

مجمع البحار

في المثلح والستوادر

لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الحصري القدير

رحمته وفضله وفضله وأبيه رحمه الله

علي بن أبي الجاوي

دار الحديث
بجدة

DLIN

PN

6154

.3

H84x

1953

Cornell Univ.

email dtd 5.1.04

CORNELL UNIVERSITY LIBRARY

3 1924 098 160 108

DATE DUE

[illegible]

DAY/CPT

PRINTED IN U.S.A.



جميع الجواهر

في المثلح والسوادير

لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني
”وهو الذي طبع قبل باسم زيل زهر الدراب“

محققه وضبطه وقطع برأيه، ووضع فهرسه
على محمد البجاوي

دار الجيل
بيروت - لبنان



الطبعة الثانية
جميع الحقوق محفوظة

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم ويسان

بين كتاب « جمع الجواهر » وكتاب « زهر الآداب » وشيعة وثيقة ؛ فؤلقيهما واحد ، ومنهجهما واحد .

ويمتاز هذا بجمعه للتوارد واللمع ، والفكاهات والظرف ، وهو مع ذلك يستطرد إلى المختار من الشعر ، والجيد من النثر ، ويتأى دائماً عن كل ما ينهى عنه الدين ، وما تنهجه العادات الحسنة والأخلاق الطيبة .

ولمنا حرصت دار إحياء الكتب العربية على إخراجها ، فلم أكُدت أنتهى من تحقيق « زهر الآداب » حتى طلبتُ إلى أن أشرع فى تحقيقه لتلحقه بعينوه .

واستجبتُ إلى رغبة الدار وبمحت فى دور الكتب بمصر عن مخطوطات الكتاب التى تساعد على تحقيقه ، فلم أجد إلا مخطوطتين فى دار الكتب المصرية : إحداهما رقم ٦٣٤٧ - أدب ، مكتوبة بتاريخ ١٢٧٤ هـ وعدد أوراقها ١٦٤ ، ومسطرتها ١٩ ؛ والأخرى رقم ٧ - أدب تيمور ، غير مؤرخة ، وعليها تملك تيمورى وسفحاتها ٣٦٠ . ووجدتُ بالمخطوطتين تحريفاً كثيراً ، فرجعت إلى كتب الأدب ودواوين الشعراء أستلهمها الصواب فيما وقع فى المخطوطتين من خطأ وتحريف .

وكان كتاب « زهر الآداب » من المناثر التى هدتنى إلى كثير من الصواب ؛ وذلك بعد أن حققته على أصول خطية متعددة موثوق بها ؛ إذ رجعتُ إليه فى كل ما أورده المؤلف فى الكتابين .

ويرى القارى أثر ذلك كله فى هوامش الكتاب .

أما اسم هذا الكتاب فقد كثر حوله الخلاف ، وإليك البيان :

١ - جاء فى مقدمة الكتاب^(١) :

(د)

سألت - أطلال الله بقاءك... أن يجمع لك كتاباً في جواهر الملح ولمح الملح .
وكان مقتضى هذا أن يكون اسم الكتاب « جواهر الملح » .

٢ - وذكر الزركلي في كتابه « الأعلام » أن اسم الكتاب « جمع الجواهر
في الملح والنواتر » .

٣ - وطُبع الكتاب قبل في مصر باسم « ذيل زهر الآداب » أيضاً ؛ وقد علل
لهذه التسمية بأن مؤلف كتاب زهر الآداب لم يذكر فيه ملحاً ونواتر ؛ ولذلك جعل
هذا الكتاب ذيلاً له ؛ فجمع فيه هذه الملح .

٤ - ونحن لا نوافق على تغيير اسم الكتاب لأسباب تتصلحها ؛ ولذلك وافقنا
على رأى صاحب الأعلام في تسميته . وخصوصاً أنا وجدنا الكتاب مسمى بهذا الاسم
في النسختين المخطوطين .

هذا ، وتمتاز هذه الطبعة - فوق تحقيقها وضبطها وتفصيل أبوابها - بإشتائها على
فهارس متنوعة ، وضمناها ليرجع إليها القارئ الباحث فتيماً ونهديه .

ذلك هو جهدنا ، وتلك هي سبلنا ، نرجو أن نكون قد وفقنا فيها ،
وبالله التوفيق .

على محمد البجاري

يونيه سنة ١٩٥٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[مقدمة]

الحمد لله الذي أضحك وأبكى ، وأما وأحبا ، فمرّنا بلذة الفرح شدة الترحّح ،
وبحلاوة الحياة مرارة الوفاة . قال الطائي (١) :

أو ما رأيت منازل ابتغى مالك رَسَمْتُ لَهُ كَيْفَ الرَّفِيرِ رَسُومُهَا
والخادِثَاتُ وَإِنْ أَصَابَكَ بُؤْسُهَا فهو الذي أدراك (٢) كَيْفَ نَعِيمُهَا
[وقال (٣)] :

إِسَاءَةُ دَهْرٍ أَذْكَرْتُ حَسَنَ فَعْلِهِ وَلَوْلَا الشَّرُّ لَمْ يَعْرِفِ الشَّهْدَ دَائِمُهُ
وسلى الله على خير مبعوث ، وأكرم وارث وموروث ، محمد الذي أخرجنا من
الضيق إلى الفسحة ، وبُعث إلينا بالحقيقة السمحة ، ليضع عن ولد إسماعيل أعلام
بنى إسرائيل ، بل ليرفع عن كل من دخل في السّلم ، من جملة العرب والمعجم ،
ما أضلح حملته وأظلع ثقله (٤) ، سلى الله عليه صلاة مُزَلَّف (٥) لديه ، وتصدد في
الكلم الطيب إليه ، وعلى آله وصحبه وسلم .

[سبب تأليف الكتاب]

سألت — أطال الله بقاءك ، وحرس إقامتك ، من زكّا يسقى مودتك زُرْعُهُ
ونما ، وعلا برغى محبتك فرغته وسما ، فانقاد إليك (٦) قلبه بغير زمام ، وصحّ فبك
حبّه بغير سقام — أن يجمع لك كتاباً في جواهر النواذر ولح المُلح ، وفواكه

(١) ديوانه : ٣١٠ . (٢) في الديوان : أباك . (٣) زيادة يقتضيه السياق .

وانظر ديوانه : ١٢١ ، وزهر الآداب : ٨٦٣ ، ورواية الشعر الثاني من البيت فيهما :

❖ لَوْلَا الشَّرُّ لَمْ يَعْرِفِ الشَّهْدَ ❖ والشرى — يكون الزاء : الحنظل أو شجرة . والشرى

— بفتح الزاء : رذال المال . (٤) في ط : ما أضلح حملته وأظلع ثقله .

(٥) مُزَلَّف : هرب . (٦) في ط : إليه .

الفكاهات، ومنازير الضحكات، ترناحُ إليه الأرواحُ، وتطيب له القلوب، وتفتق في الآذان، وتُشدُّ به الأذهان، ويُطلق النفس من رباطها، ويميدُ إليها عادة نشاطها إذا انقبضت بعد انبساطها. فقد قيل: القلبُ إذا أكره نعى.

وقال بكر بن عبد الله المزني: لا تكثروا هذه القلوب ولا تهملوها. وخير الكلام ما كان عُقيبَ حجام، ومن أكره بصره عني، وعاودوا الفكرة عند نبوات القلوب، واشتدوها بالذاكرة، ولا تياسوا من إجابة الحكمة إذا امتحنتم ببعض الاستفلاق؛ فإن من أدمن قرع الباب وَلَجَ.

وقال أبو الدرداء رضى الله عنه: إني لأستجِمُ نفسي ببعض الباطل ليكون أقوى لها على الحق.

وقال الحسن البصري رحمه الله^(١): حادثوا هذه القلوب [بذكر الله]^(٢)؛ فإنها سريةُ الدنور، واقذعوا هذه الأنفس^(٣) فإنها طليعة؛ وإنكم إن لم تقذعوها تخرج بكم إلى شرٍّ غاية.

وقال أردشير بن بابك^(٤): إن للقلوب محبة، وللنفوس ملأ؛ ففرقوا بين الحكيمين يكون ذلك استجماما^(٥).

وقال في حكمة آل داود^(٦): لا يقبض للعاقل أن يُخلى نفسه من أربع؛ من غدة لعاد، وإصلاح لعاش، وفكر يقف به على ما يُصلحه لما يفسده، ولذة في غير محرم يستعين بها على الحالات الثلاث.

وقال أبو الفتح كشاجم^(٧):

عجبي للبرء تعانت حاله وكفاه الله ذلات^(٨) الطلب

(١) زهر الأمان: ١٥٦. (٢) زيادة من اللسان. (٣) القذع: السكب والتم. وفي اللسان: إن هذه النفوس طليعة واقذعوها بالمواظعة ولا تزعج بكم إلى شر غاية. ونفس طليعة: كثيرة التصنع إلى الشيء. (٤) في زهر الأدب: إن للأذهان كاللا والنفوس ملأ. (٥) فرقوا بين الحكيمين. (٦) في ط: ذلات.

ويطلب ما يشفى به من دائه ، ويضحك خاصة أودائه ، وينفر به من صمته
نحيته ، وهفت غريبه ، بما يكرهه ، ما لطف ما يكرهه ، ككون الأنفوان ، في أصول
الريحان ، إذا قابله بشمه ، قتله بسمه .

كما حكى الجاحظ عن الشرقي بن القطامي أن ابن أبي عتيق كفى عائشة رضى الله
عنها على ملة . فقال : بلى أين يا أماء ؟ فقال له : أصبح بين حيين نقابلا ، فقال :
عزمت عليك ، لا ما رجعت ، لما عسنا أندنا من يوم الحمل حتى رجعت إلى يوم البعثة .
وهذه حكاية أوردها الشرقي لعله ودعيه^(١) على وجه النادرة ؛ تتخبط ويصحبك
منها ، وتتعلق بها من صعب عمله ، وعلى عمره ، فيكون ذلك المصنع وأصنع ما أراد
من التمرس بمرس أم المؤمنين رضى الله عنها .

ومثل هذا كثير مما يورد كثرته لدخول فيها أسكرته ، فقد قيل : إراوية أحد
الشاعرين ، كما قيل . اصمغ أحد القائلين .

وقد قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وقد مر به عمر بن عبد العزيز
والقاسم بن محمد بن أبي بكر هم يسما عليه :

ماء تراب الأرض منها حقيقته	فيها المأذ والرجوع إلى الحشر
ولا نجد أن نرجع فسلما	فما حتى الإنسان شرا من الكيز
وول آخر ^(٢) :	

إن كذب لا يهتد دقي ل	نمرو من صفحي عن الحماهي
فأحسن سكوني إذ . منضيت ^(٣)	فك لموع حد القائل
فصمغ اسود ^(٤) شريك له	ومضيم البأكول كالآكل
ومن داء اسوس إلى دمه	دموء مغيق والساطل
مقه اسود إلى أهلها	أشبع من مسجدر سائل

(١) أصل . دخل في الأمر . مصدر . (٢) زهر الآداب : ٤٩٧ ، ونسبت الآيات فيه
عبد بن حارم السلمي . (٣) في زهر الآداب . آدابنا . (٤) في زهر الآداب : فصمغ الشر .

وقد رام ابن قتيبة تسهيل السبل في مثل هذا ، فقال : جها مراً بك من كلام
تسفير عنه نفسك ، فلا تعرض عنه بوجهك ، فاقول مسوياً إلى قائله ، والفعل
عائد إلى فاعله .

قلت : وليت شعري ما اللدة فيما يصحك منه من هو معرض عنه ، لا أن
يدخل في حد السهزئي ، وحير ابتلاعي . تعود بالله من انحور بعد الكور^(١) .
وأشد أبو نواس بجر شعر من أعينته ونحوه كمر فيه ، وقال للجر : أين
أت من هذا الطراز ؟ قال : أنا لا أتمر من ابن أعمان حده يحمرني عن مها
ساكتاً أو يسكن متحرراً فأهلك .

وقد ورد الخمار أسلم في سحر مما يتعلق عنه من ساعة ، أو يدوم فيه
ساعة^(٢) ، فعل يندح :

اقول بيتاً واحداً أكرمى بذكره من دون أبيات
إن على يي أبي حمير أكرم أهل الأرض من آبر
فقد سلم مما كاد يقع فيه أبو احصاب عمرو بن عامر السدي ، وقد أنشد
موسى الهادي :

يا خير من عذت كفاء خبيرة وحر من لدة أمرها نصر
فانقلت عيناه في رأسه ، واحمر وجهه ، ومن . لا من . ويحك ! ولم يكن
أبو احطاب استثنى أحداً ، وإنما جرى على مذهب الشعراء في تعميل المندوح على
أهل العصر ، مما رأى ما نوحه الهادي من إرادة الإيحاء به في ربحه
إلا التي رسول الله إن له فحراً وأنت بذلك اعجز بهجر
فسرى عنه ووصله .

(١) معناه . من نقصان بند الريادة . وفي معناه : من صاد أموراً بعد صلاحها ، وأمله
من قس النمامة بعد نقها . مأخوذ من كور النمامة يد انقص بها . يقال : كور حمامة عن رأسه
إذا نقها . وحر حمامة : إذا نقضها . (٢) تباعة ككتابة : مثل النبعة .

تدرج کتاب ویدہ الاختیار میں خلاصہ ہے

و قد جمعت ما علمت من ذلك مدحاً ، ثم قد انصرفت من حال إلى حال ،
فقد خُيِّلَت لي عَجْزُ الجَوْنِ وَجُمِعَت عليَّ اَحْبَابُ التَّعَلُّقِ .

وقد قيل إن عبد الله بن جابر لما أتته بصرى من شئت بكسوم ، وأخذه إلى
 مأثور ، حسن بحسب ما تصف فيه من وجوه أعواد ، ومن أمر الأحماد ، وحرب
 الأعشى ، وفتح الأسي ، ورد كدر المقام ، ثم قم وقد ذكرت الشمس ،
 فأتته اخذتم ، فأخذ هد سبعة ، ههد فداد ، وهدي رارة ، فبدا رجل دعا فعمل
 ربيعة فليس ، ثم رفع ثوبه عن عاتقه ووجهه نحو اليسار وهو يسمي .

بَشَرٌ مِثْلَكَ وَبِهِ حَيَوُهُ ۖ لَئِنْ دَرَسْتَ وَأَصْرَفْتَ لَا تَأْكُلُ عَلَيْهِ
عِلْمَ عِيسَى مِمَّنْ رَزَقَهُ وَكُنْتَ مِنْ أَعْيُنِ عِلْمِهِ ۖ وَفُجِدَتْ ثَوْبُهُ مِنْ ثَعْلَبِهِ وَفُتِنَتْهُ ۖ
أَتَقَعِدُ بَأْسَهُ فَيُؤْخِرُكَ عَنِّي أَوْ يَبْصُرُ أَوْ دِي عَرَبِي ۖ ثُمَّ نَعْمَلُ السَّاعَةَ عَمَلِ عَذِيبِهِ
وَنَحَارُ ۖ (١٢) فَرِحَ ثَوْبُهُ عَلَى ثَعْلَبِهِ وَهُوَ ضَوْفُ (١٣) ۖ

[illegible]

(۱) دیکھ جس علم و اُمت کے وہم و غم کی کیا ہے

(۲) معائنہ (۳) راجہ لالہ ب ۲ ، ولد سیدہ ہادیہ بی ۱ اور سیدہ ہادیہ بی ۲ و ۳

اَللّٰهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ عَسَى كَرِيْماً

معتراً أشبهوا القروود ولكن خالعوها في خفة الأرواح
لأن السد إذا خصى استرخت معاقده عصه ، وحدث في طبعه نشاط في الخيلة ؛
فيحصل بين حالين متضادين لا يطبق للبالغة فيهما فيضيق صدره ، وتنقل روحه . وقد
قال أبو تمام ^(١) :

أمن عني رل الناس الزنى فحوا وأنت صب سبل القنة ^(٢) العرم
أمداك من هم حاشب وكسفة ^(٣) خدا ^(٤) إليها عثر القوم في الهمر

أن تكون النادرة
غير النادرة
وكان يقال : من التوى رلك لإفراط في التوى ، وإفراط الموت الحب والسقم
المحب ، أن تقع أسدرة فترة معرج عن رنة الهرل والحد ، ودرحة الحر والبرد ،
مكون به جهد الكرب على القلب ، كما قال أبو بكر الخوارزمي . أنتل من عذاب
امراي ، وكتب العقلاي ، وموت الحب ، وضعة ارقب ، ودح الللاب في كف
المرص ، وطره الل إلى الميص ، وأشد من خراج بلا علة ، ودواء بلا علة ، وضعة
الموت في عين الكافر ، وقد ختم عمرة في الكدائر ، وأعصر من ليله المسافر ، في عين
كايون لآخر ، على كاي ^(٥) ياس . تحت مطر وترد فارس .

ومن أمثال العباديين - هو أنقل من منى وسط ، ومن مصحح وسعد . وقال
ابن الرومي يهجو أحمد بن طيعور ^(٦) .

فحدث يابن أن طاهر ^(٧) وأصعبت فذلك ^(٨) من شاعر
فلسن سخي ولا بارد وما بين دين سوى العائر
وأنت كذاك نفس ^(٩) سمو من بنة العائر الحائر

(١) ديوانه ٢٧ في الديوان حبل القنة

(٢) في الديوان - صبه حاشب : عصب . (٣) خدا : ساء

(٤) لكاف : بركة (٥) ديوانه ١٠٢ وفي هادش الديوان : مهجو من أبي طاهر

(٦) في الديوان - ياس في صاهر (٧) في الديوان شكلك

(٨) غثت نفس حاشب وحدث .

[شرط السامر والنادر]

ومن شرطِ السامر والنادر أن يكونَ حبيبَ الإشارة ، لطيفَ العبارة ، طريماً رشيقاً ، لبقاً رقيقاً ، غيرَ قديمٍ ^(١) ولا ثقیل ، ولا غثيف ولا جهول ، قد لس لكل حالةٍ لاسمها ، ورك لكل آله أعراسها ، طبَّقَ الفاصل ، وأصاب الشواكل ، وكان برائق حلاوته ، وفائق طلاوته ، يصنع الهبة مواضع النَّفِّ ^(٢) ، ويعرف كيف يخرج مما يدخل فيه ، إذا خاف ألا يستحسن ما يأتيه .

كما ذكر عن الفتح بن حبان أنه كان مع المتوكل فرمى المتوكل عمهراً فأخطاه . فقال : أحسنت يا أمير المؤمنين ! فطر إليه نظرة مسكرة . فقال : إلى الطائر حتى سليم ، فصحك المتوكل .

وذكر بعضُ ولاية البصرة لما ولّوها حلالة الخمار ، وأن أكثر نوادره على الطعام ، فأحصره ، وقدمت المائدة ، فأتى مائدة ماهرة وأنعمها بأخرى فلم يستمتع . فقال : لعل الأمير أسكر برّده ما أتت به ؟ وإنما احتدّت خدوه في تقديم الوارد قبل الحوار .

ولا يحب أن يكونَ كلما طال كلامه انحَلَّ نظامه ؛ بل يأتي في آخر ما أحكمه بما ينبغي ما تقدمه ، وإلا كان كما ذكر الخافظ . أن الرشيد أحب أن ينظر إلى شبيب القفال كيف يعمل ؟ فأدخل القصر ، وأتى بكل ما يحتاج إليه من آلة العمل ؛ فبينما هو يعمل إذ نصر الرشيد فنهض قائماً . فقال له : دونك وما دُعيت له ؟ فإن لم آتاك لتقومَ إلي ؟ بل لتعمل بين يدي . فقال : وأنا - أصدحك الله - لم آتاك لیسوء أدبي ؛ وإنما أتيتك لأردّد أدباً ، فأعجب الرشيد به ، وقال له : تلميذ أنك إنما تعرّضت لي حين كسدت ساعاتك ؟ فقال : يا سيدي ، وما كسادُ علي في حلال وحصك ! فصحك الرشيد حتى عطى وجهه . وقال : ما رأيت أظن منه ولا أعيامه ! يستنى أن يكونَ أعقل الناس وأجهل الناس . وكذلك كان .

(١) القديم : الذي عن الكلام في ثقل ورجاوة وثقل مهم .

(٢) الهاء ، مثل كتاب : القطران . والتف : الحرب أو التطلع المتفرقة منه .

لا يقول
كلامه فعمل
طامه

لا يبرها ولا يعلسها
ويحب داحكى احدى اظرفه ، واحكمة المصفة ، ألا نعرها فتن ،
ولا يَحْمِجُهَا^(١) فحجر ، ولا يطمعها فرد ، ولا يعضها محمد . ولو أن قائلًا حكى
قول مرثد ابدى^(٢) ، وقد أكل ضمة فائقه . فقل له : نبيته يذهب منك . فقال
حزبى ، ولحم حدى ، والله لو وحدته قيا^(٣) لا كلته^(٤) . فلو أعطاه حقه من الإعراب
فقال : حزبي ، ولحم حدى ، والله لو وحدته قيا لا كلته ، فخرج عن حده ، وأفلح
من رده .

لا ينص ما يحتاج إلى الإعراب
وكذلك لو ذهب ما يحسخ من الإعراب من كلام فصحاء والأعراب من اللحن
لاستعت واستت . كما ذكرنا أن الحجاج بحث إلى والى أسره أن احبلى من عده
عشرة فصحاء . فحضر رجلا فيهم كثير من أنى كنية . وكان عربيا فصحا . قال
كثير : فقل : سمعت من الحجاج أنه قُب في نفسي : باللحن ؟ فلما دخلت عليه
دعاه فقال : ما سمعت ؟ قلت : كثير . قال : انى منى ؟ قلت : من قلت : «انى أو كثير»
حُب أن تحاورها . قلت : انى أو كثير . فقال : ذهب فميك لعنة الله وعلى من
بحث بك . حرثوا في عمه فخرجت

وقد رحل للحسن المصرى رحمه الله : ما نقول فى رحل ما ب وثرت أمه وأخيه
فقال : نبيته من فهمهم فهمهم . ومن غمهم غمهم . فقل : ثرت أمه وأخيه .
فقال له : ثرت أمه وأخيه ؟ فقل حس . فل لأبيه وأخيه . قال : ترى كلما نعتك
حافى .

وسكل صدقة آبه . وسكل صدقة حبه . ورة رحل رجلا فقال . أقداحه بحاجم
ودعوانه ملاوم^(٥) . وكفوشه تحمر ، ووادزه يوارد .

وقال ربيع : روى العاصرى يدرغ أشب الضمع عند بعض مؤلدة . فقال : أيها
(١) يقال : يجمع الكتاب : لم يدرج حروفه أو غيره وأندسه (٢) عبون الأخبار . ١ - م ،
وإن هاشم حلاف شديد فى هذا لاسم ، وارجع إلى تاج العروس مادة «زيد» فقد صدق به كحديث
(٣) فى ط ، قيا . (٤) العارة فى عبون الأخبار : قبل لمزيد الدين ، وقد أكل طعنا
كظه . فى : فقال : ما فى أنى قيا وحم حدى ؟ مرثى طالى لو وجدت هذا قيا لا كلته . (٥) فى ط - ملايم

الأمير ، به - يد - ش - دخل - عني - في - صاعتي - ، وشاركتني في صاعتي - ، وهينته ههنا
فاص ، والأمير يصحك
وقال عمرو بن عثمان :

وشتاقني إلى أن أخطب وحدثه أروى بعد
ومباراته التي أسرار حركة الهجور عند لعب

العدد
الإشارة
والإيجاز

ويحك عني ألسن الخطب ألا يطيل فمك ، ولا تقصر فمك ، فالكلام عيه .
وشاهد اسمعيل بن هبة ، قال (١) أحمد بن عتيق - رحمه الله - بعد أحمد (٢) بن إسحاق
السكدي . كنت يوماً عند العباس بن خالد ، وكان ممن خب عنه أن يحدث ، فقبل
يحدثني ، وسئل من حدث بك حديث ، وكان في من ماله . فما بعد الشمس
انقلنا من موضع إلى موضع آخر حتى صار أطل هت . فما أكثر وأصغر ، ومطلب
حسن الأدب في حسن الاستماع ، ودكرت قول لأوراي : إن حسن الاستماع قوة
للمحدث . فقلت له : إذا كنت وأما أنت فمد عيت مما لا كلفة عني فيه ؛ فكيف
تت وأنت المتكلم ؟ فقال : إن كلامك يخلل الفصول ، مبدلة إلى مرض في اللغات
ونسل اللسان ، ومبدت الأساس ، فونت وفلت . ما أراي معك إلا أيارح الميقرا (٣)
إذ أتت تهرعر (٤) في مد أيوم ، والله لا أحلس ، واجتهد في فلم أفل .

وهو أحمد بن الخطيب (١) : كما مره عند بعض إخوان . فتكلمه فأنجحه من نفسه
الكلام ، ومدا حسن الاستماع ، حتى أورد ، فمرص لبعض من حصر ملز ؛ فقال :
إذ راء الله في شيء م يقن . وقد جعل الله في حديث أحسا هذه حركة .

وقال عبد الله بن ساه في رجل كثير الكلام (١)

(١) رهر الآداب : ١٥٩ . (٢) في زهر الآداب : تنبيه يعقوب بن إسحاق . وفي
بعض نسخة : تليد أبي يعقوب . (٣) في ط . لا أيارح المير . وسميح من زهر الآداب ،
والأيارحة . معجون سمون ووجه أيارح معرب : إياره وسميره الدواء لإلهي ، وانيعقر . الداهية .
(٤) في ط . إذ أتت تهرعر ، وهذا زهر الآداب ، وعرعة تردده في الخلق كالهرعر .

في صاحبته في حديثه بركة^(١) يزيد هذا^(٢) السكون والحركة
لو قال لا في قليل آخر فيها لردّها بالحروف مثبته

والتحفظ في هذا الباب من أكر الأساب ؛ لأن النادر والمهاتر والماورق
تأثر له النادرة المصححة ، والطية المحركة^(٣) ؛ فستغرب المحلّس ، وتغرب الأوس ؛
فيدعوها ما استحسن منه ، واستسّر عنه ، أن يعود إلى مثلها فيتنقص من حيث طنّ
أنه زاد ، ويفسد عليه ما أراد .

وفد كتب أبو نصر محمد بن الحسن بن عميد إلى أبي عبد الله اطري لما
استحضره عند الدولة للخدمة : وقت على ما وصفت من برّ الأمير بك ، وتوفّره
عليك ، وليس المعصية أن يساهى منه في الكرم إلى أن يمدّ عيانه ؛ وإنك المعصية أن
يقصر في مساعيه عن تيسير المجدّ كلة ، وحبارة الفصل بأجمه ؛ وقد رجوت أن يكون
ما يمرسه أحد عرس نازكاه ، وأسمه للرّبع^(٤) والهاء ؛ فارج ذلك ، وارك
في الخدمة^(٥) طريقة تيسر منك من اللال ، وتيسر منك في الحضور بين الإكثار والإقلال ،
ولا تنسّر كلّ الأسر سال ؛ فلان ندّعي من بعد مرات ، خير من أن نقص من
قرب مرة . وليكن كلامك حواماً تتحرّر فيه من المخلّ^(٦) والإسهاب ، ولا تمجّج
ثنائي كلمة محمودة ، فبلغ بك الإطبات توقفاً لثلاثها ، فرعاً هدمت ما كتبت الأولى .
وبصاعتك في اشرب مزحاة ، وبانقل برّم اللسان ، وبارم السداد ؛ فلا تستعربك
طرية الكرم على ما بعد تمييزه . والشعاع لا تعرب لها فإسها معلقة للحاه ، فإن
اضطرت إليها فلا تهجم عليها حتى تعرب موقفها ، وتطالع موضعها ، فإن وجدت
الهمس بالإجابة سمجة ، وإلى الإسماع هشة ، فأظهر ما في نفسك غير مخفّ^(٧) ؛
ولا تؤم أن في الرد عليك ما يوحشك ، ولا في الدم ما يميّطك . ولكن اطلاق

تم من كلام
ابن العميد
في التأديب
الكلام

(١) في زهر الآداب : يزيد عند السكون والحركة . (٢) في ط : للتحركة .

(٣) الرّبع ، الهاء . (٤) في ط : وارك الإكثار في الخدمة .

(٥) المخلّ : الكلام القليل الكثير . (٦) خف : أحاط .

وحيث إذا دُعيت عن^(١) حاجت أكثر منه عند محاجها على يدك ؛ ليخفَ كلاكك ولا يثقل على مستمعيه منك ، أقول ما أقوله عن واعظ ولا مرشد ، فقد كمل الله خصالك وقضت على كل حالك ، لكن أتبه تنبيه المشارة ، واعلم للذكرى موقفاً لطيفاً .
ودكر بعد الله من طاهر رجل يصلح لصادقة ، فأحصره فأقبل يأتي بالأساء في غير مواسمها فقال : يا هذا ، إنما أفلتت فصولك أو دحولك .

الحاجة إلى المهرل أ

وهذه لواءد كرمك الله وبن وقع عنبها اسم الهزل ، وأسففت من عبي العن ، عند من لا يعلم مواقع الحكم ، ولا يهه مواسم الحكم ، فليس ذلك عروها ، ولا تمهرحها^(٢) عند أهل العقول وأوب السجسل المارفين عمائد المعاني ، وقواعد المعاني ، وهل يستند من معمورين وأشهرين ، ويستطرف من المعطين والمفتين^(٣) ، إلا ما خرج عن قدر أشكاهم ، وقد من فكر أمثالهم . وإنما يدكر ما يستطرف ، لخروجه عما عارف .

ومما ما يدخل في باب نصب والاستعداد . وقد قال المحاضر : ليس شيء من الكلام يسقط السه ، فحجيف الألفاظ يحتاج إلى سحب المعاني . وقد قيل : لكل مقام مقال ، وقيل لشار بن برد ، كما بين قولك :

أمن حله ما خرج من سكره . وقدر إلا أن نبي مددما

في طائر هذه انقصده من شعره ، ومن قولك :

له^(٤) أنه استب . سبج احل نارت

هب سبج زحاحب . وديك خيس صوب

فقال : ربما القدرة على الشعر أن يصع احد وأصر في موصفه ، وبه هذه

(١) في ط : عند . (٢) البهجة : أي يبدل بالشئ عن احاده الفاصلة بين غيرها .

(٣) عقل - بالتشديد مثل عقل : أي صار عاقلاً ، من عقله . (٤) في أبو خنيس - رابه وحده

حارة في معنى ما سمعت في من سجن دحاها ، وهذا الشعر أحسن موضعاً عندها
من (١) :

* فعاشت من دكري حب وميل *

ولما استقرت الخلافة للمتر بآله شخص إليه أبو بكر من ولد عبد الحميد بن عبي
مهاة بالخلافة ومرتضى لصلته بالجد ، وهما المستعين كما من لبحري في قصده
التي أولها (٢) :

يعد في الحب من لانتحاته وسعد من في الهوى من تارده

فلم تكن عيب ، فعلت له امر قصده مريضة كآه من غير تقوم ولا
عمراب منها قوله :

أنا أحمد الزقيع * ومن أكل الرجيع * نسي من دار * عيشة قهرمان *
فأنت نسوي * من حرم العيش * فصر لآ في دار * عني رسة انه ار *
فما هم * في دار به حذر * وعطى عذر انك في عذر ايرك اعطك *

وفيها ما لا يدرك من حروف وادخلان ، وود وادخلان ، وكلام مردود ، عت
مهرول ، فصحت الامر من ، ومرتبه نأف دت ، ففتح على جعفر بن محمود الإسكافي
في لاقص ، وهو حشد ور ، لمر ، فأت (٣) عنه ، فأت له جعفر عهدي نبي هشتم
نأف دت ، وهو حشد ور ، ومرتبه نأف دت ، ففتح على جعفر بن محمود الإسكافي
من بهم افس او عر صدقت نأف دت من بهم كأت نأف دت في أهل سكاف ،
كأف بوسب وفت من بهم ، ففت ، وكان جعفر سب إلى ذلك ، ثم شد أوله
فول جميل :

شدة لب ما حملت ، ففت كلال نأف دت مريب

(١) لأمري العيش . (٢) ذوقه ١ ٨٠ ، عذح امر ومجو مستعين .

(٣) في ط : فأت عنه ، وقد عليه حقه : محله .

وَرَيْتُنَا مِنْ لَا يُوَدِّي أَمَانَةً وَمِنْ لَا يَبْقِي الْعَهْدَ حِينَ نَفْسُ

مَدْفَعٍ إِلَيْهِ الْأَلْفُ دِينَارٌ ، وَاسْتَعَاذَ بِنِيعَاؤُهُ مِثْلَ هَذَا .

وَكَانَتْ لِأَبْنِي الْعَرَبِ مَعَ مُوسَى بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قِصَّةٌ مِثْلَ هَذِهِ فِي أَمَامِ اسْوَكَلٍ : رَفَعَ إِلَيْهِ كِتَابَهُ نَازِلًا ، وَأَرَادَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِهِ أَنْ يَوْقَعَ بِهِهُ وَيُحْمِلَهُ ، فَدَافَعَهُ بِهِ مُوسَى مَدَّةً ، فَوَقَفَ لَهُ يَوْمًا فَلَمَّا رَكَبَ أَتَشَدَّه :

مُوسَى بَنِي كَمَا تَسْعَوُذُ وَكَمْ وَكَمْ تَعْرُدُ

مُوسَى حَرَى كِتَابِي نَحْقُ رَيْثِ الْأَسْوَدِ

يَدُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مِنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، وَالْإِمَامِيَّةُ تَزْعُمُ أَنَّهُ إِمَامٌ وَفِيهِ ، خَرَجَ مُوسَى وَسَائِرُ كَثَرٍ مَا كَانَ عَلَيْهِ وَمَعَاوِدُهُ مِثْلُهُ .

وَأَشَدُّ أَبُو عَمْرٍو أَوْلَادُ بَنِي شَيْبَةَ الْحَجَرِيِّ اسْوَكَلٍ فَصَدَّه ^(١)

مِنْ ^(٢) أَيُّ مَرٍّ تَسْمَعُ وَبَنَى حَرَى تَعْلَمُ

حَسَنُ تَعْلَمُ تَحْمِلُهُ وَالْحُسَيْنُ تَسْمَعُ الْكَلِمَةَ

تَقْدِيرُهُ مِنْ طَبَرِ الْوُشَا دُونَ أَسَدٍ وَبَنَى طَعْمُ

وَهِيَ حَبْرَةُ أَرْوَى ، مَدِيحَةُ الْمَرْوُضِ ، حَسَنَةُ السَّمْعِ ، فَكَانَ الْحَجَرِيُّ فِيهِ كَرَمٌ وَبَغْضٌ . وَهَذَا أَشَدُّ قَالَ مَا لَكُمْ لَا تَحْتَوُونَ ، أَمَا حَسَنُ مَا سَمِعْتُمْ ! فَقَامَ إِلَيْهِ أَبُو الْعَمَسِ لُصْمَرِيُّ وَقَدْ قَالَ ذَلِكَ فَقَالَ :

عَنْ أَيُّ سَمْعٍ تَسْمَعُ وَبَنَى كَمَا تَعْلَمُ

دَقِيَ أَبُو سَدِّ الْحَجَرِيِّ أَيُّ عَمْدَةٍ فِي رَجِيمٍ

دَخَلَتْ رَأْسُكَ فِي الرَّحِمِ

هُوَ لِي الْحَجَرِيُّ مُفَضَّلٌ ، هَذَا أَبُو الْعَمَسِ - وَعَلِمْتَ أَنَّكَ تَهْتَرُمُ .

(١) ديوانه : ٨-١ ، للمعاهد : ١ - ٢٤١ ، الأغانى : ١٨ - ١٧٣

(٢) في الديوان عن

فصحت لتوكل حتى يخص برحليه وأمر بأخاؤه لأبي العسر .

وقد يحتاج العاقل أمير ، والمفصل الحرر ، إلى الحرل كاحتياجه إلى الخدة ، ويفتقر إلى الخور كافتقاره إلى القصد ؛ وعلم الفتى في غير موضعه جهل .

وصحبت الإمام محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه قوماً في سفره فكان ينحازهم على أخلاقهم ، ونحالطهم في أحوالهم ، وهم لا يعرفونه ، فما دخل مصر حضره والجامع ، فوجدوه يفتي في حلال الله وحرامه ، ونقي في شرائعه وأحكامه ، والاساس منظر قوول لإخلاقه . فرآهم وسيدهم ، ففدوا عنوا شئيل عبيد فاشد :

واللهي مولى النبوى ديناً عظمه ذا سنت لاقت امر الأناشكدة
أحقيقه^(١) حتى تصل محبة ولو كان دأ عقل لكت أعتلة

وقد يخرج الفقيه اللبس ، وسبح الطير^(٢) الأدب ، من الغزل السجع ، عرائث الخد اشرف ، ولما قد انتهى من نامر السلم .

وعاقل شاربين - د^(٣)

كان فؤاده كره يترى^(٤) حذار النحر وبيع الخدار
حفت عني عن السمعين حتى كأن حبوبها عشا وصا
بؤعه السرار بكل شيء محافة أن يكون به السرار

فلله . من أين نحدث هـ . من قول أسف الطرح : عارث اثنين
يتساران بلا حسبتهم بأمران في شيء .

ومرّ مرید اندی خرد معصه . قد به حص حبه به ، ما هذا ؟ قد به ، يا أحمق ،
فيم سره^(٥)

أحمد ابن رومي ، قدس من سانه^(٦) . د . د . د . د . د . د . د . د . د . د .

(١) حاشيته : ساعدته على جمه . (٢) نفس ، نفس . (٣) رهر أدب : ٨٤٦ .

(٤) تترى : تشب . (٥) رهر أدب : ٢٥٨ .

ثايبها السائي لأخيه عى م لأر^(١) تقيحرا
استر سندا و كان يتكى بدمعه البائس ما سيرا
وكان ابن لروى قريح الرأس . وقد أضحى ملة ذلك في فونه^(٢) .

نعمت بحصد رأسي برهه من نهر يوم وآخر إذا سفع
علما دهي طول نعمتي في نهر بعد لأصالة و عرع^(٣)
عزمت على نفس مهمة حمله سيرا ما حرت عى من الصنع
فيما لك من حان على حبه جمعت له من حاشته العرع
وأعجب شي . كان داني جمته دوان على عمدي^(٤) وأعجب شأن سفع

ر الهرب من احد

وقد يستحب من الحداث الصريحة . مراتب الهرب السجدة . فقد بين على
وجه التلم : من حضر لأخيه خمره وقع فيها . وقيل : من سل سيف السبي قتل به .
وقال ابن المعتز في الفصول الفصار : م مع سيف حخته . لا على مقاتله .
وأنشدوا لبعض الأعراب^(٥) :

رماي بأمر كنت منه ووالدي ربي ومن حارب الطوي رماي
واندى أشده سبوه : ومن أحل . والحل والحوال : الناحية . والطوي . النهر
يعد رماي لما عاد عليه صرته وشره . كمن يرى من نهر فيعود رثيه عليه . فابطر إلى
هذا المعنى كعب أحده عبادة اعلمت لما سكب استوكل محمد بن عبد الملك الزيات ورماء
في تنوّر كان ابن الزيات اتخذه لابن أسباط المصري . وحمله كله مسامر . فإذا
وقف الواقف لم يقدر يصحرك إلى ناحية . لا صرته المسامر . فلا يزال قائما حتى

(١) في رعر الآداب . م لأراك (٢) ديوان : ٢٥ ، رعر الآداب : ٢٥٨ .

(٣) في رعر آداب : فأورى بها مة الإصالة و عرع والفرع : عام طول الشعر .

(٤) في م . عهد (٥) التماس مادة حوب رعر الآداب : ٢٠٠ .

(٢ - جمع الجواهر)

فجاءت عليه عدة من تحت فقال له: "أردت أن أخبرني هذا الثور، فحبرت فيه،
فصحتك لنوكا". فقال له: "هذا الأمر المؤسف مثل رجل كان حذرا للثور
ما، فمات به وحدث من تحت فقال: أما سلب به من حذر لأخيه حمراء
بسمه قبا

أظرف من خطاب بعض من هؤلاء

في صفة من اجساد وملحمة من خيول حبيب من هلاش من نصيب به
الأشياء، وسبب من خيول من نصيب له سبوق

المحتاج
وأعرا

في الأسمى: "حاجاج مصنف"، وقف على أعراي راعي بلا وقد
انقطع عن أمه به، فقال: "أعراي، كيف سرود مركة لحجاج فقال الأعراي
عشود صوم لا خياه لله ولا به" في حجاج: "فلا سكونه في أمر المؤمنين
فقال لأعراي: "هو أصم منه وعظم، عليه لمة الله" قال: "فها هو كذلك
يدأخضت به حدوده" (١)، فأومأ إلى الأعراي وحده وجبه، فلما سار معهم
قال: "من هذا قوم؟" لأعراي حجاج، فعم له فداخض به، فخر دأبه حتى صار
بالقرب منه، فصادمه أن لأمه. قال: "ما شأنا أعراي؟" قال: "أخاف أن يكون
أمر لدى حتى وسبب مكوم"، فصاح حجاج ودمى سديه

ورجل يتم
الحجاج

وحجاج مرد أخرى في رجلا فقال: "كيف سرود حجاج في كذا؟ فشمه أفتح
من ستم لأول حتى أعصه، فقال: "أندري من كذا؟" ومن عمت أن
تكون. قال: "حجاج، من، أو ندري من كذا؟" ومن أت، قال:
أدعولي في عامر، أحي في الشهر مرتين هدد بحدث وركه

الهدى
ورجل من
أهل المدينة

وقدم الهدى بده، فخرج ليله إلى مسجد رسول الله ﷺ مستجف ببعث،
فبينما هو كذلك إذ جاء مدني فقام إلى حاسه نصي، فلما قصي سلا به وهدى:

قدم خليعتكم ؟ قال : نعم ! فعل الله به وفعل وراح منه ، جعل يدعو على المهدي
ويعرف ، فدخل عليه ربيع ، فقال : يا ربيع ، حسن في حادي الدرجة مدي
فما ربي دعا ، إلا ودعا به علي ، فقال : تعرفه ، قال : نعم ، يا ربي ، ثم ركب
المهدي وجميع أهل اندية يمشون ، فوقف عنه على الرجل ، فقال : يا ربيع ،
ألا ترى رجلا الذي بيعه كذا وكذا ، هو راث صاحبي ، فأمر به الربيع فأخذ .
فما رجع المهدي دعا به ، فقال : يا هدا ، هل سألت إبيك قط ؟ قال : لا .
قال : فهل لك مطلبه طارسي ؟ قال : لا ، من هذا دعاؤك على حين صحبت
في حادي ؟ فقال المدي : قدتيك واقع ! وعنى ما أميت ، وأمراني طوي ، ثم
كني أمير كسبي في اليوم مري ، ثلاثا للملا ، فصحت المهدي وأحسن منه

وخرج ابن أحمد الدين ثم معصيه إلى (١) أدرجان ، فلهه فرسان ،
فقط في يده ، فقال : أسمع ما يروى من أني ، فحرف أن قول مصري وهم
سأليه ، ويتن بهم مصر في فيفتوني ، فمر بوا منه ، فموا ، فموا ، فموا ، فموا ،
قال : ولد ، فموا ، فموا ، فموا ، فموا ، فموا ، فموا ، فموا ، فموا ،
فأرسلوا معه من يوضه إلى مقصده

وخرج الربيع من عند أبي جعفر عيده الله المصور هناك : أمير المؤمنين يسأل من
يعرف من تشبه من خلفاء بني أمية أن يذكر ما عنده ، فقال أبو بكر بن عباس
التتوف : أنا أعرف ذلك ، ولكن لا أقول إلا ما فيه ، فدخل ثم خرج فقال :
أمير المؤمنين يقول لك : قد علمت أنك إنما تطلب لدخول ستونين في أموال ،
فدخل ، فقال له : من أشية من خلفاء بني أمية ؟ فقال : عبد الملك بن مروان .
قال : كيف علم ذلك ؟ قال : لأن أول امتك عين وهو أول سجد علي ، وأول
اسم أمية ميم ، وأول اسم أبيك ميم ، وفي ثلاثة أول أسمائهم عين وكذلك أنت ،
قال : ومن في ؟ قال : عبد الله بن علي ، وعبد الرحمن بن محمد بن لأسع ،

وعمر بن سعيد بن العاص ، وقتلت ، أمر المؤمنين عبد الرحمن بن مسلم - يريد
أبا مسلم الخراساني - وعبد الجبار بن عبد الرحمن الخراساني ، قال : وأردت أن أقول ،
وقتلت عبد الله بن علي عمك ، فمرفت أنه نكرة ذلك ، لأنه أسقط عليه البيت الذي كان
فيه ، ودعيت أن أسقطه ، وقد كان عيسى بن موسى نساء في رقع البيعة ، وهو
مصيب عليه ، فكتب : وسقط الحد على عبد الله بن علي قال : فحدث سقط عليه
فما عيبه ؟ فكتب : لا شيء . أمر المؤمنين . وهذا حديث آخر مائل على غير آخر
وهو عيسى بن موسى إن - نذعمود بعضكم جف أن يستقط - فحدث ثم قال :
أولى لك

وخرج المؤمنون مفردا ، أمراني قسم عليه ، قال : فأقدمك ، أمراني ؟
قال : لرجل لهذا الحليم ، وقد كتب أبيانا أسخري بها فصلة ، قال : أشدبها ،
قال : ركبك ، أو يحسن أن أتحدث ما أسد ابون ؟ فقال : يا أعراني ، إنك
بن تمل إليه ولي قدر مع امتناع أبوابه وشدة حصاره ، ولكن هل لك أن
تخليب^(١) ، وهذه أم دمار فحدها وانصرف ودعني أتوسل ، لعل أتوسل ؟
قال : لقد رصيت ، فسمهم في المراجعة إذ أخذت الحل به وسلم عليه «خلافة» ، فلم
الأعراني أنه قد وقع ، فقال الأعراني : أمر المؤمنين ، أعطت من نيات اليمن شيئا ؟
قال : نعم ، قال : فمن يدين القاف كاد ؟ قال : يتو الخارث بن كعب ، قال
لعمرك الله من لم يلا أعوذ ، لب بعد اليوم ، فضحك المؤمنون وأمر له بألف دينار .
وعسى يحرق تحصرة المؤمنون نيات مسكين الدارمي وذهب عنه مصاهر وفيمن
قيلت ، وهي

المؤمنون
والأعراني

علاء غبر
موسى

على انصار المؤمن والسعد إليه
الآن لست شعري ما يقول ابن عامر
إدا اسر العربي حتى مكاه
لكل أناس أنحم وسعود
ومروان أم ماذا يقول سعيد
قيل أمر المؤمنين يريد

(١) محبة القوم كمنه .

وان ابن عامر هو عبد الله بن عامر^(١) بن سكرير ، ومروان بن حكم بن
أبي لعاص ، وسعيد بن عاص ، وهؤلاء سوح بني أمية والله شجور للحلقة
بعد معاوية ، وعمر بن سعد بن عاص هو لأسد ، وصاحب الخوارج علي عبد الملك
ابن مروان ففقه ، وقد سمع محارق أبي آخر أبيت الآخر وهما أن يقول بردا سيقط ،
فقال : محارق ، فصحت الأمور وقال : لو قلت « برد » ما عشت

للمح تصريف محروق وسعد للهوى

وكم صرحت للمح من محروق ، وأنت من مهبوب قال عيسى بن يزيد بن
دأب^(٢) : أرسل يزيد بن معاوية إلى عبد الله بن جعفر في حربة به مئة يسنة
إياها ؛ فقال له رسول أمير المؤمنين بركت السلام وسول لك : فإني أعصني ،
ويحب أن تؤثر بها . فقال عبد الله لمولاه بديع الميخ : أي شيء يقول ؟ قال بديع :
فقلت له : بركت السلام ، ويقول : كيف تأتي لبيك هذه ؟ قال : يقول عبد الله :
أفري . أمير المؤمنين السلام . فقال رسول : من كذفت ولا له رحت فقال
ما تقول ؟ فأعاد بديع القول ، فخرج رسول معصبا ومعنى إلى يزيد فقال :
يا أمير المؤمنين ، بلغت ابن جعفر رسالتك وإلى حبه رجل محبور ، أدرى كيف
هو يحكي حالات ما أقول ؛ فقال : عني به ، قال بديع : فذهب في يده ، فما دخلت
شتمني وقال : نصيغ هذا ؛ قلت : يا أمير المؤمنين ، مني عبدك ابن جعفر لا يسمع ؛
فقاله علي يسألني مع خديته ويحل بها ، كره أن يعطيكها لمحبه ما قد دثني أياها^(٣)
فصحت يرد وقال : لعل الشخ صبيح بخبرته .

أشمون بحرم
الغناء

وكان الأمون قد حرم النساء وشدد فيه فلقى علي بن هشام إسحاق بن إبراهيم
اموصلي على الحسر ، فقال إسحاق لعل بكلام يحفيه : قد رارني اليوم فلانة ، وهي طيب

(١) أمير تابع ولد بمكة وول البصرة في أيام عثمان . وروى عنه ٥٩ هـ .

(٢) خطيب شاعر عالم بالأساس ، روية من أهل الحجاز ، له أحزاب الهدى العاصي ،

وخطب عبد الحمادى حظوة م سكن لأحد ، توفي سنة ١٧١ هـ .

كما حكى أبو الحسن الدائمي قال : كان بالمصره ثلاثة إخوان يتعاشرون ولا يعرفون : اثنان شاعران والآخر منجّم لا يُحسّ سِتّاً ، فعنى ما بأنبيئهم ، فخرج الشاعران إلى بغداد ، فوجداهما من كان مهاجراً من الأندلس ؛ فوجداه وقد اعتنفا (١) أموالاً نفيسة ، وبقي صاحبهما في قمره ، فقالا له : لو ذهبت ففسدت (٢) ، فقال : ما لي بصناعة ولا عندى بضاعة . فقالا : على كل حال معك طرف ذلك نطف .

فخرج إلى بغداد وأصل بقطن من موسى وقال : ما بيت إليك شيء ، غير أني أكذب الناس ، فضحك وحق (٣) على من هو . فكان في حمله حاسبه

فعمس المهدي على عبد الله بن مالك خراي ، فذهب الرجل وهو من المهدي في أشد السخط ، وقد ألزمه داره . فقال للصحاح استأذن على الأمير ، وقل له : رسول الأمير يقطن بالناب ، قد دخل بحر - له بالإذن قد دخل . وقال : الأمل يقول لك : اليوم كنت عند أمير المؤمنين قد كنته سيف حقوقك وقديم خدمتك . فمعا عمت ، و مرك بالركوب عدا ليحلج عليك ويجدد أرماعك محصر الناس .

فمر عبد الله بذلك ، ودفع إلى الرجل مالا ، وبكر إلى دار المهدي ، فاستأذن منه فلما دخل قال : ما جاء بك أفشحت الله ؟ قد امرنا بروم دارك ؟ قال : و مرصيت عني بأمر المؤمنين ، وأمرت بقطيعة بحصاري ؟ فقال : يا لارضي الله عني ، ولا حصرت هدي نفسي . قال : فرسونه ؟ قال : نعم . قال : عني بعض ؟ قال : نعم فقال : كذب عني وتحكي علي ما أراه ؟ قال : وما ذلك بأمر المؤمنين ؟ قال : رعب أي رصيت عن هذا . فقال بطنين : وثمن السعة بأمر المؤمنين إن كنت سمعت شيء من هذا أو ففته . قال عبد الله : إن أثنى رسولك فلا . فعمت حنف الرجل محصرة المهدي ، فمعا حصرت من . ما هذا الذي ففت ؟ قال : يا سيدي ، هدي نفسي ذلك (٤)

(١) اعتنفا مالا : قب . (٢) ليس كل شيء يتوصل به إلى غيره . وقد سب إليه .

(٣) في ط : وعم . (٤) يشير إلى قوله عبد الله : ما بيت إليك شيء غير أني أكذب الناس

[من هفت مؤاسسه نعل طنبه]

وزب محس فعن هه محتام النشاط ، ونشر ساط الاساط ، وفيه بعض لافض
 مدح في مرج ، قد نقل طنبه ، وركد سینه ، وهد هواه ، وعرب نحوه ، واستغیه
 من حجر ، وعاد مفهوم إلى كدر ، وأسكرت بحسه ؛ إذ فقدت مؤاسسه ، ولو
 كانت به درایه ، أو معه روده ، أو عده حكاية ، ما كان كما قال ساعر^(١)

مشیل بالنفس لا یثنی به مصفا^(٢) لخطه لراوی
 یعلی فی محس حالا^(٣) نعل من وس علی عوی
 ولا کما قال الحدیث لبعض الثعلاء^(٤)

سألت بالله لا مدف وعینی ناک لا صدق
 یقین یفک من مصفا^(٥) ولا فاب ران الحق

وقال أبو علی النائی^(٦) : حدثني أحمد بن محمد بن أحمد بن حرب الملهي
 في عداد اسماءه ، في مفيضة ، فأنته وناثه ، معطاه موضوعه ، وقد أهدت نجات العبية
 في ، فأكلنا جميع وحسنا على شراب ، فدارع ، لا داق يفرح اناب فأناه
 املاه ففان ، ساس فلال ، ففان في به^(٧) في صرف من آل امهت ، ففتت ؛
 ما يدعير ما من فيه ، فذل به ، خا^(٨) يعطو وعداي مدح فيه شراب فسكره ،
 ودارحان ده كذبه^(٩) صجبه ، ففككه وداره عبا^(١٠) ساس ، ونوعه وحس يبي
 ، من نجات ، ففشوب نداود ودر حاس وركت

كدر الله عيس من كدر عد ش وقد كان سائما مستعدا

(١) زهر الآداب : ٤١٣ . (٢) في زهر الآداب : به لحص ، فله ارمي .

(٣) في زهر الآداب : فاعيد . (٤) لأرجح لسان . (٥) في زهر الآداب : من تقها .

(٦) زهر الآداب : ١٠٤٥ . (٧) من زهر الآداب . (٨) في زهر الآداب : يتحمر .

(٩) الآدم - آدم ، وشدت سود . (١٠) في ط - عاء دون .

مصدق في حق دونه من حاد سعيه ، وعكر معمره ، وشبهه بخور ، ركب
لرحله هجره على قتي من شرب لاجل (١) من حرمه ، نسجه ، وسعة
الحمامة .

وكان عكاه في علة هذا اهو حاد ، ودخل على نائل في ورا بخلا حة
دار فاعل ما فوره هذا من لاجل حو وده مسفه

ورث من القدر ، السيد ، فتجده معاشره حاد لكونه ما أحدث من
بلك رعه الى نادر مست ، ويوجب الانقراض في لاجل من عي كاه معه وه
يعطون وخصوصون قتل (٢)

نموي من كى سرت ج دودا سر - س هرا (٣)
ما فرذوا به (٤) دون عدا د ما كس كثرهم ما ان
وارفعه على و و مسج وأنسرحه وانطهه مره
د شمو خوب سفق ما من من سادو عه به سادحا

مكاهة من اسباب الاقتراب

وهو من صرح من حاد مررت حدى من ان اى ذود ، كس يومنا الاع
مواكل اشهرج مسود به ، وهو يومه فامى انفسه ، م يتبعه عى كار عليه ادم
انواش عدا ، وه خلاه شى و حرم ، فمى بعض عدا برقيقه اسحب ، منه ،
فقد نه متوكل والله ما رفع ، وم كس لاسنه من ن ان ذواد شى ، لا اسبر
نه من الله عز وجل ، ودخل وهى من اسب ، فقد نه متوكل : يا تقاضى : من
صيح صبح مدام ، فرار رفع شصرج ، فقل : ما استجب منى ، به كره
ن انعم عه ، فاسجد اسوكل ، وحف على قاه

(١) لادرجه - ما كسر ورج بره - معجون بسول وجمه ايرج ، معرف ، ونسجه
دود لاهى (٢) دهر آداس ١٤٤ (٣) مرخ ما غاس ولى دهر آداس
نصف مكها به عرجا (٤) فى صفة دوى

لا و نه و د کړخېښ . . . د خپلې . . . لاس . . .
 د خپلې . . . د خپلې . . . د خپلې . . .
 د خپلې . . . د خپلې . . . د خپلې . . .
 د خپلې . . . د خپلې . . . د خپلې . . .

د خپلې . . . د خپلې . . .

د خپلې . . . د خپلې . . . د خپلې . . .
 د خپلې . . . د خپلې . . . د خپلې . . .
 د خپلې . . . د خپلې . . . د خپلې . . .
 د خپلې . . . د خپلې . . . د خپلې . . .
 د خپلې . . . د خپلې . . . د خپلې . . .

د خپلې . . .

د خپلې . . .

د خپلې . . .

د خپلې . . .

د خپلې . . .

د خپلې . . .

د خپلې . . .

د خپلې . . .

د خپلې . . .

د خپلې . . .

د خپلې . . .

د خپلې . . .

د خپلې . . .

د خپلې . . .

د خپلې . . .

د خپلې . . .

من کما راحیه فذلک من عزی ذوال یمن فذلک الله علی من لیس له
 حصی و ذلک الله فذلک من عزی ذوال یمن فذلک الله علی من لیس له
 نه نوراً فذلک من عزی ذوال یمن فذلک الله علی من لیس له
 هو فذلک من عزی ذوال یمن فذلک الله علی من لیس له
 من ذوال یمن فذلک من عزی ذوال یمن فذلک الله علی من لیس له

و ذلک من عزی ذوال یمن فذلک الله علی من لیس له
 و ذلک من عزی ذوال یمن فذلک الله علی من لیس له
 و ذلک من عزی ذوال یمن فذلک الله علی من لیس له
 و ذلک من عزی ذوال یمن فذلک الله علی من لیس له

و ذلک من عزی ذوال یمن فذلک الله علی من لیس له
 و ذلک من عزی ذوال یمن فذلک الله علی من لیس له
 و ذلک من عزی ذوال یمن فذلک الله علی من لیس له
 و ذلک من عزی ذوال یمن فذلک الله علی من لیس له
 و ذلک من عزی ذوال یمن فذلک الله علی من لیس له
 و ذلک من عزی ذوال یمن فذلک الله علی من لیس له

و ذلک من عزی ذوال یمن فذلک الله علی من لیس له
 و ذلک من عزی ذوال یمن فذلک الله علی من لیس له
 و ذلک من عزی ذوال یمن فذلک الله علی من لیس له
 و ذلک من عزی ذوال یمن فذلک الله علی من لیس له
 و ذلک من عزی ذوال یمن فذلک الله علی من لیس له
 و ذلک من عزی ذوال یمن فذلک الله علی من لیس له

فمنحك وقل : همد عمری من معارض^(۱) سکلام . نعم الله لك يا صاحبه
حیا که حرکت بساکی .

وقل محتاج أشد أراه^(۲)

حیاتی خیالیه فها هم حیا یعنی و حیا نکم
فمن برئت منه^(۳) سرمدی منی فها هم و کما
فمن أراه^(۴) و فها هم بری منی مع رسول به علی الله علیه و سلم فلا یکر
عمر فها هم شدت شعر بقص اوصوه

وقل لاس سرمدی بر فها هم شدت شعر بقص اوصوه فها هم
فمن أراه^(۵) سرمدی منی فها هم و کما
فمن أراه^(۶) و فها هم بری منی مع رسول به علی الله علیه و سلم فلا یکر

و من عن ذلك و فها هم شدت شعر بقص اوصوه

و من عن ذلك و فها هم شدت شعر بقص اوصوه
و من عن ذلك و فها هم شدت شعر بقص اوصوه

و من عن ذلك و فها هم شدت شعر بقص اوصوه

وقل حیا هم کما فی مسجد حیا هم فها هم
و من عن ذلك و فها هم شدت شعر بقص اوصوه
و من عن ذلك و فها هم شدت شعر بقص اوصوه
و من عن ذلك و فها هم شدت شعر بقص اوصوه

و من عن ذلك و فها هم شدت شعر بقص اوصوه
و من عن ذلك و فها هم شدت شعر بقص اوصوه
و من عن ذلك و فها هم شدت شعر بقص اوصوه
و من عن ذلك و فها هم شدت شعر بقص اوصوه

و من عن ذلك و فها هم شدت شعر بقص اوصوه
و من عن ذلك و فها هم شدت شعر بقص اوصوه
و من عن ذلك و فها هم شدت شعر بقص اوصوه
و من عن ذلك و فها هم شدت شعر بقص اوصوه

دهر برافنده بد عيشا بها عيشة الأنعم الأفضل
 و... بدعها دغ للصدر في م سعة وم نسل
 كأن شيوخ ومه اسجا ب وثقوفته^(١) نافعيل
 ومه عريقا و... في سب به ثمر سسل
 نصا على راد اسام قبل تصاح وم نفعيل
 ... الله اكبر

وفيل لاس من ... من ...
 ... من ...
 ... من ...

... من ...

... من ...
 ... من ...
 ... من ...
 ... من ...
 ... من ...
 ... من ...
 ... من ...

كات من
 الأبرار

من رأس زينة في رقيه باربارا. حسن بروح الدين وحب ذاه بخبرها
في ما فيه هكتها .

والحسن في هدي ومن سنك سسة من شعر دي كره شطرا (١) كشموا
للحسن سوار (٢) . وشكوا سده سر رهم ، و : و خير مساو به و خري به ،
و حسنوار كوت عشاخ

فمن كل مديني رده احدا و فاعظم ، و عي كل مقصور . سمنح
استحسنوه ، و سده من فقه و حكامه و في هدي حده : و كوت العاصي
ررر : هغو نه ناعي حسن (٣) عي نصفي ر سر ر في سده و حل پ نصفي
للعفو ، و كتي به محو و سده د عا في همة سده و عا في هدي و حسن من
هدا و صبح قول في عا هده

سده في عا هده من سده فكمب في حان من لا و

فاحده في سده : شل نوته س : شل نصفي رر : هغو نه من سده و عا في حان من
كك عي متكام عده ، و سده في سده حده سده

لا خدير هغو رر ككت مر در حان و سده كك سده رر
و هدا سده خور : الحسن حيد سده و سده سده رده و سده سده رده
عني ر يكون سده في سده من قصير عني عدي و سده عدي و سده رر
في هغو ، و سده سده كده و سده سده في رر ، و سده سده في مدح ، و سده
احل و كسه معني حان و سده سده سده هدا سده كك سده رده
سده سده سده في سده سده ، و عدي في سده سده ، و سده
سده سده و سده سده في سده سده من سده سده ، و سده سده
اسرا و العيس (٤)

(١) الشاس من عني عده حده (٢) سوار حده (٣) حده قول
(٤) هدا شعر هغو و لا اسو سده سده لاس من روح سده لا هغو كك و
(٥) سده سده (٥) سده سده

سَمِعْتُ بِهَا بَعْدَ مَا رَأَى أَهْلَهَا سَمِعْتُ خُصْبَ بِلَادِهِ خَالًا عَلَى حَرٍّ^(١)
فَأَصْبَحْتُ مَعْشُوقًا وَأَصْبَحَ نَعْمًا عِنْدَ الْقَدَمِ^(٢) سَيِّءٌ فَسَّ وَأَسَاءَ
بَعْدَ عَطَشٍ^(٣) أَنْكَرْتُ حَذَرَهُ أَيْفَسَى وَبَرٍّ بَيْنَ نَقَلٍ
وَقَالَ لِمَا^(٤)

وَيَا سَبَّاسَ خَيْرَ رَأَى^(٥) مَجِيئًا تَكَانَهُ مِنْ يَدِ
وَيَا مَعْبُودَ لَعْنَتِي وَاسْتَيْدِي دَوَى دَعْوَةِ نَاعِيٍّ مُتَمَدِّدِ

وهو سبب من شعر امرئ القيس والأغني ولهم دي وعمر بن أبي ربيعة
وشعر وأن يوس على م. ه. (٦) ومحمد بن جرير والحر دق بلا على ملائس
و في حدي السجدة وهل يرى ذلك إلا أعماء التوثيق بعدهم . وقد في (٧)
حيدر بن ثابت نا سبب من اعراب بن عبد الملك في لفظنا "أبي صلي الله عليه
وسلم أنكر ذلك عنه في هجائه حيث قال (٨)

وَأَنْتَ رَسَدٌ بَعْدَ^(٩) فِي^(١٠) هَمِّهِمْ كَمَا بَطَّ حَيْفُ الرَّاكِبِ مَدِخْ بَرْدُ
وَقَدْ عَمَّ مَعْنَى رَوْدٍ سَيَّ مَلَى أَنَّهُ عَلَيْهِ وَسَمٍ وَلِ الْحَدَثِ أُنْثَى مِنْ حَرٍّ
أَهْلِي وَمَا هِيَ أَسَى مَسَّ عَيْنَهُ وَسَمٍ وَلَا الصَّبَّ الصَّبَّ مِنْ حِفَاءِ الْهَدْيَيْنِ مَدَّ عَنْ
بَشَادَتِهِمْ عَهْدًا وَلَا حَرٍّ

ولقد سبب من أنسب وسببه من نثراته تهاجي جرير وعمر بن حان
فجعل يقول "كله أكله يعني أكله جرير وه ينكر شت ما سمعه

(١) - لا على م. - ك. حدسيه (٢) - انعام دس

(٣) التبطية: صوت يردده الإنسان في صدره . (٤) ديوانه : ٣٨ : السال

حتم وحتم (٥) في ديوان والبيان حاتم (٦) تبيهر الرجل : إذا كان فاحرًا

وفي م. امير (٧) في أبي سبب عن أنه (ه. ه. د) (٨) ديوانه : ١٦ ،

والسبب م. دة بود (٩) في الديوان رسم ، والرسم المستعمل في يومئذ من مهم

لا يندج إليه وفي السبب دعي

فأجابه ابن الأباري قد صدق سيدنا - أئده الله - في كل ما فيه من الأشعار
التي عدل ما شوها عن سائر مؤمنين المؤمنين . وه أكن تحمل كثر ذلك ، إلا أنه
لم يحظر سأل دكر ما كتب أعرف منه في وصف كرسى كرسى به ، وما كان
ما عرف الإنسان خضره ، ولا سوى كل وصف خوضه ، من ردى حرى في
هذا الأمر ، هو على سبيل نعم وأسفهم . دكر . اكر شفا قد تقدم سوانه ،
فدحج به ، وعيه فيه حجه قد كبر ، فكشف السامع شفا مقادير مستصر اومد كرا ،
فمن كان الحق ماله وحده ما يقى ، وحده ما وجد ، من من ارجوع ،
واستد عليه الذرع ، حجه ما علم ، وحج . دكر . كل مقلب من كل
لا يجد من خلت شاعى ، وحده ما علم ، وحده ما علم ، وحده ما علم .
تسلسل ان ترد في علم يعطى مظهر فيه لا د . دكر . دكر . دكر .
يحمه ، وحج على حكا كل صيده .

ولست اعرف الله لأمر معصوم . ومن دكر معصوم . من سوانه معصوم ،
ولا ربه معصوم ، وعن حسب ما حرج على فى عرفة ما علمه رضى هذه من
الأمر ، من كان لأمره سر على ذلك في حور . سب . دكر . دكر .
صوله (١) وقصده من ساء الله

فأجابه ابن الأباري قد صدق سيدنا - أئده الله - في كل ما فيه من الأشعار
التي عدل ما شوها عن سائر مؤمنين المؤمنين . وه أكن تحمل كثر ذلك ، إلا أنه
لم يحظر سأل دكر ما كتب أعرف منه في وصف كرسى كرسى به ، وما كان
ما عرف الإنسان خضره ، ولا سوى كل وصف خوضه ، من ردى حرى في
هذا الأمر ، هو على سبيل نعم وأسفهم . دكر . اكر شفا قد تقدم سوانه ،
فدحج به ، وعيه فيه حجه قد كبر ، فكشف السامع شفا مقادير مستصر اومد كرا ،
فمن كان الحق ماله وحده ما يقى ، وحده ما وجد ، من من ارجوع ،
واستد عليه الذرع ، حجه ما علم ، وحج . دكر . كل مقلب من كل
لا يجد من خلت شاعى ، وحده ما علم ، وحده ما علم ، وحده ما علم .
تسلسل ان ترد في علم يعطى مظهر فيه لا د . دكر . دكر . دكر .
يحمه ، وحج على حكا كل صيده .

إن قلبي بالنيل تلّ غراري مع ظبي من الظباء الجوازي^(١)
شادن لم يرَ العراقَ وعيه مع ظرف العراق دَلُّ الحجارِ
وقال أبو تمام^(٢) :

من شاعره وقف الكلامُ ساه واكثرت في كسبي دراهمُ المطو
قد ثقفت منه انشامٌ ومهتَبٌ منه الحطاز ورثته الشريرُ
وكان عبد الملك بن ابي جشون يقول : لقد كما بالندسة وابن الرحل يحدثنى الحديث
من الفقه فيمِلهُ^(٣) عليّ ، ويذكر احمر من الملح فاستميدته فلا يفعل . ويقول :
لا أعطيك ملحى ، وأهلك حرّى وأدى .
وقال ابن الملاحون : إنى لأسمع الكلمة المبيحة ومالى إلا قيص واحد فادعوه
إلى صاحبها وأسكنى الله عز وجل . وقيل لأبى السائب المحرومى . أنرى أحدا لا ينمى
النسب ؟ قال : أما من يؤمن بالله واسموم الآخر فلا .

أبو السائب وفكاهاته

وكان أبو السائب كثر الطرب ، عمير الأدب . وله فكاهات مدكورة ، وأخبار
مشهورة . وكان حدثه يكتى أبا السائب أصا ، وكان حسيطا للى صلى الله عليه وسلم
قبل الإسلام ؛ وأقرب الإسلام فكان أحمى صلى الله عليه وسلم إذا ذكره يقول : نعم
الخليط كان أبو سائب لا يدارى ولا يندرى . واسم أبى السائب عبد الله . وكان
أشراف المدينة بقدومه وبهضمونه شرف مصبه ، وبحلاوة صوته . قال اربيع بن نكر :
كانت سليمة المشاوية عاشقة لأفصح موى اربيعيين . فأنها يوما أبو سائب المحرومى
فقال : حدثنى ، هل أتاك من حديث رسول ؟ قلت : لا . قال : فهل مت فى دينك
شعرا ؟ قالت : نعم ، نعم أشدته :

ألا ليت لى نحو الحب منام يلقه التسيير ثم يقول

(١) الجوازي : هو الظباء التى تجترى بالشب هي الظباء

(٢) ديوانه : ٥٠٠ ، رهر لأدب ٢٤٧ (٣) مثله . قال له فكك عنه .

سليمة نصر^(١) ما نُرَجِّي حياتها من الشوق والشوق الشديد قَتُول

تُعَايُ أَحْرَانَا وَتَسْكِي صَبَابُ وَأَنْتَ مَا تَلْفَاءُ فَيْكَ جَهْلُ

فقال أبو السائب : أنا والله رسولك ، فخط الشعر وتوحيه نحو أفصح في يوم صائف شديد حره ، فقبه رجل من الأنصار فقال : يا أبا السائب ؛ من أين أفلت ؟ قال : من عند سليلة المشاوية . قال : ولي أين تريد ؟ قال : أريد أفصح مولى الزهريين أبلغه رسالتها . قال : أتى مثل هذا الوقت ؟ قال : إليك يا ابن أخي ؟ من الجنة جئت بالكاره ؟ وما أعبد الله إلا بالصبر على ما ترى

وهذا الزيد : حدثني حماد قال (٢) أن ابن أبي السائب العمري في ليلة بعد ما رعد
البرق ، فاسترقب عليه وقت : هل من حاجة ؟ فقال : سهرت قد كرت أحالي
أستمعنه فم أحد أحدا سواك ، فوعدت سألني القمص فمأشدا وتحدثنا ؟ قلت :
نعم ، فمرات قال لي حدث إلي أن أشده في بعض ذلك لي انفرحي :

وَاللَّهُ يَدْعُهُ لِقَاءَهُ حَتَّى يَدْعُوهُ
فَتَلَامَ عِندَ الْإِمْرَأَةِ مَسِيرَهُ
فَقَالَتْ : أَعَدَّهُ فُتُورُهُ هَذَا : أَحْسَنَ وَاللَّهُ ! وَإِمْرَأَتِي طَالَتْ أَنْ تَطْفَأَ بِحُجْرَتِي حَتَّى
أُرْجِعَ . وَفِي بَيْتِ عَمْرِو ، فَهَذَا فَتَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ (ع) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
وَهُوَ مُصَرَّفٌ مِنْ مَعْنَى بَرِيدِ أُنْدَلُسَ . فَقَالَ : كَيْفَ أَمَّا يَا الْبَائِسَ ؟ فَقَالَ :

فلما عبد الخراف حباه أخذ العريم بفصل توبه العسر
 ونصب لي . ومن متى كبرت غداً صاحبك ؟ قلت : منذ الليلة ، قال : لله
 نبي كهول خيفت به فرس . ثم حدثت فقصا محمد بن عمر بن النعمان فاصي المدسة يريد
 ملاه من بني حبه . وكان بين الناس حسد ، ووجه سلام له على عمه بخلافه فيها قيد
 أبعده ، فحتمه عريه ثم قال : كيف أمر رأاه احسن ؟ فقلت :

(١) صورة المهرول من قبل وعيها . (٢) الأعيان : ٣٩٧-٦

(۳) فی لاء د : جس

فلانما عند ابراهيم صديقه اخذ العريم بفصل ثوب العسر
 ولتعت لي وذل : مني اسكرت عقر صاحبك؟ فت : آتيا؟ فتركي وانصرف ،
 ففت : اصدقعه هكذا؟ ما امن ان شهوز^(١) في بعض اثار المقص ، قال : صدق ،
 يغلام ، هات قيد المده ، فوصعه في رحله وهو يشد الرب ويدافع بيده ، فلما احوال
 نزل اشجع عن العلة وقال : يا غلام ، احمله على بعني وثجته بدهه ، فلما كان بحيث
 عمت انه قد وهه احرته الحمر فصعكت ، وذل : قبحك الله ما حثنا فضحت شيئا
 من فريش وعدتني وانا لا افدر ان^(٢) تتحرك .

وروى مصعب بن ابراهيم^(٣) عن عبد الله بن ابي ربيعة عن ابيه ابراهيم
 داري : عفت فسمعه يشد لبعه

بنا التي رعت فواذك منها	خيفت هياك كما خيفت هوى ها
فيك الذي رعت بها فكلها كما	أبدي لحنه ^(١) القصة كلها
ولعمرها بن كان حثت فوقها	بوما وقد صحت ^(٢) يد لأستها
هيدا وحذب لها وساوس ساوية	شجع لعمري بل انقواذ فلها
نصاء ما كبرها النعم فصاعها	لبس فقر فادقها وأحطبها
لما عرفت منها في حاجة	أحس صموتها وأرجو دها
منها حينها ففت صاحي	ما كان أكثرها له وأوتها
قد وذل لعمها معدورة	في مص رفقيها ^(٣) ففت لعمها

فذر أبو السائب مجزوي فعب له . بعد ان رحب وبشر : أنت حاجة ؟
 ول : نعم أنا . فتر : أنت سمعته شديدا ، فت : نعم بل قوله فدا وقال

(١) شهوز العرس . وفي في امر ملة . لا . وشهوز في ثا . سدد

(٢) من لعم . (٣) امر رديا . ١٦٦ (٤) في امر رديا . صاحبه

١٦٦ صحت أمتها شمس (١) لفة عفتا وعرف

لعمها معنوية ، طرب وساح . وقال : هذا والله الصادق العهد ، الدائم الود ،
لا الذي يقول :

إن كان أهلك يعمونك رعة عى فاهى بى أصن ورعب
أو لس لى قرنى يدا أقصتى جدبوا على وعدى السنعب
هلى ديوب لأدبون سعة ولتر نابى كى ورائى أرحب
بأبى وعيشك أن أكون مقصراً رأى أعش به وقلب قلب
لقد عدا هذا الأعرافى طوره ، وتجاوز قدزه ، وإنى لأرجو أن يصر الله لصاحب
الآيات الأولى لحن الطرب ، وحسن المدر لها ، فعرضت عليه الطعام فقال :
سبحان الله ! أو يحس على يثلى أن يأكل طعاماً بعد سماع هذه الآيات ؟ والله
ما كنت لأحيط به طعاماً حتى الليل ، وانصرف .

والأسات الى أشدها أو اسائب لبعض الهدلى هى من مبيع الشرأولها^(١) :
طرفك ريب والزكاف مسحة بحطم مكة^(٢) واستدى يتعب
شية العمى وهذا بعد حلق اسمك وعارسته^(٣) العتوت
ونحية وكرمة لحاف^(٤) ومع التحة والكرامة مرحب
أى أهدت ومن هدائى ودونى حمل فقة عذب فالمرقب^(٥)

ر دسح أهل المدسة إلى المراح وانقطعهم إلى السباع]

ولأهل المدسة من الأرساح إلى المراح ، والانقطاع للسباع ما هو مشهور عندهم ،
مأثور عنهم . فل عند لله من حعفر^(٦) . أدلى عند السباع هرة لو شئت عنده^(٧)
لأعطيت ، ووفدت معها لأبي

(١) معجم اللسان : مرقب : ٢٧ ٨ . (٢) فى المعجم : حوطة حب .

(٣) فى المعجم : وجورة العرف . (٤) فى المعجم : تسعة وسلافة حياء .

(٥) فى المعجم : وبيب تلح صفة معجم حروف . (٦) زهر الادب : ١٧٢ .

(٧) فى ط عبرها .

وقال أبو العيناء^(١) : قال الأصمى مررت بدار الزبير بالبصرة ، فإذا شيخ من أهل المدينة من ولد الزبير يكي أمار بحجة حالي بالباب وعيه شملة^(٢) تستره ، فسألت عيه وحلست إليه ؛ فها أنا كذلك قد طلعت عليها سوداء تحمل قرنة ، فلما نظر إليها لم يمالك أن قام إليها وقال لها : عني صوباً ، فقلت : إن موالي أعجلوني ، قال : لا بد من ذلك ، قالت : أما وإقرنة على كتي فلا ، قال : فأحلبها . فأخذ القرنة منها فحمها وادفعت نفي :

فؤادي أسير لا يملك ومهحتي قصي^(٣) وأحرار عبيك تطول
ولي مقلّة قرّحتي لطول اشتياقي إليك وأجفاني عليك همول
فديتك ، أعدائي كثير وشقي صيد وأشياعي لذبك قليل
وكنيت إذا ما جئت جئت رطة فافيت علاّتي فكعب أقول^١

فطرب وصرح ، وضرب بالقرنة الأرض فشقها ؛ وهمت الحارثة نكي ، وقالت : ما هذا بحزاني منك ، شعفتك^(٤) في حاجتك ، فمرصني لـ 'كرة' من موالي ! فقال : لا نعتني بالمصيفة عني حصب ، وروع الشملة ، ووضع يده من قدام ويداً من خلف ، وباعها واداع لها قرنة وقعد تلك الحال . فحتر به رجل من ولد علي رضي الله عنه . فمر به فقال : يا أبا ريحمة ، أحسبك من الذين قال الله عز وجل فيهم : « فَاذْهَبْ أَجْرَهُمْ وَمَا كَانُوا مُبْتَدِينَ » . قال : لا ، يا بني رسول الله ، ولكي من الذين يقول الله لهم : « فَشَرُّ عَادَى الَّذِينَ يَسْتَمْعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ ، أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ » . فصحك وأمر به بألف درهم .

وقال رجل لابن خنينة : يا أبا الحكم ؛ أرحل الذي تشدو بالأصواب ما ترى

(١) المرحوم السابق . (٢) الشملة : كساء يستعمل . (٣) في زهر الآداب : تميم .

(٤) في زهر الآداب : أسعفتك بمحاجتك .

فيه ؟ قل : سبحان الله ! كذا إذا أتت على الرجل أربعون سنة لا يحبس عَشْرَةَ أصوات عدده من أهل صبيح العرفد - بمى الموق .

ومر بالأنقص اعزوى - وهو قصي المدينة - بنفسي بيل فاشرف عنه ، وقال : ما هـ ، شرب حراماً ، وأنظمت بيماً ، وعيت خطاً ، خدأ عى - وأصبح له العاء .

وقال أبو نضاس^(١) محمد بن يزيد ابود : خذت أن مَدَّيَّ^(٢) كان يصنى مد صحت الشمس إلى الـ وـ - إهار رأس^(٣) يتصف ، ومن ورائه رجل يتعنى ،

بصيار
في معد
الرسول

وهما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإذا حل من الشرط قد قص على رجل^(٤) فقال : أتوقع عمة بك ؟ لما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم

فأجده ، فأقبل أسى^(٥) من سلاية ، فم ير لطلب رإله [^(٦)] فيه حتى استعده ، ثم نزل عليه فعد . أندري لم شغفت فيك ، قال : لا ، وكفى ، حالك رحتي ،

ول إر فلا رحي به دل ، فأحسك عرفت قراءة بسا دل يد قعنها الله ، قال : فسير شدمت من ريك ، دل : ولقد ولا عرفك قلب ، دل : فحزوى .

قال سمعت بنت هذيل وابت معتد ، أم ولقد لو أنساب تزدية لكنت أحد الأعور عمت

وأواب معد دل : عصب من أسيرين ، معد شعر لأعنى بى نقاب فيه ريد من مشير الشس وهو :

هريره ونهـ ولـ لام لأم عداه عد أم أت لللس واحم نقد كل في حويل نواء نومه قصي نسات ونهـ ثم نديم

ويروى أن معد بلغه أن قصة من مسلم فتح حسن قدان ، فقال : نقد عيب محمه أصواب هي شد من فتح اندان اخي فتحه فتبه . والأصوب - قال ابود :

(١) السكابر عدد ١-٣٩٦ (٢) السه إلى مدته الرسول : مدلى ولى غير هاندنى

(٣) السكابر . (٤) إلى السكابر . على عى . (٥) إلى عى : ندى .

(٦) من سكابر : أى شمع إليه

أحدها ، للأعشى يعاتب يزيد بن مسهر الشيباني : هريه ودعها وير لام لائم ، فشد
ابيتين ، والثاني ، قوله ^(١) يعاتبه :

ودع هريه إن الزكّ مرّ محل وهل تطيق ودعاً أيب الرّحل
عبداه قرعاه مصقول عوارصها نسي الهوسا كما نسي الوحي الوجل ^(٢)

والثالث ، للشهاج بن صرار بن ثروة بن غطفان بقوله لعزاة بن أوس ^(٣) :

رأيت غرة الأوسى سعى ^(٤) إلى الخيرات مستقيم القوي
إذا ما راية زهبت بعد تنقّص غرابة ما بين
إذا سقيى وحسب رخصي عراه وشري بدم أويين
وارباع ، لمع من أي ربيعة ^(٥) :

ودع أمامه ^(٦) قل من يرحل وأسل من فيه من ^(٧) سلا
امكث معرك ساعة فتأب ^(٨) معسى إلى حب به ر يتدلا
سأئالي حين يدري حاحه من ^(٩) واصل معى معقلا

قال أبو العباس ^(١٠) : وسرّاحمى لا أعرف مثله قب ، وهو معروف من

أديمة الليثي .

عرباً وطلّى أعصب امرئ مدد من وضردا العشي صبيح
تعمري لن شصت مئة دارها قد كسب من موب عراقي أمج ^(١١)

وكتب سيبويه عند ملك إلى غنم من حبس من ^(١٢) ، فليس المحشيش .

(٢) أي الأعشى ، الملقب : ٢٨٨ (١) . حي . بني شكى حائرة ودعيت ، وهو مع ذلك وحل لمو شد عه
(٣) ديه ٩٦ : ٩٧ . (٤) في الكامل
(٥) ديه ٨٧ . (٦) في الكامل والديوان : لانة .
(٧) في مد ديه قد أن لاسلاً وعد من الكامل . (٨) في ديوان وهب .
(٩) في ط إن مان ، وعد من الكامل والديوان . (١٠) أي يرد .
(١١) ألاح رحل حاف وحادر . (١٢) الكامل ٣٥٦ : ٣٥٧ ، ذات ٢٦٥ .

موقعت فوق الحاء نقطة فأحدهم وحصاهم وفيهم الدلال ، فبلغ ذلك ابن أبي عتيق وقد قام إلى الصلاة فقال : أو قد حصى الدلال ؟ يا لله ! لقد كان يحسن أن يسمى ^(١) : لِمَنْ طَلَنَ مَنَاتَ الْجِدِّ شِشْ أُمْتِي دَارِسًا حَلَقًا
ثم دخل في الصلاة ؛ فلما فرغ من قراءة أم الكتاب قال : السلام عليكم ، وكان يحسنُ حفيفَ هذا الشعر ولا يحسنُ ثقيله .

[من طرف ابن أبي عتيق]

ولابن أبي عتيق عحاتُ مربعة أذكرُ لك منها ما يصح ويبلغ ؛ منها أنه سمع ^{ابن أبي ربيعة} وهو بالمدينة قول ابن أبي ربيعة ^{لم يترك محرمًا} ^(٢) :

فَمَا بَتُ مِنْهَا مَحْرَمًا عَنِ ابْنِ كَلَانَا مِنَ الثَّوْبِ الظَّارِفِ لَاسِ ^(٣)

فقال : أَيْتَ يَسُّ ابْنُ أَبِي رِبِيعَةَ ؟ فَأَيُّ مَحْرَمٍ تَبَى ؟ مَرَكَ بَعْلَتُهُ مَتَوَحَّحًا إِلَى

مَكَّةَ ، وَدَخَلَ أَسْوَاطَ الْحَرَمِ ، وَقِيلَ لَهُ : أَخْرِمْ ! قَالَ : بِنْدَا الْحَاحَةَ لَا يُحْرَمُ . فَغَضِبَ

ابْنُ أَبِي رِبِيعَةَ ؛ فَقَالَ : أَمَا رَعَيْتَ أَنَّكَ لَمْ تَرَكَ مَحْرَمًا فَط ؟ قَالَ : بَلَى ! قَالَ : فَمَا

قَوْلُكَ : كَلَانَا مِنَ الثَّوْبِ ... الْبَيْتِ ؟ فَقَالَ لَهُ : بِنْدَا أَحْرَكَ ، حَرَحْتَ بَصَرًا ^(٤)

الْمَسْجِدَ [وَحَرَحْتَ رَيْبَ رَبِيعَةَ ، فَاتَّقِيَا فَتَعَدَّيَا ^(٥)] ، فَصَرَفَ إِلَى بَعْضِ اشْتِغَالِ ،

فَأَخَذَتْهَا السَّيَاءُ ، فَأَمَرَتْ بِمَطْرِقَةٍ فَسَرَفَتْهَا الْفُلَانُ شَلَا يَرَوْنَ سَهَا رِبْلَةً فَيَقُولُوا لَهَا : هَلَا

اسْتَعْتَرَتْ بِسَقَافَةِ الْمَسْجِدِ ؟ فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ : يَا عَاهِرُ ! هَذَا الْبَيْتُ يَحْتَاجُ إِلَى

حَاضِنَةٍ ؟ وَابْنُ أَبِي عَتِيقٍ الَّذِي سَمِعَ قَوْلَ ابْنِ أَبِي رِبِيعَةَ ^(٦) :

قَالَ لِي صَاحِبِي لَعَلَّمْ مَا نِي أَتَحِبُّ الْقَنْوَلِ ^(٧) أَحْتِ الرِّبَابِ ^{ابن أبي عتيق يصلح التروا}

(١) نهاية الأرب ٤-٣١٥ . (٢) ديوانه : ١٠٤ ، الأعشى ١-٩٩ ، الكامل : ١-٣٧٨ .

(٣) في الديوان ، والأعشى : الموردي ، وفي ط والكامل : لطرف . (٤) في الأعشى : أريد .

(٥) من الأعشى (٦) الأعشى ١-٢٤١ ، ديوانه : ١١٧ ، الكامل : ١-٣٨٢ .

رهر الأديب : ٢٤٧ (٧) في الأعشى : لنول

فَتُ وَجَدِي بِهَا كَوَحْدِكُ بِالْمَا إِذَا مَا قَدَّتْ ^(١) بِرُؤْدِ الشَّرَابِ
أَرْهَقَتْ أُمُّ بَوَلٍ إِذْ دَعَتْهَا مُهَجِي ، مَا لِقَانِي مِنْ مَنَابِ
أَبْرُؤَهَا مِثْلَ الْمَهَاءِ تَهَادَى بَيْنَ حَيْسٍ كَوَاعِبِ أَرَابِ
وَمَنْ ^(٢) مَكُونَةُ تَجَرَّ ^(٣) مِنْهَا فِي أَدِيمِ الْحَدِيثِ مِثْلَ الشَّابِ
ثُمَّ قَالُوا تَجَبُّهَا قُلْتُ بَهْرًا عِنْدَ الرَّمْلِ وَالْخَصِي وَأَنْزَابِ
مَنْ رَسُولِي إِلَى الثَّرِيَا بَأْنِي ضَيَّقْتُ ذُرْعَاهُ بِهَجْرِهَا وَالْكَتَابِ

فلما سمع هذا البيت قال : إياي أراد وني هتف ووجهه ؛ والله لا دقت طعاما
أو أشخص إليها وأصلح بينهما .

قال مولى لني تميم ^(١) : فنهض ونهضت معه حتى خرج إلى سوق الصمريين ،
فأتى قوما من بني الدليل من حنيفة يكرؤون النعائب ، فقال : لكم تكروسي راحتي
إلى مكة ؟ قالوا : نكذا وكذا ، فقلت لعمس النجار : استوصيوا شيئا ؛ فقال ابن
أبي عتيق : ويحك ! إن السكاس ^(٢) ليس من أحلاى الناس . ثم ركب واحدة
وركبت الأخرى وأخذ السير ، فقلت : ارفق ^(٣) بنفسك . فقال : وينحك : * أأديرُ
حبل الوصل أن يتقصبا ^(٤) * وما أمتع الدنيا إذا تم الوصل بين عمر والثريا . فقدمنا
مكة ، وأتى باب الثريا ، فقالت : والله ما كنت لنا رؤا . قال : أحل ! ولسكى
جئت برسالة ؛ يقول لك ابن عمك عمر : ضقت ذرعا بهجرك والكتاب . فلامه عمر .
فقال ابن أبي عتيق : إنا رأيتك مسادرا نلتمس رسولنا فحمت في حاجتك ، فإنا
كان ثوابي أن أشكر .

وسمع ابن أبي عتيق قول المرجى ^(٥) :

وما ليلةٌ عدى وإن فيل ليلة ولا ليلةٌ الأصحى ولا ليلة العطر

- (١) في الأغاني والديوان : إذا ما قدت . وفي ط . إذا قدت . (٢) في ط : ومي .
(٣) في زهر الآداب : تندر . (٤) الأغاني : ٩ - ٢٢٢ . (٥) للسكاس : المشاحة .
(٦) في الأغاني : أمي على نفسك . (٧) في ط : يتصبا . وقصص : قطع .
(٨) زهر الآداب : ٥٥٨ .

معاداة الإنس عدى والمخزى
يصكون سواء مشها ليله القدر
وما أس من الأساء لآس قولها
لخادمها قومي سمي لي عن الورى
خائب تقول أس في سبع^(١) عشرة
ولا تفحني عنه فبك في آخر
فقل : هذه أفعه من ابن شهاب ، وهي حرة لله عز وجل من مالي إن أجاز
أهني بك .

ان أدعى
وحلة حسن
ومن به مروان بن الحكم يوما : إن مشعوف سعة للحسن بن عبي ، قال له :
فإن دفعته لك فحق لي ثلاثين حاجة ومروان يومئذ مندبة ، قال : هذا
جميع ما من عندك في العسة فبن آخذ في ما فرس ، فذهب عن الحسن فقصي
عن رث . وما جدوا في محاسن أوس في نوتة فرس ، فقل به مروان : أما تذكر
نوتة ابن محمد ، به في هذا ليس لأحد فقال : يا كفا في ذكر الأشراف ولو
كن في ركر الأساء ما فأنى محمد . فما خرج الحسن برك العملة فعه ان
في عتيق فقل به الحسن : يا محمد لك حاجة ، قال : نعم اذكرت العملة أهمل
حسن ودفعه إليه

ان أدعى
وعمره
بمكة
ومن طريف أخباره أن عثمان بن حسان أنرى^(٢) لدخل المدسة وابيا عبيد احنم
به الأشراف من فرس وأسيار فدوا بك لا تمل عملأجدي ولا أولى من
مخرجه امه ور^(٣) . فعمل واحد بهم ثلاثا ، فقدم ابن أبي عتيق في الليلة الثالثة
خط ريشه باب سلامه^(٤) برود . فقال لها : بدأت بك قل أن أصير إلى منزلي
فما نوتة بدرى ما حدث ، وأخبرته الخبر . فقال : أقيم لي إلى السحر حتى ألقاه ،
ولا تنس عبيك ثم مضى في عثمان بن حبان فاستأذن عليه ، وأخبره أن أحل ما أقدمه
حتى تسير عليه ، وقل به من أفضل ما عمت به تحريم النساء والرثاء^(٥) . فقال :

(١) في رهر الآداب في ست عشرة (٢) لأوس ٨ - ٣٤٣ ، الكامل : ١ - ٣٨٠ .

(٣) في ط : وروا . (٤) سلامة : من مولات المدينة ، وكانت قد قرأت القرآن

وروا أشعر وأحمد معا من جملة مولاة بني سليم .

[معاوية يداوى أذنه بالصماء]

وقال ابن جرير (١) : كان عبد الله بن جهم إذا قلم على معاوية أثره داره وأظهر له من إكرامه وبره ما يستحقه ؛ فكان ذلك يغيظ فاحشة بن قرطبة بن عبد بن عمرو ابن نوفل بن عبد مناف روح معاوية ، فصيغت ذاب ليلة عبد الله عشاء ، فحالت إلى معاوية فصالت : هلم فاسمع ما لي منزل هذا الذي سمعته بين لحمك ودملك ، وأثرته مع حرمك !

قال : فقام معاوية فسمع وانصرف ، فلما كان آخر الليل سمع معاوية قراءة عبد الله ، فضاء فانقط فاحشة وقال : اسمي مكان ما اسميتني ؛ ! ثم إنه أرق ذاب ليلة فقل لجرير رحمه : اذهب فانظر من عند عبد الله وأخبره أني أثرك ، فإنه فاعله ذلك ، فقام عبد الله من عنده ، ثم دخل معاوية فم يرقى المجلس أحدا ، فقال لعبد الله : مجلس من هذا ؟ قال : مجلس فلان ، قال : فمره أن يرجع إليه ، ثم قال : مجلس من هذا ؟ قال : مجلس فلان ، قال : فمره أن يرجع إليه ، فرجعوا حتى لم يبق إلا مجلس واحد ، قال : مجلس من هذا ؟ قال : مجلس واحد يداوى الآذن . قال : فمره فارجع فإن دأني علة ، فأمر عبد الله بديحا اللبيح خرج ، فأدناه معاوية منه وأراه أذنه . وقال : انظر ما ترى فيها ؟ قال : هي مسدودة وتحتاج إلى فتح وتنقية ، قال : شأنك أمكنتك منها . ولا نفع يدك عليها إن كنت غير حاذق بملاحها ، قال عبد الله : بأمر المؤمنين ، هو حاذق ، ما يبالغ من في دارنا غيره . فقال معاوية : وشهد شاهد من أهلها ، فادفع بنتي من شعر دهر بن أبي سلمى (٢) :

أمن أم أوى دمة لم تكلم بخومة الدراج فاستلم

فجعل عبد الله بن جهم يلحط معاوية وهو يحرك يديه ورجليه ، فقال : بميرك الجهل بأمر المؤمنين ، فقال : إن الجهل ملى لعلي نعم باني جهم ، ففتح الله ضيقه

(١) الاغانى - ١ - ٢١٢ ، استطرف - ٢ - ١٤٩ ، القند المفرد : ٢ - ٤٩ .

(٢) للمقات .

يكون الضيف فيها بحيث لا يساعده الضيف على أخلاقه ، ثم قال يديح : لقد فححت
حارحة لأنهم أئدا ، ثم سهر وخرج .

[من مرقى يديح]

وكان يديح أحى الناس وأدكاهم ، وهو الذي قال له أبو لهب : يا يديح ، خذ
أما يديح
من الأمان ، فإن أعلت فيها قتال ، يأمر أنومس ، أن أعلت لأى فتير وأت
حليقة ، وإنما يمتنى امرؤ ما عسى أن يسبح إليه وأب قد سمت الآمال . قال : لا تمس
شئت إلا تميت ما هو أكثر منه . قال : هي أعمى كفتين ^(١) من حداب وأن يلصق
الله لهما وسلا ، فقال : عرفت لعلك الله دون حنقه

ودحر عبد الله بن جهمر ^(٢) على عبد الملك بن مروان وقد استكى عرق
يديح ورفية
ناب ^(٣) ، فقال : يأمر أنومس ، بن مولاى يديحا أحقق الناس برأفته . قال :
أعيتنى به . ثم به عرق ، فأتت تحت اللله هادئا ، وقد أصبح منه عبد الله بن جهمر
عن حاله ، فأخبره عن واحد من العادة ، ثم قال ليدح : اكب لنا هدافه سيكون
عندنا ، قال : لا أفس ، قال : أفسمت عيتك تملعن ، قال : اكب

ألا إن أياى وأسمت الى مصفى لنا ز ما ثم اهخر
مصفى وما شئ معنى لك عند فهل لك فيها إن نولن من عند
دعى ما مهي واستقبل العيش ربي رأب شد العنس مستقبل بعفر
شاد ر ع ندهر امرأ فى اقلامه فاعينه لا فاصمه صهر

فقال عبد الملك : ففى شئ هذا ، قال : امرؤ صادق بن كبت ريتك إلا بهده
قال : ويحك ! أشتر عينا ، قال : كيف أستر ما سارت به امرؤ كبر

(١) الكفل - الضيف والخط . (٢) للمصرف . ٢ . ٢٢٢ .

(٣) الساتع عرق من البراءة ، إلى سكب ، ولا به . عرق س : أى شئ لا يوصف إلى

[تنمى فى مسجد الأحزاب]

قال أبو مسلم الحلالى المكنى: حدثني أبي عن أبيه قال: أتيت عند اعرض بن المطلب أسأله عن بيعة الخيبر للنبى صلى الله عليه وسلم فمسجد الأحزاب وما كان يدؤها؟ فوجدته مستلقاً تنمى (١):

فأرأته بالخير منمى (٢) الذى يبعث الندى جثثاً لها وعراؤها (٣)
 ناطية من الدار غرة مؤمها (٤) إذا أوقدت بالمدل الرطب نأرها
 من الخمر البعس لم تلق سقوة وفى الحبس المكنون صافى مجارها (٥)
 إذا حفت كانت لسبك غرة وإن سد يوماً لم يمتك عرها
 فقلت له: مثلك أسلحت الله تنمى أما والله لأحدون بها ركناً بعد،

فماودى ينى

فما دسه دماء حقة احشا تحوب تطعها منون الخجل
 نأحسن منها إذ يقول بدلا ودمعها يجرى حشو الكاحل
 تنبع هذا اليوم القصر فيه رهين أيام اشهور الأطاول
 فحدثت عن قول وفات: حدثني فى هذا شيء؟ قال: نعم! حدثني أبى أنه
 دخل على سالم بن عبد الله وأسمع الطبع نفسه:

معيثة كاسد سعة وخيها مطهره لأثوب وابن وافر
 من الخمر البعس لم تلق سقوة ولم يستلخه عن ندى الله سدير
 لما حفت راء وعرض مهبث وعن كل مكروه من الأمر راحر

(١) شعر ركة عره كفى ذم ٩ - ٣٨ وشعر ٨٧ ، وسان الأولان فى
 اللسان . مده حث عمر مديون (٢) فى شعراء مده ترى (٣) غنصات
 شعر أحمر له دهره صغر صغر (٤) فى (٥) فى الأذى

من الخمر البعس لم تلق سقوة وفى الحبس المكنون صافى مجارها .
 ووقط ولعبت المكنون صافى مجارها .

فقال سالم : ردني ، عني :

أَلَمْ تَنْهَ وَاللَّيْلُ دَاحٍ كَأَنَّهُ حَصَاخُ عَرَابٍ عِنْدَ مَا بَعْضُ اعْطَرَا
فَقَسْتُ اعْطَارَ ثَوْبِي فِي رَحَلَا وَمَا حَمَلْتُ لِي سِوَى شَرِّهَا عِطْرَا
فقال له سالم : أما والله نولاً أن تداوله الزواه لأحسنت حائرَكَ ؛ لأنك من هذا
الأمر عكاز .

[عاء ومراح في مسعد رسول الله]

وقال إبراهيم الخزازي : حدثت مع أمير المؤمنين الرشد فحدثت مسعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ، فسألت عن الأمير والمير إذا أنا رجلي حسن الهيئة خاص ،
ومعه رجل في مثل حاله ، فحلبت من استغاثه فذا هو بقوس حاحه وفتح فاه ،
وينبوي عنقه ويشتر بهيه ، فتحويت في صلاتي ثم سئلت قلت : أي مسعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم تسمي ؟ قلت : فقلت الله حنة . ما جهلك ! أما في الحنة
عنه ، قلت : بلى لمعري فيها ما ينبغي الأنس . وسأله الأعرابي : قل : ما نحن في
روضة من رياض الحنة ؟ قال : لا ، ول . واحرره ! ترد على رسول الله صلى الله عليه
وسلم قوله . بل فبري وسري روضة من رياض الحنة ؟ فجن في تلك الروضة
قلت : فتح الله سبحانه ما نسفه ! قال : بانقر والنار لما أنصت إلى فتحويت ألا
أصيت ، فندفع يعني بصوت يحمله .

فلست عشياً الحظي : وراجع
نكت عني اليسرى فما رَحَرْتُ
ابشر للصمة من عبد الله القشيري

فوالله ما كنت في الصلاة دخل قبي ، وما ربي ما ربي في أم ، أرى
بعسك قد استجاب وطالب ، فهل نث في رداء فت وعث في مسعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ! قل : أنا والله أعرف منه ورسوله منك ، فدع من جهلك ،
ثم تعني :

فلو كان واش نلدسة داره ودارى ناقصى حصرت موت اهتدى ليا
وماذا لهم لأحسن الله جمعهم من الشار في نصريم ليلى جاريه ؟
الشعر لجنون بنى عامر الملاح .

فقال له صاحبه : يا بن أم ، أحسنت والله ، وعنى لك ، لو كان أمير المؤمنين
ارشد في هذا الموضع لخلع عليك ثيابه طرية . قال : ففقت وهما لا يمان من أنا ،
فدخلت على أمير المؤمنين فأعلته الخبر ، فقال : أذكرهما لأعوانك .

فوجهت من جاء بهما ، فلما دخلا عليه دخلا به حوى قد ذهب مارهها ، وأناقتم
على رأسه ، فقال : يا إبراهيم ، هذان هما ، قلت . نعم . فنظر إلى النفس منهما وقال :
يعدية^(١) في حوار رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عُرئى عن أمير المؤمنين نعم
عصه ، وسئم فقال : ما كتب فيه ؟ فلا . في خبر . هن : فمدا خبره مسكت .
فقال نعمتى مهما : من أنت ، وسره جمعة ففانوا : يا أمير المؤمنين ، هذان
خرّيج^(٢) فيه مكه فذل : فقه مكه سمى في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم !
قال : يا أمير المؤمنين ، لم تكن ذلك منى بالبعد للماء ولكى كنت شمتت هده
المحروى - نعم صاحبه - صوبين ، هم - إلا فى فلى حتى تنقيا ، فأجبت أن يأخذها
عنى ، فأخذهم ، وحلف أنى قد أحسنت ، وأنه لو كان في موضع أمير المؤمنين لخلع
عنى وسك .

فقال لرشد : تركت من الحديث سنا ، قال : ما تركت سنا ، أمير المؤمنين .
فن : والله لتفوس . قال : أمير المؤمنين ، رعم لك بركت في موضعه لخصت على
ثيابا مشعوه حر .

فستم وقال : أنت هذا فلا . ولكني تحفظ عنك صحبة ففى خير لك . ثم
دى ثياب فيها وسد إليه ثيابه ، وأمر له عشرين ألف درهم ونصاحبه عشرة

(١) سايه وشبه (٢) من خرّيج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن حرب
ونكى ما الولد .

آلاف درهم . وقال : لا تمودن لهذا . قل صاحبه : إلا أن يحجَّ أمير المؤمنين ثانية .
فضحك وقال : الحقوه لصاحبه في الخائرة .

١ في سوق النسي

قال إبراهيم الخزازي : ثم قدمت مكة فإني في سوق النسي أساوم نفوس عربية
نكباتها ، بدأ بإسائر عن عبيي تقول : ' بقم نفوس ' في يدك قلت : أريد أسط
مها فبيلا قال : عسدي عبيك إئت لعل ، فصرت إليه ، فأخرج إلي قوساً حبيده
ليسة حسنة السعة ، قلت : نعم ' هذه أريد ، فكلمتها ؟ قلت : عشرة دنانير ، قلت :
يا هذا ، أعرفني في شيء ^(١) ، قال : هذا سونى ، فمات سونى أنت قلت :
بدنارى . فأخذ أسطر ، و . وآتت ، و . كمال يحج للطلعة أن تأتي به نحو ال
فصار صجركا . قلت : عصب الله عبيك ، غشوق سائس في خيرم الله وثنيه في أمم
عصيمة ، قلت مثل هذه من سلككم بهذا الكلام ؟ ! ' قلت : هو ما قلت لك ، إنما
هو بيع وشراء ، فلا عصب . فبقي عصب من عطيتك .

قال فداويه ، وروى عن أمير المؤمنين . قلت : سيدي ، ههنا حبر نجح من
حبر ابن حريج ' وحدثني حديث ، قلت : أرحم وحشي به ، فوجهت علامة كان
معي وأنا أسأله ومعه غوان ' شاءوا به ، فمادحت عنه دل . هذا صاحبك
يا إبراهيم ، قلت : نعم ، أمير المؤمنين ' قلت : سيدي ، هذا حبر سائس
يا نفوس ، قال : قد درسي وسمه كلام . قال : أخبرني به . قال : لست مني على سوم
فأخبر . قال : شراؤك ؟ قال : هوأله . قال : قلت : إراهم أمير المؤمنين ؟
أخرج إلي قوساً عربية نكباتها ، قلت : نكته هذه ؟ قال : حشره دنانير . قلت :
أمهات فوجد من سائس ، قال : و . بيتك قال : رشيد : كذا كذا . قال : نعم
يا أمه المؤمنين . يا هذا شراؤك وبيعك . و . بيتك في بيعها ، و . وطئت أن ماعنه
وبه عصب . أحمد . سائس وعربوسا سائس

(١) أي في المارة . أي أخذ ومعه . و . دنانيره في ذاك في مثل عيوبه . (ج)

١٠٩

[illegible][illegible]

$\frac{d}{dt} \left(\frac{1}{r^2} \right) = -\frac{2}{r^3} \frac{dr}{dt}$

و شد - ۳۰
۳۱
۳۲
۳۳
۳۴
۳۵
۳۶
۳۷
۳۸
۳۹
۴۰
۴۱
۴۲
۴۳
۴۴
۴۵
۴۶
۴۷
۴۸
۴۹
۵۰
۵۱
۵۲
۵۳
۵۴
۵۵
۵۶
۵۷
۵۸
۵۹
۶۰
۶۱
۶۲
۶۳
۶۴
۶۵
۶۶
۶۷
۶۸
۶۹
۷۰
۷۱
۷۲
۷۳
۷۴
۷۵
۷۶
۷۷
۷۸
۷۹
۸۰
۸۱
۸۲
۸۳
۸۴
۸۵
۸۶
۸۷
۸۸
۸۹
۹۰
۹۱
۹۲
۹۳
۹۴
۹۵
۹۶
۹۷
۹۸
۹۹
۱۰۰
۱۰۱
۱۰۲
۱۰۳
۱۰۴
۱۰۵
۱۰۶
۱۰۷
۱۰۸
۱۰۹
۱۱۰
۱۱۱
۱۱۲
۱۱۳
۱۱۴
۱۱۵
۱۱۶
۱۱۷
۱۱۸
۱۱۹
۱۲۰
۱۲۱
۱۲۲
۱۲۳
۱۲۴
۱۲۵
۱۲۶
۱۲۷
۱۲۸
۱۲۹
۱۳۰
۱۳۱
۱۳۲
۱۳۳
۱۳۴
۱۳۵
۱۳۶
۱۳۷
۱۳۸
۱۳۹
۱۴۰
۱۴۱
۱۴۲
۱۴۳
۱۴۴
۱۴۵
۱۴۶
۱۴۷
۱۴۸
۱۴۹
۱۵۰
۱۵۱
۱۵۲
۱۵۳
۱۵۴
۱۵۵
۱۵۶
۱۵۷
۱۵۸
۱۵۹
۱۶۰
۱۶۱
۱۶۲
۱۶۳
۱۶۴
۱۶۵
۱۶۶
۱۶۷
۱۶۸
۱۶۹
۱۷۰
۱۷۱
۱۷۲
۱۷۳
۱۷۴
۱۷۵
۱۷۶
۱۷۷
۱۷۸
۱۷۹
۱۸۰
۱۸۱
۱۸۲
۱۸۳
۱۸۴
۱۸۵
۱۸۶
۱۸۷
۱۸۸
۱۸۹
۱۹۰
۱۹۱
۱۹۲
۱۹۳
۱۹۴
۱۹۵
۱۹۶
۱۹۷
۱۹۸
۱۹۹
۲۰۰
۲۰۱
۲۰۲
۲۰۳
۲۰۴
۲۰۵
۲۰۶
۲۰۷
۲۰۸
۲۰۹
۲۱۰
۲۱۱
۲۱۲
۲۱۳
۲۱۴
۲۱۵
۲۱۶
۲۱۷
۲۱۸
۲۱۹
۲۲۰
۲۲۱
۲۲۲
۲۲۳
۲۲۴
۲۲۵
۲۲۶
۲۲۷
۲۲۸
۲۲۹
۲۳۰
۲۳۱
۲۳۲
۲۳۳
۲۳۴
۲۳۵
۲۳۶
۲۳۷
۲۳۸
۲۳۹
۲۴۰
۲۴۱
۲۴۲
۲۴۳
۲۴۴
۲۴۵
۲۴۶
۲۴۷
۲۴۸
۲۴۹
۲۵۰
۲۵۱
۲۵۲
۲۵۳
۲۵۴
۲۵۵
۲۵۶
۲۵۷
۲۵۸
۲۵۹
۲۶۰
۲۶۱
۲۶۲
۲۶۳
۲۶۴
۲۶۵
۲۶۶
۲۶۷
۲۶۸
۲۶۹
۲۷۰
۲۷۱
۲۷۲
۲۷۳
۲۷۴
۲۷۵
۲۷۶
۲۷۷
۲۷۸
۲۷۹
۲۸۰
۲۸۱
۲۸۲
۲۸۳
۲۸۴
۲۸۵
۲۸۶
۲۸۷
۲۸۸
۲۸۹
۲۹۰
۲۹۱
۲۹۲
۲۹۳
۲۹۴
۲۹۵
۲۹۶
۲۹۷
۲۹۸
۲۹۹
۳۰۰
۳۰۱
۳۰۲
۳۰۳
۳۰۴
۳۰۵
۳۰۶
۳۰۷
۳۰۸
۳۰۹
۳۱۰
۳۱۱
۳۱۲
۳۱۳
۳۱۴
۳۱۵
۳۱۶
۳۱۷
۳۱۸
۳۱۹
۳۲۰
۳۲۱
۳۲۲
۳۲۳
۳۲۴
۳۲۵
۳۲۶
۳۲۷
۳۲۸
۳۲۹
۳۳۰
۳۳۱
۳۳۲
۳۳۳
۳۳۴
۳۳۵
۳۳۶
۳۳۷
۳۳۸
۳۳۹
۳۴۰
۳۴۱
۳۴۲
۳۴۳
۳۴۴
۳۴۵
۳۴۶
۳۴۷
۳۴۸
۳۴۹
۳۵۰
۳۵۱
۳۵۲
۳۵۳
۳۵۴
۳۵۵
۳۵۶
۳۵۷
۳۵۸
۳۵۹
۳۶۰
۳۶۱
۳۶۲
۳۶۳
۳۶۴
۳۶۵
۳۶۶
۳۶۷
۳۶۸
۳۶۹
۳۷۰
۳۷۱
۳۷۲
۳۷۳
۳۷۴
۳۷۵
۳۷۶
۳۷۷
۳۷۸
۳۷۹
۳۸۰
۳۸۱
۳۸۲
۳۸۳
۳۸۴
۳۸۵
۳۸۶
۳۸۷
۳۸۸
۳۸۹
۳۹۰
۳۹۱
۳۹۲
۳۹۳
۳۹۴
۳۹۵
۳۹۶
۳۹۷
۳۹۸
۳۹۹
۴۰۰
۴۰۱
۴۰۲
۴۰۳
۴۰۴
۴۰۵
۴۰۶
۴۰۷
۴۰۸
۴۰۹
۴۱۰
۴۱۱
۴۱۲
۴۱۳
۴۱۴
۴۱۵
۴۱۶
۴۱۷
۴۱۸
۴۱۹
۴۲۰
۴۲۱
۴۲۲
۴۲۳
۴۲۴
۴۲۵
۴۲۶
۴۲۷
۴۲۸
۴۲۹
۴۳۰
۴۳۱
۴۳۲
۴۳۳
۴۳۴
۴۳۵
۴۳۶
۴۳۷
۴۳۸
۴۳۹
۴۴۰
۴۴۱
۴۴۲
۴۴۳
۴۴۴
۴۴۵
۴۴۶
۴۴۷
۴۴۸
۴۴۹
۴۵۰
۴۵۱
۴۵۲
۴۵۳
۴۵۴
۴۵۵
۴۵۶
۴۵۷
۴۵۸
۴۵۹
۴۶۰
۴۶۱
۴۶۲
۴۶۳
۴۶۴
۴۶۵
۴۶۶
۴۶۷
۴۶۸
۴۶۹
۴۷۰
۴۷۱
۴۷۲
۴۷۳
۴۷۴
۴۷۵
۴۷۶
۴۷۷
۴۷۸
۴۷۹
۴۸۰
۴۸۱
۴۸۲
۴۸۳
۴۸۴
۴۸۵
۴۸۶
۴۸۷
۴۸۸
۴۸۹
۴۹۰
۴۹۱
۴۹۲
۴۹۳
۴۹۴
۴۹۵
۴۹۶
۴۹۷
۴۹۸
۴۹۹
۵۰۰
۵۰۱
۵۰۲
۵۰۳
۵۰۴
۵۰۵
۵۰۶
۵۰۷
۵۰۸
۵۰۹
۵۱۰
۵۱۱
۵۱۲
۵۱۳
۵۱۴
۵۱۵
۵۱۶
۵۱۷
۵۱۸
۵۱۹
۵۲۰
۵۲۱
۵۲۲
۵۲۳
۵۲۴
۵۲۵
۵۲۶
۵۲۷
۵۲۸
۵۲۹
۵۳۰
۵۳۱
۵۳۲
۵۳۳
۵۳۴
۵۳۵
۵۳۶
۵۳۷
۵۳۸
۵۳۹
۵۴۰
۵۴۱
۵۴۲
۵۴۳
۵۴۴
۵۴۵
۵۴۶
۵۴۷
۵۴۸
۵۴۹
۵۵۰
۵۵۱
۵۵۲
۵۵۳
۵۵۴
۵۵۵
۵۵۶
۵۵۷
۵۵۸

1. 1000
 2. 1000
 3. 1000
 4. 1000
 5. 1000
 6. 1000
 7. 1000
 8. 1000
 9. 1000
 10. 1000
 11. 1000
 12. 1000
 13. 1000
 14. 1000
 15. 1000
 16. 1000
 17. 1000
 18. 1000
 19. 1000
 20. 1000
 21. 1000
 22. 1000
 23. 1000
 24. 1000
 25. 1000
 26. 1000
 27. 1000
 28. 1000
 29. 1000
 30. 1000
 31. 1000
 32. 1000
 33. 1000
 34. 1000
 35. 1000
 36. 1000
 37. 1000
 38. 1000
 39. 1000
 40. 1000
 41. 1000
 42. 1000
 43. 1000
 44. 1000
 45. 1000
 46. 1000
 47. 1000
 48. 1000
 49. 1000
 50. 1000
 51. 1000
 52. 1000
 53. 1000
 54. 1000
 55. 1000
 56. 1000
 57. 1000
 58. 1000
 59. 1000
 60. 1000
 61. 1000
 62. 1000
 63. 1000
 64. 1000
 65. 1000
 66. 1000
 67. 1000
 68. 1000
 69. 1000
 70. 1000
 71. 1000
 72. 1000
 73. 1000
 74. 1000
 75. 1000
 76. 1000
 77. 1000
 78. 1000
 79. 1000
 80. 1000
 81. 1000
 82. 1000
 83. 1000
 84. 1000
 85. 1000
 86. 1000
 87. 1000
 88. 1000
 89. 1000
 90. 1000
 91. 1000
 92. 1000
 93. 1000
 94. 1000
 95. 1000
 96. 1000
 97. 1000
 98. 1000
 99. 1000
 100. 1000

عن ابن عبد العزيز رحمه الله لفلامه ورأى روث دابة : ثم ذلك النقيض ^(١) نصوة
عن اسم الروث . وقال : عرضت لي دمل تحت يدي فآلمتني ، ولم يقل تحت إبطي .
وكان الحجاج على منفع أعماله ، وسوء أحواله ، يتره عن أن يطق بالمطلة سحيفة .
وقد قال لمن اتهمه نال ابن الأشعث : لو حسنته تحت ، حتى قال : تحت ديك ، لم
يكس بُذ من حراجه وإنما أراد أن يقول تحت استيك .

بعض
الكتابات

وأكثر القادوريات وردت بالكتابات ، كالتعط وهو المظن من الأرض . وكانوا
إذا أرادوا قضاء الحاجة ذهبوا إلى ذلك الموضع ، فيبني ما يخرج من الإنسان
باسم موصعه . وكذلك الاستحشاء أيضاً مأخوذ من المعو ، وهو المكان المرتفع .
لاستدرهموه . وحش ^(٢) الاستار . والمذرة : فناء الدار . وكذلك وصفهم لطيب
الأردان ، وهي الأنكم ، وإنما أراد ما تحتها ، وإنما ذلك كله للفرار من النطق بأسماء
الأقدار

وليس في كل موضع غير الله تحسن الكتابات عن لفظ فحش ، ولا بكل
مكان عمل الإعراس عن معنى وحش ^(٣) . فيكون كما حكى الجاحظ : أن رجلاً بعث
علامته إلى عبيده ، وساء العلامة حصانه ، فخرق العريم ثيابه ، فرجع إلى مولاه ،
فقال : ما كنت أظنك بأموالي . فاحتمل الصبر . فردد عليه ، فحل في ما ترى
قال : وما ذاك بسوءه ؟ قال : زحل هو الخمار في حرام من أرسلك فقال له
مولاه : ربي عيب مما جرى . وسكن به من أوقاه ما حسنته لأر الخمار
حتى كنت عن ربي سكر عن دا

لا تحسن
الكتابات

في كل موضع

فبوصح ما طمع لكار أسلم به من لاس ، وآمن من العيب .
وقد ورد أبو فراس الحمداني لرسول أسسه إلى من يهواه ، فحفا في حواءه ،
فلطف الرسول رسالته فشق يده فراس ذلك فشدده

(١) من عن حذره . راسم فبأنه من موصعه . وفيه من العمل .
(٢) حش منه غير الذي كان موصوعاً في سبيل (٣) من مكان
الوحش ، وهو غير موصعه عن وحش موصعه ، ووحش الردى من كل شيء

وكتب الرسول عن الحواري تظرفاً
قل يا رسول ولا تحاش، فإنه
الذئب في فيما حساء لآسي
أخذ به بعض التأخرين فقال :

يا رسول حلّ هناك لا ظرف إن كنت رسولاً
لا تفلّ مالم يفلّه واشفر بالصدق العليلاً
وهذا وإن لم يكن من تحف هذا الباب، إذ كان إنما يستطاب، لأنه من الأحاب،
كقول الآخر :

أنا في هناك شئت في وسّي
وكما قال منصور النمرى (١) :

لا يطيب الهوى ولا يحسن الحسنة لحن (٢)
سماع (٣) الهوى وعدل سميع
وكتوب الآخر (٤) :

دع الحب (٥) بمنى الأدي من حسه
فبار قطيع الشاء في عين ربها (٦)
وقول الآخر (٧) :

لولا طراد (٨) الحليل لم تك لذّة
هذا الشراب أخو الحياة وماله
من لذّة حتى يصبّ عليلاً

(١) رهر الآداب : ١١٠ (٢) رهر الآداب : ١١٠

(٣) في ط : سماع (٤) النفاي : لناعس (٥) الخمار من شعر بشار : ٥٩

(٦) في المختار : الصب (٧) في المختار : في عين ذئبها (٨) القروود : ما يفسر

في العين (٩) في رهر الآداب : لولا طراد الصبيد

حاراتها : لو سألت شيئا ؟ فأنها يوما قالت : إن حاراتي بقلبي ما يصلكن بشيء .
 فخرج عنها ولم يقر بها شهرين . ثم أنها فأخرجت له قدحا فيه ماء ، فقالت له : اشرب
 هذا للفرع ! فقال : بل أنت اشربه للطعم . ومضى فلم يمتد إليها .

وأشعب هذا^(١) : هو أشعب بن حبيب مولى عبد الله بن الزبير ، وكان أحلى
 الناس معاكمة .

قال الزبير بن بكار : أهل المدينة يقولون : تميز كل شيء من الدنيا إلا ملح
 أشعب ، وحبر أبي الميث ، وميشة ربة . وكان أبو الميث يطبخ الخبز بالمدينة ؛
 وربة بنت سعد بن الأسود ؛ وكانت من أجل النساء وأحسنهن مشية .

وكان أشعب قد نشأ في حجر عائشة بنت عثمان بن عفان رضى الله عنه مع
 أبي الزناد^(٢) قال أشعب . فلم يزل يعمل وأسهل حتى ملها العاية .

قال : وأسلته عائشة إلى من يملأ البر ؟ فسألته بعد سنة أين بلغت ؟ قال :
 نصف العمل وبقي نصفه ، قالت له : كيف ؟ قال : نعلت الشر وقضى الطي .

وكان أشعب أحب الناس عاء ، وأكثرم ملحاً ، ونسك في آخر عمره ومات
 على ذلك رحمه الله تعالى . وكان يوم قُتل عثمان علامة يسقى الماء وقى إلى خلافة المهدي .
 وخرج سالم بن عبد الله متبرهاً إلى ناحية من بواحي المدينة ومعه أهله وحرمة ،
 فبلغ أشعب الحرم ، فوافاهم يريد التطميط ، فصادف الباب مغلقة ، فتنسور الحائط
 عليهم . فقال له سالم : ويلك ما أشعب ! معي ساق وحرى ! فقال له أشعب : لقد
 علمت ما لما في مالك من حق ، وإني لتعلم ما تريد . فصحك منه وأمر له بطعام
 أكله وحمل منه إلى منزله .

(١) زهر الآداب : ١٦٦ ، ولرجع إلى ترجمة له في نهاية الأرب : ٤-٢٦٦ .

(٢) هو عذاقة بن دكوان المدني . قال الأبي : رأيت أبا الزناد وحلقه ثلاثمائة نابع من عذاب الله
 وعلم وشعر وصرف . وكان ثقة في الحديث عالماً بالعريه بصحاً . توفي سنة ١٣١ هـ (الأعلام للزركلي) .

وكان يقول : ما أحسنت قط بجاري لي يطبخ قنبرا إلا عسلت العصار^(١) ، وكسرت الخبز ، وانتظرتني لتحملني إلى قِدره .

وقال له بعض أصحابه^(٢) : لو صرت إلى المشية تتحدث ؟ فقال : أخف أن يحىء ثقبيل ، قال : ليس مما تالك فصى منه . قال : فلما صليا الطهر ودعونا بطعام إذا شخص يدق الباب ، فقال أشعب : ترى أما قد جِئنا إلى ما نكره ؟ قال فقت له : إنه صديق وفيه عشر خصال إن كرهت واحدة منهم لم تدب له . قال : مات . قلت : الأولى أنه لا يأكل ولا يشرب ، قال : التسع لك ، إذن له .

وهذا نظير حديث العاصري^(٣) وقد أتى الحسن بن زيد وهو أمير المدينة . فقال : حيلت فذاك ! إلى عصيت الله ورسوله ، قال : شئ ما صنعت ! وكيف ذاك ؟ قال : لأن الله عز وجل يقول : وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا بُدِّيعُ هومٌ وَلَوْ أَمَرَهُمْ امرأة . وأنا أعتمت امرأتى فاشتريت علما ما هاتى^(٤) ، فقال الحسن : أحر واحدة من ثلاث ؟ إن شئت فتمن العلام ، فقال : نأبى أنت ! صعدت هذه فلا تحاورها . قال : أغرمص عليك الحصتين ؟ قال : لا ، حتى هذه .

وعاصبت مصعب بن الزبير روجه عائشة بنت طلحة ، فاستند ذلك عليه وشكا أمره إلى حاضته . فقال له أشعب : فقال إذا هي كلمتك ؟ قال : عشرة آلاف درهم ؛ فأبى فيها فقال : مائة عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تفعلنى بكلام الأمير ؟ فقد استشعرتى عندك ، وأخرتلى العطية من أنت كلمته . قالت : لا سبيل إلى ذلك يا أشعب ؟ واستهزته فقال : خُمت فذاك ! كلمته حتى أقص عشرة آلاف درهم ، ثم أرحمى إلى ما عودك الله من سوء الخلق . فصحك فقام فصاحته

(١) العصار : العنبر الخمر ، والعصار : المصعة المتجمدة منه . ولط . العصار

(٢) زهر الأدب : ١٦١ (٣) حرب .

1. The first part of the paper is devoted to a general
discussion of the problem. It is shown that the
problem is of great importance in the theory of
differential equations. The main results of the paper
are obtained in the second part. The third part
contains some remarks and references.

2. The second part of the paper is devoted to a
detailed study of the problem. It is shown that the
problem is of great importance in the theory of
differential equations. The main results of the paper
are obtained in the second part. The third part
contains some remarks and references.

3. The third part of the paper is devoted to a
detailed study of the problem. It is shown that the
problem is of great importance in the theory of
differential equations. The main results of the paper
are obtained in the second part. The third part
contains some remarks and references.

4. The fourth part of the paper is devoted to a
detailed study of the problem. It is shown that the
problem is of great importance in the theory of
differential equations. The main results of the paper
are obtained in the second part. The third part
contains some remarks and references.

5. The fifth part of the paper is devoted to a
detailed study of the problem. It is shown that the
problem is of great importance in the theory of
differential equations. The main results of the paper
are obtained in the second part. The third part
contains some remarks and references.

6. The sixth part of the paper is devoted to a
detailed study of the problem. It is shown that the
problem is of great importance in the theory of
differential equations. The main results of the paper
are obtained in the second part. The third part
contains some remarks and references.

7. The seventh part of the paper is devoted to a
detailed study of the problem. It is shown that the
problem is of great importance in the theory of
differential equations. The main results of the paper
are obtained in the second part. The third part
contains some remarks and references.

8. The eighth part of the paper is devoted to a
detailed study of the problem. It is shown that the
problem is of great importance in the theory of
differential equations. The main results of the paper
are obtained in the second part. The third part
contains some remarks and references.

9. The ninth part of the paper is devoted to a
detailed study of the problem. It is shown that the
problem is of great importance in the theory of
differential equations. The main results of the paper
are obtained in the second part. The third part
contains some remarks and references.

10. The tenth part of the paper is devoted to a
detailed study of the problem. It is shown that the
problem is of great importance in the theory of
differential equations. The main results of the paper
are obtained in the second part. The third part
contains some remarks and references.

تسكى الحامة شخوها فتبهجى وروح عاربى همى التأوب^(١)
وتبى سارية الراح بأرصكم هرى البلاد بها نطل ونحب^(٢)
وأرى السمية^(٣) باسمكم فيزيدنى سوقاً إليك سبيك المتقرب
وأزى العدو^(٤) يوزك فؤوده إن كان بينى عك أو ينس^(٥)
وأحلف الواسع فيك تحملاً وهم على ذوو صفائق دؤب
ثم انمحدثهم على وليعة^(٦) حتى عصت^(٧) ومثل ذلك يعصب

فما كان من فذل حج أبو بكر بن عبدالعزير، فلما مرَّ بالدببة دخل عليه الأخوص
ابن محمد فاستصحه ففعل . فلما حرج الأخوص قال له بعض من عنده : ما تريد
سبك ! فقدم الشام بالأخوص وفيها من يسمك من بني أبيك وهو من السقة
على ما علمت !

فلما رجع أبو بكر من الحج دخل عليه الأخوص مسحراً ما وعده من الصحابة ،
فدعا له بمائة دينار وأثواب وقال : يا خال ! إني نظرت فيما ضمننت لك من الصحابة ،
فكرهت أن أحجم بك على أمير المؤمنين . فقال الأخوص : لا حاجة لي بعتيتك ،
ولسكتي شئت عندك ، ثم حرج ، فأرسل عمر بن عبد العزيز إلى الأخوص - وهو
أمر الدسة - فلما دخل عليه أعطاه مائة دينار وكساء ثياباً ، ثم قال له : يا خال !
هنا لي عزم من أخى ، قال : هو لك ، ثم حرج الأخوص وهو يقول في عروص
قصيدة سليمان بن أبي دبال يمدح عمر :

يا بيت عاكفة الذى أحرل حذر البعدا وبه الفؤاد موكل
هل عيشنا بك فى زمانك راجع فقد تعاضد بعدك المتصل
أصحت أمحك الصدود وإبنى فها إليك مع الصدود لأميل

(١) فى ط . نطل ونحب . (٢) أى الله باسمكم . (٣) فى ط . الصديق .

(٤) سبب : ادعى أنه سبك . وهذا لظن فى ط : إن كان حرمك أو يئيب .

(٥) فى ط : قضيت .

فصدت عنك وما صدت لنعمة
أحشى مقالة كاتنج لا يفعل
وتحشى بيت الحبيب زوره
أرضي المصن به حدث معمل
بن الزمان وعشا ذلك الذي
كتم نده سر ومحمد
ذهب شائته وأصبح ذكره
أسما نقر به اغواذ وسن
حتى انتهى إلى قوله :

فسموت عن أخلاقهم وتركهم
فصدت في حشر فصدت
ولقد نزلت في هذا
في راجع من مدعى
نما من سمعوا بهت بوجه
وآراء من غول ، وعصم
فمن عزمي عند ما رأيتهم
ولأحوص^(١) من كان مني فصدت سليو ، قد ربي عليه في
الإحصاء ، وكان كجاف في بر من ، وقد أسد لاس من فصدته في مدعية
ان صدق مني أبي فصدت^(٢)

دعوا لأسد كس^(٣) في عهد ولا مدحا من شيا ،
ول قد أحده من قول من ساسين .

دعوا لأسد من كس^(٤) ولا مدحا من شيا ،
أحد مدحا ورده^(٥) من كس فصدته ، ودد مدحا

(١) في مدح
(٢) في مدح
(٣) في مدح
(٤) في مدح
(٥) في مدح

۱- در صورتی که در یک سال دو بار بارش اتفاق افتد

۲- در صورتی که در یک سال سه بار بارش اتفاق افتد

۳- در صورتی که در یک سال چهار بار بارش اتفاق افتد

۴- در صورتی که در یک سال پنج بار بارش اتفاق افتد

۵- در صورتی که در یک سال شش بار بارش اتفاق افتد

۶- در صورتی که در یک سال هفت بار بارش اتفاق افتد

۷- در صورتی که در یک سال هشت بار بارش اتفاق افتد

۸- در صورتی که در یک سال نه بار بارش اتفاق افتد

۹- در صورتی که در یک سال ده بار بارش اتفاق افتد

۱۰- در صورتی که در یک سال یازده بار بارش اتفاق افتد

۱۱- در صورتی که در یک سال بیست بار بارش اتفاق افتد

۱۲- در صورتی که در یک سال سی بار بارش اتفاق افتد

۱۳- در صورتی که در یک سال سی و یک بار بارش اتفاق افتد

۱۴- در صورتی که در یک سال سی و دو بار بارش اتفاق افتد

۱۵- در صورتی که در یک سال سی و سه بار بارش اتفاق افتد

۱۶- در صورتی که در یک سال سی و چهار بار بارش اتفاق افتد

۱۷- در صورتی که در یک سال سی و پنج بار بارش اتفاق افتد

۱۸- در صورتی که در یک سال سی و شش بار بارش اتفاق افتد

۱۹- در صورتی که در یک سال سی و هفت بار بارش اتفاق افتد

۲۰- در صورتی که در یک سال سی و هشت بار بارش اتفاق افتد

۲۱- در صورتی که در یک سال سی و نه بار بارش اتفاق افتد

۲۲- در صورتی که در یک سال سی و ده بار بارش اتفاق افتد

۲۳- در صورتی که در یک سال سی و یک بار بارش اتفاق افتد

أَرَدْنَا قِيَّ حَتَّى مَدَنَّا كَمَا مَلَدَحَ تَسْعُ أَوْلَادُ
فَقَلْنَا 'كُرْمُ' الثَّمِينِ طَرَا وَمِنْ كَفَاهُ دَحِيهَ وَابْعَرَاتُ
فَعَانُوا قُلُوبَ الْمَدَحَاتِ سَكَى جَوَارِهِ إِلَى مَاسِ (۱) صَلَاةُ
فَعَلَتْ لَهُمْ وَمَا حَتَّى صَلَاتِي عَالِي 'إِنَّا حَسْبُ' أَرْكَاهُ
وَمَا يَرَى أَيْ لَا صَلَاتِي وَمَا فِي هَمُومِ سَعْلَاتِ
وَيَأْتِي رَا مَسَارِهَا
فَيَصْبَحُ عَلَى هَدْيِ حَسَنٍ وَيَصْبَحُ عَلَى هَدْيِ مَهَابِ
فَمَرَّةً مَاتَهُ دَسَنُ

وَقَدْ كَانَ مِنْ أَيْ عَدَبَ إِلَى هَدْيِ وَمِنْ قَوْلِ قِيَّ مَاءِ (۲)
مِنْ حَمْدِهِ كَبِيرًا مَاءِ مِنْ حَمْدِهِ كَبِيرًا مَاءِ

وَجَدْنَاهُ

وَجَدْنَاهُ فِي حَقِّهِ - مَكِّي - حَسْبُ (۱) - كَيْفَ لَا لَا يَلْبَسُهُ إِلَى حَوْبِهِ
مَعْلُومٌ وَحَدَّثَ عَنْهُ - حَارِبٌ - كَأَنَّهُ وَمِنْهُ سَالِكٌ وَقَدْ كَانَ بِهِ - كَيْفَ مَاتَهُ
تَحْمِيدٌ فَقَدْ مَاتَ بِهِ وَفِيهِ مَاتَ بِهِ وَفِيهِ مَاتَ بِهِ وَفِيهِ مَاتَ بِهِ
رَأَيْتُ وَرَأَيْتُ - فَمَنْ يَدْرِي هُوَ - كَيْفَ حَقَّقَ - لَمْ يَكُنْ - رَأَيْتُ
رَأَيْتُ - رَأَيْتُ - رَأَيْتُ - رَأَيْتُ - رَأَيْتُ - رَأَيْتُ - رَأَيْتُ - رَأَيْتُ
رَأَيْتُ - رَأَيْتُ - رَأَيْتُ - رَأَيْتُ - رَأَيْتُ - رَأَيْتُ - رَأَيْتُ - رَأَيْتُ
رَأَيْتُ - رَأَيْتُ - رَأَيْتُ - رَأَيْتُ - رَأَيْتُ - رَأَيْتُ - رَأَيْتُ - رَأَيْتُ

(۱) قِيَّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ (۲) قِيَّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ
صَلَاتِ (۳) رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ (۴) رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ (۵) رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ

يَصِيقُ بِحَيِّهِ وَيَمِزُ السَّوْصَةَ مَذْرُهَا
يَسْتَبْهَا^(٢) لِلْمَعْتَقِ بَعْلَاهُمْ
وَيَجْرَحُ مَا فِيهَا عَلَى طَرَفِ الطَّرِ^(١)
ثَلَاثَ كَحَنَةٍ^(٣) أَثَا، مِنْ نَقَطِ الْحَبْرِ
أَمَامَهُمْ الْحَوْتُ مِنْ وَلَدِ الدَّرِّ
وَهَذَا الْقِدْرُ صَدَقَ الْقَائِلُ^(٤) :

وَبَوَّاتِ قِدْرِي مَوْصَا^(٥) فَوْصَهَا
حَمَتُهَا هَمَّتِ الرِّحَامُ وَبَيَّحَقَ^(٦)
قِدْرِي كَأَنَّ اللَّيْلَ نَجْحَةُ قَمَرِهَا^(٧)
رَابِعُهُ مَا بَيْنَ مِثْرٍ وَأُخْرَعِ^(٨)
وَعَوْلَا أَتَى دَوْسَهَا^(٩) لَمْ يُرْعَ
تَرَى الْقَيْلَ فِيهَا طَائِفٌ لَمْ يَقْلَعِ
وَيَحِبُّ أَنْ مَا كُلُّ مَا فِي هَذَا الْقِدْرُ مَنْ ذَكَرَ الصَّرْدَقُ فِي قَوْلِهِ^(١٠) .

لَعَمْرُكَ مَا الْأَذْرَاقُ حَبِيبُ^(١١) أَكْبَالِهَا
وَلَوْ صَافَهُ الدَّخَالُ سَمِيسُ الْقَمَرِ
مَدَقَرُ بِأَحْوَجٍ وَمَأْجُوحُ كَتَمَهُ^(١٢)
مَا كَذَبْتَ^(١٣) مِنْ خِوَانِ الْعَدَايَةِ^(١٤)
وَحَلَّ عَلَى حَسْرَةٍ الْمَصَاكِرِ
لَأَسْمَهُمْ يَوْمًا عَدَدَةُ عَدَائِرِ^(١٥)

طرف متفرقة

وَدَخَلَ رَحَلَ عَلَى ائْتَوَكُلْ فَقَالَ لَهُ : مَا سَمِعْتُكَ ؟ قَالَ : فَطَانُ قَالَ : وَمَا صَاعَتُكَ ؟
قَالَ : حَمْدَانُ . قَالَ : لِمَلِ اسْمُكَ حَمْدَانُ وَمَا صَاعَتُكَ فَطَانُ ؟ قَالَ : نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ،
وَسَكَنِي دَهَشَتْ لَهْبَتِكَ .

(١) نَبِيٌّ فِي السَّعْلَاءِ :

وَلَوْ حَمَلَهَا مَلَأَتْ عَسَا مَحْرَلًا لَأَخْرَجَتْ مَا فِيهَا عَلَى طَرَفِ الطَّرِ

(٢) فِي السَّعْلَاءِ : بَسْبَ (٣) فِي الدِّيَّوَانِ ، كَعَبْدَ (٤) سَعْلَاءُ : ١٩٨

(٥) فِي السَّعْلَاءِ ، وَبَوَّاتِ قِدْرِي الْقَوْرِي . (٦) لَلْنَّاهِ : الْأَرْضُ السَّهْلَةُ ، وَحَمَهُ سَبَدَ .

وَأُخْرَعِ : الْأَرْضُ الطَّيْبَةُ لِلنَّبْتِ أَوْ ذَاتِ الْحَزُونَةِ (٧) فِي ط . وَطَعَهُ .

(٨) فِي ط . وَهُوَ لَأَرَامًا فِي قِدْرِهِ ، وَهَذَا مِنْ السَّعْلَاءِ (٩) السَّعْلَاءُ :

مَائِلَاتُ النَّبِيِّ . وَفِي ط . قَدْرُهُ (١٠) سَعْلَاءُ : ٢٠ ، ١٩٩ ، عَدَدُ الْأَحَادِ : ٣ - ٢٤ .

(١١) فِي السَّعْلَاءِ : يَوْمٌ . (١٢) فِي ط : حَبْرًا . (١٣) الْمَدَامَرُ : الْأَسَدُ ، وَالْمُعْلِمُ

الْأَشَدُّ مِنْ الْإِبِلِ (١٤) فِي السَّعْلَاءِ : يَوْمًا . (١٥) فِي السَّعْلَاءِ ، الْمَدَامَرُ .

وقال رجل: لا خير معه كتب: ما اسمك؟ قال: وثب. قال: وما اسمك؟
قال: عروة، قال: واحلفاه!

وقال ابن قادم: كنا معاني ابن المنجاب القاسمي، فردوا عقره، فإذا عليها مكتوب:
بركة من الله صاحبها وكنا في بلاء^(١) فإذا على صدره مكتوب: كل شيء دقة
الموت. ففعلت. هده تلك

ومن وقع له هذا على الخط فاحسن الاستدراك مبيع بن عباس الخارقي، فإنه
دخل على الهادي في حياة المهدي وهو وثني عهد. فقال: اسلام عليك يا أمير المؤمنين،
فقبل له: مه! فقال: بعد أمير المؤمنين

رَيْتَمَدَارُ الْمَقْرَبِ

وأما أبو العبر ومحمد بن حكيم الكنعاني فقد كان سمعته من سمع رقيقة وتواذية،
وأبو العبر هو الذي كتب سمعته أنما قل عاظم نصيبك على الرمن،
واحبس الماء في الهواء، حتى يمرى من من احطش، فربا إذا فعلت ذلك أمرت
لك كل يوم بسبعة آلاف درهم يتقص كل درهم سبعة دوايق^(٢)
وكتب يوم الثلاثاء خمس وربع سنة حب من شهر ربيع الأوسط سنة عشرين
إلا مائتين. وفي مثل هذا كثير من معطوء ومسور وهو الفاس.

الروح يمشي وكنت^(٣) الزمير. وعندي فراه الحفار
يا من رمي قلبي عذاف منه فسمعت منه حوصة الكثير
وهو أبو العبر: كتب محمد بن يحيى أحداث بن رجل علمها الهزل، فكان
من صاح أني لعبر

يقول: أول ما يدور قلب لآسياء، فكيف تنور به صبح: كيف أصيب؟ وإذا
فسي كيف أصعب؟ وإذا فسي من شحري حمة. وكانت راي فعل كذا
١٠، لإبلا. - روح (٢) في لاي. (٣) ط (٤) نوكة عش لعبر.
(٥ - جمع حوهر)

وأقام المسلمون في حرب القادسية أياماً ، فوجهت الأعاجمُ قوماً إلى القصر لئلاخذوا
مَنْ فيه ، فاحتال أبو محجن حتى ركب فرساً سقير من غير علمه فخرج فأوقع بهم ؛
فبرآه سعد ، فما انصرف بالطهر حتى سبيله . وقال : لأمر بك بعدها في الشرب ،
قل : فإني لأدوقها أبداً .

ودخل ابنُ أبي محجن على معاوية فقال له : أنوك الذي يقول ^(١) :
إدامتَ فاذهبني إلى حَسْبٍ ^(٢) كَرَمَةٍ تروني عطاشي بعد موتي عروقها
ولا تدمسي في العلاء ^(٣) فإني أخافُ إذا مايتُ ألا أدوقها
فقال : يا أمير المؤمنين ؛ لو شئتُ لذكرتُ من شعره ما هو أحسن من هذا وأشد ^(٤) ؛
لأنسألي قوم ^(٥) عن مالي وكثرته وسألتُ القوم عن ناسي ^(٦) وعن حلقى
القومُ أعلم أي من سراهم إذا نفسى بد الرغيدة الفري ^(٧)
أعشى السنان عداه أروع حيشته وعاملُ الرمح أرويه من القنبر
وأعلمن الطعنة النجلاء عن عرض وأكرمُ السرِّ فيه صرته القنبر
فقال : لئن كنا أساءنا القفال ، لآسئ . افعال ؛ وأمر له بيلقئ

[المصاحح يصححك في حذرة رحل من أهل الشام]

وقال نو عائشه . مات رحل من أهل الشام ، فحضر احتاج حارته ، وكان عظيم
القدر ، وله عرقٌ وجاه ، فصلى عليه وحس على شعره ففره . وقال : ليبرل فتره بعضُ
إخوانه . فترل فتر منه ، فقل أحدٌ . وهو يسوي انتراب عليه . رحمت الله
بأفاعله ، فبركت . ما عمت . فوجد ماء ، وسرع ردة الكأس ، ولقد وقعت
تموضع سوء ، لا تخرج منه إلا يوم الدكة

(١) أعر ٢ - ١٤ (٢) في الأعر : إل أصل . (٣) في الأعالي :
مانعاه (٤) الأعر ٢٠ - ١٤٢ (٥) في الأعالي : لاس (٦) في الأعالي :
وسألتني الناس ما فعل ورحمتني (٧) للرغيدة : الجاني كالرغيدة . ورحل فرق :
شديد عرج

قال : فما تمالك الحجاجُ أنْ مسحك ، وكان لا يصحك في حدة ولا في هزل ،
ثم قال للرجل : هذا موسم هذا الأمر . وبلك ؟ قال أصلح الله الأمير . فرس
حبيب في سبيل الله لو سمحه الأمير يتخفى :

يا بُني أوقدى النارا إن من تهوين قد جارا
رُبَّ نارٍ ريتَ أرمقها تهمم الهندي والقارا^(١)
عسدها طي يوحجها عافد في الحصر رنارا^(٢)

وكان البيت يسمى سعة فقال : أخرجوه من القصر بأهل لشم ، ما أنين حجة
أهل العراق في جهلكم ! وكان البيت مُسَجَّح حلق الله وجها ، ثم بقى أحد من
حصر إلا استقر صجكا .

[أهل الشام]

وأهل الشام عنة في الجهل والماوه . ودخل رجل من أهل العراق الشام في
أمام عبد الملك في حوائج به ، فحجب عنه ، فدخل في غمر أساس . فقال عبد الملك
خسائه : ما معنى قول الشاعر^(٣)

يا ما انما انبط ما كرتها وأسفن ما طمر^(٤) وخف طويلا
جدير^(٥) القرون فمقتها كفتل المسيف غرايب ميلا^(٦)

يصف شعر مرة ، ولو خف : انام^(٧) . وانصيف : الأجر . والغرايب
الشددة السواد ؟ يريد عناقيد الكرم . وروى - غرايب ميلا ، فكوا عن حرم .

(١) الفار : شجر عظام له دهن (٢) - نار - ما في وسطه ناري وخوس

(٣) البان - دهن الحصص ٦٧ (٤) صفر - حرب من لظفر أسود

(٥) في الشان - ح . (٦) لقص - حرب من وسط وغرايب - حصل شعر

(٧) في - بيت كعب وهو شعر عسر رنحه وتدود شعرو - دمه وفي الشان -

من أحب ما قيل في وصف اشعر

ومن أحب ما قيل في وصف اشعر ما جمع فيه وصف سواره وتعبه ، وأقرب
 ما تشبه الواقع ، وأوصف الزمان ، فقول في احسن بيت من اعراس روى (١) :
 وحجم وارد (٢) نزلت في - عذرا حسن فتنه -
 قول كالبيل من (٣) مقوله - منجز لا - فتنه -
 حتى يلهي في مواضعه - شام من كبر موسى عذرا -
 كأنه عصفور دنا - حتى فتى من حسه و -
 يمشي يواشي فريده - فتنه - فتنه -
 مثل انثى اذا دنا - من - وحسن -
 وقد أخذ منه بعض أهل العصر ، وهو محمد بن محمد (٤) فتنه في الإحسان -
 جده عزمها - (٥) خشن - فتنه -
 من خشن داششي - (٦) فتنه - فتنه من فتنه -

سورة واهل عراق

وكان سورة فيه يكرهون أهل عراق فتنه ورقته ، إذ سياسة الأعداء
 سهل عليهم ، فقد قال الإسكندر لا ستاد من فتنه ها ، عراق ، ما حري
 عليهم حيلة ، لا وحدهم فتنه في خلاص ، فتنه قبل فتنه ، وقد
 عرفت على فتنه عن حريم فتنه ، فتنه فتنه على فتنه ، فتنه
 حدهم وحقه بهد لذكاء ، فتنه فتنه في فتنه فتنه ، فتنه
 ما أراي ، فتنه فتنه فتنه فتنه فتنه فتنه فتنه فتنه فتنه

(١) رهر كذب ، ٥٩٦ ، ٥٩٥ ، و فتنه فتنه فتنه

(٢) في رهر كذب ، ٥٩٦ ، ٥٩٥ ، و فتنه فتنه فتنه

(٣) في رهر الأكمة الأكمة ، ٥٩٦ ، ٥٩٥ ، و فتنه فتنه فتنه

واللاقي ، ٥٩٦ ، ٥٩٥ ، و فتنه فتنه فتنه فتنه فتنه فتنه فتنه فتنه

(٤) في رهر كذب ، ٥٩٦ ، ٥٩٥ ، و فتنه فتنه فتنه

رضا بالقیم ، ففیما طوائف ، وولّ علی کل حائفة ثمرا فیہم یحتصون ، فإذا احتصوا قلت شوکتهم فضعوا فأقاموا یحتملین أرمیتہ عام حتی جمعہم أردشیر بن بامک وول : **ی** کلمة مررت بلسا أرمیتہ سنة لستومة .

ياس بن معاوية أمام القاضي

ودخل ياس^(١) من معاوية بن مرة الشام وهو صغير؛ فخاصم شيخاً إلى القاضي
وقيل يَمُولُ عليه ، فقتل القاضي ، امكُتْ ناصي . فقتل : قتل سقياً محبتي ؟
قال : به شيخ كبير ، قل : إن الحق أكبرُ منه . قل لقاضي : ما أراك تقول حقاً ؟
فقال : لا إله إلا الله . فركب القاضي من وفه ابن عمه فأكبره فقتل : عجل
بقضاء حاجته وأخرجته من الشام ثلاثاً لنفسها . وييس ضرب المثل في الذكاء
قال الطائي^(٢) :

ہمدان عیرو و ساحہ حاتم و حاتم احمدی دکاہ ہاس

حرف اول

حرج بعضُ منكمُ الفرسَ مثمرها ، فلقية بعضُ الحكماءِ فقالوا : **أَحْزَمُ اللُّوْثُ** ،
فَقَالَ : مَنْ مَلَكَ حَذَّةً وَهَرَّةً ^(٤) ، وَهَرَّتْهُ هَوَاءٌ ، وَأَعْرَبَ لِسَانُهُ عَنْ ضَمِيرِهِ ، وَلَمْ
 يَعْدِدْهُ رِصَاءً عَنْ سَحْطِهِ ، وَلَا عَصَهُ عَنْ صَدْفِهِ ، فَقَالَ الْمَلِكُ : لَا ، بَلْ أَحْرَمَ الدُّوْكَ
 مِنْ إِذَا جَاعَ أَكَلَ ، وَإِذَا عَشِيَ شَرِبَ ، وَإِذَا سَبَّ اسْتَرَجَحَ ، فَقَالَ : أَيُّهَا الْمَلِكُ ،
 قَدْ أَخَذْتَ الْعِظَةَ ، أَهَذَا لَكَ عِلْمٌ مُسْتَفَادٌ مِنْ عَزِيزِي ، قَالَ : كَانَ لِي مَعْنَمٌ مِنْ حِكْمَاءِ
 الْهِنْدِ ، وَكَانَ هَذَا نَقْشُ خَاتَمِهِ . قَالَ : فَبَيِّنْ لِي عَرَفْتُكَ عَنْ هَذَا ؟ قَالَ : وَمَنْ أَيْسَ يَوْجِدُ هَذَا
 عِندَ رَجُلٍ وَحْدَهُ ، ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ : عَلِمْتَنِي مِنْ حِكْمَتِكَ أَيُّهَا الْحَكِيمُ . قَالَ : مِمَّ احْصَيْتُ
 عَلَى ثَلَاثِ كَلِمَاتٍ ، قَالَ : صَدَقْتُ ، وَبَدَأْتُ . قَالَ : تَعْلَمُكَ سَبْعُ لِسَانَةٍ حَوَّهَرُ مِنْ

(١) حاصي مصره بصره مدخل في - كاه و عصبه و كاهت و ر. ١٢٢٢ هـ

(٢) ديو ١٧٤ . (٣) دهم لادب ، ملك حنده م . ٩ .

طعنه خطاً^(١) ، وبَدْرُكِ الحَبِّ في الأرض السحرة رَحُو بَابَهُ حَبْلٌ ، وَحَمْلُكَ الصَّمْتِ
السَّعْرِ عَلَى الرِّيَاضَةِ عَنَاءٌ . وَمِنْ هَا أَحَدُ أَبِي نَعَامٍ قَوْلُهُ^(٢) :

في دولة عَرَاءٍ^(٣) مَعْتَصِيَةٌ مَبِينَةٌ الإِدَارِ والإِمَالِ
تَعَمَّقُ الوُزَرَاءُ يَطْفُو هَوَاهَا طَمَوْ القَدَى وَنَقَبُ الدِّمَالِ
وَالسَّيْفُ مَا لَمْ يُبْعَدَ فِيهِ مَيِّقَلٌ^(٤) مِنْ طَعْنِهِ^(٥) لَمْ يَبْتَمَعِ بَصِيقَلِ

[من نوادر الملوك والمعال والقضاة]

وكان القلهمان أحد حكماء الهند وعلموف أطنائهم وترجمان علومهم ، وكان
ترجمان ملك من ملوكهم يقال له يا كثر بن شعرام ، وكان ركبكا إلا أنه من أهل
بيت المملكة ، فقال يوم للقلمان : ما العلم إلا كره ؟ قال : معرفة الطب . قال : فإني
أعلم من الطب أكثره . قال : فما دواء المَرْتَمِ^(١) أيها الملك ؟ قال : الموت حتى
تقل حرارته صدره ثم تعالج بعد بالأدوية الباردة . قال القلهمان : أيها الملك ، من يجيبه
بعد الموت ؟ قال : ليس هذا من الطب ، هذا علم آخر يوحد في كتاب السحوم . ولم
أنظر في شيء منه : لا في باب الحياة ، فإني وحدثها حراً للإنسان من الموت . قال
القلهمان : أيها الملك ، على كل حال حذر للجاهل . قال : تو نظر الجاهل في باب الموت
لعم أني قتلت الحق .

وسأل أبو عون رجلاً عن مسألة فقال : على الجبر سقطت ، سألت عنها أي
فقال سألت أي فقال : لا أدري .

قال أرهر . استعدت امرأة على روحها عند ثمانية بن عبد الله بن أنس بن مالك
وهو قاصٍ فدعت مهرها ألف درهم ، فقال ألك ينة ؟ قالت : لا ، قال : فأخضعه

(١) في ٢ - فهو حصاً (٢) ديوانه . ٢٦٥ . (٣) في ديوانه : وعريته في
الروح . (٤) في الديوان : من مسحة : والسج : الطيم . (٥) الترسيم : عله
يهدى فيها : ترسم : الصم : فهو مجرم .

رحمن مطهر وسوء محو

قال أبو المجدل العلاف: كان يختلف إلى فن من أهل الموصل حسن السمع،
يتر الوحة، تقي الثياب، فكار بصمت في المجلس، ويد أنه السور قال أسمع
الله في وبتكم، ثم عصى، دل، فصل في عسى، ولا^(١) عسى، وحلا في صدى؛
قد كرت قول الحكيم في كتاب حدود حد^(٢)، "بأ" على سمع سكوت
العائل، لا في ثلاث هن عرا عسى، فتر ادهن على معبوس مفسدة، وول من
من أحسن إليه، ووجه أحت كمة^(٣).

قول عسى: ولا عسى لغير هذه الحكم، وسماع من ثقة، وشتر الله به
وصف مدارك، ورحمت الله، وطلعا أنه ساش بأحسن مني، فقال حديثي
من حديثي أنه قرأ في مص كتب حكماء، ليس شاع كاسون، ولا سكسي^(٤)
كاسون، ولا لاسم كاسون.

وصف شاعر عسى، وحصل أنحن مشر من في ذبانه، وكوهر ن أسانه عرسى.
سده فقال له مقصده، من س باقى، ول من فوق لأرض، من تحت لدم،
قال شمر عرب أم من اموى، ول من أوسطهم، ول في الأسم، ول شام،
ول في سكته، ول أبو سراج، ول في ذك لا بعض، فوالله ما لب لا محار،
فول عتق وول من محد مكار، وسكن مني حث خيس، ول امث لكم
ولا مرفون ماسده^(٥).

من كثر ابرس

كسب حاور حد من شين كسب عسى، وك سده عسى، وحاط
ر حص لا كاسد، كان حد في كشر لأدب، ول في كسب عسى، وحاط

(١) لا عسى عسى (٢) لا عسى حاور حد (٣) كسب عسى
برع الألو ذاع (٤) لا عسى عسى (٥) لا عسى عسى
من عسى كسب عسى (٦) لا عسى عسى

والتعظيم عن الاشتغال بشيء منها ، وكان له وزير يقال له كسحور بن اسفنديار ، فصنع ترجمة لكتاب لم يعلما أحد ، وجعلها في ورقة ، وألقاها إلى الملك وكانت الترجمة هذا كتاب تفتية الأذهان ، وماء الفكر ، وشرح القلوب ، من كتاب واضح عمود الحكمة .

فلما نظر الملك إلى هذه الترجمة شغفه حبها ، فقال لكسحور : لقد علنت هذا الترجمة على هواي ، وقادت عرشي ، ونشئت رأيي على هذا الكتاب ، هل عرفت سؤالاً خيباً ^(١) يرجع بحمية الخمر ، وانعت الحكماء الأدلاء على بحثي مارل الحكماء . فبن وحدته في شيء من مملكتي كنت أولى الناس بمصنع صاحبه ، وإن وُصف أنه في شيء من أقاليم الهند كنت إلى ملك ذلك الإقليم وسألته أن يبعث عليّ بدفع نسخة منه وكافأته هدية مكافئة بشئ على وجوده .

فقال كسحور أيها الملك ، كنت أفرح باستعراخ عبيدي والله آمين . وسار إلى منزله ولم يخرج منه حتى صنع كتابه المعروف بخاودان حرد .

قال المحقق : حدثني الرازي قال : قال الفصل من مهمل : لما دعي لعالمون بكور ^(٢) حراسان بحلقة حاء ساهديا الملوك مروراً بكنائس من الخلافة ، ووجه ملا كالستار شيخاً يقال له دوزن ، وكتب يذكر أنه وخته هدية لس في الأرض شتى ولا أرفع ولا أنزل ولا أفجر منها . فمحب الدومون وفان : سل الشيخ ما من الهدية ؟ فقال ما معي شيء أكثر من علي ، فقلت : وأي شيء عليك ؟ قال : رأي يبيع ، ويدبر قطع ، وحلقة تجمع عسر الدومون به وأمر بإزاله وإكرامه ويكثر أمره ؛ فلما أجمع على التوجه إلى العراق قال : رأي دقيق ، وخرم مصيب ، وملا حرب ^(٣) ، وأصب ماص . ففصل ما أتت في . قال : فمن توجه ؟ قال : انظر

(١) اعني . نسخ في مؤله . (٢) الكورة : بضم سكاك : الصنع ، والديار

وجه كور . (٣) حربه ماله : سله فهو حرب وعروم . وفي ح : حرب .

الأعور ، الطاهر الأطهر ، الطاهر الأظهر ، يسترو ولا يفتر ؟ قوى مرهوب ، مقاتل غير مطلوب .

قال : فمن نوحه معه من الخلد ؟ قال : أربعة آلاف ، سوارم الأمياف ، لا ينقضن في العدد ، ولا يحتجن إلى مدد . قال : فما رأيت الأمون سر كسروره ذلك اليوم .

فوحه طاهر ؟ فما نهياً له المروح سأل دومان : في أي وقت يخرج من النهار ؟ قال : مع طلوع الفجر يجمع لك الأمر ، وتصير إلى النصر .

فخرج في ذلك الوقت ، فلما كتب يذكر مقدمه ارى دعا انامون بدومان فقال : قد قرب صاحبنا من العدو وقربوا منه ، فما عندك دلالة أو بينة ستكون لنا أو عسا ؟ قال : قد تعرفت شأنه ، إذ أتى فسطاطه^(١) كان نصر سريع ، وقتل دربع ، وتعرفت تلك الجموع ، والنصر له لا عيبه ، ثم يرجع الأمر إليك وإليه

فكتب المأمون بذلك إلى طاهر بيقوى غرته ، فلما كتب فقتله على بن عيسى ابن ماهان^(٢) واستيلائه على عسكره وأمواله ، وحبر ما أولى الله الأمون في أولياته ؛ من النصر وانطلق بأعدائه ، دعا دومان وأمر له بمائة ألف درهم فلم يقبلها . وقال : أيها الملك ، إن ميسكي لم يوحى إليك هدية لينقصك مالك ؛ فلا تحمل ردى نعمتك سخطاً ؛ فليس عن استحسان بقدرها ؛ وسوف أقبل ما يبي بهذا المال وزيد ، وهو كتاب يوحى في العراى فيه مكارم الأخلاق ، وعلوم الآفاق ، وهو كتاب عظيم للعرس ، فيه شعاع انفس ، به من صوب الآداب ما لا يوجد في كتاب ، عند عاقل لبيب ، ولا فطن أدب ، يوجد في خرائن ، عند الإيوان بالمعائن .

فلما قدم المأمون بغداد ، واستقر بها منكه اقتضاء دومان حاجته ، وأمر أن

(١) في ط . مسنده . (٢) من كبار القادة في عصر الرشيد والأمين ، وهو الذي حرس الأمين على خلع الأمون من ولاية العهد ، وسيره الأمير لقتال الأمون بحيث كبر فقتله طاهر بن الحسين قائد جيش الأمون سنة ١٩٥هـ .

تُكْتَبُ القصة والموضع الذي يشير إليه ، هكذا : سِرٌّ إلى وسط الإبروان من غير زيادة ولا نقصان ، واحمل القسمة بالذِّعْرَانِ^(١) ، ثم احفر الدر^(٢) ، فاقطع الحجر ، فإدا وصلت إلى السَّاحَةِ^(٣) ، فاقطعها تحت الحافة فحدها ولا تعرض لغيرها ، فبذلك عِبَ صَبْرُهَا^(٤)

هو حة السَّمُونُ في ذلك رسولا حصيماً ، صار إلى الموضع ، ففعل ما قيل له ؛ فوجد صدوقاً صغيراً من رجاج أسود عليه قُفْلٌ منه ، حملته وردَّ الحفرة إلى حالها الأول .

قال عمرو بن بحر ، حدثني الحسن بن سهل قال : إن لعبد السَّمُونِ يد وصل ذلك الصدوق فحمل سمعت منه ، ثم دعا مدون فقال له : هذه نبيتك ؟ قال : نعم . أيها الملك ، لست بمن تنقص رغبته زمام عهده ، ولا يحل ستمه عقده وفائه ، ثم تكلم بسانه ، وفتح في القفل وفتح ، فدخل فيه وأخرج منه حرفة دسج فشرها فسقط منها أوراق ، فردَّ الأوراق في الحفرة وسهر . ثم قال : أيها الملك ، هذا الصدوق يصح رفع حياض خرائك ، فأمر به ورفع .

قال الحسن بن سهل : فكتب ترى يا أمير المؤمنين أن أسأله ما في هذا الكتاب ؟ قال : يا حسن ، من اللؤم ثم أرجع إليه ؟ أمرته ألا يفتحه بين يدي قطعاً للطعم فيه ، وصمته أسأله عنه ، وأخرى للرفقة فيه ، والله لا كان هذا أبداً .

فما خرج صيرت إلى منزله فسأله عنه مسألة رافق فيه فقال : هذا كتاب حاوٍ من حرد تألف كبحور مثل سيرا شيرا^(٥) ، فقلت : أعطني ووقعه من أنظر فيها . فأعطاني فوقع عليها عيني ، وأسرح لها ذهبي ، فحقت فيها فكري ، فلم أرَ دد

(١) جمع درع كالأدرع (٢) لغز : فصع الصب لابس

(٣) في اللسان : الساحة . عتته أو حده لمفرجه أرسه كما حلب من الحدة

(٤) صبر : صبر . (٥) نعمة في صفحة أن كبحور من سفيرار ورر دمس الأكارسة وهو واحة سكان .

منه إلا بعداً ؟ فمدعوت بالحصر بن علي ، وذلك في ضدّ النهار ، فلم يتصف حتى فرغ من قراءتها بسبعين نسخة ؛ ثم حمل يمسرها وأنا أكتب ، ثم رددت الورقة وأحدث منه نحو ثلاثين ورقة ، فدخل عليه يومئذ فقلت : يادوان ، يكون في الدنيا من يحسن مثل هذا الكتاب ؟ قال : يجوز أن يكون فيها من نخسين ترجمة هذا الكتاب ، ولا يجوز أن يكون فيها من يحسن مثل هذا الكتاب . قلت : فهل يعرف من ترجمه ؟ قال : نعم ، وأسمعه لك ، هو طوال نزع^(١) ، إن سكتة سكتع^(٢) ، وهو أهل رمة ، بما يكون من شأنه ، اسمه حصر يقوم بأمر حطر ، لو كان له عمر ، ولولا أن العلم سبيل الدنيا والآخرة ، وهو كرامة الفاحر ، ومن معرفة قدره الصبي ، رأيت أن أدفعه إليك بتمامه ، ولكن لاسبيل إلى أكثر مما أحتسب .

ولم تكن الأوراق التي أخذتها على التأليف ، لأن أمسا ورقة فيها علامات فيها الكنوز ، وآخر الورقة مكتوب : دليل هذا الدب في الورقة التي فيها ، وم بعد غير هدا^(٣) ؛ غير أنه وجدنا أنوانا من الحكمة شهد لها أقدمت بحقيقة نصحة ، وتحلف سبيلها الألسن بما يدعي أسبانه .

هذا من كلام الحسن بن سهل كقول أبي تمام نصف شعره^(١) :

ومحلفة لما ترد أدن سامع
فصبر إلا عن ينير وشاهد

قال المحط : وحدثنني الحسن بن سهل قال قال لي أنعمون : أي كس العرب أسل ؟ قال قلت المتدا ؟ قال : لا . قلت : فلتأريج ؟ قال : لا ، فسكت فقال : نفسير القرآن ؛ لأنه لا شبه له ، ونفسه لا شبه له . ثم قال : أي كتب المعجم بل ؟ فاستمرصتها فقلت : كتاب حاودان جرد أسل كتاب لهم ، فدعا به هربت كس المعجم تحمل بتمسه فلم ير لهذا الكتاب ذكرًا فقال : كيف سكت هذا الاسم عن

(١) طوال : طويل . أترج : أعبر شعره من جانبي الخبوة .

(٢) التبتة في الكلام : أن هذا كلامه ، ويردد من حصر أو غير

(٣) ٢٢

(٤) ديوانه : ١٢٠ .

العهرست ؟ فقلت : هذا كتاب دويان ، وقد كتبت نسخة ، فقال : ينبغي به معجلاً :
 فوَحَّشْتُ في حَمَمِهِ ، فوافاني الرسولُ وقد سَهَضَ يريدُ الصلاة . فقال : فلما رآني مقبلاً
 والكتابُ ملى الخروفِ عن القلعة ، وأخذ الكتابَ وحملَ سطر فيه ، فإذا فرغَ من
 باب قال : لا إلهَ إلا الله ، فلما صال ذلك عليه قعد وحملَ يقرأ ؟ فقلت : الصلاة تقوت
 وهذا لا يقوت . قال : صدقت غير أني أخافُ السهو في الصلاة لا اشتغال في يدي من
 هذا الكتاب ، وما أخذُ للسهو حائلاً به ذكر ابوب جعفر فجعل يقرأ : « إياك ميت
 وإياهم ميتون » ثم وضع الكتاب ، وقام فكبرَ ، فلما فرغَ من صلاته نظرَ في حبي
 أتى على آخره . ثم قال : أين تدرى أطلب عبد دويان لم يدفعه إلي . فقلت : بولاً أن
 العهدَ حملُ أحد طرفيه بيد الله والآخرُ يدهما لأحداهُ منه فهذا والله الكلام
 لا ما يحكيه من في أسس في جواب أسديها .

من أحكم

قال الحسن بن سهل : قرأت في هذا كتاب : ثلاث لا تفتحُ مفادهن شئاً
 من الحيل : العداوة بين الأعداء ، ونعاسُ الأَكْماء ، واركاك في العقول .
 وثلاث لا تستعبدُ صلاحهنَّ سويٌّ من المكر : العادة في العباء ، والقنوع في
 المستصرين ، ورحا في دوى الأخطار . وثلاث لا تشعُ منهنَّ : الحياة ، والمأفة ،
 والمال . وثلاث سطرٌ مع ثلاث : الشدة مع الخلة ، والعجلة مع السأى ، والإصرار
 مع القسوة .

وهذا كما قال الحضر بن علي : رأيت سدنَ حجراً مكتوباً^(١) عليه بالحيرية : بأيها
 الشديد ، أحذر الخيبة ، وبأيها المحول ، أحذر الثاني ، وبأيها المحارب ، لا تأمن
 من التفكير في العاقبة ، وبأيها الرائد موحوداً لا تقطعُ أملك عن سوع مثله .
 أما قوله للمحارب . فقد قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : من فكر في
 العواقب لم تشجع .

[شجاعة وحسن بلاء]

وقال سعد بن ناشب الصوى^(١) :
 عليكم يدارى فاهدموها فإنها تراث^(٢) كريم لا يحاف المواقا
 إذا هم ألقى بين عييه همة^(٣) وسكت عن ذكر المواق حاسا
 ولم يستشر في رأيه غير نفسه ولم يرمي إلا قائم السيف صاحب
 وقد قال^(٤) معاوية رضى الله عنه : همت مرات كثيرة يصيق أن أحسن^(٥) فلم
 يردني إلا أبيات ابن الإطابة .

أنت لي عيني وأني بلائ وأخدي المحدث^(٦) بالنمن الرياح
 وقول كلما حشأ وحشت^(٧) مكانك^(٨) نخمدي أو سريحي
 وإقداي^(٩) على المكروه تقبي ومزني هامة الصل الشيخ^(١٠)
 لأذفع من مائر صالحات وأمع نعد عن بك صريح^(١١)
 وابن الإطابة هو عمرو^(١٢) بن عامر بن زيد مائة بن مالك بن الأعر الجورحي ، ابن الإطابة
 وهو فارس مشهور معروف ، والإضادة أمه .

وقد أحسن قطري بن المجاعة في هذا المعنى حيث قال :
 وقولي كلما حشت نفسي من الأعداء وبحك لا تراعي
 فإنك لو سأت مررد يوم أني الأجل القدر أن تطأبي

(١) رهر الآداب : ٢١٣ ، المخار من شعر شار : ١٠١ ، الأمل : ٢-١٧٥ شعراء : ٤٣٨ ،
 اللآلي : ٧٩٤ (٢) في ط . مانت ، وهما - رهر الآداب (٣) في رهر الآداب : عمره .
 (٤) الأمل : ١-٢٥٨ ، البان - سده حشأ . (٥) في ط - أحسن .
 (٦) في الأمل : الحد (٧) حشأت : مررد تعلقت وسهت حرما وكراعة .
 (٨) في الأمل : رويدك . (٩) في الأمل : وإعصار .
 (١٠) شيخ ، المادد . (١١) في الأمل : وأمى سعد عن عمرى صحيح
 (١٢) في ط : عمر .

قول بعض النفاة وقال بعض المرأة : فتحا حِفْصاً من بلاد الروم ، مرأباً فيه صورة أسد من حجر عليه مكتوب . الخيلة خَرَّ من الشدة ، والثاقى أَفْصَلُ من المحلة ، والمهل في الحرب أحرَمُ من النقل ، والتفكر في العاقبة من أمانة الخزع .

ووجه ملك الروم إلى الرشيد ثلاثة^(١) أسياف مع هدايا كثيرة ، على سيفٍ منها مكتوب : أيها القاتل ! احملْ نَفَمَ ، ولا تفكر في العاقبة شُهرم . وعلى الثاني : انتفى في لا تحافْ عليه القوت أَفْصَلُ من المحلة إلى إنداك الأمل . وعلى الآخر : لم تَعْمِلْ مَرَّةً سيمك فصّلها بإلقاء حَوَيْك .

وهذا كقول كعب بن مالك الأنصاري^(٢) :

نَيرُ السيوفِ إذا قصرنَ بَخطوبها قَدَمًا وبلحفا إذا لم تَتحقِرْ

وكقول سهل بن حرّى^(٣) :

إذا السكّاةُ ثابَوا^(٤) أن يالهم حَدُّ سيوفٍ وصلّماها بأيديها

وأعطى بعضُ الأمراء سبعا لرجل فقال له : صِنْ بِمَخطواتك . فقال له : اصبرْ أَقْرَبُ من تلك المخطوة

وأعطى آخرُ لرجل سبعا فساه بدله ، وقال : هو غيرُ ما ض . قال : حَدُّه ، فالسيوفُ مأمورة . قال : فهنا أميرُ ألا يقطع .

واسهرم رجل ، فعجل على أميره فشتبه وقال : أُعْطِيتَ بيدك وهَرَمْتَ ، ولم تَوَل ولا صَبَرْتَ ! فقال : لَئِنْ شَتَمْتَنِي - أَسَلَحَكَ اللهُ - وأنا حتى حَبَرٌ من أن تَرَحَّم عليّ وأنا ميت .

(١) للروم أن السيف مذكور ، ولكن العبارة في ط : ثلاث أسياف .

(٢) الشعراء ٢٧٩٠ ، وسه إلى ربه من مفرور ، وهو في الخزانة ٣٧٢-٣ ، والحامسة :

١٠٦-١ مصوف بل كعب مالك . (٣) الشعراء : ٦٢٠ ، الحامسة ٩٧-١ ، والآتي : ٧٣٥

(٤) في الحامسة : تحوا أن يصيبهم حد الطلح .

وقيل لأعرابي : اخرج إلى الترو ! فقال : أما والله أكره الموت على فراشي ، فكيف أمشي إليه ركعاً ؟^(١)

أخذ هذا المعنى أحمد بن أبي من فضال مستطرداً يتدخّل أيا ذلك القاسم بن عيسى المحلى - والاستطرد أن يُريك العار من أنه ولي ، وإنما ولي لتسمه فيكره عليك . كذلك الشاعر يُريك أنه نصف شيطان ثم يمن له معنى فيأتي به ؛ وكأنه ليس من قصده ولم يقصد غيره^(٢) :

مالي ومالك قد كلفتني شططاً حين السلاح وبعول الداريتين^(٣) فف
أمن رجال المنايا جنّتي رجلاً أمسي وأصبح مشافاً إلى التّاعين
أرى المنايا على عبري ما كرهها فكيف أمشي إليها راراً الكنف ؟
أجلت أن سواد الليل عبرني أو أن قنّي في حسي أني دُف ؟
لأنه كان شديداً السواد .

ولما دخل على المترّ قال : هذا الشاعر الأسود ؛ قل : لا نصره سواده ، أعركم الله تعالى ؛ فإنّ بعض أياديكم عنده .

وقال المنصور لبعض الخوارج - وقد أتى به أسيراً : أحررني أي أصحابي كان أشدّ إقداماً في مساررتكم^(٤) فقال : ما أعرف وحوهم مقص ، وإنما أعرف أفعاهم ؛ فسرّهم أن يُدبروا الأعرّك أشدّهم إدباراً .

أخذ ابن الرومي فقال في سليمان بن عبد الله بن مظهر وكان قد خرج في بعض الوجوه فهزم^(٥) :

قرن سليمان قد أضرّ به شوق إلى وجه سيّدته^(٦)
أعرض عن قرنه وفرّ فها أصبح شيء عليه بطلعه
كم يمد القرن باللقاء وكم يكذب في وعده ويخلفه

(١) وجل حارح : عليه ذرع .

(٢) زهر الآداب : ١٠١٢ .

(٣) أدته : دفع المريس محل ، وأدته المريس . وفي

(٤) زهر الآداب : ٦٨٦ .

زهر الآداب : سيّقه .

لا يعرف القرن وجهه ويرى قفاه من فرسخ يعرفه
وله في هذا المعنى أهاج كثيرة من طرفيها .

سليمان ميمون النقيية حازم ولكنه حتم عليه الهزائم
الآ عودوه من توالي فتوحه عسى أن تردد العين عنه التمام
وقال^(١) :

حاه سليمان بن طاهر فاحتاج معترى بن المتصم
كلّ نمداد لفر^(٢) نصرت طلعتة بأخوة تلند^(٣)
مستقل منه ومستدير وحه بحيل وقفا منهرم

[من ملح أبي دلالة]

وقال رّوح بن حاتم^(٤) لأبي دلالة : اخرج مني وهذه عشرة آلاف درهم .
فقال^(٥) :

إني أعود رّوح أن يفرّ مني إلى الحمام فتنشئ^(٦) بي سو أسد
إن الهلب حب الموت أودتكم وماورثت اختيار الموت من أحد
وكان أبو دلالة شاعرا فصيحاً ، وماجحاً مليحاً ، واسمه رّند بن الجوّن الأردني ،
ودخل على أبي جعفر المنصور فأنشده ودكر روحته :

أبو دلالة
والمنصور

فاحرّ نظمت^(٧) ثم قالت وهي مُعصّنة آتت تكلو كتاب الله يالكم ؟
قم كن نبيع لنا نخلًا ومردعًا كما لحارنا محلّ ومردع

(١) زهر الآداب : ٦٨٦ ، ديوانه : ٢٨ - (٢) في زهر الآداب : ولده .

(٣) تلند - تصرب وجها . (٤) روح بن حاتم : أمير من الأحرار المدوحين ولاء

المهدي لخدمته قاله في الصورة ثم إلى الكوفة ، وولاه الرشيد علي البغداد سنة ١٧١ هـ فلم يرل

ولا عيها إلى أن مات فيها سنة ١٧٤ هـ . (٥) الأعشى : ١٠-٢٤٤ ، المعاهد : ٢١٨ ،

مهاجبة الأرب : ٢٧-٢٨ . (٦) في الأعشى : أن يجمعني إلى الدار تحرى .

(٧) آخرتكم : رقع أغف واستكبر وغضب .

حَدِّعْ حَلِيقَتَا عَنَّا بِمَسْأَلَةٍ إِنَّ الْحَلِيقَةَ لِلسَّوَالِ يَتَحَدِّعُ
 قَالَ : قَدْ أَمَرْنَا لَكَ بِمِائَةِ حَرِيبٍ ^(١) عَامِرٌ ، وَمِائَةِ حَرِيبٍ غَامِرٌ . وَمَا الْعَامِرُ
 بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : الَّذِي لَا يُدْبِتُ ، قَالَ : فَإِنِ أَقْطَعْتُكَ عَشْرَةَ آلَافٍ حَرِيبٍ مِنْ
 عِيَاقٍ نَبِيٍّ أَسَدٍ . فَضَحَكَ وَأَمَرَهُ بِالْجَمِيعِ عَامِرًا ، فَقَالَ : أَتَنْزِلُنِي فِي تَقْصِيلِ يَدِكَ بِأَمِيرِ
 الْمُؤْمِنِينَ ؟ فَقَالَ : أَمَّا هَذِهِ هَدَّيْنَاهَا ، هَال : مَا مَسَّتْ عِيَالِي شَيْئًا أَسْهَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ هَذِهِ .
 وَدَحَلَ أَبُو دَلَامَةَ يَوْمًا عَلَى أَبِي حَمْفَرٍ الْمَصُورِ فَأَنشَدَهُ :

إِنِّي وَرَأَيْتُكَ فِي النَّاسِ مِثْلَ وَاسْتَنْطَيْبِي حَبَابَهُ
 مَمْلُوءَةً بِدَرَاهِمٍ وَعَبِيكَ تَأْوِيلُ الْعَارَةِ

فَقَالَ لَهُ الْمَصُورُ : امْضِ فَأَتِنِي بِعِيَارَةٍ أَمْلُؤُهَا لَكَ دَرَاهِمَ . فَخَضِيَ فَأَتَى بِأَعْظَمِ
 دُرَاهِمَةٍ ^(٢) تَوَحَّدَ . فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالَ : يَلْمِزُنِي الطَّلَاقُ إِنِ كُنْتُ رَأَيْتُ بِإِلَادَتِنَا ،
 وَلَكِنِّي سَيِّئٌ ، فَمَا رَأَيْتُ الدُّنْيَةَ فِي السُّوقِ دَكْرَتِهَا .

■ ■ ■

وَهَذَا إِذَا أَخَذَهُ مِنْ ابْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ ، وَقَدْ دَحَلَ عَلَى بَعْضِ بَنِي مَرْوَانَ ، فَقَالَ :
 تَأْتِدُنِي أَمْ دَحَلْتُكَ اللَّهُ أَنْ أَهْضَى عَلَيْكَ رَوْيَا رَأَيْتُهَا ؟ فَقَالَ : هَاتِ ، فَأَنشَدَ ^(٣) :

أَعْيَيْتُ قَبْلَ الصُّبْحِ نَوْمَ مَسْهَدٍ فِي لَيْلَةٍ مَا كُنْتُ قَبْلَ أُمَامُهَا
 فَرَأَيْتُ أَنَّكَ رَغْنَتَنِي وَلَيْدِي قَسَاةَ حَسَنِ عَلَى قِيَامُهَا
 وَبِدَرَّةٍ ^(٤) حَمَلْتُ إِلَى وَنَمَلَةٍ دَهْمًا مَاجِيَةً بِصُلٍّ لِحَامُهَا
 فَدَعَوْتُ رَبِّي أَنْ يُبَيِّتَكَ جَنَّةً عَوْصًا بِصَدِّكَ بَرْدُهَا وَسَلَامُهَا

فَقَالَ : عِنْدِي كُلُّ شَيْءٍ ، إِلَّا الْبَطْلَةَ فَإِنَّهَا عِنْدَ شَهْبَاءَ . فَقَالَ : أَمَرَائِي طَلَقُوا إِنِ
 كُنْتُ رَأَيْتُهَا إِلَّا شَهْبَاءَ ، وَلَكِنِّي غَلَطْتُ .

وَلابن عبد ^(٥) طريقة مع شر بن مروان : وذلك أنه كان متصلاً به ، متقطعا

استطرد :
 ابن عبد
 وهو

(١) حَرِيبٌ : الدَّرْعَةُ . (٢) الدَّرْعَةُ : الْفَرْعُ . (٣) الْأَعْيَانُ : ٢٠٧-٢٠٨ .

(٤) الدَّرْعَةُ : كَيْسٌ فِيهِ أَلْفُ دِرْهَمٍ أَوْ عَشْرَةُ آلَافٍ ، أَوْ سِتَّةُ آلَافٍ دِينَارًا فِي الْقَامُوسِ .

(٥) الْأَعْيَانُ : ٢٠٧-٢٠٨ ، دُرَرُ الْأَدَابِ : ١١٦ .

إليه ، فاعنه ، فصاب عنه أيما ثم أباه فقال : أين عنت ، فقد طستك فلم أقدر عليك ؟ قال : خرجت إليها الأمير إلى النادية أطلب الروح فابته عمري أيم^(١) فقالت : لي أموال متفرقة على الناس ، وأنا امرأة لا قيم لي ، فاقصها لي وأنا أروحك ؛ فاقصيت لها جميع أموالها ، فلما فرغت كتبت إلى^(٢) :

مبخطك الذي أملت مني بقطع حال وصلك من^(٣) حباتي
كما أخطاك معروى ابن بشر وكنت نمدك ذلك رأس مال
فضحك وقال : ما أحسن ما تلطقت .

ودخل أبو دلالة يوم على المصور وبين أصعبه حرفة ، فقال له : ما هذا يا أبا دلالة ؟
قال : ولدت لي الناحية صنية وقد قت فيها :

فما ولدتك مريم أم عيسى ولم يكفك لقها الحكيم
ولكن قد ولدت لأم سوء يقوم بأمرها تمل لئيم

فضحك المصور وقال : ما تريد ؟ قال : ملء هذه الحرفة أستعين بها على تربيتها
فقال المصور : امنوها دراهم ، ففتحوها فإذا هي ردا رقيق كبير ، ففتشوه ؛ فأخذ
عشرة آلاف درهم .

وكان المصور محبلا ، وإنما كان أبو دلالة يستتره بالمنع لشدة محله ، فقد كان
يتحاور الناية في ذلك .

[محل المصور]

وكان^(٤) المصور قبل أن ينسب الخلافة يرسل على أرهر السمان^(٥) ، فلما استباح
صار إليه أرهر فقال : ما أقدمك ؟ قال : حاجة بالأمير المؤمنين ؛ على أربعة آلاف
المصور وأرهر

(١) الأم : من لا روج لها نكرا أو نسا (٢) أغاني : ١٥٠٢ ، رهر الآداب : ١٠١٦ .

(٣) في رهر الآداب : إذا انتقصت عليك قوى حالي . (٤) المسعودي : ٢٣٧-٢٣٨ .

نحرات الأوزان : ١-١٢٦ مع اختلاف في سمر الساراب . (٥) هو أرهر من سعة الناهل :
عالم بالحدث من أهل الصرة ، وتوفي سنة ٢٠٣ هـ .

درهم ، ولى داره متهمه ، وأريد الساء لابي محمد . فأمر له باثنى عشر ألف درهم .
وقال : يا أرهر ! لانا تاتى طالب حاجة قال : أفضل .

فلما كان بعد قليل عاد فقال : يا أرهر ! ما جاء بك ؟ قال : جئت مسلماً على أمير المؤمنين ، قال : يا ليقيم في عيسى أن ما أتيت إلا لما أتيت له في المرة الأولى ، وأمر له باثنى عشر ألف درهم . وقال : لانا تاتى طالب حاجة ولا مستمنا . قال : نعم انتم مالمث أن عاد فقال : يا أرهر ! ما جاء بك ؟ قال : دعاء كست سمعت أمير المؤمنين يدعو به لحنت مستملياً لأخذ من أمير المؤمنين . قال : لا تكتبه فيه غير مستجاب ، لأنى دعوت الله به أن يرزقنى منك فلم يستجب لى . ثم صرعه ولم يقطعه شيئاً .

[ابن هرمة يمدح المنصور فيجزئه]

ولما دخل عليه إبراهيم بن علي بن هرمة أشده فصيدنه التى يقول فيها^(١) :
له الخطات في حماي سريره إذا كرها فيها عفت ومائل
فأم الذي أئتت آمة الردى وأم الذي حاولت بالكل ناكل

فرفع الحجاب له ، وأقبل عليه وأمر له بمشرة آلاف درهم . ثم قال : يا إبراهيم ! لا تتنفيها طمعا في مثلها ، فما كل وقت نصل إليها ، ولا يصطك منا مثلها . فقال : ألقاك بها يا أمير المؤمنين يوم العرس بحتم الحمد^(٢) . فصحك وقال : ادكر حوائجك ؟ فقال : تكتب لى إلى عامل المدينة ألا يحدنى إذا أتى بي إليه وأما سكران ، فقال : هذا حد من حدود الله لا يمكن تعطيله . فقال : تحتال لى يا أمير المؤمنين ، فكتب إلى عامل المدينة : من أناك يا بني هرمة وهو سكران عثرته الحد ، واصرب الذى يأتيك بمائة . فتحاماه الشرط . فكانوا يمرّون به مطروحاً في سكك المدينة فيقبولون من يشتري ثمانين بمائة ؟ !

(١) نهاية الأرم : ٣٠٦-٣ . (٢) الحمد : القاد الخير .

[مدحة وعطاء]

وقال المؤمل بن أميل^(١) : قدمت^(٢) على المهدي وهو إذ ذاك ولي عهد أبيه ، فامتدحته فأمر لي بشرين ألف درهم ، فكتب بذلك صاحب الريد إلى المنصور - وهو بمدينة السلام - يخبره أن الأمر أمر الشاعر بشرين ألف درهم ، فكتب إليه يتدنه^(٣) ويلومه ، ويقول : إما كان يسعى لك أن تعطى الشاعر إذا أقام ببابك سفاوثة آلاف درهم ، وكتب إلى كاتبه أن يوجه إليه بالشاعر ، فطلب فلم يقدر عليه ، فكتب إليه أن قد توجه إلى مدينة السلام .

فأحسن فائدته من قواده على حشر الشروان ، وأمره أن يتصمخ الناس رجلا رجلا ، فحمل لا يمر به قافلة إلا نصعهم ، فمرت القافلة التي فيها المؤمل ، فقال له : من أنت ؟ قال : المؤمل بن أميل من رواد المهدي ، قال : إياك أردت ، قال المؤمل : فكاد والله فاني يصدع^(٤) خوفام أبي جعفر ، فقص علي ، وقال : مير ، فمرت معه فسلمني إلى الربيع ، فدخل الربيع على المنصور فقال له : هذا الشاعر قد طعمناه قال : أدخلوه . قال : فدخلت عليه فسمعت فرد السلام . فقلت : ليس ههنا إلا الخير ، فقال : أنت المؤمل بن أميل ؟ قلت : نعم أصلح الله أمير المؤمنين ، أنا المؤمل ، فقال : أتيت غلاما غيرا خدمته فاعدهج^(٥) ! فقلت : بل أتيت كرميا خدمته فاعدهج ، والكريم يُجدهج ، قال : فكان ذلك نعمه ، فقال : أشتد ماقت فيه ، فأشدته^(٦) :

هو المهدي إلا أن فيه مشابة^(٥) صورة القمر للنير
نشابة داودا وهما إذا ما أنارا^(٦) يشكلا على النصير

(١) شاعر من أهل الكوفة أحد الشعراء المشهورين في عصر العباسي وانقطع إلى المهدي قبل خلافته وبعداء توفي نحو سنة ١٩٠ هـ . (٢) نهاية الأرب : ٣-٣٠٧ هـ ، مهدي الأعيان : ١٣٥-١٣٦ هـ ، أمي الزحاحي ٢٦٢ هـ ، عباس والساوي ٢٧٠ هـ ، معجم الأدباء ١٩-٣٠٣ هـ ، الأعيان : ١٩-١٤٧ هـ ، واسط من الأعلام للزركلي . (٣) يدله : يلومه . (٤) الأغاني : ١٩-١٤٧ هـ . (٥) جدهج ، على غير قياس . (٦) في الأغاني : مشكلا .

فهذا في الصياء سراجٌ عدلٌ وهذا في السلام سراجٌ نورٌ^(١)
ولكن فصل الرحمن هذا على دا بالمبار والسرور
وبالملك العزيز هذا أميرٌ وما دا بالأمر ولا الودور
ونقص الشهر يُحمدُ دا، وهذا سرٌّ^(٢) عند نقص الشهر
فإن حبيبة الله المصطفى به تمنوا معاصرة المفتور
لن عت الملوك وقد توافوا إليك من السهولة والوعور
لقد سبق الملوك أبوك حتى أتوا^(٣) ما بين كاب أو حور
وحنت وراءه^(٤) تجرى حيثاً وما بك حل تحرى من فتور
فقال الناس ما هذان إلا كما بين احبب من^(٥) الحدور
أنفاسك كبير مدى الصبر^(٦) هذا فصل الكبر على الصبر
وإن مع الصغير مدى الكبر فقد خين الصغير من الكبر
فقال : والله لقد أحسنت ، ولكن لا ساوى عشرين ألف درهم ، فإن المار
قلت : هو ذا ، قال : ياربيع ، أنزل معه فأعطه عشرة^(٧) آلاف درهم واحد سابق .
فلما سارت الخلافة إلى المهدي دوا إلى ابن ثومان الطام ، وكان يحس الناس بالمتابعة
فإذا ملا ثوبه رقاعا دفعها إلى المهدي ، فدفعت إليه رقعة ، فما رحل بها ابن ثومان
وحن المهدي سطر في الرقع حتى سطر في رقعة صحتك ، فقال له ابن ثومان : أصبح
الله أمير المؤمنين ، ما رأيتك صحتك من شيء إلا من هذه الرقعة ؟ فقال : هذه رقعة
أعرف سبها . ردوا عليه عشرة آلاف^(٨) ، فرددت

- (١) في الأعيان : فهذا في السلام سراج نور وهذا في الصبر سراج عدل
(٢) في الأعيان : أمير . (٣) في نهاية ضرب . درهم . وفي الأعيان : مؤمن
يعد . (٤) في الأعيان : صديقا . (٥) في الأعيان : من
(٦) في نهاية الأرب : من دبت كبر فأنفق له فصل . وفي الأعيان : لقد سبق
كبير فأنفق له فصل . (٧) في الأعيان : أربعة آلاف درهم .
(٨) في : العشرة آلاف . وفي الأعيان : ردوا إليه عشرين ألف درهم

من القدر

أخذ قوله في القمر على من ألهم فقال :

رأيتُ الهلالَ على وجهه فلم أذِرْ أُنَيْهما نُورُ
سوى أنْ دَاكَ بعدَ اُخْلُ وهذا مَرِيءٌ لِمَنْ يَنْظُرُ
وداكَ بَعِيثٌ ودا حاصر وما مَنَ بَعِيثٌ كَمَنْ يَحْصِرُ

وقال إبراهيم بن اسحاق^(١) :

وعليكِ أهوامٌ ضالوا سبية تذرُ الدجى حثاك أنْ تُشعَى سدرُ
لنْ شَبَّوكِ سدرَ لَبْلَبَةٍ رَمَّةً لقد قارَفوا الشنماءَ واقترَفوا^(٢) الوزرَا
أَنشَهْ سدرَ بَلْبَلٍ نصفِ شهره ضياءُ مَتيَرًا يَطْلُعُ الشهرَ والنهرا ؟

و، بما نقل المؤلف في مودة الهمدي بالمصور من ربه بن أبي سلمى : قال الربيع
ابن يوسف الخاضع^(٣) ، كَتَبَ وَقَوْفًا عَلَى رَأْسِ الْمَصُورِ فِي يَوْمِ عِيدِهِ وَقَدْ طُرِحَتْ وَسَادَهُ
بَيْنَ يَدَيْهِ ، غَمَسَ إِبْهَدِيَّ عَلَيْهَا ، وَالرَّاسُ بِمِصْبَاحِ^(٤) عَلَى مَرَانِهِمْ ، إِذْ أَقْبَلَ صَاخُ
إِسْمِ الْمَصُورِ انْتَفَ بِمَسْكَبٍ - وَهُوَ حَدَّثَ - مَوْفَقَ بَيْنِ السَّاطِئِينَ فَسَلَّمَ وَأَحْسَنَ ، ثُمَّ
اسْتَأْذَنَ فِي الْكَلَامِ فَأَذِنَ لَهُ فَكَلَّمَ . قَالَ الرَّبِيعُ : فَلَمَّ سَلَّمَ ذَلِكَ أَيُّومَ حَضْبٍ ؛ فَدَنَا
الْمَصُورُ بِهِ فَقَالَ : يَا يَاسَى . فَمَا دَنَا مَعَهُ اعْتَقَبَهُ وَأَعْمَدَهُ فَدَنَا مَعَهُ ، ثُمَّ بَصُرَ فِي وَجْهِهِ
الْقَوْمَ هَلْ مِنْهُمْ أَحَدٌ يَعْصِي كَلَامَهُ وَمَا كَانَ مِنْهُ إِفْكَلَّتْهُمْ هَابُ الْهَدَى ، فَقَامَ عَقْلُ
إِنْ شَاءَ^(٥) فَقَالَ : فَهَ دَنَا حَضْبٍ فَمَامَ عِنْدَ الْأَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ ، مَا فَصَحَ لِسَانَهُ ، وَأُثْبِنَ
بِيَدِهِ ، وَأَمَصَى خَدَّهُ ، وَأَثْبِنَ رِيقَهُ ، وَأَغْمَصَ عَرْوَتَهُ ، وَشَبَّ صَرِيقَهُ ! وَحَقٌّ لِي
كَانَ أَمْرُ الْمُؤْمِنِينَ أَمَانًا ، وَالْمُهْدَى أَحْيَاءُ ، أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ رَهْبٍ^(٦) .

هو الجوازُ مِنْ يَنْتَقِي بَيْنَهُمَا عَلَى كَالَيْهِ^(٧) فَيْتَنُهُ حَتَّى

(١) ديوانه . ١٤٥ . (٢) في الديوان : واحقو . (٣) ربه الآداب : ٢٠٤ .

(٤) السباط : الصنف . (٥) في ط : بين غيبه . (٦) ديوانه : ٥١ .

(٧) في ط : تحاليمه ، وهذا من الديوان .

أو يسقاهُ على ما كان من مهلٍ قبالي فدا من صالح سبقا
قال الربيع: فقال لي أبو عبد الله - وكان إلى حامي - مارأتُ مثلَ عقال بن شبة
قطاً؟ أرخصى أمير المؤمنين، ومدح الفلام، وسلم من مذمة المهدي.
فقال المنصور للربيع: لا ينصرف التميمي إلا ثلاثين ألف درهم.
قال أبو بكر الصولي: وأياتُ المؤملِ جانٌ لا أعرفُ له خيراً منها، ولو فت:
إنه لا يمدُّ شاعراً إلا بها ما أنعت. وما كان يعرفها الناسُ، وإنما شهر قصيدته
التي أولها:

شفَّ المؤمل يوم الخيرة الطر ليت المؤمل لم يحس له نصراً
ويقال: إنه لما قال هذا عي، فرأى في مامه إسماً يقول له: هذا ما عتب في شعرك.
ومن أحسن ما قاله المؤمل قوله:

أبهار قد هيئت لي أوجاعاً وتركيتي منكم مطواعة
بحديثك الحسن الذي لو حدثتُ وخشُ العلاءُ له لحنَّ يراعة
والله لو علم البهارُ بأنها أصحتُ سميتُ لطلال دراعا

[رجع إلى أبي دلالة]

وكان المنصور^(١) قد أخذ الناس لباس فلاس هنوالم، وأن يكسوا في ظهور
ثيابهم: «ميكفكمهم الله وهو السميع العليم»، وأن يظيلوا حائل سيوفهم فدخل
أبو دلالة عليه في ذلك الرى فقال: كيف حالك بأنا دلالة؟ فقال: ما حال من صار
وجهه في وسطه، وسبغه في استه، وقد سد كتاب الله وراء ظهره! فأمر المنصور
بتغيير ذلك الرى.

ودخل^(٢) أبو دلالة على أم سلمة بنت يقوب بن مسلمة المخزومية روجه أبي الماس
السماح يعرفها عنه فكى وأشد قصيدة منها:

(١) المسند: ٢ - ٢١١. (٢) الأغانى: ١٠ - ٢٤، معاهد النعمان: ٢ - ٢١٥.
مهنه الأعداء: ٩ - ٢١، التورى: ٤ - ٣٩.

أُمِّتَ بِالْأَسَارِ يَا بَنَ مُحَمَّدٍ
وَبَلَ عَلَيْكَ وَبِيلَ أَهْلِ كُلِّهُمْ
فَتَكِينٌ لَكَ اسْمُهُ تَمَرَهُ
مَاتَ الَّذِي إِذْ مَتَّ يَا بَنَ مُحَمَّدٍ
إِنْ أَجْلَوْا فِي الصَّبْرِ عَنكَ فَلَمْ يَكُنْ
يَحْدُونَ مِنْكَ خَلَاتِفًا وَأَنَا أَمْرُؤُ
بِى سَائِتِ النَّاسِ بَعْدَكَ كُلِّهُمْ
أَشْفَقْتُ أَخْرَتُ بَعْدَكَ لَدَى
أَشْفَقْتُ أَخْرَتُ بَعْدَكَ لِلَّذِي
لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ الْبَلَاءِ حَوِيلًا^(١)
وَيْلًا^(٢) وَهَوِيلًا فِي الْحَيَاةِ طَوِيلًا
وَلَسْكَيْنٌ لَكَ الرَّحَاؤُ عَوِيلًا
خَمْسَتُهُ لَكَ فِي الرَّبَابِ عَدِيلًا
مَرَى وَلَا خَلْدِي عَلَيْكَ حِيلًا
لَوْ عِشْتُ دَهْرِي مَا وَخَدْتُ بِدِيلًا
فَوَحْدَتُ أَسْمَحُ مِنْ وَحْدَتِ بِحِيلًا
يَدْعُ^(٣) الرِّبْرِي مِنَ الرِّجَالِ دَلِيلًا
يَدْعُ^(٤) السَّمِينُ مِنَ الْعِيَالِ هَزِيلًا

فَدَلَّتْ لَهُ أَمْسَلَةٌ : بَارْتَدَ ، مَا أَصْبَحَ أَحَدُ زَامِرِ الْمُؤْمِنِينَ عَرَى وَعِيرِكَ ؟ قَالَ : وَلَا
سِوَايَ ، أَيْ لَكَ وَلَدٌ مَعَهُ سِتِّيْنُ رَهْ ، وَأَبَاؤُكَ لِي مَعَهُ فَصَحَّكَتْ أَمْسَلَةٌ وَمَ تَكُنْ
صَحَّكَتْ مَدَامَاتُ أَبُو الْعَاسِ وَوَدَّتْ : مَا تَدَّ ، مَا تَدْعُ أَحَدًا إِلَّا أَضْحَكْتَهُ !
وَأَشَدُّ أَمْرٌ دَلَامَةُ الْمَصُورِ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ فَتَكُنِي النَّاسُ جَمِيعًا ، وَعَصَبُ الْمَصُورِ
عَصَبٌ شَدِيدًا . وَقَالَ : لَيْسَ سَمِعْتُكَ بَعْدَ الْيَوْمِ تَنْشُدُهَا لِأَقْطُنْ لِسَانُكَ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ أَبَا الْعَاسِ كَانَ لِي مَكْرَمًا وَهُوَ الَّذِي حَاءَ لِي مِنَ التَّدْوِ كَمَا حَاءَ يَوْسُفَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَوْنِهِ ، فَقُلْ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالسَّلَامُ : لَا تُرِيبَ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ
يَنْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ .

فَرَرَى عَنِ الْمَصُورِ وَصَحَّكَتْ . وَقَالَ : قَدْ أَفْلَدَاكَ فَسَلْ حَاحَتُكَ ؟ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ أَبَا الْعَاسِ قَدْ كَانَ أَمْرًا لِي بِعَشْرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ وَهُوَ مَرِيضٌ وَلَمْ أَقْصِصْهَا .
فَقَالَ الْمَصُورُ : وَمَنْ يَعْلَمُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ ، وَأَشَارَ إِلَى جَمَاعَةٍ مَعَهُ حَضَرَ .

(١) فِي الْأَعْيَانِ : لَمْ تَسْمَعْ عَنْ عَقْرِهَا حَوِيلًا . (٢) فِي الْبُورِي : وَهَوِيلًا .

(٣) فِي الْبُورِي : لِي يَدْعُ .

فوثب سليمان بن مجاهد وأبو الحُجَم - فقالا : نحن نعلم ذلك فقال المصور لأبي أيوب النوريان^(١) : ادعها إليه وسيِّره إلى هذا العداة - يعني عبد الله^(٢) بن علي ، وكان قد حرج وأظهر الخلاف عليه ساحية الشام ، وجمع جمعاً كثيراً من قبايسي أمية وقوادهم ، وأهل الناس والنحلة .

فقال أبو دلامة : يا أمير المؤمنين ؛ إني أعيدك بالله أن أخرج معهم ، فإني والله مشنوم . فقال المصور : إن يُعْنَى بعلٌ سؤمتك ، فخرج مع الجيش . فقال : والله ما أحبُّ يا أمير المؤمنين ، ولا أرى أن تحرَّب ، فإني لأدري على أي أمر تنسكون . فقال : رُئِيَ فلان من مسيرك فقال : يا أمير المؤمنين ، والله لأصدقك ، إني حصرت تسعة عا كرهتهم كلها^(٣) ، وإني سأستباليك ، وستخرج المصور صحكاً ، وأمره بالتخلف مع عيسى بن موسى بالكوفة .

وأراد^(٤) موسى بن داود^(٥) الخروج إلى الحج ، فقال لأبي دلامة : تأخُّب حتى تحرِّج معي في هذا الوجه ، وأعطاء عشرة آلاف درهم ، وقال له : خُفَّ بعبالك ما بكفهم وأخرج : وإنا أراد أن يأتس به في طريقه محدثه وأشعاره وبوادره .

فما حصر خروج موسى هرب أبو دلامة إلى سواد الكوفة . فحمل بشرت من حجرها وتشمَّع في رُهب ، فسأل عنه فأخبروه باستداره ، فطلبه فميسر عليه ، وحاف أن يموت به الحج ، فلما نفس منه قال : دعوهُ إلى الدار وحرَّ سَقَر وُثْم عداة . فلما شارف القادسية بدا هو بأبي دلامة قد حرج من قرية بريد أخرى ، فصر به

فقال : اتلوني بعدد الله الفاجر الكذاب ، فرأى من الحق إلى لصل ، ومن الحج

(١) في ط . البرزاني ، وهذا من الأعيان ١٠ - ٢١٦ . (٢) هو عبد الله بن علي عم الحنفية المصور حرج عنه ودعا نفسه قومه إليه المصور أبا سلم . (٣) أي كنت سبياً في هزيمتها ، وعادته الأعيان : شهدت والله تسعة عشر عسكرياً كلها هزمت ، وكنت سبياً .

(٤) الأعيان ٦٠ - ٢١٦ . (٥) هو ابن عم السجاح ، كان أبوه داود أمير مكة ولديه ، واستحب حبس احتصر على عمه داود موسى - فاستعمل السجاح حانه رابداً على مكة ، وموسى بن داود على إمرة المدينة .

إلى حمامات الخمارين ، قَدَّوهُ والقَوَّه في نفس الحامل . فَعِيل [ذلك] ^(١) به ، فلما ولَّت
الإبل ، صاح أبو دلامة بأعلى صوته ^(٢) :

يَا أَيُّهَا النَّاسُ قُولُوا أَجْمِينَ مَعِيَ ^(٣) صَلَّى إِلَهُ عَلَى مُوسَى بْنِ دَاوُدَ
كَأَنَّ دَبَابَحَتِي حَدِيثِي مِنْ دَهَبٍ إِذْ تَشَرَّفَ ^(٤) فِي أَثَوَابِهِ السُّودِ
أَمَّا أَبُوكَ هَمِيئُ الْخَوْدِ نَرَمُهُ وَأَنْتَ أَشْنَةُ حَلْقِي أَثَرُ بِالْجَوْدِ
نَشَبُ ^(٥) أَنْ طَرِيقَ الْحَجِّ مَمْنُوتَةٌ مِنْ الطَّلَاءِ ^(٦) وَمَا تُرِيئِي بِتَصْرِيدِ ^(٧)
وَاللَّهِ مَا ^(٨) مِنْ حَيْرٍ تَعْلَنُهُ فِي السَّلِيمِ وَمَا دِيْبِي بِمَحْمُودِ ^(٩)
إِنِّي أَعُوذُ بِدَاوُدَ وَنُرْنَتِهِ ^(١٠) مِنْ أَنْ أَحْبَحَ كَرُمِي يَانَ دَاوُدَ

فعل موسى : القوه عن المَحْتَمِل ، فصبه لعمرك الله ، ودَعُوهُ يذهب إلى سقر وحَرَّ
نارها ، فالقوه .

ومضى موسى لوحده ، فما زال أبو دلامة يسمع ناله ، وشرب الخمر حتى أنفك
المشقة آلاف ^(١١) درهم ، وانصرف موسى من حَجَّتِهِ ، فدخل أبو دلامة سَهْبَتَهُ ، فلما
رآه قال : أَتَدْرِي مَا فَاتَكَ مِنَ الْخَيْرِ ؟ فقال . والله ما فاني خيرٌ بيلا ولا بهارا - يريد
الشرب والقَصْفَ - فضحك ووصله .

أبو دلامة ^(١٢) ودخل أبو دلامة ^(١٣) على المهدي وعنده عيسى بن موسى ، والناصر بن محمد ، والناس
من بني هاشم ، فقال المهدي : يَا أَبَا دَلَامَةَ فَرَسُ لَيْكِ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ . قال : أَهْجُ مَنْ
شئتَ ممن صمَّ هذا المجلس ولك الحائره ، فمطر في القوم فلم تَرَ إِلَّا شَرِيفاً غريباً من
المهدي ، فقال : أأَ أَحَدُ مَنْ فِي الْيَمِينِ ثُمَّ أَشَدَّ ^(١٤)

- (١) من الأعيان - (٢) المعاهد : ٢ - ٢١٩ (٣) في الأعيان والمعاهد : ما .
(٤) في الأعيان : إِذْ فَاتَكَ وَفِي ط : تَشَرَّفَ . وشرف المرأى ، علاه كما في اللسان .
(٥) في الأعيان : خَيْرَتِ . (٦) في الأعيان : من التراب .
(٧) سرد شربه : قطعه . (٨) في ط : مَا بِي . (٩) في الأعيان :
ولا نساء على ديب عسود . (١٠) في المعاهد : وَأَعْسَبَهُ . (١١) الأمة : أن سرف
الجزأين ، أو الجزء الثاني . (١٢) الأعيان : ١٠ - ٢٤٨ . (١٣) المعاهد : ٢ - ٢٢٢ ،
النويري : ٤ - ١٤ .

ألا أبلغ إليك^(١) أنا دلالة^(٢) فليس من الكرام ولا كرامة
إذا نسى العامة قلت قرد^(٣) وحرير إذا زرع المهمة
فإن نك قد أصت بعيم ديا فلا يرح قد دنت القيامة

قال . فصحك المهدي ، وسر القوم ، إذ لم يسود بأحد منهم ، فقال له المهدي :
تمنى . فقال : ^(٤) يا أمير المؤمنين ؟ تأمر لي بكتب صيد ، فقال : يا ابن العاعلة ، وما تصنع
به ؟ فقال : إن كانت الحاجة لي فليس لك أن تمر مني بها . فقال : صدقت أعطوه
كلها ، فأعطى . فقال : يا أمير المؤمنين ، لا بد لهذا الكلب من كلاب^(٥) . فأمر له
بعلام مملوك ، فقال : يا أمير المؤمنين ، أو يهيب لي أن أصيد راحلا ؟ فقال : أعطوه
دانة ، فقال : ومن يسوس الدانة ؟ فقال : أعطوه علامة سائسا . فقال : ومن يسحر
المصيد ويصيده ؟ فقال : أعطوه مطاحا . فقال : ومن يأويهم ؟ فقال : أعطوه دارا .
فبكى أبو دلالة وقال : ومن يكون هؤلاء كلهم ؟ فقال : يكتب له إلى البصرة بمائة
جريب عامرة ، ومائتي جريب عامرة . فقال : وما العامرة ؟ قال : التي لا يات فيها .
قال : ها أنا أعطيك مائتي ألف جريب من بدي بى أسد ، فصحك وقال : ما تريد ؟
قال : بت المال . قال : عني أن أخرج المال منه . قال : فإذ يصير عمرا ، فاستفرع صحكا
وقال : اذهب فقد جمعتها لك كلها عامرة . فقال : يا أمير المؤمنين ، ندد لي أن
أقتل يدك ، قال : أت هذه قد عفا . فقال : والله ما تمنع عيالي شيئا أهون عليهم
من هذا ، فهاو به فقتلها . وقد تقدم له بعض هذا حكاية مع المصور والرواة
يحتفون ، وهو أدب لا يحط أسكاه بالنسب .

وخرج أبو دلالة^(٥) مع المهدي وعي بن سديان إلى الصيد ، فعن لهم طي^(٦) ؛
المهدي يصيد فيها

(١) في المصنف : والتوري ليك . (٢) في الأغاني : كان قردا .

(٣) الأغاني : ١ - ٢٣٦ (٤) رجل كالب وكتاب : صاحب كلاب ، أو سائس

كلاب . (٥) الأغاني : ١ - ٢٥٨ ، التوري : ٤١ - ٤٢ .

فرماه المهدي فأصابه ، وري علي بن سليمان فأصاب كلف الصد ، فصحك المهدي
وقال لأبي دلامة : قل لي هنا شيئاً فأشد :

قد رى المهدي حساً شكت بهسهم عوادة

وعني من سلب من رى كفا عبادة

فهت هم ك ر امرى يأكل رادة

فاستفرغ المهدي ضحكا وأمر له بمجاعة .

وكان أبو العباس السفاح مولعاً بأبي دلامة^(١) ، لا يعرفه لبلا ولا مهراً لكثرة
نوافذه وحوادة سره ، ومعرفة بآدم الناس وأخبارهم ، وكان أبو دلامة يهرب منه
هذه ، وثاني حبات الخمرى فشرب مع إخوانه من اشعراء ، وكان يحث محالهم
ساقيه من أراحه له ، وضاح الكلفة . فقال له السفاح : مالك أعجيد عن مجالستنا
وتهرب من مؤاساة ؟ والله يا أمير المؤمنين : إن الفضل والشرف والعز
والخبر كله في الدعوى منك وروم حمة منك ، ولكن نسكره أن غلونا ، فتنقص
أعباس من أجل ذلك فقال أبو العباس : لا والله ما ذلك كما ذكرت ، ولا مللتك
قط ، وبك لتعلم ذلك . ولكنك قد اعتدت حبات الخمرى ، وعادلة أهل المحون .
ثم أمره بزوج فقهره . ووكل به من نعمة أخروجه ، وأمره بملازمة المسجد الذي
يسكن فيه السفاح ، حتى أصر به فقال :

السفاح بأمره
بملازمة
المسجد

أم سموا أن أحسنة راني^(٢) تصحده وأعصر ، ماني ونقصرا

أصني به لأولى مع أعصر است^(٣) فوي من لأولى ووسلي من أعصر

ويحسني عن عس مستبداه أعلن فيه بالسمع ونحمر

ووالله ما لي نية في سلامه ولا لير والإحسان والخبر من أمرى

وما ضره ، والله تصالح أمره^(٤) لو أن ديوب عدلين علي صهرى

(١) الأعرابي ١ : ٢٤٧ . (٢) . نكف . أدبه بام

(٣) في أخبار أصلي به لأولى حيد وعصرها (٤) في الأعرابي : والله يعرفه

فلما بلغت الأبيات السباح قال : دعوه وشأنه ، فوالله ما أهدج قط .

وشرب أبو دلالة مع حماد بن محمد ، فأتى المهدي بأبي دلالة فقال : استكبروه ^(١) ،
فعلوا فوجدوا راحة الخمر ، فاحتأ أن يفتنه ، فقام أربعين نوحه في ستر
الدهاج ونس ^(٢) عليه السلام ، فعلم أنه أمر به بعد يومين فخرج منه طيبانه ،
فأقيم من بعده ، فقال : « عدو » فنه ، شرب الخمر ، أما إن لأهمن عليك الخمر ،
ولا تأخذ منك بومة لأم ، فأتى أبو دلالة ^(٣)

أمير المؤمنين ، فدانت عيني علام حسبي ، حروف رحي ^(٤)
أفاد لي استحوي عن حرمة كل حص غنم الخراج
ولو معهم خست كان حراً ^(٥) ولكني حسبت مع الدهاج
من صباه ربح العنت فب زهد في الإباء من أراج
عقد مثل عين الملك من كحل ساعدها لك الخراج
وقد طمحت سار الله من مدد من انط ^(٦) الدهاج
وقد كانت تحدي ^(٧) ن من نفدت عن رحي
على أي وإن لأعيب شراً حراً ، مدرأ شراً ، راحي
فمر به فأقيم عليه الخمر ، ثم مر به فزومه آلاف درهم ، فهاؤني من برقع .
يا أمير المؤمنين ، أما سمعت قوله

وقد طمحت سار الله حي لقد صارت من انط ^(٨) الدهاج

قال لي ، ثم تعي بذلك من معنى به الشمس . قال : وزوده نسأله عن ذلك
فلما حضر قال له المهدي : ما تعي سار الله ؟ تعي بها الشمس ؟ قال : لا يا أمير المؤمنين ،

(١) استكبروه : شربوه . (٢) نس : صريحه . (٣) أعر : ١٠ - ٢٤١
المعاد : ٢ ، ٢٢ ، جري : ٣ ، (٤) ل : من الأعر . (٥) كان مهلاً .
الأسود : من ثور يمشي كذلك . (٦) في الأعر : كان مهلاً .
(٧) انط : مددي من أوكبر . (٨) في الأعر : حراً .

وسكن: بارأ الله الموقفة، التي تطلع على فؤاد الربيع مؤمنة^(١)، وعلى من أجبرك
أنى عيت بها الشمس مطقة؛ فمدحك الهدى وحلاؤه وعما عنه، فذهب.

أبو دلامة
وسبع
وقال لهم: أمير المؤمنين يُقرنكم السلام، ويقول لكم: إن علاني سدا قد هرب،
وعال أن يهرب أحد من غلاني إلا وقد أمتد أهره إلى واحد منكم.

فقام أبو دلامة فقال: تبع عن أمير المؤمنين كما سمعته. قال: نعم! قال:
أما سمع فلاخرون حذره ولا قصته، وكفى هذا بدع يزيد الهروب، فرأى أمير المؤمنين
في أحده، وكان بينه وبين بدع ساعد، فسمع ذلك المنصور فهرب.

مأخذ أبو
دلامة له
وبما حمده ست حتى عبد الله بن عباس، فصدر المنصور إلى شعير قهرها
بشطر الجنارة، وكان أبو دلامة حاصراً فقال: ما أعدت هذه الحفرة يا أبا دلامة؟
فقال: عمة أمير المؤمنين تؤمن بها السدة.

أحدث مرأة في راء وصفها على حمل، فترت بعض أسنان فقال لها: كيف
خلقت الخلق؟ قالت: بعد، وقد كانت أمك معها، فخرحت في امرئ الأول.

من ملح الحار

من حوره
وهل حل للحجر، أنشأ أن رى شيطان فصار به احرق امرأة فبثت زاده.
وهل به رجل، وأوجع من دمن في دله وأين هي؟ قال: في أحسن موضع
من قال كذبت، لأى لا ترى في وجهك سناً.

وهل به رجل، يا أبا عبد الله؟ أنا رجل حامد المين، يوم أبى ما تكيت،
ولكن إذا سمعت الصور المريح من الوجه الملبح، بكيت حتى نهمي [عنى]^(٢)
فعلام مدى هذا؟ قال: على أنك لا تفتح أبداً

(١) مؤمنة - مصقه (٢) عنى على المريس، ونهمي - عنى عليه ثم أفاق.

وقال له رجل : أردت أن أحيل أتي إلى بغداد ، فحقت في حلقها في البحر أن
تعلب ، وإن حلقها في البر أن تمس قال . فخذها في سَفْتَحَةٍ (١) .

قال بعض جلساء المتوكل (٢) : كما سكرت عنه ذكر الحمار حتى اشتاقه ، فكتب
دعوى الحمار على المتوكل
في حمله من البصرة فلما دخل عنه أقبح . فقال له المتوكل . بكلم من أحب أن
أسترنك . فقال : بحبسة أم بحبستين يا أمير المؤمنين ؟ فصاحت المتوكل . ثم قال له
الفتح قد ولأك أمير المؤمنين على السكالك والقرود قال : فاسمع لي وأطيع ، قامت
من رعيته . فقال له . يا داهي لك أمير المؤمنين حارة ، قد سبغت بها ؟ فقال : أنا
أعترف من نفسي ما يحتاج حوائف حارته لأن فود علي . فصاحت المتوكل ، وأمر له
بمئزره آلاف درهم ، فمات فرحاً ولم يزل إلى المعبره

وكان الحمار لا يتجمل به أكثر من ثلاثة اشغبه . فعد ثلاثة من إخوانه الحمار وسبغه
فأشبهه ، ووقف كل واحد على رجل وفرغوا منه . وقد من كونه أسفل الناس
وكذلك كان يعمل فعد ستة أرحل ، وفتح الباب دعوته . قال أخرجوا عني
فمن دعوى الناس ولم أدر كرك (٣)

والحمار (٤) هو أنه عبد الله محمد بن عمرو بن حماد بن عطاء بن ناسر ، وكاوايرهمون
أشبههم من حمار صلبة ناهم سبغ في خلافة أبي بكر وهم مواليه ، وسبغ الحمار عنه .
وكان الحمار من حماد بن واس بن ماء ، ووصف أبو واس (٥) . فقال . كان أطرف
الناس مصفاً ، وأعزهم أده ، وأهدهم على السكالك ، وأمرهم حواما ، وأكثهم
حياء ، وكان أسفل اللون . حينئذ توجه ، مبيع النعمة والبره . مبيع الأعصاب ،
تأني الطويل والمصعب . مشهور الوجه (٦) ، فأنتم الألف ، حسن المنى والمصحات (٧)

- (١) السفحة . أن معنى مالا آخر ولا آخر من في سبغ النضى بيوته إمامته ؟ تباعد أس
العريق (٢) زهر الآداب : ١٦٤ . (٣) الكركي . حائر ، وجمعه كركي
(٤) في ذيل الآداب : ٣٤ : هو محمد بن عبد الله بن حماد . (٥) زهر الآداب : ١٦٣ .
(٦) رجل مسود الوجه : محله حة سبغه ، أو في وجهه وأفقه ملون .
(٧) في . والصحت .

حبر الصورة ، لطيف الكفة والأحراف ، وكان فصيح اللسان ، حديد البيان ، كثير
المواد ، وكان رواية بالأسماء ، وعلامة بالأحبار ، وكان كلامه شعراً غير موزون .
وأقل أم شراعة - واحد في حديثه ، وكان يد أبي شراعة كأنها كزامة نخل^(١)
وكان أفتح الناس وجهاً ، فقال الجار : فلو كانت أطرافه على أبي شراعة لثم جسمه .
فعمد أم شراعة ، فمضى سائراً في وجهه .

من أدب أبي شراعة

وأبو شراعة شاعر مجيد وهو القائل^(٢)

من رباح^(٣) أعاد الله بمنتهى
حبر نجاد وسقى رثمكم ديك
فكم به من منى حو شمانه
نكاد سهد من أعطاه كزما
لم يلبسوا نعمة لله منذ خلقوا
إلا تنسبوا إخوانهم ربحا

قال أبو عباس مرد : وكان أبو شراعة حبيباً مأثوماً ، جميل الخلق ، كريم المشورة ،
وكان يقول من شعره : بحسب به مذهب محمد بن ، وقرب طريق الصديق وأهل
السادية ، شعره عريق غنى ، واسمه أحمد بن محمد بن شراعة القيسي ومن شعره^(٤) :

قول^(٥) أمة السكرى حين أووب
هربلا ومنع الأبيين سجين
لك الخير لا يدخل لأهيت رحله
وربك في القوم الكرام مكين
دريبي أمت من قبل حتى محنة^(٦)
لما في وجوه أسائي عصون
وقدي^(٧) على ماء وجهي فإني
فقت لحاك الله لانا حاسا
فقت لإخواني أكرم عيون

(١) كرت سجل أصوار بسف القلائد براس التي تبيس قصير مثل الكفت وأحدثها كربة .

(٢) ربح الألف - ٦٥٦ - (٣) في ربح الألف - من رباح - (٤) الألف - ٣٧ -

(٥) في الألف - يوم به سكرى - (٦) في الألف - من محلات محلة

(٧) في الألف : سأقدي على ماء وجهي إني

وله يهجو محمد بن اندرز وأخاه راهيم :

حجائب ابن سدر كثر وى كداله حجائب كبرى اردشير
شهادت نه من كبرى سقوه من نهيت نه رور
كهاش شهادتى بالحق ولا تصاغت من رى حول لمرور
فمن يكن اندرز خرميزه^(۱) هست بد كبر اهل القصور
وكتبت الى سعد بن موسى بن سعد بن سم^(۲) هه . شهيد نه نيا ، ووجه
اليه بقراية فى علاف .

ايك ابن موسى اخبر^(۳) غمضت دوى تليه سقوه عيب^(۱) حلاها
كتوم بوجى^(۵) لانسبكي ام لمرى سواه عيب مؤلف ، اعلاها
يد سقيت^(۶) انصرح ماحوى عيب رى كبر^(۷) نه اند ميب هر لها
وين حمت حلا تحملت^(۸) جزها وى حند عيب نه^(۹) كيف حها
مشت نه نهو انبور وراها نهك نه ما عوى عيب كلاه
وعنى معشا مصون فتعنى مى رجع من نه عرو حها
أحب لكم قس بن علاف كاهى ومحسى نه عيب نه حها
ومى لا هوى نقاء قسبة نوبك حها نه وانب علاف

ارجع الى الجار

وللجبار مقطعات ملاح ، فى صروب امحاء والامشاج ، ميب فونه فى حصى كان
يكابده على قسبة ، يسمى رباح :

(۱) يريد أنه ليس يرى ابن سرمة قوم من العجم صررو إلى تونس في تونس للإسلام .
القاموس المحيط . (۲) فى دعوى ، من مسلم بن قننه ، وهذا شعر نصح حولة فى دعوى .
٢٠ - ٤٠ . (۳) فى الأغنى ، انبور (۴) فى دعوى حوص نه نه ، وهذا من الأغنى
(۵) فى ط : الفعا ، وهذا من الأغنى . (۶) فى الدعوى يد سرب
(۷) فى الأغنى : وإن ظنت (۸) فى الأغنى سككت (۹) فى دعوى نه نه ،
وهذا من الأغنى .

ما للخصي زباج وللمواني الملاح
ألبس راني حصي غار^(١) بغير سلاح

وفي مثله يقول ابن الرومي :

مضنر أشبهوا القروذ ولكن خالفوها في حفة الأرواح
عشة فوق معرة فراء كوني^(٢) النباب في الفلاح^(٣)

في الملاحظ : في الحصى عشرة أحوال متضادة ؛ لم يخرج من ظهره مؤمن ، ولا حرج من ظهر مؤمن ، وهو أكثر الناس عرة ، وأشدهم قيادة ، وهو أصعب الناس معدة ، وأشرهم على صعام ، وهو أسوأ الناس أدباً ، وهو يسم الأدب ، وهو أعمر الناس دمة ، وأصام فسا ، وما خلا قط مع امرأة إلا حدثته نفسه أنه رجل ، ولا خلا مع رجل إلا حدثته نفسه أنه امرأة

وقال الجار لبعض السجديين :

ترك السجدة الجامع وترك له ربه
فلا نافلة تأتي ولا تشهد مكتوبة
وأحسارك ناساً على الأعلام منصوبة
بين ردت من الغيب زدناك من الغيبة

ومثله قول أبي القاسم إسماعيل بن عباد ، في ممن يعرف بابي عذاب^(٤) :

أقول قولاً فلا احتشام يقوله^(٥) كل من يمينه^(٦)
ابن عذاب إذا نسي فبني منه في أبيه^(٧)

(١) حكى بالأصل . (٢) اليوم : حرة الدماء (٣) الفلاح - كرمي : بيت

يشبه سعد بن معاذ . (٤) زهر الآداب : ٣٩ : وفي ط : ابن عرابي ، والتصحيح من زهر الآداب .

(٥) في زهر الآداب : مطلقه . (٦) في ط : يمينه ، وهذا من زهر الآداب .

(٧) في ط : ديبه وهذا من زهر الآداب

وقال الجار في التوكل :

قالوا امتدحت الإمام قلت لهم
وكيف يعطى عني الدأغ من
كتاب إنشادها مدأغ
أصاف كثر ليس يؤلمه

أخذه من قول أبي تمام (١) :

أدكت عليك شهاب نار في الحشا (٢)
عدلاً شهباً بالحبوب كأنما
بالمدل وهما أحت ال شهاب
ورأته أوردته يصف كتاب (٣)

بين علي بن الحهم وأبي السمط

وكان أبو السمط (٤) بن أبي حمزة أثيراً عند التوكل ، وكان علي بن الحهم
يقع فيه بمرلته عند الموكل وخمسه ، فأعزى بينهما يوماً فقال لحدون النديم .
أيهما أشعر ؟ فقال : « أمر مؤسسين ، مرحسى بين يحيى أسدين » (٥) . قال : لتقولن .
قال : أعرفهما (٦) بالشعر شعرهما . فقال اسوكل : يا علي ، قد حكم حدون عليك .
قال : عليم رأيك فيه فساءدك . فقال التوكل : شأخيه . فقال علي : قد كطمي (٧)
الشراب ، فإذا أفتت قلت : فقال أبو السمط بنسبها :

إن ابن حهم في اميب سقني وقول لي حشا إذا لادني

إن ابن حهم ليس يرخم أمه لو كان يرخمها لما عداي

فصحتك اسوكل ، واحد ابن الحهم ، فقال أبو السمط :

لعمرك ما حهم بن نذر نذعبر وهذا عني بعلد يفسع الشعرا

ولكن أتي قد كان حشاً لأمه فما تماضي الشعر أوهمي أمرا

(١) ديوانه . ١٩ . (٢) في م في الحوى (٣) في الديوان . صدر كتابه .

والورده . الحمد . المعجزة . (٤) هو مروان بن أبي حمزة . (٥) الأبي : مبت الأبي .

(٦) في هانس الأمل . الصواب أعرفهما . بالثبات . (٧) كظنه الضام : ملأه حتى

لا يظن نفس .

ولم ألق علي بن إبيهم من سكره فان

للا لاس شبيه نلا . عداوة غير دي حبيب ودي
تبعك منه عداوة لم عنه . وروح منك في عراض مقول

إليهم والشعر

ودخل^(١) العتيبي عن عبد الله بن صهر ، فأنشد شعر حساً ومحصرة أعراني ؛
فقال لأعراني : ممن تكون ؟ قال : من محجر . ولما للشعر والشعر وما شعر
للعر ، وكل من فيه من المعجم وما . اعني أمه أعراني ، فقال : وكذلك من
لا قول شعر مسكر ، وما رآني على أمه عتيبي دأ فأنشده

من شعر المحجر

ودخل المحجر على من ولاه المعمر فأنشده :

تكنني لجز وعنتني ما كان هذا أمي فيكما
لا تفتن بعد ما نسي فيني بعض ناديكما

فصاحك ، ثم قال : ثم ماذا ؟ فقال : ثوب سرقته هو ، أنشدني به مرارعة

وقيل لعيل بن عتبة^(٢) : بر شعير شعير ؟ فقال : تكني من القلادة ما أحط
بمعنى . وقيل لأحر مثل ذلك . قال : لم أشل لسائر ولا بت واحدا .
ولم تكن للبحر حساً في التفتول ، وإنما كان قول النسي والثلاثة ، ويعسا قال
بت واحدا .

القلوب من
الشعر

وقعت من ي جري عني من الجري

ثم بعث غير هذا ، وكذلك ابن شام ، ومقصود بن سعد بن العتيبي . والمصريون

من شعر
المصور
العتيبي

(١) عبد المعمر بن ثوب بن إبيهم في الأصل . (٢) في الأصل : علقمة ؛ وهذا من دهر
الآرب .

يقولون . أحمر مصور ، دارمخ ناروج . وهو ثعلب ثمار ذهب مدرة وحفاه
الإخوان والرفقاء^(١)

مَنْ قَالَ مَاتَ وَمَ سَتَوِي مُدَنَه
وَلَيْسَ فِي الْحَقِّ أَنْ يَحْيَا فِي مَعْنَى
فَقُلْ لَهُ عَزَّ مَرَدَّ بَعَثَ^(٢)
وَمَنْ صَرِيحُ شَمْرَه^(٣)

تَكَادُ تَصِيقُ الْأَرْضُ عَنْ رُحْبَاهَا^(٤)
هَذَا عِلٌّ مِنْ هَذَا الدِّمِيسِ^(٥) أَفْهَى كَمْ
وَقَالَ مَسْجُور

بِأَسْنِ يَرَى الْمَعْمُورِ فِي دَمِهِ
وَلَا يَرَى تَسْمَعُ عُلْدَقَهُ
مَنْ هَبَّ طَائِفٌ مِنْ مَكْرِ

وَقَالَ

إِنِّي الدَّيْسُ أُرْ تَدْعُوا مَوْسِرَا
وَقَدْ حَزَّوْكَ هَذَا بِمِيسَةٍ

وَقَالَ

يَا مَنْ تَوَيَّ قَاتِلِي
أَنْتَ مَلِكٌ تَتَمَعَا

وَأَتَى مَاتَ بَعْضُ الْأَشْرَافِ أَرْتَسِسَ ، وَخُجْعَهُ حَادَهُ ، أَسْمَهُ شَيْفِيفٍ وَهَلْ :
إِذَا وَقَعَ الصَّرِيرُ عَلَى حَصِيٍّ فَقَدْ هَمَّ بِمَاتَ عَنْ مُصَابِحٍ

(١) زهر الآداب ٨٢٦ . (٢) في زهر الآداب ٨٢٦ .

(٣) في زهر الآداب بعبثه . (٤) زهر الآداب ١٠٣ .

(٥) في زهر الآداب الصبيح لما فيها من هار . (٦) في زهر الآداب : من هار

وكانت أم هذا الشريف أمةً ثمانية عشر ديناراً ، فعت على منصور فقال ^(١) :
 من دنتي نأيه ولم يفتني نأته
 ورام شئبي ظمأ سكت عن نصف شئمه
 فدفع إليه مائة دينار . وقال : اسكت عن الجميع .

من النقد فاطر - أعرك الله - الطبع إذا شاء كيف يجعل الخد هزلاً ، والمعرى مُحَكَّى .
 هذا المعنى إنما اهتدى إليه من قول عمر بن شداد المسمى وأمه أمة سوداء اسمها ربيعة ^(٢) :

إني امرؤ من خير عبيس متصباً شطري وأحمي سائري بالمسفل
 وسأستقل إن شاء الله ، ذكر ابن سبأ ، ونقل طرف ماله في غير هذا الموضع .

[طرف متعرق]

التوكل وكب ابن السكبي صاحب الحبر إلى التوكل أن المروء ما من المعري القائد
 وصاحب الحبر احتار البارحة بالحبر سكران ، فشحرو ونحرو ، وبوترو ورمحرو وخرخر ، وأنا
 معيه ، وحرش الشرعة ، ومرأ مصلت ، وقال : أنا الكركدن فاهرفوني ،
 فصحك المتوكل حتى استلقى . وقال : قد عرفنا ما كتب به الميصر إلا حرقاً
 واحداً هي .

فما جاء قال : ما معنى عولك بأن معيه ؟ قال : يا ولأى ؟ لا توسط الحبر قال
 بهيه : ب ب ب . فقال له المتوكل : انصرف في غير حقيظ الله .

ابن أمون وركب الأمون ليلاً فإذا ثمانية بن أشرس سكران ، فما علم بالأمون توازى عنه ،
 فقصده الأمون حتى وقع عليه . قال : ثمانية ؟ قال : إي ^(٣) والله . قال : أسكران ؟
 أمون وثلاثة بن أشرس

قال لا والله . قال : في أنا ؟ قال : لا أدري والله . قال : عليك بعتة الله . قال :
تترى إن شاء الله . فضحك وتركه .

المهدي
ورحلان
في قصته

وما فرغ المهدي من قصته بمسارده ركب في جماعة للنظر إليه ، فدحبه معاجلة ،
وأخرج كل من هناك من الناس ، وبقي رحلان حبيب عن أنصار الأعوان ، فرأى
المهدي أحدهما وهو دهش لا يقبل . فقال : من أنت ؟ قال : أنا ، أنا . فقال :
من أنت ؟ وبلك ! قال : لا أدري لا أدري لا أدري لا أدري . قال : ألك حاجة ؟
قال : لا لا لا لا . قال : أخرجوه ، أخرج الله روحه . فلما خرج قال المهدي لعلامه :
اتبعه إلى منزله ، وسئل عنه ، فبني أراه حائكا ، فخرج اسلام بقموه .

ثم رأى الآخر فيمنطقه فاحياه بقب حري ، ولسان طفق ، وقال : رحل من
أنباء دعوتك قال : فما جاء بك إلى هذا ؟ قال : جئت لأنظر في هذا الساء ، وأتبع
بالنظر إليه ، وأكثير الدعاء لأمر المؤمنين بصول النقاء ، ونظام النعمة ، ونماء البر ،
والسلامة . قال : أهلك حاجة ؟ قال : نعم ، حطت أمة على مردني أبوها وقال لي :
لا مال لك ، والناس إنما يرمون في الأموال ، وأنا لها وامن وإيها نافي ^(١) . قال :
قد أمرت لك خمسين ألفاً قال : يا أمير المؤمنين ، قد وضعت فاحررت أمة ،
وأعطيت أمة ، لحمل الله نافي عمر : كثير من ماضيه ، وآخر أمانك حراً من
أوطا ، وأتممت بما أتم به عليك ، وأتممت رعبك بك .

فأمر بتعجيل ميثقه ، ووجهه من حذمه فقال : سئل عن مهنته ، فبني أراه
كاننا ، فرجع الرسولان بصحبه ما تفرسه المهدي .

مدي
وقبح الوجه

وأحد رحل من حمة مديني شيت ، فاستمر أن يقول له : قطع الله عنك المدي ،
فقال له : لم تقبل لي قطع الله عنك لأسواء ؟ قال المدي : يا أي أنت وأني ؟ إلى

طُرْتُ فَلَمْ أَزْ سَتَا تُسْحِجْ مِنْ وَجْهِكَ ، فَكَرِهْتَ أَنْ أَقُولَ . فَلَمَّ اللَّهُ عَلَيْكَ الْأَسْوَءَ ،
وَأَكْبَرَ قَدْ دَعَوْتُ غَيْثَ قَوْمِكَ اللَّهُ يَدَا بِلَا أَسْ

وَدَعَا وَنَجَّحَ قَالَ أَبُو لَيْسَاءَ : سَمِعْتُ رَجُلًا عَدِيًّا مِنْ مَدْيَنَةَ يَدْرُورَةَ رَسَّ شُجْعَهُ بِأَهْلِهِ ،
وَدَعَا عَيْنِي بِهَذَا شَهْرٍ رَمَضَانَ وَقَالَ : « دَعَا وَأَقْبَدُوا عَلَيْهِمْ مَدَا تَعْقِدُونَ » وَكَرَّرَهَا ،
فَقَالَ الرَّجُلُ يَدْرُورَةَ مَعِي .

الهدى معرد عن عسكره

أَمَرَدُ الْهَدْيِ مِنْ عَسْكَرِهِ فَاحْدَرُ رَجُلٌ عَلَى مَاءٍ ، فَقَالَ : أَلَيْكَ طَعَامٌ ؟ قَالَ
مَعِي ، وَقَدَّمَتْ بِهِ سَفَرَةٌ كَانَتْ مَعَهُ ، وَكُلَّ الْهَدْيُ ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ ،
تَسْحِجُ اللَّهُ أَمْعَى شَرَابٍ فَهِيَ لَكَ فِيهِ ، قَالَ : نَعَمْ ، فَشَرِبَ ، فَهَذَا بَشَرِي قَالَ لِلرَّجُلِ
أَعْرِفْنِي ، قَالَ : لَا ، قَالَ : أَنَا صَدِيقٌ ، يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَسَأَسْأَلُهُ فِي أَنْ يَسْتَبْ
لَكَ شَايَا يَنْفَعُ بِهَا ، ثُمَّ شَرِبَ قَدْ حَسَنًا ، وَهِيَ : أَعْرِفْنِي مِنْ أَيْنَ أَهْلُ ؟ فَقَالَ : لَقَدْ
فَتَّيْتُ إِيَّاهُ صَدِيقٌ ، يَرَى عَمْرُو بْنُ مَعِي ، فَقَالَ : أَنَا وَرَدْتُ عَمْرُو الْمُؤْمِنِينَ ، ثُمَّ شَرِبَ
ثُمَّ ، وَهِيَ : نَهْدِي مِنْ أَيْنَ أَهْلُ ؟ فَقَالَ : لَيْسَ لِي زَيْ ، قَالَ : يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَسَدَتْ
الرَّجُلُ زَكَاةً (١) وَهِيَ هَذِهِ ، فَقَالَ : نَهْدِي ، مَالِكٌ عَجَزَتْ بِرَأْفَتِهَا ، قَالَ
شَرِبْتُ ثَلَاثَةَ فِدَاحٍ وَذَعِيبَ اخِلَافَةٍ ، وَبِشَرِبْتُ الرَّابِعَةَ أَوْعَيْتُ النَّهْدَ ، فَهِيَ بَشَرِي
وَبَيْنَكَ عَمَلٌ فَصَحَّحْتُ الْهَدْيَ وَذَرَكْتُهِ إِجْلًا وَجَمْعًا لِي خَاوٍ وَسَمِعُونَ عَمَلَهُ
« اخِلَافَةٍ » ثُمَّ ذَكَرَ الْهَدْيَ وَتَرَكَهُ وَتَحَقَّقَ عَلَى رَجُلٍ ، فَهِيَ : سَمِعْتُ الرَّجُلَ الْأَمْرَ سَأَلْتُهُ
أَنْ يَتَرْتَبَهُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَدْ نَهَدَتْهُ مِنْهُ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، بِصِيغَةٍ ،
فَدَعَا ، فَقَالَ : مَا رَأَيْتُ أَصْدَقَ مِنْكَ فِي دَعْوَائِهِ ، وَبِشَرِبْتُ الرَّابِعَةَ ، فَهِيَ : أَوْ
مِنْ مَالِكٍ فَصَحَّحْتُ الْهَدْيَ مِنْهُ ، أَمْرُهُ بِصِيغَةٍ وَجَمْعًا لِي دَعَا .

(١) ذَكَرَهُ شَيْخَاهُ صَعْرٌ مِنْ حَيْثُ شَرِبَ فِيهِ .

[من شعر إسماعيل بن جامع]

قال سعيان بن عبيدة - وقد رأى إسماعيل بن جامع السهمي وعليه برقة وأنواب
حسان ، فقال : لقد أترى هذا الفنى ، فعلام يحيا ويُعطى ؟ قالوا : إنه ينسى هؤلاء
الملوك قال : بماذا يسميهم ؟ أتحمطون شئنا بما يقول ؟ فأنشدوه بعضهم :

أصوب سهارى مع الطامعين وأرفع من مِثْرَى امسَلر
قال : أحسن ، ثم ماذا ؟ فأنشدوه :

وأسجدُ لاليل حتى الصباح وأنلو من المخكم المَرَلر
قال : أجاد والله . ثم ماذا ؟ فأنشدوه :

مضى قارج الكرب عن يوسف يسخرُ لى رَنَّةِ المَحِيلر
قال : آه آه آه ! أمسك عليك ، اللهم لا تسخرها له .

[ابن جامع أطيب الناس غناء]

وكان ابنُ جامع أطيبَ الناس غناءً ، فاعتقد أسانته عُقْدًا مَعْسَةً^(١) ، وأموالا
حريطة . حكى عن نفسه قال : صَمَمَتِ الدهرُ صمًّا شديدًا وأنا عَمَكَةٌ . فانتقلت بعيالى
إلى المدينة ، فأصححتُ يومًا وما أمليكَ إلا ثلاثة دواهم ، وهى فى كُمى ، وأنا جالس مع
بعض أهل المدينة على مفاشة ومداكرة . إذ قرأ بعضنا : إنه لينبأ أن الرشيده
ينشوقُ إليك وأنت صانعٌ فى مدنا . قال : قالى من مبهوس . قالوا : نحن نُهْصُك .
فقمْتُ مولىًا فإذا محاربة حبراء^(٢) على رأسها حرة تربع الرُّكْبَى^(٣) ، وهى تسمى بين
يمنى وتترنم بصوت شح فى غنائها وتقول :

شكونا إلى أحبابنا طول ليلنا ضالوا لما ما أنصَرَ الليلَ عندما

(١) اعتقد صبه ومالا : انضمام . والمفردة : القبة . والمخاطب الكبير النحل . وكان الرجل
إذ اتحد ذلك فقد أحكم أمره عند نفسه واستوثق منه ثم صبروا كل شئ . ينشوق الرجل به نفسه
ويستند عنه عقدة . (٢) فى ط : حبراء . (٣) الركية : الرز ، جمه ركى .

إذا أهل الليل الصبرُ ندى الهوى حرقنا وهم يسشرون بدا دما
وداك لأن اليوم تفتنى عيوبهم سريعا ولا يفتنى لنا اليوم أعينا
فلو أنهم كانوا يلاقون ميتنا نلاقى لكانوا في المضاجع مثنا

فوجد عدوها مجامع علي ، ولم أدرك منه حرفا . فقلت : يا حارية ، ما أدري
أوجهت أحسن أم صوّيت ، فلو سئلت أعدب علي الصوت . قلت : حسا وكرامة .
ثم أسندت ظهرها إلى الحائط ثم غمته ، فوالله ما دار لي منه حرف . فقلت : يا حارية ،
هو سئلت أعدبت علي الصوت مرة أخرى . قلت : حسا وكرامة ، ثم أسندت ظهرها
إلى الحدار ووضعت الخمر ثم غمته ، فوالله ما دار لي منه حرف . فقلت : يا حارية ، لقد
أجست وعضت ، هو سئلت أعدبت صوت مرة أخرى ! فصمت وكلمت (١)
ودت ما أعجب خدكم ، نأى إلى الحارية عنها ، فوالله ما دار لي منه حرف . فقلت : يا حارية ،
بدي في ثلاثة دراهم تدفع إلي ، فوجدت بها سبعة سكره ، فقلت : أنت تربدان
تأخذ مني ، أحبك تأخذ عني ألف درهم ، وأنت تأخذ ألف دينار .

فلب أرخوان وول الأمر إلى ما عسى ، وسعت مني ، وأعنت عسكري
في غائب عن داري عيوب وفهمه ، وعرف سرورا إلى منزلي أردده حتى خفت
علي سري ، ثم قلت : زبد بغداد ، فبال في أسكاري عن باب الخول (٢) أولا ولا
أرى في قومه ، ولا من قصده ، حتى انتهى إلى سري في أسكاري ، فزانت الناس
معه ، فقام معه ، حتى انتهت إلى شارع اسدان ، إلى باب الفصول من الرسع .
وأتى هناك مسجدا مرتعا ، فلب هذا مسجد قوم سراة ، وحضر العرب فلم
يسأل من هذا المسجد ، فإن وفده صلاة فصليت ، ثم أقم مكان حتى عاد المؤذن
للعبادة ، فقام صلاة فصليت من قبل وخروج ، ثم انصرف الناس ونهى في المسجد
رجل ، فصلى جمعة جماعة ، وجماعة من أحدم حرس ، وقوم يتطرون قرائه ، فصلى

(١) كج ، كج ، كج . مكرول عوس . (٢) في القاموس . الخول : غزو بغداد .

من ثم انصرف إلى مجمع حسده ، وقال لي : أحبك عربياً . قلت : أكل ، وليس لي بهذا البلد معرفة ، وليست صناعتى من الصنائع التى ينبغى بها إلى أهل الخير .

قال : وما صناعتك ؟ قلت : القناء . فوثب مبادراً ووكل لي بعض من معه ، فخذت للموكل من هذا ؛ قال : سلام ، لأننى سمعت اسمك فى دار من دور الخلافة ؛ فمشى بي فى دهبرها ساعة ، حتى انتهى إلى مقصورة من مقاصدها ، فأدخلني فيها ، ودعا لى طعام ، فأبينا حائده عيب من كل مصمم ، فاقبض على الأكل حتى تراءت نفسى إلى : ثم سمعت ركعتاً فى الدهبر ، وإذا يسار يقول : أين الرجل ؛ فقبل . هو ذا قدس ادعوا به رسول وسب وحنقه حسه ، فقبل ذلك لي وحلفت . وأحد يمدى الرجل وحملى على دابته ، وأتى بي إلى دار الخلافة ، فلم يزل يحضر في داراً بعد در ، حتى انتهى إلى دار قوراء^(١) ، فيها أسيرة مصوبة نصفها من بعض ، فمما انتهى لي ، في تلك الأسيرة ، أمرني «صمود قصص» ، وإذا رجل جالس وعينيه ثلاث حواري في حنجرهن العبدان ، وفي جحر الرجل عود ، عرفت لي ذلك الرجل ، وقد يحسن قد كان فيها يوم فقاموا عنها ، ثم لم تلبث أن خرج حادة من وراء السر ، فقل للرجل : «عن ، فتنى بصوت فوالله ما أحسن القناء ولا أحسن الصوت ، وهو هذا :

لَمْ تَعْنِ مِيلاً وَمَ تَرَكْتِ عَلَى حَمَلٍ وَهَمْ تَرْتِ شَمْسٌ لَا دُوبَهَا لِكَبْكَبُ

فقام الخادم إلى الخارية التي تلي الرجل ، فقال : «عن ، فتنى ، فتنى صوت لبي كانت فيه أحسن من الرجل حالا ، ثم قال : «لثنية فتنى ، «لثنية فتنى صوت لبي» ، ثم عاد الخادم فقال لي : «عن رحتك الله ، فتنى صوت الرجل على غير ما عناه ، وقد نحو من خمسين حادماً يحضرون إلى الأسيرة ، فقال لي : ويحك ! من هذا المذ ، ؟ قلت : لي ، فصرهوا وخرج احادهم هناك : كذبت ، هذا المذ ، لا سمعيني من جميع . قال : فسكت ، ثم دار الدور ، فلما انتهى إلى خرج احادهم فقال : «عن رحتك الله ؛ فتنى في نفسى : أى شئ أستظر ، فاندفعت أسمى بصوت لا تعرف إلا لي :

(١) في طبعه وبقية .

عُورِجِي عَلَى فُلِي حَبْرُ كَيْفَ الْوَقُوفُ وَأَتَمَّ سَعْرُ
مَا بَقِيَ إِلَّا ثَلَاثَ مَيِّ حَتَّى يَهْرُقَ يَنْتَا الدَّهْرُ

قال : فزُلت عليهم الفار ، وخرج الخادم فقال : كُنْ هَذَا الْعَاءُ ؟ قَدْتُ لِي .
فقال : كَذَبْتَ ، هَذَا عَاءُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَامِعٍ ، فَمَا شَعَرْتُ إِلَّا وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَحَمْرُ بْنُ
يَحْيَى قَدْ أَقْلَامَ وَرَاءَ السَّرِّ الَّذِي كَانَ يَخْرُجُ بِهِ الْخَادِمُ . فقال لِي الرَّبِيعُ : هَذَا أَمِيرُ
الْمُؤْمِنِينَ قَدْ أَقْلَعَ عَلَيْكَ .

فلما صعد السَّرِيرَ وَثَقْتُ عَلَى قَدَمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَبَّلَهَا ، فقال : ابْنُ حَامِعٍ ؟ قَدْتُ : ابْنُ
حَامِعٍ ، حَمْسَى اللَّهِ هَذَاكَ . قال . احْبِسْ يَا بْنَ حَامِعٍ ، وَحَلِسْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَحَمْرُ بْنُ
الْمَوَاضِعِ الْخَالِيَةِ . فقال لِي : يَا بْنَ حَامِعٍ : أَتَشِيرُ وَأَبْطِئُ أَمْلُكَ ؟ قَدَعَوْتُ لَهُ . ثُمَّ قَالَ لِي :
عَنْ يَا بْنَ حَامِعٍ ، مَطْعَرُ سَالَى صَوْتِ الْخَارِيَةِ أَمْدِيَّةٌ مَمْنُونَةٌ ، فطَرَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى
حَمْرٍ . وقال : أَسَمِعْتَ كَذَا فُطْ ؟ قال . لَا وَاللَّهِ يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، مَا حَرَّقَ سَمْعِي مِثْلَ هَذَا .
فَرَفَعَ الرَّشِيدُ رَأْسَهُ إِلَى خَادِمٍ وَقَالَ لَهُ : كَيْسَ فِيهِ أَلْفُ دِينَارٍ ، فَصَيَّ الْخَادِمُ فَمِثْلَتْ
أَنْ جَاءَ بِكَيْسٍ فِيهِ أَلْفُ دِينَارٍ ، فَصَبَّرَتْهُ تَحْتَ خَفِيٍّ . ثُمَّ قَالَ : يَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ مَا حَصَرَكَ ،
فَأَقْبَلْتُ أَقْبِدُ إِلَى الصَّوْبِ بَعْدَ الصَّوْتِ ، فَمِثْلَتْ كَذَلِكَ إِلَى أَنْ عَشَسَ اللَّيْلُ . فقال :
يَا إِسْمَاعِيلُ ، قَدْ أَمْسَاكَ هَذِهِ اللَّيْلَةُ لِلْسَّرُورِ نَعْمَاتِكَ ، فَأَعِذْ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الصَّوْتِ
الَّذِي نَعِمْتُ أَوَّلًا ، فَمِثْلَتْهُ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى الْخَادِمِ . فقال لَهُ : كَيْسَ فِيهِ أَلْفُ دِينَارٍ ،
فَدَكَّرْتُ فَوَلَّيْتُ الْخَارِيَةَ لِي . إِنِّي أَحْبَبْتُكَ بِأَحْذٍ فِيهِ أَلْفُ دِينَارٍ وَأَلْفُ دِينَارٍ وَأَلْفُ دِينَارٍ .
ثُمَّ قَالَ . اعْبُرْ ، فَفَقِيتَ لَا أَدْرِي أَيْنَ أَقْبِدُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ ، فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ بَرَلْتَ
عَنِ الْأَسْرَةِ حَتَّى وَثَبْتَ إِلَى فَرَانِشٍ فَأَحْذُ حَذُّهَا يَبْدَى ، فَصَيَّ لِي وَلَا أَدْرِي إِلَى أَيْنَ
يَتَوَحَّهَاتُ ، حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى بَابِ دَارِي هَذِهِ ، فَإِذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ أَمَرَ سَلَامَةَ الْأَرَشِ
فَاتَّاعَ دَارًا ، وَحَشَّهَا بِأَحْوَارٍ وَأَخْدَمَ وَالْوَصَفَاءَ وَالْعُرْشَ وَالْأَصْغَامَ وَالشَّرَابَ . وَرَفَعَ إِلَيَّ
أَحْذُهَا بِسِتَارَةٍ ^(١) مَقَابِيحٍ . فقال : ادْخُلْ ، بَارَكَ اللَّهُ لَكَ هَذَا مِفْتَاحُ بَيْتِ مَالِكَ

وهذا مفتاح حُجَرِ جواريك ، وهذا مفتاح بيت فرشك وآيتك ؛ فدخلتُ الدار وأنا
أُتِرُ أهل بشداد وأحسنهم حالا ، والحمد لله العالين .

[من مליح ما جاء في القنيات والعناء]

من قول بشار

ومن مليح ما جاء في السميات والسماء قول بشار بن برد (١) :

وصمراء مثل الزعفران شيرتها على وجه صفراء القرائب رُود
حصدتُ عليها كل شيء يمشيها وما كنت لولا حُسْنُهَا (٢) بمحود
كان مليكا جالسا في ثيابها تؤملُ رؤياه عيون وفود (٣)
من البيض لم تسرح على أهل ثلثة سوانا ولم ترنع حجاج قمود
إدا سقتُ مِحنًا وصاح لها الصدى صياح جود وُحَّتْ (٤) لحنود
تبيتُ به ألباننا وفلواتنا مراراً ونُحَيِّينَ بصد هُمود
ظلمنا بذاك الدَّيْدَنِ اليومَ كله كأننا من الفردوس تحت خلود
ولا بأسَ إلَّا أننا عد أهلها شهود وما ألباننا بشهود
وقال :

لعمري أن رؤاها الصَّيدُ إننا نرى مطرٍ منها وخشن سقار
تصلَّى لها آذاننا وعبواتنا إذا ما التقينا والقلوبُ دواهي
وقال (٥) :

وصفراء مثل الطيرانة لم تَمِمْ يؤسِر ولم تركب مَطيَّةَ راعي
جري اللؤلؤ الكنوز فوق لساها لرؤاها من مِرْهَر (٦) ويراعي

(١) المختار من شعر بشار : ٢٥٥ .

(٢) في المختار : حبا .

(٣) في ط : عين رلود ، وهذا من المختار .

(٤) في ط . واجهت ، وهذه رواية المختار .

(٥) المختار من شعر بشار : ٢٦٠ .

(٦) الزهر : البود يضرب منه .

إِذَا قَسَدَتْ^(١) أطرأها العود زلزلت
كلهم في جنة قد تلاحقت
برؤوحون من تفريدها وحديثها
لموب بالباب الرجال إذا رقت^(٢)
قلوباً دعاها للوساوس^(٣) داع
عاستها من روضة ويقاع
نشاوى وما تسبهم نصواع
أصيح التقى والى غير مصاع

من شعر
كشاحم
والشعر في هذا المعنى واسع الذرع سابع الذرع ، ولأى المتع كشاحم به كل
شيء مليح ، فمن ذلك قوله^(٤) :

حانت عود كان الحب تحله
فر كته وعنت في التقليل لنا
بمصاه^(٥) يحصر طيب العيش يحصرت
كل الناس^(٦) عليها مفر من حسن
وهذا مقول عبد الله بن مسعود^(٨)

من شعر
ابن لعمير

وعنت فاعت عن السمير
عاسها رهة للموب
ولأى الصبح^(٩)

ومن شعر
كشاحم

حانت عود كان نغمة
مخيف حفت العفوس^(١٠) به
دأت ملاويه فيه واحتفت
صوت فاد شكوى هراق حتى
كان رهز حوله شتا
مثل اخلاف البدين^(١١) سكنا

(١) في بخار . مس . (٢) في بخار . لاصاه

(٣) في هاشم الأسدي . دب . وقال حسن (٤) رهز الآداب : ٦١٢ ، ديوانه : ٣٨ .

(٥) في رهز الآداب . به . لعمير (٦) في دأمل . مس (٧) في الديوان

كل الناس . (٨) رهز الآداب : ٦١٢ (٩) رهز الآداب : ٦١١ ، ديوانه : ١٧٤ ،

١٧٤ الأرب . ٥ - ١٢٠ . (١٠) في لاهل . مخيف حفت العفوس

(١١) في رهز الآداب . لاهل اخلاف العفوس .

لو حركته وراءهم
ياخش صوبهما كنهما
تراه عنها يوب إن سكنت
وله (١) :

آه من بخت امير انقطاع
أصت صوتها (٢) وقد يفتى من
فقدت نكير اشباح (٣) وحطت
كأن الحية صفت منه
وله (٤) :

أنتهى في الماء بخت خن
لا أيت الأوزار نمو كما لا
وأح اصحات كحشى
كهوب المسا توسط حالا
ونه أيضاً (٥) :

عنت فجت طسي (٦) طرا
لو م تحررته انامه
حنه على حثتها (٧)

- (١) ديوانه : ١٢٣ ، زهر الآداب : ٦١٣ .
(٢) في ط : اسبح ، وفي الديوان : العاج .
(٣) ديوانه : ٣٩٠ ، زهر الآداب : ٦١٢ ، نهاية الأرب : ٥ - ١١٤ .
(٤) في زهر الآداب : نعم . (٦) في الأصل : تمود ، وهذا عن زهر الآداب .
(٥) زهر الآداب : ٦١٠ . (٨) في ط : صلت حاشي ، وهذا عن زهر الآداب .
(٦) في ط : حث رقا ، وهذه رواية زهر الآداب . (١٠) في ط : حثمه .
(١١) في زهر الآداب : حثله .

فصبتُ بِمَآهَا ، وَقَدْ ضَرَبْتُ ^(١) ، رَعْدًا وَجِلْتُ يَسَارَهَا رِيْقًا

أبو الفتح كشاجم هذا اسمه محمود ^(٢) بن الحسن بن المنذرى ، من أهل هذه الصناعة ، وله في المصنف كتاب ملبح . وقد دلّ على قتاله عماله ^(٣) :

أبو الفتح
كشاجم

أهلى التى كلف الفؤاد من أحلها ^(٤) بالعود حتى شفى إطرابا
ماهى ^(٥) بمجمع صناعتين فظهرت كبراً لداك وأعجبت إعجابا
قلت فمئتكت بالماء وأنت لا تشدو ، وكما مثكم كشانا
صبت ^(٦) بالأونار حتى لم أدع نماء ولم أعقل لمن حسانا
والفنها فأعار داك على يدي قلى وما تبها عليه عتانا
جعلت للقرطاس حبيب صدره وحملت حبيب عجزه مضرابا
وكان كامل آلات الطرف ، جامعاً لجلال الأدب واللفظ ، وله تأليف ملبح ،
تدلّ على معرفته وتوسّته . وقد ذكروا أنه سعى معه كشاجم لما يملّه ؛ فكاف من
كاتب ، والشين من شاعر ، والألف من أديب ، والحليم من محم ، والميم من مفن .

وقال أبو عتيان سعيد بن الحسن الناجم :

لقد جاد من عابث صرّيبها وزاد كما راد تفريدها
إدا بوت الصوت قبل المنا أشدنا شيرها عودها
وقد قال أستاذه ابن الروى فى نحوه ^(٧) :

من قولها
الروى

صرّيبك فى عودك لم يحرجا عن حاله ، والعود فى الضرب ^(٨)

(١) فى زهر الآداب : فصبت بمناها تحركة . (٢) فى الأعلام : هو محمود بن محمد بن الحسن الرملى . (٣) ديوانه : ٨ ، زهر الآداب : ٦٦٧ .

(٤) فى الديوان : لأجلها . ومى ما : مزاجها . (٥) فى زهر الآداب : تاهت

(٦) فى زهر الآداب : صبت . (٧) ديوانه : ٤٢٣

(٨) راوية البيت فى الديوان : صرّيبك فى صوتك لأخارج من حده والصوت فى الضرب

كَأَنَّمَا وَتَقُفُهَا فِي الْحَشَا وَهَمُّ الْحَيَا فِي رَمْنٍ ^(١) الْجَدْبِ
أَخَذَ هَذَا أَبُو الْحَسَنِ النُّجَيمُ بْنُ يُونُسَ الصَّرِي قَالَ ^(٢) :

فَغَتَّ فَأَحَقَّتْ صَوْتَهَا فِي عَوْدِهَا وَكَأَنَّمَا الصَّوْتَانِ صَوْتُ الْعَوْدِ
عَبِيدَاءُ تَأْمُرُ عَوْدَهَا فَيُطِيعُهَا أَبْنَا وَيَتَّبِعُهَا انْتَاعٌ وَدُودٌ ^(٣)
أُنْدَى مِنَ الثَّوَارِ صُخَا صَوْتَهَا وَأَرْقُ مِنْ تَشْرِ الثَّوَالِ الْمُهَوِّدِ
وَكَأَنَّمَا الصَّوْتَانِ حِينَ تَمَارِجَا مَا هِ الْفَاقَةِ وَامَةُ الْمَقْوَدِ
ومثل هذا :

سَلَامَةُ بْنُ سَمِيدٍ يَجِدُ حَتَّ الرَّاحِ
إِنَّا تَشْنَى زَمَرَنَا عَلَيْهِ بِالْأَقْبَاحِ

وقال الناحم ^(٤) :

نَأْتِي أَفَاقِي عَابَتْ أَبْنَا نَافِرَ الْعَمُوسِ
تَشْدُو فَتَرَفُصُ الرُّودِ مِنْ لَهَاوَزَمَرِ الْكَتُوسِ ^(٥)

وقال ^(٦) :

وَمَا سَدَحَتْ عَابَتْ ^(٧) وَمَزْهَرُهَا إِلَا وَقْتَنَا بِالْمُهَوِّ وَالْعَرَحِ
لَهَا عَمَاءُ كَالْبُرِّ ^(٨) فِي جِدِّ أَصَاءُ طُولِ السَّقَامِ وَالْتَّرَحِّ
تَسْدُهَا ^(٩) الرَّاحُ مَعَى مَا سَدَحَتْ يُرِيقُهَا سَاحِدًا إِلَى ^(١٠) الْقَدَحِ
وقال :

(١) في المجلد : في الرمن الجذب .
ابن سعد الرحمن بن يونس النجم في عوادة .
(٢) في نهاية الأرب : ١٧ - ١٨ ، وهما منسوبان فيه إلى أبي هرون الكاتب .
(٣) في نهاية الأرب : فيروان بالرووس وزمر بالكتوس . (٤) نهاية الأرب : ١١٦ - ١١٧ .
(٥) في نهاية الأرب : عاتب . (٦) في ط . كالفاء ، وهذا من نهاية الأرب .
(٧) في ط . تسميه . (٨) في نهاية الأرب : ساجد على القدح .

إذا أنت مبر من أمان . مبرتها الأحق الأظيان
 تهر القرمص بالخاميا كما هرت العس ربح الصا
 وقال^(١):

ما نعت إلا تكشف هم
 بعسل السميع حصا وطيب
 عن فؤاد وأقلت^(٢) أحراب
 مثل ما بعسل السماع العيان
 وقال:

ما طفت عات وميرهرها
 نصت أوتارها الهموم ناو
 إلا صلتا للراح نعمها
 بارها فاستميت تقتلها
 وقال:

ها عناء مطرب معجب
 شوق الأذن إلى شدوها
 يقفل ما تقفله الخمره
 شوق العين إلى الحصره
 كأن فرجة من راحه
 فرجة من طارت له القمره
 لو أن سحر شدا شدوها
 لخت من يسمع في سحره
 مدرة^(٣) في كل الخاميا
 لا كالتى تحسن في الشدرة
 وقال:

بعد رعت عات في انا
 بسبح سامعها معجب
 واد فأت على الدرع
 وأصواتها سحرة السامع
 وقال^(٤):

شدو أدا من اتدا
 حلى وشهى من متى
 العبر في عشب
 عين وصدق رجتها

(١) نهج الأرب ٥ - ١١٦ .

(٢) نهج الأرب ٣٩٤ : عه

(٣) نهج الأرب ٥ - ١١٢ .

(٤) نهج الأرب ٥ - ١١٢ .

ومن قول ابن
الزوي

وقال ابن الزوي في سنان جارية أم عيسى الراسي :

واهاً لثاثة الماء من طين على جميع الأنعام مقتدر
أصحت من الساكني حفاظهم سكي العولي مداهي الرد
يا مشرماً كان لي بلا كدر باسماً كان لي بلا سهر
أصحت بالرب غير راحته عنه وقد ترجحي ماسد

ومن قول
الساحم

ونبته الساحم ، فقد في عجاب حاربه أنى مروان :

أضحي الثرى بجوارها عطر المالك والسارب
حنت حفرتها حلو لثاثة في سرور الكواع
يا درة مكات نصي لناظري من كل جانب

ومن قول
شار

وهذا من قول شار :

درة حشا أديرت أصاب ومشم من حيث ما شمت فدا
وحنان قد الإله لها كرو في فكات رؤوح وروحا وراح
وله (١) :

تلقى تسبيحة من حش ما حيف ونسفر حشا الرائي (٢) بارعد
كأما صوّرت من ماء لونه فكل حارحة وحف مرسد
وسيد الأول من هدي قد يمدد فله من قول - ح

من حش به حش فكشف عن شر

رجع ما انقطع . يمر من به حش فكشف عن شر . قال يونس هارون .
كنت بالخيرة فرأت شجاً عليه طيسر ، وعن رأسه طويلة ، وله شمس حش ،
فرحوت أن يكون عنده حدث قلب . شيع ، عندك حدث ؟ فقال أما حدث

(١) دهر لآداب ٤٢ . (٢) في ط . لوري حش ، وهذا من دهر لآداب .

فلا ، ولكن عندى قديم طيب ؛ فإننا هو خمار .

وسال القتيق في بعض السنين ، تخرج الناس إلى الصحراء وفيهم سفيان الثوري ؛ فلما كثر الناس اسكفاً يريدُ مرله . فبصر بشيخ صريع قد أهدف^(١) على المائة ويده عصا يخرق صفوف النساء ، وهو يسكن بكاء شديداً ؛ فظن سفيان أن بكاءه لما فرط له ممهن . فظفر إليه حتى إدا صار في آخر الصفوف جنح على عجزه واستقبلهم بوجهه ، وكعكف عن عثرته وأنشأ :

عليكن السلام فليس منى لكن فدهنى غير السلام
تحالفت المصا لتشد ظهري ونجبر عثرتي عند القيام

فقال له سفيان : أما كان لك فيما مضى من عرك عطة عن معاصي الله عز وجل ؟
قال : بآيات ! تمنى من تلك الحوراء الطرف^(٢) ، الوافية الذنبي ، الحسنات التبخر ،
الواية^(٣) التكر ، كالطبي الفرير ، والهاء عند الغدير ، التي يقول في مومجباتها
الشاعر :

يأخذ زيتها أحسن ما يرى إذا عطلن من خير هواطير
يرميني لا يستترن بحجة إلا الصبا وعلمن أين مقاتل
يلسن أردية الشباب لأهلها ومحرراً باطلين حبل^(٤) الباطل
فضى سفيان يستعيد بالله منه .

ومثل قوله قول كساجم :

يقولون تب والكاس في يد أعبد وصوت الثاني والثالث عالي
فقلت لهم لو كنت عابت تومة وعابت هذا في النام بدا لي

(١) أهدف : أشرف . (٢) امرأة طرف الحديث : حصة يعطيه من سمه .

(٣) في ما : الواية . (٤) في ما : حبل .

[من ظريف الصفات]

وما جرى لها شوطا في ظريف الصفات ، بطيب منشاء وبحسن معناه . قال
أشجع بن عمرو :

وما حَتَّ كوج البحر بين ثيابها يميلُ بها شَطْرُ ويعدُّ لها شَطْرُ
إذا وصفت ما فوقَ عَجْرَى وشاحها علائقها رَدَّتْ شهادتها الأَزْرُ
البحرَى (١) :

رَدَّتْ ما حُدَّتْ منها (٢) الحصور إلى ما في المآزر فاستَقَلْنَ (٣) أَرْدَا
إذا نَصَوْنَ شغوف الرِيط آوَنَ قُشِرْنَ من لؤلؤ البحرِ نَاصِدَا
ابن الروي :

النار في خديه تَقْدُ والله من بُرْدَيْهِ يَطْرُدُ
مِدَّان قد حُمِعا كَأَمَّا دُمى يَسُحُ (٤) ولوعنى تَدُ
وقال :

صدور هرقمَ حِقَاقُ عَاج ودرَّزانه حَسَنُ اتِّسَاقِ
يقول القائلون إذا رَأَوْه : أهذا الدر من تلك الحَقَاقِ ؟
أخذه من قول عبد الله بن السمط :
كَأَنَّ التدي إذا ما بَدَتْ ووزان القود سَهْنُ النَحْوِ
حِقَاقُ من العاج مَكْنُونَةٌ حنن في الدرِّ شَيْثَا بَسْرَا
أبو النجم الكاتب :

فيا عجبى من صورة آفِئَةٍ علاها يَاسُ السَّمْسِ في صَفرة القَمَرِ
جاءت كمثل الدرِّ يشرق لونها وريحانة البستان للشمِّ والنظَرِ
يذكرنى رَوَّايك رَحْمًا مَرِيضَةً جرت بيسم الروض في غَلَسِ السَّحَرِ

(١) ديوانه : ١ - ٢١٨ . (٢) في ما : رَدَّتْ ما حُدَّتْ . (٣) في ما : فَاسْتَغَلْنَ .
(٤) في ما : يَسُحِج .

ابن ابراهيم :

فلمين لا يبعث من نصر
وعاشن الأشياء فيك معا

وقال :

لائي إلا وفيه أحسنه
فوائد العنق فيه خارفة

وقال عبد القادر بن شبيب السلمي

باحسن مسمة الذي أهدي لنا
قد كان يسمى فككت مكدا
عن حسن أهلك في ارمين العار
في الخي بين حلاجل وأساور
سمن عن كالأفحوان اراهر
وتمت من ثم حسنة والهوى
يامن رأى لك قتل حاسر

ومر أعراى نأى بواس وهو شند بعض الأمراء :

وتلى على نخل الميو
الكاس من اصمير

فقال أعراى ويث أنت وحدك من هذا بل وتبي آه وويل أي وي
عني ، وهذا اعامل لقائم من يدك

ستقر في الكلام

كان رحن من اتجار له ولد يتفقر في كلامه ، ويستعمل العرب ، وحفاه أبوه
استغفالا له ويرثه ، ومما كان نأى به ، فقتل أبوه عنة شديدة شرف ميا على
الموت . قص : شتعي أن ربي ودي ، فأحضرهم بين يديه وأخر هذا ثم أخر حتى

ود يرب
وأبومريص

لم يبقَ سواه ، فقالوا له : ندعو لك أحسا فلان ^(٢) فقال : هو والله يقينى بكلامه ، فقالوا : قد ضمن ألا يتكلم شئ ، مكرهه ، فأبى لهم . فلما دخل قال : اسلام عليكم يا آبت ، قل أشهد أن لا إله إلا الله ، وإن شئت قل أشهد أن لا إله إلا الله ، فقد قال الغراء : كلامها جائر ، والأولى تحب إلى سيوفه . والله يا أختي ما صنعتي غير أن على ، فإنه دعاني بالأمس : فأفترس وأغدس ، وأررر وأورر ، وسكج وسجج ، وردج وطهج ، وأصل وأمصر ، ودحج وأفودج ولورج .

فصاح أبو العباس : اسلاح اسلاح ، صيحوا لي بخربا لنفسي لأؤمسه ل يدعى مع الصاري وأسرح من كلام هذا السعي .

وهاج بأبي عنقمة السجوى ^(١) دم فأتوه نخعاً ، فقال له : اسدد فصب اصحهم ^(٢) ، وأرثف طيب الشارط ، وأشرع موضع ، وعجل انزع ، وليكن شرطك وخر ، ومضت بهراً ، ولا مكرهت لنا ، ولا تردنا

فقال الخجاء : ابعث خلف عمرو بن معدكرب ، وثمارة فلا طرفة لي بالحرب

وهاج به مرار ^(٣) فسقط فأقبل قوم يمشون بهامة ، ويؤدون في أدبه ، قدم من عمرات عشيته ، فقال ^(٤) : مالكم سكا كنون على كتكنا كشكك على دى حنة ، افرتموا على . فقال بعضهم : اركوه فإن حفته نسككم بالهدنة .

وقال أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن النخعي . كنت أُمشي أنا جعفر بن الحجاج أبو العباس حتى وقفا على نافع تمر ، فقال له أبو جعفر : كيف يعني ؟ هل : ثلاثة ونحن بدرهم . قال له : هل ثلاثة ونصف بدرهم . قال له : ثلاثة ونصف بدرهم . فقال له : هل ثلاثة ونصف ، فصرخ ود . ونصف ، أفرع سادات فحس في بيع وشراء لسا

(١) لمعنى ٢٧ (٢) في تصاعتي . نكلم ، وثلام - جمع درهم ، حشمت تشد أو ساطعها جديدة . (٣) امره - مرجح من أمرجه ليد ، وفي سائر النسخ مرة . (٤) الصاعتي ٢٧ ، سائر النسخ ١ ٢٠٢

و نحو . قال : فاجله أرسه ؟ قال : أعمل يا ببيض ، فورن له بدرهم ؛ فقال له أبو جعفر :
أدر الصنعة من الكفة إلى الكفة ، فقال : أما أعرف ابن السحاس فإنه أحقكم . قال
ابن البيتم فقلت له : أبيت أن تنصرف إلا مصموعا .

من شعر أبي
العباس

وكان أبو العباس ملبح الشعر وهو القائل :
لا لأنى أنساك أكثر دكرا لك ولكن بذاك يحمرى لساني
أت في القلب والخواج والرو ح وأنت اللي وأنت الأمانى
كل عصو مى يراك من الشو ق يعبر عية عن عياني
ودخل بستان حسن بن المادرائى فمىن شوبه عصو ورد فقال :
عليق الورد فى وقال إلى أبت ن وعندي روائح الأحباب
قلت آليت لا أشمك حتى آروى من الثيايا العذاب
وقال :

يا رائرى فى ظلية أأ تيلر السهم على وحل
حاي وقد حمل القيا ع على النهار من الحجل
هلا انتعلت بوحة فى فكان يصرب فى الشل
سبحان من جمل الحدو د عذاب قلبي والقل

[طرف متفرقة]

بين خالد بن سموان للفرزدق : يا أبا فراس ، لورأتك صور مجبات يوسف لما
والفرزدق أكرنتك ولا قطعن أسيهن ؟ فقال : وأنت يا خالد ، لورأتك ساحرة موسى لما قالت :
يا أبت استأخره إن خير من استأخرت القوى الأميين .
لابن سبابة ووهب رجل لابن سبابة ديناراً ، ثم بحث إليه لئاس به ، فكتب إليه : شفتما
أموالنا وأهلونا .

وحاور ابنُ سيابة قوماً فأزعجوه . فقال : ولم تخرجوني من حواركم ؟ قالوا : أنت
مريب ، قال : فمن أدل من مريب وأحسن حواراً .
وعنه يقول عتبة الأعور :

يا ابنَ الذي عاشَ غيرَ مهتصمٍ	يرحمه الله أبنا رجلٍ
له رقابُ الملوكِ حاصمةٌ	ما بينَ حابٍ منهم ومُسبِلٍ
أبوكِ أو هي النَّجادُ عاقبةٌ	كَمْ من كَمْيٍ أَرَدِي ومن بطلٍ
يأخذُ من ماله ومن دمه	لَمْ يُعْسِرْ من دائرٍ عليَّ وَجَلٍ
في كعنه سارمٌ يقنه	بقُدِّ اعتاقٍ سادَةٍ سلٍ

وهذا بديع في وصف حجام .

[وصف حجام]

وقال آخر يصف حجاماً :

له حَوْنَةٌ فيها ثلاثون عِلْباً	مناقبُها يبعثُ وأجوافها عُجْرُ
إذا عَوَّجَ السَّكَناءُ يوماً سطورهم	مجلسٌ بموحٍ له أبدأ سَطْرُ

[وصف بعض المربين]

وقد قال بعض المربين :

قَصَصَتْ بِمُؤَمِّي العَدْرِ ناصيةَ العهدِ	وأحرثت شرط السرى حبة الودِّ
قططت بمقراض الجماء طُرَّةَ الوءِ	حَصَّةٌ وَخَرَّ الودُّ مكشوفةَ الحنْدِ
وما رَلْتُ مَصاماً بمحممة أَيْلَى	أما النأي في العُسى على القرب والتفيدِ

[كلام مستطوف لأهل الصاعات من طريق مساعاتهم]

ولأهل الصاعات من طريق مساعاتهم كلامٌ مستطوف ؛ ورتنا انفتحت الاستمارة
مطرودة للشاعر تلي معنى في ساعة حتى كأنه غاب تلك الساعة بما حري على لسانه من

الرعاة ، في وصف حناتها ، ونسب طرائفها : كقول عبد الله بن العباس بن اعين
ابن الراسع :

لمدانة بن
العباس

عرست الهوى حتى إذا أروق الهوى فأنسج في أعفائه تمر الوصل
وحفت به أمهارة في عيانية فأصبح ملتف الخدائق بالحل
ولم يبق إلا الحنى من ثماره سرور^(١) اتصاف وبلوده والذل
نماى نارنج الوشاة همتخت سحابة هجران تكف على رسل
فما تتمر اليها^(٢) عاية فأحرف عصون الهوى والود يسا ملا دخل
ودت سيول المحر حول أمويه فأغصانه فاستقلت من الأصل

لعل بن هشام

وقال علي بن هشام .

حصد الحبيب وصاف تساحل سمع الدحل من حديد الدين
والشوى طاجنه تزيحة الهوى وعين بعينه ناء العين
وانعت بخده سيران الأسي والقص تاكله طونن توب
ول الخابط^(٣) : سألت وراقا عن حاله ؟ فقال عشي نصح من مخترة ،
وحسمى أدق من مشطه ، وجاهى أرق من ابراج ، ووحى عند ساس أشد
سوادا من الحد راج ، وخطى نحي من شق القلم ، وحسمى^(٤) أصعب من قصبة ،
وصعبي أمصر من الحد ، وشراف تمر من اعفص^(٥) ، وسوء الحال أزم من
الصمم . فقلت لقد عنت سلاء عن سلاء .

رسالة

للخابط

في ذلك

والخابط في هذا النوع رسالة كتب بها إلى مستقيم ، وقيل إلى التوكل في
الحسن على تعليم أولاده صروف العلوم وأنواع الأدب وهي

(١) البحر بن من ثار (ح . ط) . (٢) الترياه : صب الماء من الراوية ومحوها ، وجمعه
عزلى . (٣) رهر لأدب . ٥١٢ ، ديوان المعاني ٨٢٠ ، وفي رهر الأدب : قال أبو حنن .
(٤) في رهر لأدب . وندى . (٥) في رهر الأدب : وصعبي تمر من اعفص وشراف أخر
من البحر . وفي ديوانه المهر . وشرير أسود

بأنهم يؤمنون ، علم سبك من أنواع الأدب ما أمكن ، فبك إن أفردتهم شيء واحد ثم شئوا عن غيره لم يعرفوه ، وذلك أن حراما ساحت حيلك حين سألته عن الوفعة سلاذ الروم ، قال : لقيتكم في مقدار الإسطر ، فما كان إلا بقدر ما يحس (١) الرجل دأته حتى قسّمهم ، فتركاهم في مثل شبه الترحين ، فلو طرحت روثه لما سقطت ، لا على دم ردون .

وكان قد أنشد في العزل :

إن يهدم الصلح عن علي فداوده (٢)
 ويخبر امرئ في وثق الحب يكسجه
 أبل حيلك بيلام وصالك أو
 أمت قتل شكائي حين ودعي
 لست رقع هخر بعد ذلك في
 من يفتي بقب الصبر معمور
 حرم هخر على لأفهم مقرو
 حسن ارفد في التوبة مأسور
 ومضج احب في كفيه مصرور (٣)
 مصيل ود عروث احب مشور

وسألت تميمشوع ، عقيب عن مثل ذلك فقال : لقيتكم في مقدار ساحة البهارستان : فما كان إلا بمقدار ما يختلف الرجل معقبي حتى تركاهم في عقه ثم قسّمهم ، فلو طرحت مصصا لما وقع ، لا على كل (٤) رجل

وكان قد قال في العزل :

شرب الوصل ينجح (٥) المدحرفاستط
 فمؤاد الحمة سجده السهم
 وفؤادي مثرثر دو رجبر (٦)
 من نفس التومص المإمهال
 د وفلي مصق الماطال
 من ما سونه مقي احملل

(١) الحس : نفس التومص عن الزمان مائة

(٢) اندود : كثر - مصف الذمة (٣) امر محمد لكبي وميرها .

(٤) في مد مكحل ، وعد مكحل عن مكحل ، والمكحلان : عصان شاحصان وبها يلي باطن الترواح ، أو هما عصا الوركيين من القوس . أو عن الأكل ، وأكل عرو في بيد . أو هو عرق الحياة . (٥) حكدا بالأصل ، ورعا كانت عرفة عن حصص

(٦) الرجير : الصوت والمصر بأفني ، أو استطلاع البطن بشدة

لو بقراط بعض ما في وجال نوس مانا مه بأسوا حال
وسألت حمر الحياط عن مثل ذلك فقال : لقيام في مثل سوق الخلقان^(١) ،
فما كان إلا قدّر ما يحيط الرجل دَرَرًا ، حتى تركام في أميق من حُرْبَان^(٢) ،
فلو طرحت إبرة لما وقعت إلا على دَرَز رجل .
وكان قد قال في الغزل :

صفت بالهجران دَرَز الهوى	ظيرة من لَأَبَر الصد
فالقلب من ضيق سراويله	بشر بي في نكّة الجهد
حَدَثني بأطلسان الهوى	مه على سوء شقا حَدَي
أررار عبي فيك موصولة	برؤوة الدَّمع على حَدَي
بادستار القلب ياريقه ^(٣)	عدي الدركز ^(٤) بالوعيد
قد قص ما أعرف من وسيله	يقرأ من يمين مُرَقَف الحد
يا حُزْرَة ^(٥) السيس وبادبيلها	مالي من وسلك من ند
ويا حُرْبَان ^(٦) مروري ويا	جيبخراي حلت عن عهدي

وسألت إسحاق بن إبراهيم عن ذلك - وكان راعيًا - فقال : لقيانم في مثل
حرب^(٧) من الأرض ، فما كان إلا قدّر ما يسقى الرجل مَسَارَة حتى قتلانم عن
آخرهم ، فلو طرحت متحلا لما سقط إلا على رأس رجل ؛ فصاروا مثل أكوام التبن
إذا خرج من الحب . وكان قد قال في الغزل :

زرعت هواء في حرب^(٧) مثلث وأسقيته ماء الدوام على التمهيد
فلما نعالى التمت واحصر يامأ وأمرك^(٨) حب الحُب في مسل الودة

(١) الخلق ، الباني ، وسه حلقان . (٢) حربان القميص : جيبه .

(٣) رقيق القميص . ما أحاط بالقص منه . (٤) هكذا بالأصل وم تحب على صوابه .

(٥) الحجيرة : مقعد الإزار ، وس السراويل موصغ النكته . (٦) الحريب . المرعة والوادي .

(٧) أورك الحب : شأن له أن يترك .

أنته أكرم المجرع بها متاحل فامرغني فيه حين أدرك بالحصد
 فياشؤم مالي إذ يعطل للشقا ويا ويح ثوري صار مغممه كدى
 وسألت مرحا الرحى عن مثل ذلك - وكان حاراً ، فقال : لقيناهم في مثل
 مقدار حفنة ، فما كان إلّا قد ما معن الرجل قميلاً أو يجبر أرفة ، حتى صبرناهم
 في أصيب من حجر التور ؛ فلو طرحت خرّداً^(١) لما وقع إلّا في حوان المجر على
 كثرة القتل ، وقد كان أشد في الفزل :

قد معن الهجر دقيق الهوى في حفنة من حبيب الصد
 فاحترم ابن هار الهوى نرحى شوك المجر من سدى
 وأصل الصد بهجرابه يحص عن أرفة الوخذ
 حرادها للوعد مومة مزودة في قصّة المجد

وسألت عبد الله بن عبد الصمد عن مثل ذلك - وكان مؤدباً فقال : لقيناهم في
 مقدار كعب ، فما كان إلّا مقدار ما قرأ الصي إمامة^(٢) ، حتى تركناهم في أصيب
 من هم الرقم^(٣) ، فلو طرحت دواء لما سقطت إلّا على حجر قتيل . وقد كان قال
 في الفزل :

قد أمان المجران صيان فلي فعزادي مولة دو حال
 كسر الين نوح وصلي فاما مع ممي هويته في وسال
 وقع الزم عن دواني قد أطلق مولاي حنّته من حال
 مشى^(٤) الحب من فعزادي نوح ن فاعزى حوامي بالسلال
 لاق كدى دوانه فساد ال حين مد صد ماسكي دو انهمال

(١) مزود - قال وقال : الرغف .

(٢) مكى بالأسل

(٣) مشى : احده .

وسألت الجهم بن بدر عن مثل ذلك - وكان صاحب حاتم فقال : لقيتاهم في مثل بيت الاستدال^(١) ، فقامتاهم بقدر ما تحب المورة^(٢) ، ثم أخذاهم إلى أصيق من الأثرن^(٣) ، فمررناهم بقدر ما نعلل الرجل وجهه ، فمررناهم بقدر ما نعلل وجهه ، فمررناهم بقدر ما نعلل وجهه ، فمررناهم بقدر ما نعلل وجهه :
صهر رجل . وقد كان قال في الفزل :

بأنورة الحجير علفت^(٤) الصفا بما بدا من لبقة الصدا
باسنور الأسقام حتى متى تنقع في حوض من الجهد
أفل دبل الوصل إلى مدة منك برنيل من الوذ
فأين مد أودد حبه هج قبي فسخ فوخد
أعد حطبي فوي وعده تحبه فقص للمهد

وسألت الحسن بن أبي فارس - وكان أبو كسأ - فقال : لقيتاهم بقدر ما يمكن
الرجل ربيلا ، حتى تركاهم في أصيق من حجر البحر ، فمررناهم بقدر ما نعلل وجهه ، فمررناهم بقدر ما نعلل وجهه ، فمررناهم بقدر ما نعلل وجهه ، فمررناهم بقدر ما نعلل وجهه :
وقعت إلا على سبب فسل وكان قد دفن في قبر :

أصبح فلي للهوى بحرنا أصبح فيه فذخة^(٥) الدهر
حسان البحران أسكني نومي فولي معرضاً صئري
ومت وردد الهوى نيتي عني فما أهدى ما أهدى

وسألت أحمد بن أبي فقال : لقيتاهم في مقدار من شراب ، فمررناهم بقدر ما نعلل وجهه ، فمررناهم بقدر ما نعلل وجهه ، فمررناهم بقدر ما نعلل وجهه ، فمررناهم بقدر ما نعلل وجهه :
مدير^(٦) الرجل دة ، حتى تركاهم في أصيق من ردية ، ثم سألت دعاؤهم كالسردى^(٧) ،
فمررناهم بقدر ما نعلل وجهه ، فمررناهم بقدر ما نعلل وجهه ، فمررناهم بقدر ما نعلل وجهه ، فمررناهم بقدر ما نعلل وجهه :

شربت نكس اللهو من دابة الهوى ورددت بحر الوصل في قدح اسن
فصالت داس لحب بدفتها الصا وكرب فمررناهم بقدر ما نعلل وجهه ، فمررناهم بقدر ما نعلل وجهه ، فمررناهم بقدر ما نعلل وجهه ، فمررناهم بقدر ما نعلل وجهه :

(١) في م لاسد . (٢) في م س ط . لها عي . (٣) الأثرن حوض يعقل فيه ،
وقد يجد من بحس (٤) المورة م ، وعبد كشي . حمله في غلاف ، وفي ط : علفت .
(٥) معجزة . معة دس (٦) ربة ، شقة ، وغر . ثقب [١٠٠] .
(٧) في م ، كالسردى ودردي م مبي شعله

وسألت عند الله الطاهري - وكان طليحا ، فقال : لقيتهم في مقدار مطبخ أمير المؤمنين ، فما كان إلا تقدير ما ينوي الرجل ' حنلا أو حديا ، أو نزع من طبع ثلاثة ألوان ، أو يقدد فالوذحة ، حتى تركهاهم في أصبق من أنابي القدير ، فلو طرحت مدقة لما وقعت إلا على بطن قتيل .

وكان قد قال في الغزل :

شبه الفالوذج في حرة الخد ورو رشح العوس انصه
أنت حور يريح الفؤاد وفي الله في كل من خصصة العصور
أنت مستهتر سكك وذا من حورية حب شواء
ياقذر (١) القذور في يوم عرس وشبه شهيد معاه
أنت شقي بغير مؤثر من الله دمع حسين وقت حده
أصم الحاسدين أنور عمر في فصع الأحرار واحصر
قدعلا (٢) انقب مذحج منك داري بين مدبر بعد الدلاء
هلم يا كبر فيك عصارا ت سروري مقاري السعد
إن اسفدح وحيث نشي من رفس الأحرار أي ساء
فتعضل على العمد معاه ورد نكك صوب العده (٣)

وسألت داود الفرس عن مثل ذلك قال : لقيتهم في مثل ترميع العسلط ، فما كان لا تقدير ما يهرش الرجل بب أو يبتس ، حتى تركهاهم في أصبق من صاريات (٤) . ثم قتلهاهم ، فلو رأيت بحار (٥) العرب عليهم وقد ساء دماؤهم في حمرة لأرمني (٦) وكان قد أشد في الغزل .

كس المحر ساحة اومل لما عثر ابي في وجوه صفائي
فلقد ث في فرش هموي تحت حدي وسند صفائي
حين هبات بنت حسن من الوض ل لأوانه مسور حنا

(١) انوار : ربح عذرو شوء (٢) في ص . لولا (٣) هكذا في الأصل .
(٤) في ص : صاريات واصارها تركه بعده لعمد صاء . (٥) بحار : ألوان .

عرش المجزؤ لى ميوت مسوح
 رشكاها مطارح الحصاء
 رقّ للصب من بواعث وحد
 قد نحالته صباح مساء
 ياأمر المؤمنين : إنما يطق اللسان بما يتصور الختان ، ويطهر فى الكلام ما يحطر
 على الأوهام ، فمن لم يعرف إلا شيئاً واحداً لم تكلم إلا عليه ، ومن كثر علمه كثر
 حواطره ، والسمت مذاهبه ، ورب هرل أضع من حد ؛ إذا أصيب به موضع الحاجة
 إليه ، ووضع بحيث يقع هم النفوس عليه ، والسلام .

شعر الحافظ والمحاط مع هذه الأضمار لما وسع هذه الأضمار ، وكان قديراً على الشعر
 سراقاه روى أبو مسلم الكنى قال : حدثني إبراهيم بن رباح قال : مدحني حماد بن
 أبان اللاحق شعر فيه هذان البيتان :

مدا حين أرى يا حواءه فقتل فيهم شاة المدم
 ود كره الحرّم عبّ الأمور فادرّ هل انتقال العم

فروى هذا شعر وعرف بالنصرة ، ثم جاءنى المحاط فمدحني شعر أدخل فيه
 هذين البيتين ، فاحتملت ذلك وأنته : فبينما أنا جالس يوماً فى مجلس أحمد بن أبي دواد
 والمحاط فى مجلسه ، إذ قال لى أحمد ، وصفت شىء أحسن مما مدحني به أبو عثمان ،
 وأشدنى السنين . قلت : إن مادحك - أعرك الله - يحذيك مقالا - والمحاط ملا
 عيبه منى ولا يستحي منى .

وله فى رسالة إلى أبى الفرج محمد بن نجاح قصيدة مستحسنة أولها :
 أقام بداً والخميص راصم نخصة ودوا الخطا يسرى حيث لأحد يسرى
 نطن الرضا بالقوت شتاً مهوتا ودون الرضا كلس أمر من انصر
 رأى الدبيع وقد طس أبو الفحل أحمد بن الحسين الحمداى نديع الزمان على بلاعة المحاط^(١)
 قال : هو فى أحد شئى البلاعة قف ، وفى الآخر يقتطف^(٢) ، والليع من لم يقصر
 فيه

(١) مقدمات الدبيع ٨٩ ، زهر الآداب : ٤٩٩ . (٢) فى زهر الآداب : من أحسننى
 البلاعة يقتطف ، وفى الآخر يقف

نظمه عن ثمره^(١)، ولم ير كلامه شعره ، أفرون للحاحط شعرا رائعا^(٢)؟ قالوا : لا .
قال : فلهوا إلى ثمره تجوده قريب المارات ، بعيد الإشارات^(٣) ، قليل الاستعارات ،
مقاد لريان الكلام يستعمله^(٤) ، يعود من نديعه يهمله^(٥) .

وليس هذا مومع الكلام على بلاغته ، وإلا فكنت أنه على معاب كلامه
ومقايجه ، ومحاسن خطابه ومخادجه .

وهذه أوصاف بليغة في البلاغات ، على الستة قوم من أهل الصاعات^(٦)

اجتمع قوم من أهل البلاغات ، فوصفوا بلاغاتهم من ضرب صاعاتهم :
فقال الجوهري : أحسن الكلام نظاما ما تقيته تد الفكره ، وعلمته العيطة ،
ومعد جوهر^(٧) معانيه في سموط العاطه ، فاحتلته محور الرواة .

وقال الطائر : أصيب الكلام ما عجز عن العاطه عنك معديه ، ففاح بسم
نشفه^(٨) ، وسطعت رائحة عبقه ، فتمتقت به الرواة ، وتطرت به السراء
وقال الصانع : حذر الكلام ما أحيته بكور^(٩) الفكرة ، وسكنته مشاعل النظر ،
وحصته^(١٠) من حيث الإعتاب ، فحذر رور الإبر في معنى وحيز .

وقال الصيرفي : خبر الكلام ما تددته يد الصيرة ، واحتنته^(١١) عين الرواة ،
وورثته بمخير المعصاة ، فلا نظر يرتفع ، ولا سماع يهترج .

وقال الحداد : خير الكلام ما نصبت عليه مسحة الرواة ، وأشمت فيه نار الصيرة ،
ثم أحرخته من لحم الإفحام ، ورفقه مطيس^(١٢) الإفهام .

(١) في ط : من معد نظمته بثره (٢) في رهر الآداب : رائعا (٣) في ط : قريب
الإشارات بعيد المرات (٤) في ط : مقاد المرات (٥) في ط : يعد من نديعه يهمله .
وفي رهر الآداب : يعود من نديعه يهمله . (٦) رهر الآداب : ١١٤
(٧) رهر الآداب : ووصل جوهر معانيه (٨) شفه : شمه . (٩) في رهر الآداب :
يكبر ؛ والكبير : رى سمح به الخداد وإنما يعني من الصير فيكور . (١٠) في ط : وحطته .
(١١) في رهر الآداب : وحلته (١٢) تفصيص : المظرفة الخففة

وقال النحار : حرّ الكلام ما أحكمت نحر معناه قدوم التقدير ، وبشرته
بشر التدبير ، وقصر ما لم تست الممان ، وعازمه لسقف اللان .

وقال النجاد : أحسن الكلام ما لطفت رفاؤه أفاضله ، وحسب مطارح معاصيه ، فترهب في رذائل محاسنه عيوب الصبري ، وأضحت لمارق بهجته آذان السامعي .

وَعَلِ الْمُنَافِقِينَ لِكُلِّ أُمَّةٍ مَا كَفَرُوا بِهِمْ وَأُولَئِكَ يَكُونُونَ فِيهَا أَهْلًا وَمَا يَسْتَفِهُونَ أَنْ يُفْعَلَ بِهِمْ فَمَا أُنْزِلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ آيَاتٍ فَهِيَ بَيِّنَاتٌ لِقَوْمٍ يُفْقَهُونَ

وقال أحاط سادعة نفس خزانة إيل ، وخيئة المعرفة ، وكهنة الوحدة ،
ودحره (١) الإلهام ، ودرره خلاد (٢) ، ولاسه حسد اللقت ، ودرجه النمن
وقال المسيح . نحن الكلام مام نصل بهجه بخبره ، وم كسيف صمة
يعتاره ، وقد سفلته بذابونه من كمود (٣) ، الإسكالي ، قراع كواعب ، آداب ،
وألف عذارى الأساب

وهذا (١٠). "خمس لكلام ماضٍ في أفعاله ، وخمس شر ماضيه ،
فلم ينجم عنك شر ، وهو سمع عنك صي" (١١).

وَقَالَ كُنْتُ أَحْسَنَ الْكَلَامِ مَا لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مَعِيَ مَعَهُ خَرَجَ مَدِينًا
صَدْرًا وَمَدِينًا (٢) عَدَا

وقال انا قد كنت حذر الكلام منه مخرج عن حدة جميع في منزله التفرغ الى
بعد راحة ، وكان كما في وضع في رصه في تمام ثقفه .

(۱) مردم آذربایجان و گرجستان در جنگ جهانی اول

(۲) من رحر ذاب ، وفي الأصل : من طاب

(۳) حیران محمد: حبیب اللہ + مہربان + نور محمد = ۹۰

(5) انظر : 1. التوب ومؤه . وحمه د ور . (4) انظر : 1. التوب ومؤه . وحمه د ور .

معدله (٦) في أقصى حد

وقال الجيّدان^(١) . انبسط من أحد محطام كلامه فأباحه في مَثَرَتِ المعنى ، ثم حسن الاختصار له عَفَالًا ، والإيجاز له مَخَالًا ، ثم سَدَّ عن الأذهان ، ولم يَشُدَّ عن الآذان . وقال الخث : خيرُ الكلام ما تَكَثَّرَتِ أَمْزَاجُهُ ، وَشَتَّ أَعْطَفُهُ ، وَكَانَ لَعَطُهُ حُتَّةً ، وَمَعْنَاهُ حِلْيَةً .

وقال الخمار : أبلغ الكلام ما طَبَّقَتْهُ مَراحِلُ عِلْمٍ ، وَصَفَّاهُ رَأْيُ أَعْيُنٍ ، وَصَفَّتْهُ دِلَالَةُ الْحِكْمَةِ ، فَتَمَثَّلَتْ فِي مَعَادِلِ عُدُوسِهِ ، وَفِي أَلْفِكَارِ رِفَّتِهِ ، وَفِي الْعُقُولِ حَدَثَتِهِ . وقال النفاذى : حَسْبُ الْكَلَامِ مَا وَجَّهَتْ أَلْفَتُهُ عَدُوَّهُ لِنَفْسِكَ ، وَرَفَعَتْ رِفَّتَهُ مَعَاظِمَ الْجَهْلِ ، وَفَعَّدَتْ حِسَابَ قَطْبِهِ^(٢) . وَعَدَّ مَصْرُوعَهُ .

وقال الطبيب . خيرُ كلام ما يَدَاخِرُ بِيَانِهِ سَقَمَ الشَّيْءِ اسْتَعْدَدَ طِبْسُهُ أَسَاوُهُ ، فَشَقِيَ مِنْ سَوْآتِهِمْ ، وَوَرَّتْ مِنْهُ أَسْوَأُهُمْ .

وقال الكحل : كما أَنَّ الرَّمْدَ قَدْ بَدَى الْأَصْبَارَ ، وَشَيْءٌ قَدْ بَدَى الْمَصْرُوعَ ، وَكَأَنَّ عَيْنَ الْكَلِمَةِ بَدَلُ^(٣) الْإِلَافَةِ ، وَكَأَنَّ رَفْعَ الْعَقْلَةِ بِرَأْيِ سِفْطِهِ . ثُمَّ قَالَ : أَحْمَدُ^(٤) . كَأَنَّهُ عَلَى أَنَّ أَلْبَحَ الْكَلَامُ مَا يَدَاخِرُ شَيْئَهُ ، يَكْتَفِي بِهِ ، وَإِذَا سَدَّتْ أَسْوَأُهُ حَصَرَتْ أَسْوَأُهُ^(٥) .

وهذا المعنى كثير ، وإنما أخذ من كل من يشاء .

منح مفرقة

وقال رجل ملامه : اتسلى داراً لا يكون حواراً مسجداً ، وإن أحب الأفرح ، فأكثرى به داراً من مسجدين . فقال به : ما هذا ؟ قال : يا مولاي ، لا تدري المعنى . أهل هذا المسجد يطوفون في هذا ، وأهل دار يسولون في دار ، وأنت قد جددت بما تحب .

(١) في زهر الآداب : حسن . (٢) في ط : تصحح ح : تصح .

(٣) من . مكلف . (٤) في م . أحمدون . من سلام . ثم ساس لأصل .

(٥) . زهر آداب : ولاحد . جمع حتى . وهو لكل خمسة من وجمعه .

أبوهم
يحيى
المتوكل

وقال أبو الجهم أحمد بن بدر للمتوكل وذكر محاح بن سلمة أو غيره :

أمام الهدى وابن الدعاة إلى الهدى ومنهج خير العالمين محمد
أعنى على وإلى يحور نعدا على عسوف الطلم غير مؤيد
ومال دس عنه غير أنى عليم عما يختار لليوم والعد
ولا حذر للطرار^(١) في حرب مائ ولا للفرير الفعل في قرب مسحد

صباحه
قرشى

صحب العاصري رجلا من قرشى من مكة إلى المدينة فقال القرشى : يا غلام ،
أطمعنا دحاجة ، فأتى بها ناردة ، فقال : ويحك أسحها . وررع عداؤهم ولم يؤت
بالدحاجة ، فلما كان المساء قال : يا غلام ، عشاءنا . فلما أتاها المساء قال : هات
تلك الدحاجة ، فأتى بها ناردة ، فقال : أسحها فقال العاصري : أحذروني من دجاحتكم
هذه أمن آل فرعون هي ؟ فأتى أراها نمر . على النار عذوة وعشيا .

فقال : ويحك يا عاصري اكتمها على ، ولك منى مائة دينار . فقال : والله
ما كنت لأبمعها بشيء .

[طيسان ابن حرب]

أخذه المحدثون فقال في طيسان ابن حرب^(٢) :

يا بني حرب أطلت ظلى^(٣) برقوى طيساناً قد كتمت عنه عينا
هو في الرقوى آل فرعون في المرص على النار نكرة وعشيا
ررت في معاشراً فازدروني همتت إذ رأوني ررباً
جئت في رى سائل كي أراكم وعلى الباب قد وقفت ملياً

وكان أحمد بن حرب الهنسي من الحسين إليه ، المصميين عليه ، وله فيه مدائح
كثيرة فوهه طيساناً أحضر ، فوجد فيه قرراً^(٤) ولم يرعه . [قال أبو الساس المرد^(٥)]

(١) الطرار : الذي يقطع الفجوات ويأخذها على عمله . (٢) الرومات : ٣-٤٦٧ .
زهر الآداب : ٥٥٣ . (٣) في زهر الآداب : عفرى . (٤) زهر التوب : شقه .
(٥) من زهر الآداب .

فأشدنا فيه عشر مقطعات صمى أواخرها آيات أعالي ملاحاً فاستحليسا مذهبه فيها
 جعلها حسين شعراً قطارت كل مطير ، وسارت كل مسير ، حتى قال :
 طيلسان لابن حرب ذو أيادٍ ليس تُخْصَى
 أنا فيه أثمرُ النسا من يدا ما الشعر نسا
 وأرائي صرت أدنى بعد ما قد كنت أفضى
 واتقاي الناس وازدا دوا على شعري حرما
 ولكم قد حاز لي أودية تبرى وقصا
 كان دهرًا طيلسانا ثم قد أصبح شصا^(١)

وقال ابن الرومي في معانيه عمرا الكاتب الملقب بحرطوم ، وكان من حاشية القاسم لابن الرومي
 ابن عبيد الله بن سليمان بن وهب الودري :

أعلقت حاتوق لطلو ل كساده وفتعت هرا
 يا طيلسان الحمدُ في شفت في وكنت وزا
 مرا أخوك جمته لي مكسبا فافتت وفرا
 لا تبعدا من صاحبي من تقبلا صفة وفرا

قال ابن أبي عور : مرّ الحمدوني وابن حرب وهو جالس على باب داره وعلى كتفه
 وسادة . قال : لأي شيء هذه يا حمدوني ؟ قال : أرفع بها ثيابي . قال : ما زال
 تهيجونا منشورا وموزونا ! !

ومن طريف شعره فيه^(٢) :

يا طيلسان ابن حرب قد همت بأن
 نؤدي بحسبي كما تؤذي بك الزمن
 ما هيك من حيلة نفسي ولا تمى
 قد أوهت حيلتي أركأئك الوهن

(١) الشعر - الاسم الذي لا بدع شئ إلا أو عليه . (٢) بحر الآداب : ٥٥٠ .

هو تراني لدى ارتقا مرصطا كئسي في يديه الدهر مرتين
أقول حين رآني الناس أزمه كأنما لي في حايه وض
من كان سئل عما أين مرب فالأفعوانة^(١) ما مزل فمن
الب للحارث^(٢) في حالد اعروى .
وهال^(٣) :

قل لاس حرب طيل بك قوم نوح منه أحدث
أبي القرون وم يرل عني معي من قبل نورت^(٤)
وبدا اصول لحضه فكانه بالخط يخرت^(٥)
يردي بدا ثم انقه وإذا رفوت فليس نشت
كللك بن تحيل علي به اندهر أو بركة نهدت
وهال^(٥) :

وهت لاس حرب صيحا يريد امره في الصعة اصاع
يسام ساحي فقد سرا له وأعد في ردي دراعا
أحيل الطرف في طرعه حولا وعربت ما أرى إلا رفاعا
فست أشتك أن قد كان قدما نوح في سفينته شراعا
فقد عشت بد أنصرت منه حايه عني تدى تداعى
ففي فلي التعري هادعا ولا يك موهف منك لوداعا
أبيت للقطامي عمرى شيم نعلي .
وهال^(٦) :

قل لاس حرب طيل بك قد أوهي هوى بكثرة القدم^(٧)

(١) الأفعوانة - موضع قرب مكة . (٢) في مد : بصرى ، والصحيح من الأهل :
٣٢٥-٣ (٣) ويات أعان . ٣-٣٨ : (٤) في مد - محذب .
(٥) بحر الآداب . ٥٥٣ : ثوبات : ٣ ٤٣٧ . (٦) بحر الآداب : ٥٥٦ .
(٧) في بحر الأدب - بكثرة نغم

مستقن فيه لمجد آتار زقور أوائل الأهم
فكأنه الخمر إلى وسعت في استقن أسس من حكم
وأذا رمته صيل لنا قد سح في له التي : أنهم
مثل اسقيم ذرا معاودة نكس فأسله إلى سقم
أشدت حتى معي فاعجرو ومن الماء رياضة المهرم
والخمر التي وسعت في ذكر لاني بواس^(١) :

لاني بواس
في الخمر

يا شفيق اسفين من حكم ثبأ عن لي ولم أجم
فاسقني الخمر^(٢) في اعجز^(٣) بحر الشيب في الزحم
تمت انصاف^(٤) الشيب لمعد أرحب مدى المهرم
وهي اليوم الذي ركب وهي ينو^(٥) الدهر في القدم
عنت حتى اعصت بلسان صو وهم
لاحت في القوم مائلة ثم مضت قصة الأهم
مرعها بالمرح^(٦) بد حقت للكأس واقم
في بداي سادة نعب أحذوا اللذات من أوم
فتمشت في معاصهم كتفتي ان في السقم
سعت في الت إد مرح كسبح الصبح في الظلم
وهندي ساري الصلام به كاهناء الشعر ما علم

ورغم ان فتية أن هذا الشعر لؤاسة من الخاب ، وإني نحاص به أن بواس
الحكمي ، وفر عنه : بل الشعر لاني بواس ، وما أعر على وائة في قوله :
يا شفيق سفين من أشد لم سم عني وم سكك

(١) ديوانه : ٣٢٤ ، زهر الآداب : ٥٥٦ . (٢) في زهر الآداب : سكر
(٣) في الديوان : الحبر (٤) في : تم صاب ، وهذا من الديوان وزهر الآداب ،
وصاب أخاب . (٥) في الديوان : ترب زهر . (٦) في : المرح

وقال الجديوني^(١):

طيلسان لا ين حرب طاني قد قصى التريق منه وطرو
أنا من حوى عليه أندا سامري ليس بالو حدره
يا بن حرب حده أو فانت عما يشترى عجلًا بصفر عشره
لمل الله يحيه لما إن صرناه يمحى القره
هو قد أدرك نوحا ، قصى عنده من علم نوح خبره
أبدأ بقرأ من أبصره أنذا كنا عظاما بخره
وكان يقول : أنا ابن قولى ، يريد أنسب إليه كما أنسب لأبي . وقال^(٢) :

يا بن حرب كسوتى طيلسانا مل من محبة الرمان وسدا
فحسبا تبح الساك إذ قيس^(٣) إلى صعب طيلسانك سدا
إن نسمت فيه بحر حرا أو نسمت منه يقد قدا
طال ترداده إلى الرهو حتى لو بشاه وحده لهدى
وكان أبو تمام يقول : أنا ابن قولى^(٤) :

قل مؤاذك أين شئت^(٥) من الهوى ما الحى إلا للخبير الأول
كم مرل والأرض بالهوى الفنى وحده أندا لأول مرل
وقال الجديوني فى الطيلسان^(٦) :

ولى طيلسان إن تأملت شخصه تيقنت أن الدهر يفى وينقرص
نصدع حتى قد أمنت اصداغه وأطهر الأمام من عمره الرمس
هو أن أمحات الكلام يزونه لما روك فيه وادعوا أنه الرمس^(٧)

(١) زهر الآداب . ٥٥٢ . (٢) القواب . ١٧-١٠ . الويات . ٣٧-٣٠
زهر الآداب : ٥٥٠ . (٣) فى زهر الآداب : قد حان .
(٤) ديوانه . ٥٥٧ . (٥) فى ديوانه . حيث شئت . (٦) زهر الآداب :
١٠٤٦ . (٧) فى زهر الآداب : أنه عرض .

وقال^(١) :

يا ابنَ حربٍ كسوتني ثياباً ، أومنته الأوحاش وهو سفيم
فإذا ما لسته^(٢) قلت سحاً ، بك تحيى العظام وهي رميم
طيلسان له إذا هت الرحح عليه تنكس هيم^(٣)
لو يدت الحولى من ولد الدرة عليه لأدنته الكلام^(٤)
وقال^(٥) :

يا ابن حرب كسائي نوما تطيل^(٦) انحرافه
أطل أدمع عنه وأقمي كل آفة
هدد بعد من حش بني عنه التفافه

من السج

وقد أبو العلاء على باب ساعد بن محمد فصل له . به يصلى . مصرى ثم عاوده ،
فقبل له : إنه يصلى . فقال : لكل جديد لغة . وكان ساعد نصرانياً ثم ارتد به
الحال أن توزر للموفق بن أحمد بن المتوكل ، وكان أخوه المتمد^(٧) أحلمة وم يكن له
مع الموفق أمر ولا بهي ، وقد قال المتمد^(٧) لما ملك عليه أخوه لأمر : أوقبل على
لسانه^(٨) :

أليس من المحتش أن مثي يرى ما من^(٩) ممسك عليه
وتوحد باسمه الدنيا جمعا وما من ذلك شيء في يده
ولما أحاب أصوى أن القاسم بن عبد الله ميث العرب قصي : كرو ولد عباس

(١) وفيه الأعيان ٣٧٠-٣ : هر آداب : ٤٦ ، (٢) في ٤ : ٣٧٠-٣٧١ .

(٣) في ٤ : ٣٧١ ، وبعده هر الآداب : ٤٦ : ٣٧١-٣٧٢ .

(٤) هر الآداب : ١٠١٧ ، (٥) في ٤ : ٣٧٢ ، وبعده رواية هر آداب : ١٠١٧ .

(٦) في ٤ : ٣٧٢ ، (٧) هر آداب : ٧٧٠ ، (٨) في ٤ : ٣٧٢ .

والخفاء حلقة حبيبه حتى انتهى إلى العتد فقال ^(١) :

ومتمد من ندم وموقى ^(٢) يردد ^(٣) من يث احلافة مادهب
نوار لهم ^(٤) في كل فصل وسودد ^(٥) وإن لم يكن في العدة منهم لمن حسب
ولما احتج الصولي إلى ذكر الموقى لشهامته وحزامته وكان القصيدة إنما أجاب
ها على لقدير بن حمير بن العتد بن الموقى فلم يرد ذكره لانه قطع عليه ما أراد .
وكان المتمد مضموفا ، وكان امره من تمكن الموقى في يد وصيف حتى قال
ما زينة الكتاب .

مدونه بازو كاسفة ما تنمى حبيفة مستعص
بين وصيف وأنا مول ما فلا كما تقول استع

ودخل أبو خالد يريد النهي على العتد مراب ، فاشده فصائد على الدال ، فقال :
يا يزيد ، ما زل نعدو ابدن ، فقال . وكف أعرك الله يا أمر المؤمنين واسمى يزيد ،
وأنى محمد ، وكفى نانى حد ، وأنت العمد ، وحسى بأحمد ، ومن صعاك السيد
والحد وحواد ، فابن دح الدال .

وهذا كقول أبي سدة الذي وفد قبل له : ما نشد إلحافك ؟ فقال . تلوموني على
ذلك وأنا اسمى منكى ، وكنتى أبو سدة ، واسم أبى سدة ، واسم امرأتى فافقة .

[من طرف أبي العياء]

ووهب أبو العياء على باب إبراهيم بن رباح قبيل : هو مشغول . فقال : إذا
سئل بكأس نساء ، وبحر شراب ، وانسب إلى أب لا يعرف أنه ، لم يحمل بحجبات
من أنه .

ودخل أبو العياء على استوكل ، فقال . نى شىء بحسن ؟ قال : أنهم وأهم ،
أبو نساء واستوكل

(١) رهر الآداب ٧٧٦ (٢) في رهر الآداب : به رد .

(٣) في نسخة : رهم ، وهذا من رهر آداب

أفتصار على أحداث فضل وهو مستكره كثير انقص
لم تكن نهرة الوصيع ولا رو حك كات بمقا لروح الثقيل
فعلام اسطمت^(١) منكشف الناء ن معار اخذق برز القول
بر زده^(٢) نحمه اخلق من سلسب العوان ومن نقي الطلول
مسر حان مدحها وما منع الصبح إدلاحا للحس والتضليل
عز ن المعين على حال فاني اشبه صفي القول
فاذا ما يذكر الس معنى^(٣) من من الأشعار أو يحوي
قال هدايا من كشف^(٤) عنه للسؤال ومسئول
صرب الأسمى فيهم ثم الأجر^(٥) ر ثم لخصوا^(٦) احصل
أما سانه^(٧) في ما ع من واديه والمقول

شريف معنى

قال الصوى : كان بالنصرة رجل مهدي شريف فمئيق ، وكان له إخوان فقاوا له :
ألا تدعوننا ؟ فقال لهم : ألا تدعوني ؟ فأتوا عنه فأرسلهم فقصبه له على دراهم ،
فاشترى لهم ما يصحهم . ودعا معية فكار افتراهم عنه

سب الذين تحمقوا أجبا^(١) أما ار فاسر ن الحزن
فقال المهدي : أما هذا الذي يقولونه فأتري ما هو ، أما أنا فقصبي رهن ،
فصحكوا وعزموا به ما نفع

ودعا رجل قوما ، فمكاف مع اعرب أراد انصرافهم ، وأرذوا التزم عنده ،
فاقتصوه في سراج . فقال لهم : أما سمعتم قول الله تعالى : « لا يدا أظلم عليهم فموا » .

(١) في الديوان : مصنفه ما كشف برز معاد لخرن (٢) في الديوان : إن برز

(٣) في الديوان : وإذا ما تارخ س معنى (٤) في الديوان : ومن نقي عنه للسؤال

(٥) في الديوان : لهم لأجر (٦) في : أم نفعوا به ، وهذا من الديوان

(٧) في الديوان : حال مداه شمس (٨) لإحاة جعدوا نصيب

[من موارد التشتين]

وَأَدْعَى رَجُلٌ النُّبُوَّةَ فِي أَيَّامِ الْمَأْمُونِ ، فَاحْصَرَهُ الْمَأْمُونُ وَقَالَ لَهُ : مَا دَلِيلُ سَوِّكَ ؟
قَالَ : أَنْ أَعْلَمَ مَا انْقَدَ عَلَيْهِ ضَمِيرُكَ . قَالَ : مَا هُوَ ؟ قَالَ : فِي مَعْسِكَ . أَصْدَحْتُكَ
اللَّهُ - أَتَى كَاذِبٌ ؟ فَضَحَكَ مِنْهُ وَرَكَه .

وَأَتَى الْمُتَصَمِّمُ بِرَجُلٍ ادَّعَى النُّبُوَّةَ - فَقَالَ : مَا آسُكَ ؟ قَالَ : آيَةُ مُوسَى . قَالَ :
فَأَلْقِ عَصَاكَ تَكُنْ لَنَا مِثْلَ آيَةِ مُوسَى ؟ قَالَ : حَتَّى تَقُولَ : أَمَا رَأَيْتُمْ الْأَعْلَى .
وَأَدْعَى آخَرُ السُّوءَ مَالِكُوفَةً ، فَدَجَّلَ عَنَى وَآلِيَهَا - فَقَالَ : مَا مَسَعَتْكَ ؟ قَالَ :
حَاتِكٌ ، قَالَ : بَنَى حَاتِكٌ ؟ ! قَالَ : فَارْدَتْ سَيًّا صَرْفِيًّا ؟ اللَّهُ يَعْلَمُ حَتَّى يُجْعَلَ رِسَالَهُ .

[من موارد العقباء والمعلين والمرائين وغيرهم]

وَسَأَلَ رَجُلٌ نَعْمَ الْعَقْبَاءِ عَنِ الْفَسَلَةِ لِلصَّائِمِ فِي رَمَضَانَ ؟ قَالَ : تَسْكُرُهُ لِلشَّاتِ
وَيَرْخُصُ فِيهَا لِلشَّيْخِ . قَالَ : إِنَّمَا فِي مَعْرِفَةٍ ؟ قَالَ : يَابْنَ أَخِي ، هَذَا يَكْرَهُ فِي شَوَالٍ .
قِيلَ لِمَنْقَلٍ : قَدْ جَلَا الدَّقِيقُ . فَقَالَ : وَمَا أَبَالِي ؟ إِنْ اشْتَرَى الْجَزْءَ مِنَ السُّوقِ .
قَالَ حَسَنُ بْنُ عَمَّانٍ الْمَحَلِّيُّ - وَقَدْ وَرَثَ نَصَبَ دَارِ أَبِيهِ . أُرِيدُ أَنْ أَيْسَعَ نَصَفَ
حَصَنِي مِنَ الدَّارِ وَأَشْتَرِيَ النَّاقِ ، فَتَصِيرَ الدَّارُ كَالْأَمَلِ

وَشَكَاهُ أَهْلُ بَلَدِهِ إِلَى الْمَأْمُونِ وَأَسَاءَ عَلَيْهِمْ . فَقَالَ : كَدَسْتُمْ عَلَيْهِ ، قَدْ صَحَّ عِنْدِي
عَدْلُهُ فَبِكُمْ وَإِحْسَانُهُ إِلَيْكُمْ . فَقَالَ شَيْخٌ مِنْهُمْ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ فَمَا هَذِهِ الْحِجَةُ لَنَا
دُونَ سَائِرِ رَعِيَّتِكَ ، قَدْ عَدَلَ بَيْنَا حَسْبَ سَعْيِهِ عَدْلُهُ إِلَى غَيْرِنَا حَتَّى شَمَلَ عَدْلُهُ الْجَمِيعَ ،
وَتَرَجَّحَ مَعْنَى السُّكُلِ ؟ فَضَحَكَ مِنْهُمْ وَصَرَفَهُ عَنْهُمْ .

قَالَ دَعْمَلُ . مَا عَلِمْتُ إِلَّا بَحْثَ : قَتَلَهُ : وَاللَّهِ لَا أَهْجُوكَ قَالَ : وَاللَّهِ لَنْ
هَجَوْتَنِي لِأَخْرَجَنِي أَمْلَكَ فِي الْحَيَالِ .

وروى بعض المرائين على باب بعض الملوك ، وبين عبيده سجناده عطيفة ، فقيل له :
مثل هذا درهم بين عبيثك ، وأنت مخرج إلى أبواب الملوك ! فقال : إنه ضرب على
غير السكة .

وعمل بعض المرائين بين عبيده سجناده دسكها سودة وثوم ، وعصب الثوم بين
عبيده وبام ، فتحررت العصابة ، فصر في ناحية مدعته سجناده كسرة . فقال له
إياه : مهدي يأت ، فقال : أسمع أبوك ممن سدا الله على حرف

ومن تمنع مني هذا قول أني نواس وقد هبته الأيمن عن الحرف^(١)

عين الحليمه في موكلة عند الحدار بطرفها حرفي
صحت علامي له وري دين الصمير له على حرف
ونى وعدتك زكها عند في عبيثك حائف حتى
وقل ابن الصمير^(٢) :

بأيها الحادي^(٣) وسنحفي نفس نحيك من الصوف
بك وسنوي^(٤) إليها كفن 'نوفين' بالله على حرف
محوت تارث عن وذا غير آثارك^(٥) في المصحف
بين نحاتش سا روة يوم نحاتت على مصنف
وأتى ابن عائشه إلى بعض الملوك فأشده :

اعطف عني فاكريم مصطف قد عبق ارتهن وسر السلف
وارتس الدف وسع المصحف

فقال باسحق : أترهن دف وتبيع مصحفا ! قل : انككت في المصحف - أعرك
الله تعالى وأحيث .

(١) دبره - ٣٠٣ ، زهر الآداب - ٤١٢ . (٢) زهر الآداب : ٤١٥

(٣) في زهر الآداب : الحاق ويسحق (٤) في زهر الآداب : إنك في اشوق .

(٥) في زهر الآداب : غير أسامير

[من نوادر يهلول]

قال رجل ليهلول المحبون : قد أمر أمير المؤمنين لكل محبون درهمين . فقال له يهلول : فهل أحدث نصيبك .

وأودع يهلول بمصر الأهمية بالكوفة عشرين درهما ورجل حياط ينصر إليه من حيث لا يعلم به يهلول ، فلما انصرف أخذ الحياط الدراهم فماد يهلول بطلبها فلم يجدها ، فلم أنه لم يوث إلا من الحياط . فمر به فقال : ما فلان ، حد صدك عشرة دراهم وحد ثلاثين وحد كذا حتى مع المائة قال . وردها عشرين كم يكون لك ؟ قال : مائة وعشرين . قال أمت ومصى فقال الحياط في نفسه : ما أصه إلا بمصى بهذه الدراهم التي حسنها ليربدها على العشرين فلا ودها إلى موضعها ، فإذا راد عليها أحدث الجميع فمصل : فكرر يهلول إلى الموضع ، فأخذ الدراهم وأحدث في موضعها ثم مصى ، فقام الرجل مسرعاً ، فلما أدخل يده امتلأ حديثاً ، ولم يجد شيئاً ، فمارسه يهلول ، وقال : حد في صدك كذا وكذا . كم في صدك ؟ قال : مائة وعشرين . قال : ما في صدك إلا حدث ، فانتشر حرق الحياط ، وولع الصيار فيه حتى هرب من الكوفة .

وليهلول هذا حكم ، وكان يتشيع فقبل له يوماً : أينما أقبل أبو بكر أم علي رضي الله عنهما ؟ فقال له . أما وأنا في كعدة هلي ، وأما وأنا في منه فابو بكر وكعدة بالكوفة من علالة ارافصة وسوسة أهل سنة .

ولما دخل الرشيد الكوفة خرج الناس للطر إلى ، فماد يهلول ثلاثاً . فقال : من المختري ؟ علي في هذا الموضع ؟ قيل : يهلول المحبون . فرفع السجدة^(١) وقال : يهلول ؟ قال : لبيك يا أمير المؤمنين . روي عن أبي بن مائل قال حدثنا قدامة عن ابن عبد الله العامري قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى جمرَةَ العقبة

لا ضرب ولا طرد ولا قيل بين يديه إليك إليك ؛ وبواصمك في سمرك هذا خير لك من تحرك وسكبرك . قال . فكى الرشيد حتى حرت دموعه على الأرض ، وقال : أحسنت يا مهلول ، زدنا برحمتك الله .

قال : وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أيا رجل آتاه الله مالا وجالا وسلطانا فأنفق في ماله وعنف في حمله وعدل في سلطانه كتب في حايص ديوار الله من الأبرار . هـ . أحسنت يا مهلول ، وأمر به عشرة سيبه . فقال . يا أمير المؤمنين ؛ رزها على من أحسنها منه . فلا حاجة لي بها . فقال : يا مهلول ؛ إن كان عندك دين فعساه . دل . يا أمير المؤمنين ، هؤلاء أهل أريى سكونة جمعوا على أن قساء ادبي نادى لا يجوز . قال : فخبرني عند ما تكلمك . فرجع رأسه إلى السماء وقال : يا أمير المؤمنين ؛ أنا وأنت في عيال الله ، وعنان من سد كرك وساس ، فأرسل الرشيد السحف وسار .

وقيل : إن سبه لا كان لتسعمل الحيون سرا على نفسه .

من ودر احسان :

وقال هارون المروى : رأت محمود بن سارغان رعباً يقول أحدهما . هذا أنت يأكله ، ويقول الآخر : بل أنت تأكله . هـ . هلت هما - وأأضن أن رابع عليهما : أما آكله فقالا : . يا أحق ، إنه مع آدم . فقلت : وما آدمه ؟ قال : وح^(١) الحسن وضيق العنق فولت عليهما . فقالا : يا محنون ؛ لولا شاعة الأدم لكنا أكلناه سعد حسن .

وقيل لسعيد العامري - وكان من أصحاب ابو-هاري . لقد خطبت بكثرة المال قال : فإني يمتك مالي كله بحجة من عقل تمار موسىس . قت . وأي شيء رأيت من عقله ؟ قال : رأيته يوماً وقد وقف عليه رجال من أحداهما سكرن . فحمل السكران يعترى

عليه وهو يقترى على الصاحي ؟ فقلت له : لم لا تشم الذي يشمك ؟ قال : لأن معه شيطاناً لا أقوى عليه ، فالتفت إلى السكران وقال : يا ابن العاعلة ، أحرصه عني ؟ ورمع رجليه من الأرض فشمى بها موصحة^(١) ومر مرة بعدو . فقال عمار : من هذا مررت .

[من بواند أبي نواس]

ومر عثمان بن جعفر النعمي بأبي نواس وقد حرج من علة وهو مصغر الوجه ، وكان عثمان أقبح الناس وجهاً فقال له عثمان : مالي أراك مصغراً ؟ فقال أبو نواس : رأيتك قد كرت ديوي قال : وما ذكرك ديولك عند رؤي ؟ فقال : حفت أن يصاغي الله فيمسخني قوداً مثلك .

ولما حسن الأمين أبا نواس دخل عليه حن العسل بن الرسع ، وكان يتهمه المحوسين ، ويسأل عنهم وكانت فيه عفة ، فأبى أبا نواس وقال : ما حُرمتك حتى حُجبت في حس الزنادقة ؟ أزيدني أمت ؟ قال : معاذ الله . قال : أفسد الكرش ؟ قال : وبكى آكله بصوفه . قال : أتمد الشمس ؟ قال : والله ما أحلس فيها من بعضها ، فكيف أعدها ؟ قال : أتمد الدمك ؟ قال : لا والله ، بل آكله ، ولقد دعت أمد دمك ، لأن ديكاً قرني مرء ، لحفت ألا أحد ديكاً إلا دعيه . قال : فلائ شئ حُجبت ؟ قال : لأنني أشررت شراب أهل الحمة ، وأمام حفت الناس . قال : وأما أيفأ أفعل ذلك ، ثم حرج إلى العسل فقال : ما تحسنون حوار الله تحبسون من لا ذنب له ، سألت رجلاً في الخنس عن حرره ، فقال كفا وكفا ، وعرفه بكل ماجري بينه وبين أبي نواس ، فصحك ودخل على الأمين فأخبره الخبر ، فأمر بحليته للرجال .

[الأمين يحبس أبا نواس]

وكان أبو نواس 'حس' في أيام الأمين مرتين ؛ إحداهما أنه سمع الأمين قوله^(٢) :

(١) الموصحة : الدجاجة التي تسمى وصح النعام .

(٢) ديوانه : ١٩٠ ، والقصة كلها مصفة ٣١٠ من الديوان .

ومستند إخوانه نرائه
إذا صُنِّي يوماً وإياه مَحْسُ (١)
أحايه في سَكبه وأحره
هو الله لا أُلُو (٢) لاني بحاجة
وقد راني بها على الناس أسي
فلو أنل (٣) حر لكانت مسدي
فلا بطن من في ذلك مَي طامع
لست له كراماً أكر على الكرم
رأى حاسي وغراً يريد على الوعر
على المطلق الدور والظفر الشري
إلى أحد حتى أوسد (٤) في قري
أواني أعاصم وإن كنت ذا فقر
فمن عن جميع (٥) الناس خشي من حر
ولاصاحب النج (٦) المحب في القصر

فقال : وبلغ بك الأمر إلى أن تمرص في في شعرك يابن اللحاء . هال سليمان
أى أن حمير : هو والله ما أمير المؤمنين رديق ، وقد شهد عندى جماعة أنه شرب
ماء مطر مع حمير ، فبيل به . م قص ذلك ، قال : لأشرب الملائكة فإنه كان مع كل
قطره ملك ، فأمر بحسه فقال :

يارت يا أعوم قد صغوى وبلا افتراق حطبة (٧) حبسوى
وإلى الحجود بما عليه طوبى بالزور واليهتان قد نسبوى (٨)
أما الأيمن حسب رجو دفعة عى فمن لى اليوم ناشموى
فقال المؤمن لما بلغه ذلك : والله نى أدركته لأحسب إليه ، فمات قبل دخول
الأمور مداد

ولما دخل به سنة أربع ومائتين وأهله الشعراء يتدحونه قال : ما فعل أبو على
الحسن بن هاشم ؟ قالوا : توفى ، هم يسمع منهم شعراً ويوَحِّع وقال : لقد ذهب طرف
الزمان تمويه ، وانحطبت دنة ، شعر بدهنه

(١) في الديوان : محفل . (٢) في الديوان : لا يبدى (٣) في الديوان : حتى
أعجب في الشعر . (٤) في الديوان : م أثرت . (٥) في الديوان : عن سؤال الناس .
(٦) في الديوان : فلا يسمع في دة من سوقه ولا ملك ادسا . (٧) في الديوان : وبلا
الديوان محفل (٨) في الديوان : وفى الحجود : عرفت جلالة ربي إليك بكمهم نسبوى

وكان أبو نواس في آخر أيام الأُميين مستخفياً فلم يظهر حتى قُتِل ؛ لأنه كان أُمليح
الناس وحماً ، وكان أبو نواس إذا نظر إليه نفي ما هتأ فقال فيه :

عذب قلبي ولا أقولُ عن أحاديث من لا يحاف من أحد
إذا تكلمت في هواي له مستأسي هل حاز عن خسري
إني على ما ذكرت من قري لأمل أن ألقاه سدي
وقال :

يا قاتل الرجل الذي وسأ عزمك
كيف السيلُ للثمن ما لعبك أو فبين بيت
الله يعلم أني أهوى هواك وأنتهيك
وأصنك منك حذار أن تمنع الطلوع عني فبك

فظهر اشعر ، فلم يرل أبو نواس مستخفياً .

وحسنه الأُميين قبل ذلك ، وذلك لأن الذموم لم حمله بحراسان ووجه صاهر بن
الحسين إليه ليخبر به أنه كان يعمل بصوت الأُميين كتب لتقرأ على الناس بحراسان ، وكان
مما حازه به أنه قل : احتسب شاعراً ما حكا كافر فقال له الحسن بن هاني ، واستخلصه
معه لشرب الخمر وارتكاب المآثم وانتهاك المحرم ، وهو القائل ^(١) :

ألا فاستقي حمراً وفقن في الخمر ولا تسبي مرءاً إذا مكى الفخر
وسم باسم من أهوى ^(٢) ودغبي من السكى

فلا حذر في الذهاب من دونه سر

قال أبو علي محمد بن اسطر الخاقني . هذا معنى طريف ، نقول : من ملأ داحوس
الحسن وهي : الطير والسمع والشم والدوق واللحس ، فقد استمتعت حاسة المعبر
باسطر إليها ، وحاسة الشم تتصورها وطيب مكهتها ، وحاسة الدوق تصممها ، وحاسة

اللمس بين اللمس ، وبعيت حاسة لسمع مبطنة . فقال . وهل لي هي الحر ؟ لتلتذ حاسة السماع فيكمل الاستمتاع .

ثم يذكر الأمير في حصة العراق ، فيقول : أهل فسق وحمور وغور وماحور ، ويقوم رجل بين يديه فيشد أغانيس أبي نواس كقوله ^(١) :

يا أحمد المرئى في كل نائبة ثم سيدي نعم حار السموات
فقم ^(٢) والليل بعده النهار كما يحلى لتسم عن غر الثيات
ومن هذا الحد الروى ، ثم ، ندم عذري وأنصع استعارة ، وأصح تشبيه ،
وأصح به . فقال نصف سودا ^(٣) :

مر ذلك لسور عن ندى من نراها كاللآلئ اليق ^(٤)
كأنها والبرح فتجكها بين نمرى دحاه عن قنى
وملأ من حر المأمور ، فاعراه الفصل من الربيع ثاني نواس حسه ، فكتب
أبو نواس إلى عجل من الحسن ^(٥) :

أت يا رب الربيع عشتى الحبر و ^(٦) وعوذتيه والخبر عده
ورعوى عشتى وعادوى حده هي وأحدثت رغبة ^(٧) وزهاده
وترى سبى ^(٨) الحسن البه ترى في حد ^(٩) نسكه أو قتاده
المسبح في درعى وأض حصا في ننى مكان القلاده
ود شفت أن ترى طرفه حب منها صبيحة مستعاده
ودغنى - لأعمت فتوى منى فمثل سبيك ^(١٠) السخاده

(١) ديوانه : ١١٧ ، زهر الآداب : ٢٣٠ - (٢) في الديوان : قلت والليل يحلو الصباح
كما يحلو . (٣) زهر الآداب : ٢٣١ . (٤) في زهر الآداب : كالآلئ السبي واليق :
شعر ساس (٥) ديوانه : ١٢٥ (٦) في الديوان : عشتى النسك .
(٧) في الديوان : طرعى باطل وأنصر . وتبدلت عمة . (٨) في الديوان : لو ترى
ذكرت (٩) في الديوان : في حد سبه . (١٠) في الديوان : ومثل موضع .

ترى أبدأ^(١) من الصلاة بوجهي بوقن العسر أنها من عباده
لو رآها بعض الرائيين يوماً لاشتهأها بعدتها للشهادة
ولقد طالبا شقت ولكن أدركتني على يدك السمادة
فلما بلغ الشعر الفضل ضحك ، وقال : من علم أن السجدة صبح للشهادة بعد ،
وكلم فيه الأمين فذكره بعد أن أحد عنه ألا يشرب الخمر فقد^(٢) :

ما من يد في الناس واحدة كيدي أني العباس مولاها^(٣)
نام الثقب على مصاحمهم ومري بل عسى فاحياها
قد كنت جفتك ثم أنسى من أن أحبك خوفك الله
فعموت عي غمو مقتدر وحت له فقه فاعها^(٤)
ومن قوته في ترك الشرب^(٥) :

أبدا الرأى باليوم لوما لا أدون الله إلا شيبا
نسي باللام فيها إمام ساري في خلافة مستبها
عاصرها في سواي من لب إلا عن الحدث بدما
فكأن وما أرق منها قصدي زريق استحكما
كن عن حملي سلاح إلى الحر في فادسي انفس ألا يقبا
والقعد : فرقة من الجوارح يأمرون الناس بأجروح وهم لا يجرحون ورغم
البرد أنه ميسر في هذا المعنى . وقال في ذلك أمسا^(٦) :

عند الاعتوي كيف سيب واستيقنا معطك^(٧) شاة انمسا
من سلاف كنها كل شيء تسمى بخير^(٨) أب سكونا

(١) في ديوان : ر (٢) ديوانه ١٠٩ ، زهر الآداب : ٤١٣

(٣) في زهر الآداب : كيد أبو العباس مولاها (٤) في ديوانه : حب بهقيم فأكدما .

(٥) صهار من شعر شار : ١٨ ، زهر الآداب : ١٤٠ ، ديوانه : ٣٢٥ .

(٦) زهر الآداب : ٤١٦ ، ديوانه : ٣٢٩ (٧) في ط : غنيا بالطلول كيف يلبيا

واسد للمك ، وعد من زهر الآداب : وديون (٨) في زهر الآداب : بخير أن تسكونا .

أكل الدهر ما عتم بها ونقى ثيابها الكون
 فإذا ما احتسب ههنا يمتع الكف ما يبيع الصوما
 ثم شئت دستجكت عن كآل تحمقن في يد لافسيا
 في كثوت كنهن محوم دائرات رزوحها أيدسا
 طامعات مع الشقاوة عيب فإذا ما عزفت بعزفن فيسا
 لو ترى اشرب حوفا من مد قت حوفا من فزف يصطوب
 وعرال نديها سار ناعاب يندف المرخ لينا
 لك شئت غنى رخص برك الهب نبرور فوسا^(١)
 داك عيش لو دام في عرش عفته مكرها وحفت الأفس
 وقال أبا^(٢)

أعدل أعب الإمام وأعسا وعرفت ع في أصم وثرا
 وقف بها أحرف فلم يكن أبني أمير المؤمنين وأثرا
 خوفاها عى سلافا رزى ع في الأفق^(٣) لأعلى شعاعا مصفا
 إذا عت مهابد يوم جنبه ففت في داح من الليل كوكبا
 ترى جنب كانت من امت مشرفا ومعه كس فقه من البيت مغرنا
 ندور بها طرب^(٤) المان نيه عى مصدر أحد ضياء منه
 سدهم ومسا عسه فمه فكانت في في أبا وأحبا

(١) في مدح جندب (٢) جوازته ٣٤٤ : دهر لأدب ٤١٦٠ .

(٣) في دهر لأدب الذي شرفه . (٤) في اللؤلؤ . خيرها مدح .

[بين أبي نواس والحسين بن الضحاك]

قال الحسين بن الضحاك : أنشدت أبا نواس قولي^(١) :

وشاطري^(٢) اللسان عتلف الله مسكرة^(٣) شاب اخو^(٤) مالك
فعا بلغت فيه :

كأنما نفس كنه قمر^(٥) بكر^(٦) في معص أنعم^(٧) مقلك
[بمرمرة^(٨)] مسكرة^(٩) فعب ملك فقد رعتني^(١٠) اطفال هذا المعنى أما أحق به ،
ولكن سترى بن يروي ثم أسدنى بعد ثم^(١١)

إذا عب منها شارب^(١٢) القوم حنة^(١٣) يمين في داح من الليل كوكبا
فقلت : هذه مطالبة بأنا عبي فقال^(١٤) خض^(١٥) نه^(١٦) زروى لك معي مسبح وأنا في
الحياة !

وقال فيه ابن الرومي مجد ، بأحسن منها^(١٧) .

من لخد

ومهمهم كملت مدخنة^(١٨) حتى عجب^(١٩) منه النفس
نصنو الكنوس إلى فراسعه^(٢٠) وعبج^(٢١) في بده من الخنس
أبصرته^(٢٢) والكنس بين^(٢٣) مه^(٢٤) وهي^(٢٥) أمل حتى
وكان^(٢٦) وكان^(٢٧) ش^(٢٨) ش^(٢٩) فصل عرس الشمس

من عزل شار

وإنما اتبع أبو نواس^(٣٠) في هذه الأسعراتي وصف فيها^(٣١) الشرب وصاحبه
لأمر الأمين مذهب أبي معاذ شار^(٣٢) رد وذلك أنه لما قل .

(١) دهر الآداب : ١٧ : (٢) في دهر الآداب . محقق مسكرة

(٣) من دهر الآداب (٤) ديوانه ٣٤٤ . دهر الآداب . ١٧ :

(٥) ديوانه ١٧ ، دهر الآداب : ١٧ : (٦) في دهر الآداب : كتب بحاسه .

(٧) في دهر الآداب . أعمرته (٨) دهر الآداب ١٨٠ ، مخدر ١٦ .

لَا يُؤْبِسُكَ مِنْ مَحَنَاءَ قَوْلَ نَسْطَهْ وَإِنْ حَزَا
عُشْرَ انْشَاءِ إِلَى مِيسَرَةٍ وَالصَّبْرُ يَرْكُ (١) مَدَامَ حَزَا

فمع ذلك الهدى مماثلة وقال : يحرّضُ الناسَ على العجور ، ويسهل لهم انسيالَ
إليه . فقال له خالد بن يزيد بن منصور الحميري : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَدِ افْتَقَ النِّسَاءُ
شِعْرَهُ ، وَأَيُّ امْرَأَةٍ لَا تَسْؤِلُنِي مِثْلَ قَوْلِهِ (٢) :

عَجَبْتُ قَلَمَهُ مِنْ نَفْتَى لَهَا	هَلْ نَجِيدُ أَسَمْتَ مَكْفُوفُ اسْتَصْرَ (٣)
يَبْتُ عُشْرَ وَمِلَاحٍ مَسْمُومٍ	بَيْنَ عُصْنٍ وَكَنْفٍ وَقَمَرٍ
ذِي نَجْرَةٍ مَكُونَةٍ	مَا هِيَ (٤) التَّحَرُّ مِنْ بَيْنِ الدَّارِ
ذِي الدَّمْعِ وَهَلْ وَبَيْ	مِنْ وَبُوعِ اسْكَفِ رَكَابِ الْحَطَرِ
أُمِّي نَذَرُ هَذَا لَمِي	وَرِمَاحِي خَنَةٍ حَتَّى اشْتَرِ (٥)
مَدْعِي مَعَهُ يَا أُمِّي	عَلَمًا فِي حَنُوءٍ نَفْصِي أَوْصَرُ
أَقَاتُ فِي حَنُوءٍ صَرِيحًا	وَاغْتَرَاهَا كَحَبُوبٍ مُسْتَعِيرِ (٦)
بَنِي وَلَهُ مَا أَحْمَدُهُ	دَفَعُ عَيْبِي عَنِّي اسْكَتْلَ قَطَرِ
أَيُّهَا النَّوْمُ هُوَ وَنَحْكُمُ	وَسَنُوقِ الْيَوْمَ مَا نَقَمُ السَّهْرِ

فأمره الهدى ألا يبرح ، فقد أشعار في ذلك مِثْلُ (٧)

بِاسْطِرَاحٍ حَسْبَ رَأْيِنَا	مِنْ وَجْهِ حَارِيَةٍ مُدْبِنَةٍ
وَاللَّهِ رَأَى مُحَمَّدٍ	مَنْ عَذْرَاءُ وَلَا بُوَيْنَةٍ
أَعْرَضَتْ (٨) عَمَكَ وَرَمَا	عَرَّضَ الْمَلَأَ وَمَا انْقَبَتْ (٩)

(١) في زهر الآداب : والصبر يرك . (٢) مختار ، من شعر بشار ٩٠٦ زهر الآداب :
١٨ : (٣) في زهر الآداب : الصبر . (٤) مبرها : بجرها . (٥) في ط : قد انتشر
وهو من زهر الآداب . (٦) في ط : مسفر ، وهو من زهر الآداب .
(٧) الأنا ٣ ، ٢١١ ، ٢٣٩ ، زهر الآداب : ٤١٩ ، مختار : ١٠٥ .
(٨) في زهر الآداب : أسكتك . (٩) في زهر الآداب : وما انقبته .

لَنْ اُطْلِعَ فِدَ ابْنِ
وَيُشَوِّقِي بَيْتُ الْحَبِيدِ
وَمُحَضِّبِ رُخَصِرِ الْبِنَا
قَامَ الْخَلِيفَةُ دُونَهُ
وَسَهَانِ الْمَلِكُ الْمَا
بَلْ قَدْ وَجِئْتُ هَلُمَّ امِيعْ
وَأَنَا الطَّلُ عَلَى الْمَنَا
وَقَالَ (١) :

وَاللَّهِ لَوْلَا رِضَا الْخَلِيفَةِ مَا
قَدْ عِشْتُ بَيْنَ التَّدْمَانِ وَالرَّأِ
ثُمَّ نَهَانِي الْمَهْدَى قَانَصَرَفْتُ
وَقَالَ (٢) :

أَمِيتُ عَمْرِي وَتَغَمَّيْتُ الشَّبَابَ
فَالآنَ شَفَعْتُ إِمَامَ الْمَهْدَى
فُتُوتُ حَتَّى رَافَعِي دَاخِيَا
لَيْكَ لَيْسَ لِي مَحَرْتُ الْمَنَا
أَنْصَرْتُ رُشْدِي وَتَرَكْتُ الْمَنَى
وَفِي هَذِهِ الْكَلِمَةُ يَقُولُ :

يَا حَامِدُ اَصْعَلْ وَلَمْ يَنْتَهُ سَفَتٌ بِالسَّيْلِ سِيلُ (٣) السَّحَابِ

(١) في ط : وِدَ ابْنِ : وهذا من زهر الآداب ، والأخاني . (٢) في الأغاني : إذا
أذكرت (٣) في ط : ولا رأيا وبينه ، وفي زهر الآداب : ولا رأيا رأيت . وهذا من المختار
والوأي : الوعد . (٤) الأغاني : ٢٤١-٢٤٢ ، زهر الآداب : ٤١٩ .
(٥) القس : سريح القهم . (٦) زهر الآداب : ٤١٩ ، المختار : ٢٠٨ . (٧) في بس : سج
زهر الآداب ، واهواري السحاب . (٨) في زهر الآداب : سلك السحاب ، وفي المختار :
يا حامد القوم . . . بحسب السحاب

العملُ قُوَى شَاءَ الْفَنَى
دَعُ فَوَلَّ وَاهٍ وَانْتَظِرْ فَبَيْنَهُ
بَدَا عَدَا اِسْمِي قِي خُسْرِهِ
لَا لَكَ اِمْرُوءٌ قِي وَجْهِهِ

وَمِنْ سَعْدِهِ اِنْطَرَبَ قِي عَرَسِ قَوْلِهِ (۳)

اَبِى سَقَابَرٍ مُنْ شَرَايِ
بِى دَاثِي اَعْدَى وَبِى سَعْدَى
عَبْدِهِ صَبْرٌ عَنِ تَعَايِ وَعَدَى
وَلَمْ يَسْمَعْ كَثْرًا (۵) الْاَلْفَى
رَمَقَ اِسْوَارِ مِنْ حَتْمِ قَبْ
تَمَّ دَابَّ سَقَابَرٍ عَدَايِ
لَا بِي مِنْ مَنَاقِبِ عَنِ بَوَاقِ
قَوْلِهِ (۷)

لَا يَمُوتُ مَا يَمُوتُ عَلَى سَكَا
فَسَكَبَ سَبِي مِنْ يَكُونُ حَدِيثُهُ
وَقَوْلِهِ (۹)

ثَابِتٌ حَتَّى لَاحِقَ قِي بِحَسْبِهِ
حَوَارِءُ حَتْمَاتٍ مِنْ عَدَايِ
مِنْ بَوَاقِ عَدَا اِسْمِي قِي خُسْرِهِ

- (۱) ثَقِيفٌ رَحْلَةُ حَبِيبٍ، وَلَوْ عَدَا رَقِي مَدِينِ حَبِيبِهِ (۲) صَبْرٌ مَدَى الْاَسْنَانِ
(۳) لَاقَى ۳ ۱۸۷ رَهْرَ اَرَبَ ۲۲ ۲۱ رَوْدَ مَدِينِ حَبِيبِهِ نَاعِمَ
(۴) قِي عَرَسِ مَدِينِ كَعْبِ (۶) قِي عَرَسِ مَدِينِ (۷) رَهْرَ الْاَرَبِ ۲۸
(۸) قِي رَهْرَ اَرَبَ مَدِينِ كَعْبِ حَبِيبِهِ اَوْدَ رَوْدَ عَدَا
(۹) عَدَا مَدِينِ مَعْرَ ۶۶ ۲۰ ۱۰ قِي عَدَا مَدِينِ كَعْبِ قَدَا

راحت و م عطفه ء لقرحه
 نعمه به من صول صوفها
 باشدد انوم الا عن تذکره
 مپ ولو سیه من عطاها
 حق نو حمتی لیست آغاها
 ولا خلا سعه لا تنها

وقال ابن المعتز^(١) :

الآن راء على عشر بواحدة وزاد أخرى وشاب الحب بالمدح
وحارب المحظ منه لحظ عائته وجبر الوعد بين البأس والطمع
وكان عيراً قبل لس بحسه والآن تدع في فتلى على الدع
وقال غيره :

إني بليت طفلة هيفاء جائلة الوشاح
ومليحة ياويلتي ماذا لقيت من الملاح
ماجاز عشراً سنيها يصفاء كالقمر البياح^(٢)

وقال أعرابي في حارة سميرة وعده أروها أن يرّوحها منه :

أعلقى بمنفها أروها مليحة الصبيغ عذت فوها
قلعة الأيام إن عدوها لأتحس السء إداسئوها

وقال قيس بن الملوّح :

وعلفت ليلي وهي عيرٌ صميرة ولم يد للأثراب من نديها حَجْمُ
صميرين برعى النهم بابت أسا إلى الآن لم سكر ولم تسكر البهم

[من نوادر مزيد الديبى]

مزيد المدبى ، قالت له امرأته يوماً ليس شيء أرشح من عمل السيد فعملته ، فانأها
برحل معه درعاً واحداً . فقالت له : لأبسه إلا حملة ، فأنى صاحب الشرطة فقال له :
إن امرأتى عدها بئذ فوخته الحرس ، وقال : كوني معه ، فإن كان في بيته سيف
فاطرحوه وامرأته في الحبس ، وإن لم يكن فيه شيء فرددوه إلى .

فصاءوا فدخلوا منزله فوجدوا النيف . فقال لامرأته : قد حشك عنّ بأخذ

(١) ليست هذه الأبيات في ديوانه المطبوع .

(٢) البياح ككتاب وسحاب . الأبيض من كل شيء . وأبيض لياح : باصع

جمله ، فكسروا حرار انبيذ وحلوهما جميعاً ، ومضوا بهما إلى الحبس ، فلما حصل
فيه قال لامرأته : وأرسك هتدة عما نحن فيه لم نخطر سالك قالت : وما هي «مشوم» ؟
قال : استرحنا من كرى البت .

ورقت إليه امرأة فأنته الماشطة وهي تحلى . فهاهنا . انحلبا شتاً قال : قد
نحتبا تطليقة .

ودفع قبضة إلى العسل ، فرزقه بيه وقد عصى شر فقال نبي هذا قبضى ،
قبضى أم من هذا سر ، قال حسب هذاك ! إما يقص في عمل لأنه قتل
فقال له مر يد ، افعد حسنى ، في كة عسلة يرجع حرماً .

ودخل على بعض الموالى - وكان أموي داما - كثيراً ، وهو على سريره عند ، وبين
يديه ولد من ولد أبي بكر ، صديق وآثر من ولد عمر بن الخطاب وهما على الأرض
فتحتهما وقال : فذاك لله يوم يده فما أكثر ، « فاك » ، وأسند حنكاه اكل يوم نبي
سائلاً قال : لم آتاك في مسألة ، وإنما أسك أساك عن معنى قول الخارث بن خالد
المزوي (١) :

أبى وما يحرو ، عداه منى عداه
يوئلت أغنى ما بها سقلا وأمسح سقنها قفوا

فدا رأيتك فوق ورأت هدى حيث عرفت معنى أسس .

فقال . ع . ب . عسل لمة به ، وأرجع من صحكا

سعر ابن ربيعة وحدث المزوي

وذكر (٢) أن محمداً بن أبي عسق شعر عمرو بن ربيعة وشارف بن جند المحرمي ،

فقال رجل من بني جند بن اعمى صاحب شعر - مني الحديث - فقال ابن أبي
عسق : من قولك «نبي» حتى ! فسر ابن ربيعة لؤعة بقلب ، وعنى بالنفس ،

(١) حر ددب ، ٢٣٩ ، ع ١٩ ، ١٩ ، ع ٢٢ ، لاس ٢٠ - ١٥ .

(٢) بخار : ٢ ، لاس ٢ ، ١٥ ، حر ددب ، ٢٣٨ .

(٣) - ١٢ - (مع طواهر)

القصص أياها سبيته فلما عند موته في فروجه واجنة أسجومة ، غير انقصيده تقي
أولها (١) :

ثبت على أربع قدوة نقاب (٢) كافي شمس أو أكله خرم
فقت لا أءن من بعد فقال شمس سمعته من لؤد . . . أشد أمانا
أولها (٣) :

إن حصل دستة في
سكرة لعبد من حارت

سكرة لأمن

وأخذت من

سكرة

فأخذت

لألا ري مثلي

سكرة

قال

أنا

وي

فقال (٣)

أنت حسبي من

سكرة

ورث

(١) ذوق ١٧٨ (٢) موسم ٣ حر دوت ٢٥

(٣) في

من

أما يستفيق القلبُ إلا أبصر له تذكّر طيب^(١) من سعاد و سرّح
أخادع عن عرفانه العنّ إنه متى تعرف الأطلال عيني تدمع
وقال غيره :

هي الدارُ التي نمر ف أم لا تعرفُ الدار
نرى منها لأحبا لك أعلاما وآثارا
فبيدي القمبُ عرفانا وتُسدّي العينُ إنكارا

من التمتع

وحصل لأبي عاتمة السجوى عنة^(٢) ، فدخل عليه أعيان الطبيب يعوده . فقال :
ما تحبُّ ؟ قال : أكلت من لحوم هذه الخوارج^(٣) ، فطيشُ طنّاه^(٤) ، فأصابني وحم
ما بين الوصلة إلى ذئبه العنق^(٥) ، فمارال يربد وبني حتى حالط الخلب^(٦)
والشراسيف^(٧) ، فما تری ؟
قال : حدّ خبرنا^(٨) وسلمنا^(٩) وشيرقا^(١٠) فرهرفرة وقرقة وأفسله بماء رؤيت
واشربه

فقال : ما نقول ؟ فقال : وسفت لي من الداء ما لا أعرف ، فوصفت لك من
الدواء ما لا تعرف . قال : ويحك فما أفهمتي . قال : لئن الله أقلنا إلهاماً لصاحبه .

(١) في ط : صبي ، وهذه رواية زهر الأدبية .

(٢) عيون الأخبار ٢٠ - ١٦٢ ، اسعد النريد ٢٠ - ٢٨٩ ، سان والنبين ٢٠ - ١٤٢ .

(٣) السجوى : دابة تهم هزأها ، وفرخ الحمام . (٤) طيش : أنخم من الطعام ،
وفي ط : طسب طسه . (٥) الوصلة : طرف رأس البعد والبعد أو طرف الكعب ، أو

عظم في مفصل الركبة . وما سمع من حم البعد ، ودباب العنق : بقار العنق .

(٦) الخلب : الطير . وحمة رقيقة تصل بين الأصابع . أو البكد .

(٧) الشراسيف : غشروف مطلق لكل صلح أو مقطع الصلح . (٨) في ط : حرقنا .

(٩) في ط : وشيرقا . (١٠) في ط : وشلفه

[من نوادر النحويين]

وقال رجل اسمه عمر بنى بن سليمان الأحفش : عدني مسألة من النحو ؟ قال :
تعلم أن اسمك لا ينصرف . فأنا يوماً وهو على شغل . فقال : من بالباب . قال : عمر .
قال : عمر اليوم ينصرف . قال : أو ليس قد زعمت أنه لا ينصرف ؟ قال : دالك إذا كان
معرفة وهو الآن نكرة !

وقال أصولي : سكر هارون أسديم عند المعتصم سُكراً شديداً ، ونهض الحساء
كلهم سواء فقال له الخادم الموكل بالحساء : اصرف . فقال : أمير المؤمنين أمرني
بالميت هاهنا . فقال : يا أمير المؤمنين ! هارون ينصرف . قال : لا ينصرف .

فلما أصبح رآه المعتصم ، فقال : من هذا ؟ قيل : هارون بن علي . فقال : للخادم
الموكل بالحساء : متى تقدم للحساء الميت هنا ؟ فقال : أمت - أعرض الله - قلت :
هارون لا ينصرف . قال : إن الله ! إنما أردت النحو

قال أبو العبر . قال لي أبو الصاس أحمد بن يحيى - ثمب^(١) : تسمى معرفة أو نكرة ؟
فقلت : إن كان مشوياً على الدائدة شعرة ، وإن كان في الصحراء فهو نكرة . فقال :
ما في نكرة أعرف منك بالنحو .

أبو الحسن علي بن سليمان - كتب لي بمصر جوابه يستشير دابة - ودابة لا تعي .
يوزن الشعر ؟ لأنه جمع بين ساكنين .

أردت الركوب إلى حاجة فجدت في ساعلة من دست
فأحابه الفتى وكان ظريفاً :

ريد بها وحج طمر فسكن استنىه على من عذب
ومن منح استحيين :

أبي الخلق أن يفتي ثلاثون شاعراً ويحرم مادون الرضا شاعر مثلي !

(١) في ط يحيى بن أحمد بن يحيى بن لعلب ، وهذا من الأعلام

كما ساعوا عمراً يوازي مريدك وصوتك باسم الله في أيّ موضع
وقال أبو العتّاح النسي :

خُذْ وعزّي مشقّة في مكانه كذا في كلّ موضع

السيّوك والعدد

وكأن سيّوك قد سجد من عدد تحت للدخول معه في كلّ حل ، قد حل عليه وهو
ثالث مع سيّوك ، كان يحب ، وقد رآه مرّاتاً أن يخطو ونهجه قد كان في أيّ موضع
ومن معك ؟ قال : وذلك في أيّ موضع في أيّ موضع ، وقد كان في أيّ موضع
قد كان سيّوك قد كان في أيّ موضع ، وقد كان في أيّ موضع ، وقد كان في أيّ موضع
قد كان في أيّ موضع ، وقد كان في أيّ موضع ، وقد كان في أيّ موضع ، وقد كان في أيّ موضع

والعدد قد كان في أيّ موضع ، وقد كان في أيّ موضع ، وقد كان في أيّ موضع ، وقد كان في أيّ موضع
قد كان في أيّ موضع ، وقد كان في أيّ موضع ، وقد كان في أيّ موضع ، وقد كان في أيّ موضع
قد كان في أيّ موضع ، وقد كان في أيّ موضع ، وقد كان في أيّ موضع ، وقد كان في أيّ موضع
قد كان في أيّ موضع ، وقد كان في أيّ موضع ، وقد كان في أيّ موضع ، وقد كان في أيّ موضع
قد كان في أيّ موضع ، وقد كان في أيّ موضع ، وقد كان في أيّ موضع ، وقد كان في أيّ موضع

و قد كان في أيّ موضع ، وقد كان في أيّ موضع ، وقد كان في أيّ موضع ، وقد كان في أيّ موضع
قد كان في أيّ موضع ، وقد كان في أيّ موضع ، وقد كان في أيّ موضع ، وقد كان في أيّ موضع
قد كان في أيّ موضع ، وقد كان في أيّ موضع ، وقد كان في أيّ موضع ، وقد كان في أيّ موضع
قد كان في أيّ موضع ، وقد كان في أيّ موضع ، وقد كان في أيّ موضع ، وقد كان في أيّ موضع
قد كان في أيّ موضع ، وقد كان في أيّ موضع ، وقد كان في أيّ موضع ، وقد كان في أيّ موضع

و قد كان في أيّ موضع ، وقد كان في أيّ موضع ، وقد كان في أيّ موضع ، وقد كان في أيّ موضع
قد كان في أيّ موضع ، وقد كان في أيّ موضع ، وقد كان في أيّ موضع ، وقد كان في أيّ موضع
قد كان في أيّ موضع ، وقد كان في أيّ موضع ، وقد كان في أيّ موضع ، وقد كان في أيّ موضع
قد كان في أيّ موضع ، وقد كان في أيّ موضع ، وقد كان في أيّ موضع ، وقد كان في أيّ موضع
قد كان في أيّ موضع ، وقد كان في أيّ موضع ، وقد كان في أيّ موضع ، وقد كان في أيّ موضع

قال الأصمعي : طلب الخنّاح رجلاً فهرب منه ، فمرّ سائطاً^(١) فيه كلب بائع في طلبه . فقال : يا بني مثل هذا الكلب ، فما أتت ساعة حتى مرّ به الكلب في عنقه حبلاً ، فسأل عنه فقالوا : جاء ككتاب الخنّاح وبه يأمر بقتل لكلاهما .

وفي كتاب للهمداني^(٢) أن ناسكاً كان له سمى وعسل في حرّة ، ففكر يوماً فقال : أبيع هذه الحرّة بمائة دراهم فأشترى حساً أعبر ، فأولعهن في كل سنة مرتين ، فيبيع الشح في سبتين مائتين ، وأشاع بكل أربع فقره ، وأوردع وسمى المال في يدي ، فأجد المسكين والعبد وبؤله لي ولد ، فأسمه كذا وأحذه بالآداب ، فإن هو عصاني صرّته بعصاي رأسه ، وكانت في يده عصا مرّ بها كالحصار ، فأسات الحرّة ، فاستكرت وتبدّد السمن والعسل .

قال بريد بن معاوية : ثلاث يُخَيِّصُ^(٣) اللهن ، وهن ديبيل على اعصاف . سرعة الخوب ، وطول اتمى ، والاستمرار في سحك . وكان يقول : التمي ويطم^(٤) أخوان . وقالوا في نقص ذلك : الأمل رفيع مؤس ، إن لم ينعك فقصه أهلك . وأنشدوا :

أنا من لبي حوت كذا سقني به لبي على صفا تردّا
متى نسكرن حقاً كى أحسن لمى وإلا قد عشت بها ربما زعدّا
وقال أعرابي :

رفعت عن الدنيا التي غير حها فما أسأل الدنيا ولا أستردها
وتحت عماري أصدر من مودة تلعب سرّاً لا يبدى وليدها
وقيل لأعرابي : ما أمتع لذات الدنيا ؟ فقال : بمداحة الحبيب ، ومداحة الرقيب ، وأما أن تقطع بها أيامك ، وأنشد :

(١) السائط . سقعه من ديبيل فيها طريق (٢) في - - للهمداني ، وهذه رواية
المقدّمين . ٦٧٧-٦٧٨ : (٣) بصيرته كالنوم خلق .
(٤) الحلم بالصبر وبصحب : الرؤيا

عليه يوعده وامطلي ما حيث به
ودعبي أفور مد لك ينجوى تطلبي
فسي بشر الزما ن بمحطى فينته

[عزة توازن بين شعر الأحوص وكثير]

ودخل^(١) كثير بن عبد الرحمن على عزة ؛ فقالت : ما بمنى أن يأتى لك فى
الجلوس . قال : ولم ذلك ؟ قالت : لاني رأيت الأحوص أنين حاتاً عند القوافى منك
فى شعره ، وأضرع خذاً للنساء وأنه الذى يقول :

يأبىها اللأنى فيها لأصرمها أكثر لوكار يئسنى منك إكثار
أقصر^(٢) فلست مطاعاً إنوشيت بها لا القلب سأل ولا فى حبها عار
ويمجبنى قوله^(٣) :

أفود ولولا أن أرى أم جعفر ما بيانكم ما دُرْتُ حيث أفود
وما كنت زواراً ولكن فاهوى إذا لم يَرُ لاند أن سبور
لقد مننت معروفها أم جعفر وإن إلى معروفها لفقير
ويمجبنى قوله^(٤) :

كم من دفى لما قد صرت أبه ولو صحا القلب عنها كان فى تنما
لا أستطيع روعاً عن محبتها أو يصع الحب فى فوق الذى صما
أدعو إلى حجرها قسى فيئسى حتى إذا قلت هذا صادق رعا
ورادنى رعة فى الحب أن مننت أشقى إلى المرء من ديباه ماسما
وقوله^(٥) :

إذا أت لم تشق ولم يدى ما الهوى فكن حجراً من يأس الصجر خلعدا

(١) رهر الأدب : ٣٥ ، الأعى ٩ ٢٥ . (٢) رهر الأدب : ١٤٣ .

(٣) رهر الأدب : ٣٥٠ . (٤) الأمل : ٣٣١ ، الآلى ١٤٣ .

وكثر إلى صبح في هذا فقد صبح في قوله^(١). من القدر

حيث قنوصي عند غرة قبيل^(٢) بقيد^(٣) صعب^(٤) من^(٥) قناب
وعود في اخي^(٦) فوجي^(٧) رجاها^(٨) وكما^(٩) لك^(١٠) مع^(١١) صوي^(١٢) وند^(١٣)
وكت^(١٤) كدي^(١٥) رجلي^(١٦) رجلي^(١٧) رجلي^(١٨) رجلي^(١٩) رجلي^(٢٠) رجلي^(٢١) رجلي^(٢٢)
وكت^(٢٣) كدي^(٢٤) رجلي^(٢٥) رجلي^(٢٦) رجلي^(٢٧) رجلي^(٢٨) رجلي^(٢٩) رجلي^(٣٠)
أريد^(٣١) نو^(٣٢) عدي^(٣٣) وند^(٣٤) رجلي^(٣٥) رجلي^(٣٦) رجلي^(٣٧) رجلي^(٣٨) رجلي^(٣٩) رجلي^(٤٠)

وكان كثر إلى حده^(٤١) وند^(٤٢) وند^(٤٣) وند^(٤٤) وند^(٤٥) وند^(٤٦) وند^(٤٧) وند^(٤٨) وند^(٤٩) وند^(٥٠)
فرض^(٥١) وند^(٥٢) وند^(٥٣) وند^(٥٤) وند^(٥٥) وند^(٥٦) وند^(٥٧) وند^(٥٨) وند^(٥٩) وند^(٦٠)
فرض^(٦١) وند^(٦٢) وند^(٦٣) وند^(٦٤) وند^(٦٥) وند^(٦٦) وند^(٦٧) وند^(٦٨) وند^(٦٩) وند^(٧٠)
فرض^(٧١) وند^(٧٢) وند^(٧٣) وند^(٧٤) وند^(٧٥) وند^(٧٦) وند^(٧٧) وند^(٧٨) وند^(٧٩) وند^(٨٠)

من وند^(٨١) وند^(٨٢) وند^(٨٣) وند^(٨٤) وند^(٨٥) وند^(٨٦) وند^(٨٧) وند^(٨٨) وند^(٨٩) وند^(٩٠)

في حاد^(٩١) حاد^(٩٢) حاد^(٩٣) حاد^(٩٤) حاد^(٩٥) حاد^(٩٦) حاد^(٩٧) حاد^(٩٨) حاد^(٩٩) حاد^(١٠٠)
في حاد^(١٠١) حاد^(١٠٢) حاد^(١٠٣) حاد^(١٠٤) حاد^(١٠٥) حاد^(١٠٦) حاد^(١٠٧) حاد^(١٠٨) حاد^(١٠٩) حاد^(١١٠)
في حاد^(١١١) حاد^(١١٢) حاد^(١١٣) حاد^(١١٤) حاد^(١١٥) حاد^(١١٦) حاد^(١١٧) حاد^(١١٨) حاد^(١١٩) حاد^(١٢٠)
في حاد^(١٢١) حاد^(١٢٢) حاد^(١٢٣) حاد^(١٢٤) حاد^(١٢٥) حاد^(١٢٦) حاد^(١٢٧) حاد^(١٢٨) حاد^(١٢٩) حاد^(١٣٠)

في حاد^(١٣١) حاد^(١٣٢) حاد^(١٣٣) حاد^(١٣٤) حاد^(١٣٥) حاد^(١٣٦) حاد^(١٣٧) حاد^(١٣٨) حاد^(١٣٩) حاد^(١٤٠)
في حاد^(١٤١) حاد^(١٤٢) حاد^(١٤٣) حاد^(١٤٤) حاد^(١٤٥) حاد^(١٤٦) حاد^(١٤٧) حاد^(١٤٨) حاد^(١٤٩) حاد^(١٥٠)
في حاد^(١٥١) حاد^(١٥٢) حاد^(١٥٣) حاد^(١٥٤) حاد^(١٥٥) حاد^(١٥٦) حاد^(١٥٧) حاد^(١٥٨) حاد^(١٥٩) حاد^(١٦٠)
في حاد^(١٦١) حاد^(١٦٢) حاد^(١٦٣) حاد^(١٦٤) حاد^(١٦٥) حاد^(١٦٦) حاد^(١٦٧) حاد^(١٦٨) حاد^(١٦٩) حاد^(١٧٠)

(١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠)
(٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥) (٢٦) (٢٧) (٢٨) (٢٩) (٣٠) (٣١) (٣٢) (٣٣) (٣٤) (٣٥) (٣٦) (٣٧) (٣٨) (٣٩) (٤٠)
(٤١) (٤٢) (٤٣) (٤٤) (٤٥) (٤٦) (٤٧) (٤٨) (٤٩) (٥٠) (٥١) (٥٢) (٥٣) (٥٤) (٥٥) (٥٦) (٥٧) (٥٨) (٥٩) (٦٠)
(٦١) (٦٢) (٦٣) (٦٤) (٦٥) (٦٦) (٦٧) (٦٨) (٦٩) (٧٠) (٧١) (٧٢) (٧٣) (٧٤) (٧٥) (٧٦) (٧٧) (٧٨) (٧٩) (٨٠)
(٨١) (٨٢) (٨٣) (٨٤) (٨٥) (٨٦) (٨٧) (٨٨) (٨٩) (٩٠) (٩١) (٩٢) (٩٣) (٩٤) (٩٥) (٩٦) (٩٧) (٩٨) (٩٩) (١٠٠)
(١٠١) (١٠٢) (١٠٣) (١٠٤) (١٠٥) (١٠٦) (١٠٧) (١٠٨) (١٠٩) (١١٠) (١١١) (١١٢) (١١٣) (١١٤) (١١٥) (١١٦) (١١٧) (١١٨) (١١٩) (١٢٠)
(١٢١) (١٢٢) (١٢٣) (١٢٤) (١٢٥) (١٢٦) (١٢٧) (١٢٨) (١٢٩) (١٣٠) (١٣١) (١٣٢) (١٣٣) (١٣٤) (١٣٥) (١٣٦) (١٣٧) (١٣٨) (١٣٩) (١٤٠)
(١٤١) (١٤٢) (١٤٣) (١٤٤) (١٤٥) (١٤٦) (١٤٧) (١٤٨) (١٤٩) (١٥٠) (١٥١) (١٥٢) (١٥٣) (١٥٤) (١٥٥) (١٥٦) (١٥٧) (١٥٨) (١٥٩) (١٦٠)
(١٦١) (١٦٢) (١٦٣) (١٦٤) (١٦٥) (١٦٦) (١٦٧) (١٦٨) (١٦٩) (١٧٠) (١٧١) (١٧٢) (١٧٣) (١٧٤) (١٧٥) (١٧٦) (١٧٧) (١٧٨) (١٧٩) (١٨٠)
(١٨١) (١٨٢) (١٨٣) (١٨٤) (١٨٥) (١٨٦) (١٨٧) (١٨٨) (١٨٩) (١٩٠) (١٩١) (١٩٢) (١٩٣) (١٩٤) (١٩٥) (١٩٦) (١٩٧) (١٩٨) (١٩٩) (٢٠٠)

دمه حتى كاد يستمرعه . قال : فوقفت عليه وقت : يا شبح ، لِمَ تحتجم في مثل هذا اليوم ؟ فقال : لِمَا كَانَ الصَّغَارُ الذي في .

[من علامات الحق]

قال الجاحظ : ما رأيت رجلاً عظيم اللحية إلا وجدته كَوْسَجَ العقل ^(١) .
وقالت أعرابية لقاص قضى عليها : عَطِّمْ رَأْسُكَ ، فَمَعْدُ فَمَعْدُ ؛ واسدلت لحيته ، فاشمر عقلك ، وما رأيت ميتاً يَقْصِي بين حينين قبلك .
وعاب كوسج الحمى ^(٢) ، فقرأ : والبلد الطيب يخرجُ نباته يَأْذُنُ ربه والذي حَسْتُ لا يخرج إلا سكداً . فقرأ الكوسج : قل لا يَسْتَوِي الحَبِثُ والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث .

قال ^(٣) هشام بن عبد الملك ^(٤) يوماً في مجلسه : يَمَرُّ حَقُّ الرِّجْلِ بِمَحْصَالِ أَرْبَعٍ : بطول لحيته ، وشناعة ^(٥) كسبته ، ونقش حاتمته ، وإعراط شهوته . ثم رى بصره إلى رجل طویل اللحية في أقصى المجلس فدعا به . فقال : هذه واحدة ، ثم سأله عن كنيته فقال : كنيته أبو اليافوت الآخر . فقال : وما نَقَشُ حاتمك ؟ قال : ونقعد الطير ، فقال : مالي لا أرى المدهد أم كان من العائنين .

وخرج مهرم بن العرج القيصي ^(٦) فقال : أيها الأمير ، إني قد قلت مثلاً ، وأشد كفى حزناً أن الفراء كثيرة وأنى يَمَرُّ الشاهجان بلا قُرُورٍ .
فقال طاهر : هذه والله قافية تروود ، أسيروا ؛ فأرْسَجَ عليهم . فقال مهرم : أأولاً بإجابة نفسي . وقال :

صدقت لعمري إنها لكثيرة ولكنها عند الكرام أولى الترو

فصحك طاهر ، وقال : أما لئن أعلمناك ^(٧) حتى حملناك على سوء أقول لفصحت سميتك ، وأمر له بمشتر آتوا من وبر الحر والوشى ، فداع منها تسماً يتسعين ألف درهم وأمسك واحدة .

(١) الكوسج : الذي لا شمر على عاوضه . (٢) في هامش ط : المصحح : طاب الحمى كوسجا . (٣) النقد القديم : ٦ - ١٥ . (٤) في ط : بن عبد الله ، وهذه رواية النقد القديم . (٥) في ط : وشناعة . (٦) هكذا بالأصل . (٧) في ط : أعفناك

[من الأخوة الضحكة]

قال المحاضر : كان حبيبان الموسوس يُخَاثِي رحلا من حوايه على قارعة الطريق ،
فدفع الرجلُ حبيبان على كلب فقال : ما هذا ؟ قال : أردت أن أقربك به . قال :
فمع من أنا منذ النداة .

شرب طوقان المنفى عند الشريف الرضي قُصْرِي رداؤه ، فلما أصبح اهتمه ،
فقال : قد مُرِقِي رداؤى . فقال له الشريف : سبحان الله ! من بهم منا ؟ أما علمتَ
أن السيد ساط يطوئى عليه^(١) . فقال : انشروا ساطكم حتى آخذ رداؤى واطووه
إلى يوم القيامة .

ودخل رجل أكل على قوم ، فما كل أكلة دَرَبَ فقال أحدهم^(٢) : عمت
من كُله وسُرْطِه^(٣) . وقال الآخر : وشقه دساجة بطة^(٤) ، وقال آخر : وأكبه
دساجة وبطة . وقال آخر : كأن حابوس تحت بطة .

فقالوا له : أما الذي علماه فمفهوم ، فما معنى قولك : كأن حابوس تحت بطة ؟
قال : لكي يشاوله الجوارشن^(٥) لئلا يتختم .

قبل عمت : كم ورثت أحتك من روحها ؟ قال : أربعة أشهر وعشرة أيام برى العدة .
قال بعض الملوين لأخي العينا : يفتنى - وقد أيرب ما صلاه على - أن تقول اللهم
صلى على محمد وعلى آل محمد . قال : هم أيرب ما صلاه على - اطلع الأحرار حررت أنت منهم

أخذه يزيد بن محمد المهلب فقال في صاحب أربع بالهرة :

أيها الحائن الذي ذم المص - رة تثير من بعدها دمار

من نفل حدى السى فدا - ت من الطيين والأخيار

قدسى الله الكتاب أن نوح - حين كان أسه من سكار

وإنما قال المهلب هذا له قبل أن يشكشف أمره أنه دعى

(١) فى ما : بطوى ماعله (٢) القند القريد : ٦ - ٣٠٧ . (٣) سوط . سبع . وفى ما

وشرطه . (٤) فى القند القريد : وافته دساجة بطة ، وفى ما : وشقه دساجة وقصه

(٥) فى ما : حوز شفات ، وهذه رواية القند القريد .

كم ظلام حتمه طيلساي صاحي رهشي وقلبي ميچشي
كم حيار قطعت في وصل اخري ترك ما اناي من شو ظلي
مستحمت ندا وداك وهذا لم اسمع بدامي قرع سبي
نار و من ارتسم في كل رهري ميسوف الرمان في كل من
وقل :

قد غيمت هشم نسا صبح او حور عذراء انا
وان ردا رعغت في اوعى ديوانه ابر ديوانه ابر
سوق سبوي بدفع اختوف وسكي اخرج نكف اخرج
وسمو سهاجا نكف انا نعم ربح وسمن ربح
وهرم صحنه في دره كل فدا و پير ودا
مورد بعد عدو الملاح مخرج اجمع ربح اخرج
كميل الانس مدال احس مهر سلاج مهبس احس
صلى نور عيني سور انا ورج الا كف نسا ورج
لما حول عشق مراح انا مسمل من مراح صلا
وقل :

اسمائي الصبح الانيس ومياح امير به اعظموس^(١)
وازل كاني من قرع مرهر ربا واحلاي الكنوس احديس
يس سبي الغلا ردا وهذا سكي صرب عذرايم الصروس
عيفت^(٢) عن كل اللغات عيني وممتت نحو عي داي خدوسي
وحلا من هواحسن ساي قبي كنوي الطهار بعد الانس

(١) انيس افلايس مدينت واحد من ايل نايه في بلاد اعظموس :
الاسم الخاق من ايل والنساء .

(٢) في افس عوف ، وبهاش لينا (عوف) عاف ، وامن ملك عيفت

واسيطرت حقائق القوم للمو
وب سيد يحيى الخس نصير
عمته يحيى يدعى نصير
تحررت الكفاة عن عدواني
فلو عامراً وعارض ما
أزوني أفرة باليوم عصا
وقال

وإنا لتصبح أسباف
سار من بطون الأصف
وما في اعلو من منير
وقال يحدس بي الناس^(١)

بي عما لا يولدوا ناراً منه
بي عتد إنا وأنتم ناس
نبي عتد وأنتم الترك أمرنا
فأفهم لا دف القراح وإن أدق
وقال^(٢)

لطف نبي على قصور يندا
وحور هناك تشرت حنرا
لست ناس المواطن ارهبر إنم
وقته الموفق مد أن حرت له معه موافقة عظيمة ، وخرح الموفق جرحاً في صدره
أشرف منه على موت ، ولذلك قال ابن المعتز :

(١) رهر الآداب : ٢٨٨ . (٢) في رهر الآداب وعن قديما أسباف وعمودها .
(٣) في ط نسخة (٤) في رهر الآداب : أو . (٥) في ط : من كل خاص .

شئ الصعوف سيعه وشى حرارات الإيخ
دأى الحراج كئيب وَرَدَّ نَفَّحَ فِى عُصْنِ

[دجع إلى السواد]

قال الجاحظ : سمعت رجلاً يقول لآخر : صرنا الساعة رديفًا . قال : وأى شئ .
الرديف ؟ قال : الذى يقطع المرقعة^(١) . قلت : وكيف علفت أنه يقطع المرقعة ؟ قال :
وأجته بأكل التين بالخل .

وهذا كمال الطام لرجل : أعرف فلاناً المحوسى ؟ قال : أعرفه ، ذاك الذى يحلق
وسط رأسه مثل اليهود . قال : لا محوسياً عرفت ولا يهودياً وصفت

باع مزيد الدين دابة ، فلما كان من المدأماء الحاسون طبعاً ، فها نظر إليهم قد
أقبلوا نحوه فأم يصلى فأطال الصلاة ، فقالوا له - وهم لا يعرفونه - يا عبد الله ؛ فذهب
يومئذ ، فطمعهم طول قيامه ، وكان أحسن الناس سمناً وأطهرهم هذباً ، فابتل
من صلاته فقال : ما بالك^(٢) ؟ فقد قطعتم على صلاتي . فقالوا له : قد طهر بالدابة
عقب . قال : وما عقبه^(٣) ؟ قالوا : يلحج الرسن . قال : لا أعرفه بهذه العمة ؛ فبدأ
يريدون ؟ قالوا : حصة من ثلاث ؛ إما الحطيطة ، وإما رد الثمن وأحد الدابة ، وإما
اليمين بالله أنك ما تعرف هذا فيه .

فقال : أما الثمن فقد فرقاه ، وأما الحطيطة فما تمكسا ، وأما اليمين فبني ما حدثت
قطعى حق ولا على طل ، فأعصى بها ، فإنها أصعب الخطيعة عدى . قالوا :
ما من ذلك بد ؟ فاطبق بنا إلى الوالى . فقام معهم . فلما بصره الوالى مسح ،
وقال : ما جاء بك أنا إسحاق ؟ فقص عليه القصة فقال : قد أصعبك القوم فقال :

(١) المرقعة - ناصم . ملازم صير - وما سكر - قطعة من ثوب وغيره

(٢) فى ما : ما عدا لك ، ولم تحب على ماها . (٣) دابة : جمع على الذكر .

أعز الله الأمير ، أحلف وأنا في هذه السن ، وصرت يده على لحيشه وبكى . وقال :
ما حلفت على حق ولا على باطل والتوى . قال : لا بد ، فالتوى ساعة ؛ ثم قال : أصليح
الله الأمير فإن حُتُّ نفسي على اليمين وحلفت وأعتوتني بعد ؟ قال : أوحهم صرة ،
وأحسهم . فما سمع ذلك استقبل القلة وقال : بلغت السماء ، وكورت الشمس ،
وشرت الكواكب ، وشرت البحر ، ولطمت مافي المصحف من الذكر الحكيم ،
وبوليت عقر الباقة ، ومزقت عصا موسى عليه السلام ، ولقيت الله بدت فرعون يوم
قال : أما ربكم الأئبي ، وعبر ذلك من عجز الأيمان ، لقد كان عدى دواب كلها تحب
أرسلها ، فكان هذا الحار يقوم فيميدها عليا ويصلحها معه قبلا قليلا . فضحك
الولى حتى غشى رجليه ، ونهت الحاسون ، وعصوا منه وانصرفوا عنه .
وقال بعض الشعراء :

سألوني اليمين فارتعتُ منها كي بُعِثُوا بذلك الإرتباع
ثم أرسلتها كمنجدرٍ إلى لن تهادي من المجلد اليقاع

[قس دفع مالا لمن نوحه إليه باليمين]

ومن صرف مافي هذا الباب ما حكاه الصولي قد : كنت يوماً بين بدي
أمر المؤمنين إرمي بالله ، ودخل عنه بعض الخدم رقعة دفعها صاحب الخبر الملائم
لمجلس أبي عمر القاضي ، وذكر أن رجلاً أحضر حصا للقاضي ، وأدعى عليه مائة دينار ؛
فأمر القاضي العربيم اليمين ، ولم يجد حصص بنة ، فأخذ ادواة وكتب بنتين فدفعهما
إلى القاضي ، فأمر القاضي علامته فأحضر مائة دينار ودفعها إلى الرجل ، والبيتان هما :
وأي لدو حبيب كاذب إذا ما اضطرت وفي الأمر ضيق
وهل من حجاج على مسلم بدافع يا الله مالا يطيق
فمحب لإرمي من الرجل وديانه ، خلاصه من الحكم ؛ وعجب من كرم القاضي
وخشيق مافعله ، ثم مرني بالركوب إلى القاضي ومسالته في البحث عن صاحب البيت

وإحصاءه إليه . فلم يزل أناماً حتى حصل له ، شئنا به في دار اسطوخ ، فأمر له
بأن يسار وحسن جنت ومركوب حسن ، وأمره غلامه الدار ، ثم قنده الأهوار
وأعمالها .

[من نوادر القوم]

وخرج أبو سميد آخر مرة وهو شارب ، فجلس سول وعنه طيسان حقيق
إبراهيم ، ثم به بعض السكر في الليل ، وسول فتنسائه ، فصاح به أبو سعيد .
فقال له العتي : ما تريد ؟ قال : أصرف الله عك الأذى
ودخل على أبي سميد القوم فأخذوا كل ما في داره ، وما مسوا من أبو سميد
السارية ومضى في ثوبه فصر إليه أحدكم فقال : نبي شي ، صم مما . من . نطلب
من نتحول فيه ترة ، فصاحت القوم وردوا عنه ما أخذوه منه .

من نوادر الأطباء

كان بمعداد صلب سمه نهر لا تسبح مريض على نده ، قال فيه بعض الشعراء .
أقول للبحان وقد ساق حنه نفوس بفساب إلى داخل الأرض
أما مندر أفتت دستش بعمما حاسك نعض الشر أهون من بعض
البيب لطيفة من احمد

وقال كشاحم جيسى بن . ج نصراني .

عسى	نصب	ترقى	فأب	حوي	عرج
يأى	علاخك	إلا	ورق	خيم	لروح
شأن	ما	عسى	ورق	عسى	السبح
هدا	محي	نميب ^(١)	ودا	مب	صحيح

(١) في ما عي

هذا مقول من قول رجل من بني تميم ، لما دخل هلال بن أحوذ البصرة بعد
بقائه بني الهلب ، وقد أطافت به شوتيم ، هال شيخ من الأزد : رحلهم طيعون
به كما طيعون عيسى ابن مريم . فقال التميمي : هذا صد عيسى ابن مريم ؛ فإن ذلك
يحيى الموتى وهذا يميت الأحياء .

[من بواذر العفراء]

قال رجل للشمي : ما تقول في رجل أدخل اسمه في أمه فخرح عليه دم ،
أثرى له أن يحجم ؟ فقال : الحمد لله الذي نقلنا من الفقه إلى الحمامة .
وقال له رجل : ما تقول في رجل شتمني في أول يوم من شهر رمضان ، أثره
يؤحر ؟ قال : إن قال لك يا أحمق رحوت له ذلك .

دخل داهر بن العلاء على الحجاج ففسي التسليم ، فقال : التحيات لله الطيبات
الصلوات لله . ثم ذكر التسليم فقال السلام عليك أيها الأمير ورحمة الله وبركاته .

[من طرف المعرين]

ودخل بعض الهاشميين على الرشيد معزاً فقال : يا أمير المؤمنين ، أحسن الله
عراك ، ورمك عراك ، وأحبه عيب وعيبك بحير ، ورحم فلان ولا عرفه قبيل ولا
كثيراً ، تأمر بشيء يا أمير المؤمنين ؟ قال : نعم ! أمر أهلك أن يدفنوك ؛ فإن موتك
حياة وحياتك موت .

مات أح لأبي علقمة الجوى ، فأتى أمه تميم أبا علقمة موت أخيه . فقال : ما كانت
علته ؟ فقال الغلام : تورمت وحلاد فأنهى الورم إلى دكتاه . فقال أبو علقمة : لحمت
قل : إلى دكتيه . فقال الغلام : لقد شق عليك موت أبي حيث لم تدع بُعصك ساعة !

[من نوادر المحبين]

ومرّت^(١) مداود بن المتمر امرأة حيلة ، فقام سمها حتى أدركها . فقال . لولا ما رأيتُ عليكِ من سياء الخمر لم أسلك ، فصحكت حتى استندت إلى الحائط . فقالت : إنما يمنع مثلك من الطمع في مثلي ما يرى من سياء الخمر ، فإذا كان هذا هو الذي يطمع في النساء فأنا لله وإنما إليه راجعون .

ونهش أبو القهاقم السقاء فبعت إليها . حصر عيني إخواني فبعتي إلى حمام لورينج آكله على ذكرك . فبعت إلى به .

فلما كان من الندم بعت إليها : أرسل لي نطق ما راورد آكله على ذكرك . فقالت : حلت هذاك ، ذكروا أن مسع الحب من القلب ، فإذا تهاوى مع إلى الكد ، وأنا أرى حبك لا يتجاوز معدتك . فقال : إنما حلت هذا لأقوى على عنتك ، ألم تسمى قول الشاعر :

إذا كان في قلبي طعام دكرتها وإن خفت لم تحط بالي ولا فكري
وإن كان هذا العام قد قلّ بقله فيفصح من يهواك بآفة الخدر
ويرداد حبي إن شئت نحدداً وإن حمت يوماً لم تكوني على ذكرى
ومن مبيع ما في هذا الباب أن أنا مسمود الأعمى كان حساسي صحن داره ،
فأشرفت عليه حارثة حريفة ، فعمست نعاقة ورمت بها في حجره . فتناولت وقال :

أيا نعاقة رمت فؤادي للهوى رمت
لقد أهداك إنسان وأهداك لأمر م
ليهدى لالعج الشوق إلى من عصّ أو شتا

فلم نكس إلا ساعة حتى وافت حارثة لها ، معها حام لورينج وهي تقول . مولائي تفرئت السلام وتقول لك : قد سمعتُ شِعرك ، ورأيتُك بدأت بالعصّ قل الشتم ،

فعلت أنك جائع؛ فنبأخ بهذا الجلام حتى يدرك طعامنا . قال : وكيف كنت أقول ؟
قالت : كنت تقول :

أيا سقاة كنت فؤادي للهوى رصا
لقد أهداك يسرا وأهداك لما يرصى
يهدى لأعرج لشوى إلى من شتم أو عدا

الروى

وكار أحمد بن أبي سحر فيج الوحه ، وكان له حارة من أحسن النساء ،
فصحك فيها يوم ، فمست في وجهه فقال لها : أصحك في وجهك فتعسين في
وحلى ، فقال : نظر - أنت إلى صارك فصحك ونطرت إلى ما ساءى فمست .
وبين هذا كقول حمزة امرأة عمران بن حطان - وكان فيهما وكانت جميلة - إلى
لأرجوان سكور فيما في الحة ، فقال : وم ، قال : لأنك أعطيت مثلي فشكرت ،
وأعطيت أنا مثلك فصر ، والصار والكر في الحة

وخطبت بعده فمست بعض ثيابه وخرجت تمشي بقوله :

تليس وما يرثيه من ساء دا من هذا باحيرة حبيب
فصر فوا عبا

وكار أبو الحسين حجة البرمكي ثمت الحسن عده ، وأحسنهم محاسة ،
وأشبههم مؤانسة ، وكان فيج النظر جدا حاحداً القسين ووجه قول ابن الرومي ^(١) :
شما حجة يستمع ححوونه من فيل سطرخ ومن سطرط
مارحمي ^(٢) لسانه تحمه أم العيون للذم الأذان

(١) معجم الأدباء : ٢ : ٢٤١ ، و ٢ : ٤٤١ - ٤٤٠ . (٢) في الوفيات :

وارحمي .

[وعد تكفن بعد أيام !]

قال اندائى : جاء رجل^(١) إلى حارة من الأشراف فقال له : حارة فلان توى ولا تكفن له فتأمر له تكفن ، فقال : والله الآن ما عدى شىء ، ولكن تعود^(٢) بعد أيام . قال : فملحه ، صلحك الله إلى أن يتسر الكفن !

[ديار يلد]

وحدث امرأة أشعث دساراً فأتته ، فقال : ادعيه إلى حتى يبد لك فى كل أسبوع درهمين ، فدعته إليه ، فسار يدفع إليها فى كل أسبوع درهمين ، فلما كان فى الأسبوع الرابع طلسته منه ، فقال لها : مات فى العباس ، فقالت : وبني عبيك ، كيف يموت الديار ؟ فقال لها : الويل لك على أهيك ، كيف تصدقين بولادته وسكرين ميوته فى نفاسه ؟

سعد أحد^(٣) فى ثر ، فهدمت حدته وصار آذر^(٤) ، فدخل إليه حراجه أحد يقط يهينوه ، فقال : لا تفعلوا فالذى جاء ثر من الأول . قال ابن حنوية^(٥) : استمرست حراجه فقلت لها : أكرأت أم أيس ؟ قالت : مرة لحاربة أيش ، فاشترتها

بواخر العرب

قال أبو العالية : لما مات سعيد بن سلم الباهي قال لى الرشيد : علم فلانا بحربة يمرى بها ولد سعيد - لعنى من بنى هاشم .

فقلت للعنى : إذا ميرت للقوم فقل : عظم الله أحرمة ، وأحسن عراكم ، ورحم سعيداً . قال هذا طويل . فقلت فقل : أعظم الله أحرمة ، وحتم ، عني فكم بكم .

(١) عبود الأحرار - ٥٩ - ٢ (٢) فى ح - سعد بن عبود الأحرار .

وسكن قعودون - (٣) سعد بن زيد - ١٢٣ - ٦ (٤) فى : من يقط صفاته من

حارة الأسير (٥) سوية لأرب - ١٨ - ٤

قال : هذا أطول من ذلك . قال فقلت : أعظم الله أحرمتكم - وكرمه عليه يومين ، فلما كان اليوم الثالث ركب وركباً معه ، فمات من باب القوم خرجوا إليه جُفَاءً إعطائاً له ، فلما رآهم قال : ما فعل سعيد ؟ قالوا : مات ، قال : حيد وما أسن ذلك ، فليس علم به ؟ قالوا : دفناه . قال : أحسنتم . ثم انصرف .

لما مات سليمان بن وهب تقي الناس عبيد الله بن سليمان يرمونه ، فأتاه بعض أولاد الأشراف : فقال : مات سليمان ؟ قال : نعم . قال : ومات أبو علي قبله ؟ قال : نعم . قال : ومات أبوها ؟ قال : نعم ! قال : هذا كما قال الله تعالى : وإن منكم إلا وإرثها كان على ربك حتماً مقضياً ، فأوردتهم النار ، ونش القرار .

[بنو وهب من الظرفاء والكتاب]

وسو وهب من طرغاء الكتاب وأدبائهم ، ولهم الرسائل الحسان ، والشعر الجيد ، وفهم يقول أبو تمام ^(١) :

كل شفي كتم به آل وهب فهو شفي وشفي كل أديب
إن قلبي لكم كالنكد الخمر ربي وهبي لمركم كالقلوب
وكلف الحسن بن وهب بهوى سار حارية ابن حماد ، وكان من طريف أحواله معها : أن الواثق قدّم إلى إيتاح فأنحدر خلتين من ربيع الوثنى على سعة دفعها إليه وأمره شحيلهما : فتقدم إيتاح في ذلك إلى سليمان بن وهب كأنه ، فحدث في الخلتين حتى فرغ منهما الصانع وأحضرنا ، ففحصنا على الواثق فاستحسنهما وأمر بتقطيعهما ^(٢) ، فتشاعل عن قطعهما ^(٣) ، وسأل أخاه الحسن بالبيان عنه في ذلك ، فقطع الحسن منهما قيصاً لسان وانصرف إلى منزله فأحضرها وحمله عليها وحلّس بشرت معها .

الحسن بن
وهب بن
حارية

وانصل الخير سليمان ، فقامت عليه القيامة وأمر بإحضار الوثنين ^(٤) وطلب شكلاً

(١) ديوانه : ٣٨٠ ، زهر الآداب : ٦٢٥ . (٢) هكذا بالأس .

(٣) وشي التوبة : عنه وحته .

لها فتصدّر عليه ، فانتاع حُلَّتَيْنِ تَقَارِبُهُمَا بِخَمْسَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ وَصَدَقَ بِإِيتَاحٍ عَنْ خَبَرِهِ ،
فَعَلِمَهُمَا الْوَاتِقُ مُدَاعِمَهُ إِيتَاحَ سَهْمَا ، وَتَعَدَّلَ عَلَيْهِ إِلَى أَنْ فَرَغَ الْخِيَاطُونَ مِنَ الْحِلَّةِ الَّتِي ائْتَاهَا
سَلِيْمَانُ بْنُ وَهْبٍ ، وَأَحْصَرَتْ لِلْوَاتِقِ ، فَلَمَّا لَيْسَ بِهَا أَسْكِرْهَا ، وَدَعَا بِإِيتَاحٍ فَسَأَلَهُ عَنْ
السَّبَبِ فَعَصَفَهُ ، فَصَحَّحَكَ صَحْحًا كَثِيرًا ، وَدَعَا حَادِمًا فَأَمَرَهُ بِإِحْصَارِ الْحَسَنِ وَبِإِنِّ عَلَى
الصُّورَةِ الَّتِي يَحْدُثُهَا عَلَيْهَا ، فَأَحْصَرَهَا فِي قُبَّةٍ ، فَمَارَ آهَمَا الْوَاتِقُ قُلُوبَ الْحَسَنِ ، وَبَلَّغَ نَاحِدَ
تَوْبَى تَقَطُّعَهُ لِهَذِي بَغِيرِ أَمْرِي ؟ قَالَ : أَنْتِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَقْدِيرُ عَلَى مِثْلِهِ ، وَأَنَا لَا أَقْدِرُ
عَلَيْهِ ، وَأَنَا وَاللَّهِ أَحِبُّهَا وَأَعْجَبُنِي الثَّوْبُ فَتَرَبَّتْ مَعَهَا . فَصَحَّحَكَ وَوَسَّلَهُ وَصَرَفَهَا .

وَفِيهَا يَقُولُ الْحَسَنُ ^(١) :

أَقُولُ وَقَدْ حَاوَلْتُ تَقْبِيلَ كَفِّهَا وَفِي رِغْدَةٍ أَهَرْتُ مِنْهَا وَاسْكُنْ
لَيْسَ لَكَ أَنْ تُشْجِعَ النَّاسَ كَلِمَةً لَدَى الْحَرْبِ إِلَّا أَنِّي عَلَيْكَ أَخْتُنْ

وَحَصَرَتْ عِنْدَهُ نَوْمًا وَفَرَبَ مِنْهَا بَارَا فَتَدَبَّرَتْ مِنْهَا ، فَقِيلَ الْحَسَنُ ^(٢) :

بَلَّغْتُ كَرِهْتُ النَّارَ حَتَّى تُبْعِدَتْ فَعَمَتْ مَا مَعَاكُ فِي بَعَادِهَا
هِيَ مَرِيَّةٌ لَكَ فِي التَّمَنُّعِ بِهَا ^(٣) وَهَوَتْ تَفْجَحُهَا لَدَى بَقَادِهَا
وَأَرَى صَدِيقَكَ فِي الْفُلُوقِ مَسْمُومًا نَسَنَاهَا وَأَرَاكِهَا وَعَرَاكِهَا ^(٤)
تُرْكِنُكَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ مَعْصِيًا ^(٥) وَمَسَانِيهَا وَصَلَاحِيهَا وَمَسَادِهَا

فَالْأَوَّلُ فَرَسٌ : فَإِنَّ عَمِيدَ اللَّهِ بْنِ سَلْمَانَ مِنْ وَهْبٍ - وَهُوَ وَرِيحٌ - تُشْدِقُ بِهَا
تُفَعِّلُهُ مِنْ شَعْرِ عَمَى أُنَى عَلَى قُدْسِيَّتِهِ .

نَفْسِي وَأَهْلِي سَاحِرَ بَطْرِفِ فَتَرَهُ مُحْكَمَةً أَحْفَانُهُ وَمَحَارِمُهُ
فَرَسَ عَمِيدِ اللَّهِ لَقَدْ كَانَ رَجَاهُ اللَّهِ كَثِيرًا ، مَا نَفَعَ حُدَّةً عَلَى حُدَى وَبِأَعْلَامٍ وَبِشِدَّةٍ
هَذَا الشَّعْرُ وَبِكُنَى فَعَمَتْ مَا سَدَى ، كَانَ يَتَعَفَّفُهَا يَقُولُ شِعْرًا وَمِنْ صَبْحِ كَلَامِهِ

(١) رَهْرُ الْأَدَابِ : ٦٢٦ . (٢) الْأَنْسُ : ١٧٠ . بَلَّغْتُ : ٥٠ . رَهْرُ الْأَدَابِ : ٦٢٦ .

(٣) فِي رَهْرِ الْأَدَابِ : مَسْمُومًا . (٤) الْأَنْسُ : شَجَرٌ مِنْ الْأَعْصَانِ .

(٥) مِنْ رَهْرِ الْأَدَابِ .

مِنْ شَعْرِهِ
بِهَا

قوله : شربت البيرحة على وجه الجوراء ، ولما اتته الفجر نمت ، فما أفتت حتى لعجن
نقص الشمس .

[يسمي أيت مالک بن ارب]

وأشدوا في يسمي أيت مالک بن ارب لارني في قصيدته
ألا ليت سحرى هل أشق منه يداب مصاً حتى الفلاص اسوا حسا
وسمعت من سده لاس اروي وخيم بان سكون له :
حرم من لي بعد انصافه مالكي وأهز فصلا بعد ما كل حافيا
وقد كدر لاس من سده فصرح ما^(١) بعد ما كان سافيا
فقد به حرم من سده فقل شق كل من رثي ليا
فمن أشق وسده وحدي وما كنه حري شيع سوا كد
فقد به سبي كلام سده حرم^(٢) عن بعد فصاح سافيا
حداي حري من سده فقد كنت قبل يوم سده ودا

معناه من مرون وجه رحي

كان معناه من مرون أنحو بند ملك من مرون معقلا ، فيب هو وقف سب
دمشق سمر عسده عن سب سجن إذ حري لي حرم بدور نارحي ، وفي عده
حرجل فقل للفسح سمعت في عن الحار حرجلا ولي لري أركسي سامة
أوبعه ، وقد لم سمع صوت حرجل سمعت أنه قد دم فحرجل به فقل له معاو به
أرأيت من دم ومن أنه هكد وهكدا وحرك رأسه ، ما عديت أنه فانه ؟ فقل
اصطحاب : ومن حري مثل عقل الأمر أعز الله تعالى

[في مرض الجاحظ]

قال بعض الرامكة^(١) : كنت بالهند ، فأتصل بي أني ضرت عبي ، وكنت كسب
ثلاثين ألف دينار ، فحلفت أن يجمعوني^(٢) العارف ونسبي به نائل ، فطعته عشرة آلاف
بهاينة ، كل يمسحها ثلاثة مثاقيل ، وحناني في حنن إلهي^(٣) ، ولم أجد أن جاء
العارف ، فركت البحر ، واخترت إلى مصر ، فوجدت أن بها أحفظ وأنه عيب ،
فحلفت أن أراه من وديته ، فصرنا إليه ، فقصت لي ما دار بطف ، فقرعته ،
فخرتني إلى خاربه صفراء ، فقلت : من أنت ؟ فب : شيخ عربي ، أحب أن أرحل
إلى الشح فأمر بصر به ، فأتت خاربه فافلت ، وكانت مسافة فرسة لقصر^(٤)
الدهليز والحجرة ، فسمعت يقول : ما سمع خلق مثله ، فصار سائل وورح^(٥) ،
فأخبرتني ، فقلت : لا بد من الوصول إليه ، فقال : هذا رجل حتر بالعصرة ، فسمع
ي ونسبي ، فقال : أراه قبل موته لأقول قد رأيت الجاحظ

فحدثت فسمعت ، فترار جلا ، وسعدني وورح من سكون عرش الله ،
فأصبت به ، فقال : حرمته له ، ووفيت اسمه ، الأخوان ، العصب ، الأخوان ،
فلقد كانت أيامهم رؤس لأمة ، واتخذ جبريه قوم كثير ، فمنا طبع ورعا ،
فدعوا له وقت : أنه نال السريح أن سدى سدى من كد لشعر أذكره به ،
فأشقى

من فدايت فدي وحيد ، فأتت علي ربي^(٦) فكنت انقدا
وسكن رأت ابهر شئ صروقه ، فأم مقوصا ، فشق من ما
ثم بهجت ، ففدت أدهر صاحبي ، فأتت مقوصا معمة الإلهي^(٧)

(١) زهر الآداب ١٤٨ ، لآلئ ١٤٨ (٢) في زهر الآداب معان
(٣) لأهدج عمر وحدها ، وهو أنه سعد علي - بكر هذا التمره وفي زهر الآداب :
وسعدنا في رحي (٤) زهر الآداب مع (٥) حائل سفير .
(٦) عن ربي عن ربي (٧) في م - ي

قلت : لا ! قال : أنا سمعي الإلهيخ الذي معك فأهد لي اسمه . فقلت : اسمع والطاعة .
وحررت مفرط التمتع من وقوفه على حبري حتى كأن بعض أحادي^(١) كنته
بحالي وقت أن صنته ، فأعنت^٢ إليه مائة إهليلجة .

وهذا يدل على كثرة محنته ونقصه ، إذ كان وهو في هذه السن العالية والفاصل
الشديد نشر عنه الأخبار ، ولا يطوى عنه الأسرار ، فكيف كان قبل هذا ؟
ومن إحدى محائمه أنه أتت كتاب الحيوان وهو على تلك الحال .
وقبل أن يلقى الميلاء . لت شعري . أي شيء . كان الخاطض يحسن^٣ ، فقال : بيت شعري
أي شيء . كان الخاطض لا يحسن^٤ ، وفيه يقول الشاعر :

ولقد رأت حرم يو ما حواه الألف

حي أظلم طريقه ممر من غير الخاطض

وتن أبو الميلاء . الخاطض يسأله في رجل أن يكتب له كتاب عنابة إلى صاحب
العمرة . فقال نعم^٥ لا يصرف لآله ، وكتب له الخاطض كتاب وختمه ودفعه
بـه ، فأتى إلى أبي الميلاء بالكتاب ؛ فقال : أفسدته وقرأه علي^٦ ، لأرى ما كنت
وأعبدته إليه ببحمه ، فصحه فدفعه : كذا في بيتك شيء فيه من أحافه من
لا تعرفه ، ففعل في أمره ما به ، والسلام

فصعب وهب إلى الخاطض ، فقال : أعفك باعتنائى بهذا الرجل فكنت له
مثل هذا^٧ . فقال : لا سكر ذلك فيها أمانة من ويصه دامت رجل . فقال : بل
أنت ودرمانم سكن قط رعدة . قال : أشمسي^٨ قال : لا ، به أمره لي عند
النساء على إيسار

^١ ومن يادر انشئين

دعى رجل اسمه في رس الهندى وأدخل عليه . فقال : أنت سي^٩ قال نعم

يقال : لَيْ مَيْ بُعْث . قال : أو تَرْكُمُونِي أَنْ أُمُتَ بِي أَحَدٌ ؟ بُعْثَ بِالْفَتْحَةِ وَحُسِّتْ بِالْمِثَالِ . فقال : صدقت ، أَعْنِي بِكَ ؟ وَصَحَّكَ مَعَهُ وَوَصَلَهُ وَأَعْلَقَهُ .

[علم اشعب]

قيل لأشعب: ما بلغ من طمعك؟ قال: ما رأيت غروباً ترفّ إلا وطنتها لي، ولا رأيت حنازة إلا وطنيت أن ماحها أومى لي شيء. ولقد أصاب في مرة صبيان فنادوا: يا أشعب! يا أشعب! فاصحروني، فدفعتهم على نازل لهم: دار علان هه، فاصدروا فلما ولّوا طغت أنبي صادي، فقتلهم.

[من موارد الولاء]

قال بعضهم : رأيت بالعراف أربعة أشياء ، لم أر مثلاً ، رأيت حذو بيت إحدى وعشرين سنة ، ورأيت قدسوة من سمت ثمانية بوي ، ورأيت شيخاً ابن سبع وتسعين سنة يمشي على أكتاف يعلمهن الماء ، وصرب العود ، وإذا صلى صلى قاعداً ، ورأيت والياً سأل بعض من علم به : لم لا يجتمع الناس على ماى ؟ فقال : لأنك عدل لا تنصرب أحداً : فوجه إلى إمام مسجد الجامع ، فأمر بصربه ، فاستباح ، فاجتمع الناس على ما به وأقبلوا به أحشون ، والرحل يقول : ما دسى أبى الأمر ؟ والأمر يقول له : حتى يملكك فيلا ، سيح

وَوَيْلٌ لِلْخَوَاصِّ أَعْمَى عَلَى تَبَاهٍ^(١) لِّجَمْعِ أَهْلِهَا وَقَالَ : يَا أُمِّي أَوْسَى عَلَيْكُمْ ؛
وَوَاللَّهِ لَا أُخَيِّرُكُمْ أَفْصَى مِنْ حَصَمٍ مَرِيءٍ ، وَوَيْلٌ لِّأُتَى نَصَمٍ وَلَا مَطُومٍ ، لَا
وَصَرْتُهُ حَتَّى أَفْتَدِيهِ ، فَنُصَافِ الْمَنْ سَبَّهَمِ

(١) مائة مائة حصص على اجماع ائمة واستقر في ذلك اجماع ائمة

من ملح أنى الأسود

و من مدنى . كان لاني الأسود النوى دكان إلى صدر الرجل يجلس فيه وحده ،
ويصيح من يديه ، نذه ويدعو إليهم كل من يراه ، وليس لأحد أن يجلس ،
فيصرخون عنه

وكل تحل الناس ، ثم به صي من الأسرار ، فقال له أبو الأسود : هم من الماء
في ، في ، فيه ، هم من موضع يجرس فيه ، فتبول اللانثه فومعها في الأرض ثم
هل . يا أبا الأسود ، ما كان لك في ماء حارة ورس ، وفيل اعني ما كل حتى أنى
على جمع ما في اللانثه ، وسقطت حبر صمام من يد لفظة على الأرض فحدثها وقال :
لا نسلم للشخص . فقال أبو الأسود : والله ما سألها سائلًا لك انقريين ، فكيف
بدعني بمشاعل انتم من به ، ما سألني اني . فقال أبو الأسود : ههنا كانوا
نعم من يدعون . من الاسم . وههنا مدنى ما كان يصيح

أبو الأسود
و من
أحاره
واسم أن الأسود دم من عمرو^(١) من بني النضير من كنانة ، وكان قد أدرك
جده أبي صبي الله عنه وسلم ، وسافر إلى مصر على عهد عمر رضي الله عنه ، واستعمله
على أن يقاتل رضي الله عنه على معركة وكان شعبة ، وهو أول من وضع العربية
وهو القائل

نمت على سيرة مرارة حارم ولكنك في ابوقير صير
دع به في الناس حتى كانه مساء به أدت شقوب
وما كل ذي من مؤيذ ضحى وما كل مؤيذ بصحة سيب
ولكن مني ما حقا عند واحد حق له من صاعة نصب
وكان يحورأني فيتر - وهم غلبة - وكانوا يرمونه ، وقد تسبح شكهم ،
فتقول ما نحن رجاء ، الله تعالى رحمت . فيقول كدتم بافعلا ، أنتم ترمون

(١) ط عمرو بن صه ، واحد من أدباء ١٢-٣٥ واباء نرواه ١٣ والأعلام
للرازي وتلك . تكسر غيرة وصف ، كما في النورس

فَتَحْصِثُونَ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّكُمْ لَعِندَهُ قَائِلُونَ .
 وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّكُمْ لَعِندَهُ قَائِلُونَ .^(١)

يَقُولُ لَأَرَدُونَ لِيْ فُتْرًا ۖ قَوْلَ الْبَصِيرِ ۖ
 لِيْ مُحَمَّدٌ حَقٌّ شَدِيدًا ۖ وَعَسَىٰ وَحْمَرُهُ وَبُوصَلَا ۖ
 هَٰذَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ۖ فَخَلَّاهُمْ مِنْكُمْ ۖ وَكَانَ عَلَيْهِ
 الْوَيْلُ ۚ لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ عَنِ الْفَعْلِ ۖ لَأَكْبُرَنَّ مِنْكُمْ ۚ وَكَانَ يَوْمَئِذٍ لِّكُلِّ شَيْءٍ
 مُّدَدٌ ۚ

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ۖ لَأَكْبُرَنَّ مِنْكُمْ ۚ وَكَانَ يَوْمَئِذٍ لِّكُلِّ شَيْءٍ
 مُّدَدٌ ۚ

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ۖ لَأَكْبُرَنَّ مِنْكُمْ ۚ وَكَانَ يَوْمَئِذٍ لِّكُلِّ شَيْءٍ
 مُّدَدٌ ۚ

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ۖ لَأَكْبُرَنَّ مِنْكُمْ ۚ وَكَانَ يَوْمَئِذٍ لِّكُلِّ شَيْءٍ
 مُّدَدٌ ۚ

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ۖ لَأَكْبُرَنَّ مِنْكُمْ ۚ وَكَانَ يَوْمَئِذٍ لِّكُلِّ شَيْءٍ
 مُّدَدٌ ۚ

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ۖ لَأَكْبُرَنَّ مِنْكُمْ ۚ وَكَانَ يَوْمَئِذٍ لِّكُلِّ شَيْءٍ
 مُّدَدٌ ۚ

(١) إسناده لواء ١٧٠ (٢) هر كذا ٧٨٩ (٣) في هر كذا ٧٨٩

لم تتم له نعمة ، لأنه لم تكن له في الخير همة . وقال سليمان بن يحيى بن معاذ : كان يأمر ولا يأتمر ، وينهى ولا يزدجر ، ويمتد ولا يعتد . وقال جعفر أبو عبد الواحد : أحسن حسنة سيرة وأصغر سيئاته كبيرة .

وقال مروان^(١) بن عيسى بن جعفر الهاشمي : كانت دولته دولة الهبابين ، خرجت من الدنيا والدين . وقال أبو عبد الله محمد بن زبيدة : نُد من الشرف ، فتحامل عليه ، وفرت من صده مثل إليه . وقال إسحاق بن إبراهيم الطاهري : كان إذا دُوت منه عرك وإدا نصب عنه مرك . وقال داود بن إسحاق بن محمد بن أساس . ما أحسن قط إلا أخطأ ، ولا أصاب إلا أعمى . وقال ابن أبي . نعمته أعجب من نكته . وقال ميمون بن إبراهيم : لو تأمل أحد أخلاقه فاحتسبها لاستغنى عن الآداب أن يطلبها . وقال الحسن بن محمد بن أبي الشوارب القاسمي : كان يحسد المحسنين ويحبب أفعالهم ، وبدم السيئين ويعمل أعمالهم . وقال عيسى بن فرحان شاء : أعقلُ منه محنون وأحنّ منه لا يكون . وقال رد الحيار : ما كان أقرب وليه مما يكره وعدوه مما يحب . وقال ابن حمدون : لن منحة القدرة لقد جعلته السكة^(٢) . وقال أحمد بن أبي الأسع : ما علمت أن خدمة الشياطين أسوأ من خدمة الهبابين ، كان غضبه إذا أطمأنا أكثر من غضبه إذا عصينا . وقال إبراهيم بن رباح : كان لا يفهم ولا يفهم وينقص ما يُبرم . وقال سعيد بن حميد : كان يحافه الناس ويأمنه الناس ، ولا يبالي أن يراه الله ميت . وقال جعفر بن الفضل الحراري : ما زال يستوحش من النعمة حتى أس باسقة . وقال إبراهيم بن الجراح : كان إذا أحسن اعتد وإذا أساء امتن . وقال محمد بن عمع : محامته ردية وأوايه دية ، صاعت بينهما الرعية . وقال عبد الله بن منصور . كنت أرى للسلطان من قُربهِ كما أرى للأمة من ظمه . وقال إبراهيم بن الدبر : لن كان حكمه بالخطأ باعدا لقد أسح الحكم فيه بالصواب ماصيا . وقال عطية الكاتب : قد عرف عيب ما صنع

(١) في زهر الآداب : حارون . (٢) في ط : لث تصححه ... لقد جعلته السكة ، وهذا من زهر الآداب .

وما حصد إلا ما رجع وقال سلة بن سعيد : عرف بصيحتي فعداني واحتماذي فتأذى .
 وقال ابن فراشة : كنت إذا بصحته ردي^(١) وإذا أحشنته^(٢) ماني . وقال
 محمد بن داود التستري : كان لا يرى درهما في يده سواء إلا حسه حقا له تحطه . وقال
 أيوب بن سبيان : كان لا تعلم ولا تعلم ويستعصر من تعلم . وقال يعقوب بن أحمد :
 كان عليه على وجل وعدوه على أمل . وقال بن ثوانة الكلاب : أساء بعشرة الأحرار
 فأصبح مقفر الديار . وقال عريب : لم يحور أسعة بالسكر لعل به ما استعده
 بالكفر . وقال شاربه : ما أنور عنده الأنام وأسر سبيلك الإسلام^(٣) . وقال محمد
 بن الزيت قال المعتصم : لسان سدي وحنق ردي . وضع فسي . وقال سعيد بن
 هارون : لقد رسم الله عباده إذ ظهر منه بلاده . وقال سبيان بن بشر : السد طميه
 صمدت أوطيه . وقال ميمون بن هارون : كتب الله له اللاء صراحا فأبقت به كسالة
 حناقا . وقال سليمان بن وهب : كان سفلة المحضر ، سي^(٤) النظر ، ردي^(٥) الخمر . وقال
 حجاج بن هارون : والله ما كان له في أشرف أسات من ولا في الخمر عذاب
 حسان . وقال بعض الندماء : ما رأيته سمي على صمام قط ، ولا استشي في بين ، ولا
 حمد الله على نعمة . وقال عامر بن كثير الهاشمي نديم ابنوكل من وفد حارث بن مسلم :
 كان البناء عنده عادة^(٦) ، والسقف مروية ، وقذف الحصان فرس . وقال سعيد
 الصمير . حمل حقه بكفه ورمى نفسه دبهمة . وقال صالح الحريري . لا يبي إليه
 خرا وإلا منه اعز . وقال إسحاق بن صالح بن مرشد : نعت من سخط الله فأصبح
 في لمة الله . وقال أبو العرج بن محم : ما سمعته قط إلا رأوا على الزمان ، غابا
 على الإخوان ، أمسا من الحدائق . وقال محمد بن نصر بن منصور بن سام : صار
 سلطان النعمي إليه شفت دائرة السوء منه . ومن أحمد بن عبد الرحمن الكلبي : جهله

١ في ح : وقال (٢) في رهر الآدم ورد عشته

(٣) في ط : كنت البناء عنده عارسة

عمر العتلة ، وسماه فخر الحلة . وقال إبراهيم بن سعيد . إن من عجائب الدهر أن يكون له في لمة نهي أو أمر . وقال عمرة الرائي : لو كان ابن الحبيب دابة لكدرح ببحمه ، وقادس في بيته ، وخز في مبداه . وقال ابن مريية : كنت إذا وقع شعره على صدرى أحسست التقصا في عظمي . وقال أبو عبد الله الصغار : ما أكثر خطأ من خصب وأحوج إلى ما نحن فيه حتى خصب . وقال نصر كنيته : كنت أرى قبح ابن خصب تكسب لا يصب . وهو أطول من هذا .

الكلمات في قبح تعدد الإسماء

وهو مدد^(١) هذه لكاتب في قبح تعدد الإسماء منه ما حكاه عنه ،
 ١ - ما هو من قبحه

ما دخل في سبب ذهب هذه به أحدهم فقال . كان للإسماء رجلاً ذهب هذه صار ذهب لا حقه . ومن الآخر : خط في حلم . ما كتب نفسي وهي طلق انهم كيف ابجلى . ودخل عليه آخر فقال : قد كنت هذا أنت أكثر من أناس الثلاثة . وقد صارت له . وتقدم آخر فقال : مالك لا تفرغ عسوا من أنصائك ، وقد كنت سقلاً منك بعد . ودخل آخر فقال : مالك لا تفرغ نفسك عن الخضر الصبي وقد كنت تفرغ به عن ربح الملا . ودخل آخر فقال : كان لا تقدر هذه على الكلام ولأن لا تفرغ هذه عن الحكيم . ومن آخر : كان لا تقدر مملوكاً ولا عسراً منك ولا . ومن آخر : ما كان قبيحاً وحدث في الأجر نفس مع سنده خصوصاً يوم . وحدثت راي . ما حدثت . ما في غيب . ودل رئيس لطحن . حدثت نصائد . وحدثت نواخذ . وحدثت مؤنث^(٢) . وحدثت أرى عند تقوم . ومن آخر : حدثت سكوبة . ومن آخر : كان لثلاث نفس أطلق منه اليوم . وهو يوم أعطاه نفس .

فانحذل المتصر ووخم ولم يمش إلا هذا القدر ، فقام أحمد بن الحبيب مع المستمين على ما كان عليه . وكانت حال أونامش التركي قد نوافت في أيام المستمين فاستحفظ به ابن الحبيب وحده بعض كتبه فشمه بكبره ، فعاد إلى صاحبه فعره ما حترى ، فكرب إلى المستمين ، فحمله إلى مكروهه فأمر سهدم داره واستصفاه أمواله وبشه إلى القريظش^(١) .

وكان ابن الحبيب عبدا جاهلا قال إبراهيم بن اندر : كنت يوما عنده فقدم الطعام وفيه هنيون فأكأ عليه ، فقلت : أراك راغبيا في الهلييوس^(٢) . فقال : بلنى أنه يريد في سهاد ، ويؤيد في الماء ، ثم حبسا للشرب ففتت بعض القيان :
 إلى البيوت التي في طرفها خور فتنسا ثم لم يُحيين قتلا
 نصرعى ذالبا حتى لا حراث به وهن أصمف حنقر الله أركاما
 فقال : هذا الشعر لأنى . ففتت . قال الله حريرا ما كان أسرقه لشعر أيلك
 ومات به نية ، فخرج إلى حبسه فمصر عييه ، وقال قد قلت في هذه العنية :
 عصى من عراين وفنى في ماذا لقيت من الهوى ولقينا
 فقل له بعض حبسه أعر الله نوري هذا مشهور في شعر حرر . فقال :
 لعله واقعه .

وكان كاتب أونامش شعاع بن القاسم ، وابن الحبيب عنده سخان وائل ، وكان شعاع أميا لا يقرأ ولا يكتب ولا يفهم ، وإنما علم علامات يكتمها في التواقيع . قال الحسن بن محمد : وصلى محمد بن عبد الله بن طاهر للمستمين وسأله أن يذجلي في حمة من باده ؛ فدعا ليادته يوما ، فإلى القمود بين يديه ومما أونامش إد دخل شعاع ابن القاسم ومعه شيء يريد عرشه ، فطرت إليه ، وقد أخرج سراويله من حقه ، ووقع على قدميه ، ودخل تحت عقه من إحدى رجليه وهو يسجبه ويدوسه ، فتمزت

(١) القريظش : حرره في عمر اقرب يقابلها من أرغية لوما .

(٢) هليوس بيت

محمد بن عبد الله فصحك ، ورأى السمين ذلك ؛ فسأله عن سبب صحكك فدافعه .
فقال له : بحياتي . فقال له : سل الحسن يا سيدي ، فطره لي وقال : هيه يا حسن !
فاومأت لي سر او بل شجاع ؛ فصحك حتى استقي ، وقال : وشت ما شجاع ! ما هذا ؟
قال : لسمانة يا سيدي دانسي كتب خرفت ^(١) سر او سه وثيانه ، فارداد صحكك
السمين واهل الحسن ، وسخر او نامش من صحكهم فكانه

وسأل شجاع بعض الهاشميين حاجة ، فقال له : ليس الأمر فيها إلى وهو
للأمير - يعني أو نامش - وهو يحسن قول من أمس - يعني بعد غد .

وكانت جميع سبع شجاع تحاسد ، وحمله كلامه أعاسط

قال ابن عمار : عملت شعرا رائعا لا معنى له ، ووافقت سعد بن عبيدة على أن يروى
الشعر حلا من الهاشميين ، وكان له صدق ، وكان خذ ثوبا ، على أن يشده شجاع
أن لقاسم وبعرفة أنه مدح له ، وصفت له على ذلك ألف درهم . ولشعر .

شجاع طاع كات لايب معا	كعمود من خير حطه اسيل من عن
حيص بيصر مسمر معوم	شعر أشير دو شين مهدب
بيع لبيع كلما سفت قبه	وين كسمكاه عن القون وشكت
فطين نصن أمر لك راجر	حصيف لصف كل ذلك تعلم
أرب لب فيه فهم وعفة	عيب شعر حين أشد شهد
كريم حنيم فاصر مساسط	دا حشه يوما إلى البذل سمع

فوقف إليه وقال : أيها الورع ، ليس الشعر من صناعي ، وسكت أحسنت
لي ، ولي هي عا وحب سكرت ، فكلفت لسان مدحتك فيها ، فتعبد بها .
فقال : قد أعانت شرفك وحالك عن الشعر . فقال : لا بد أن يتفضل الأمير بها ،
فأشد لأمان فشكره عنها ومزها سرورا رائدا ، ودخل إلى السمين فأخرج له
مئة عشرة آلاف درهم ، وأخرى مئة ألف درهم في كل شهر . فقال لها ابنتي : أنتما

أوصيك بذلك يا بني، والله لا أحب منك سدا، ولا أسمعك يا صديقك بما يؤميت به
وقد به شعر عسى قصده: قد سبق إلى من أومر وتذا وبلاذ سكر،
والأومر حقيق بعد وتذده وقبول سكرى وأشدده

أبو حسن: هذا البيت خسا وحده في الوعد والقال
حسن عن مدته منه حري في العصة و سوال
نحن الله في سر وجهه فغصده به بالخلال

فقال به وما يدرك في حسن أومر به معده، فقال: أنت الله ما يفت
بهك حسن عن حسن ولا حسن بهي - ولا فأت - جاع كاستك حسن، ما تحضت
على هذه سر ما وشكس على ما وشكروا به فغصده نائب دسر ما وشكس
ما قال لحسن ما الأمد به

وفي نسخة قول: حري من قصيده دونه

وما حجة الغفار حسن بهت حجة حار عن من ساسه
هو من دلاله^(٢١) في سر عده وندو جرح وهو ليعدهن ذات

الحسن من مندركي ما ولا مددما

وكار حسن من مندركي ما ولا مددما، وهو من دلاله جرح ما ولا مددما
صاعه في الكثرة ولا مددما بمدامة

قال أبو عبيد أحمد بن حسن: سمعت أبا حسن بن محمد بن الحسين بن الحسين
عن سفيان بن عمار بن محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن الحسين بن الحسين
قال لي: سمعت أبا حسن بن محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن الحسين بن الحسين
قد سمعته، وسمعت أبا حسن بن محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن الحسين بن الحسين
يُطعن ساسه في ساسه فقام به في بهم من مكرهه وورثه وأداسه
ملك، ومعنى: "بإت" فلم يكن في رغبة

[من بواذر أبي الحارث]

سقط أبو الحارث جرحاً من سطح ، فبقي به ، كل سطح مرفوع .
 لا شأن عن شيء . اسطفت ، هو ، قتل ، وصول إلى الأرض .
 وقد رحل ، انتهى إلى جرح ، ثم ، ثم ، ثم ، ثم ، وجهه .
 وشقق يومئذ من جرحه ، فمروا به ، ثم ، ثم ، ثم ، ثم ،
 بهذا ، وأكل كل يوم مع قوم رؤساء ، ثم ، ثم ، ثم ، ثم ، حتى راحه
 فقالوا : مالك ؟ قال : حسرتكم ، ثم ، ثم ، ثم ، ثم ،
 وحلست يتعدى مع الرشيد وعيسى بن جعفر ، قال : حواء ، ثم ، ثم ، ثم ، ثم ،
 فأكل أبو الحارث راحة فمروا به ، ثم ، ثم ، ثم ، ثم ،
 ويث ملك ، قال : أريد أن أركب ، ثم ، ثم ، ثم ، ثم ،
 الرشيد وأمر له بخارته .

ومال أبو الحارث على زفر بن الحارث وعنده جرح ، ثم ، ثم ، ثم ، ثم ،
 فقال اسقوا أنا الحارث وعنه ما يفرح ، ثم ، ثم ، ثم ، ثم ،
 حيلتي ، داوية ، ثم ، ثم ، ثم ، ثم ،
 فقال زفر : عسى

من سأل الله بحرمته ، وسأل الله ، لا ، لا ،
 وطر أبو الحارث إلى بردون ، فسقى عنه الله ، فقال
 وما أدراك ، لا حيث نحن ، ثم ، ثم ، ثم ، ثم ،
 لو أن هذا البردون هبط ، لا فبق به هذا
 ونصب مع رفقائه ، فمروا به ، ثم ، ثم ، ثم ، ثم ،
 وقال : تحتج في ملح ، وشل آخر قطعة ، وقال : تحتج في ملح ،
 وشل آخر

(١) لأبي ، ١٦٢-١٦٣ ، ولزفر بن جعفر ، حوى

(٢) حوى ، ثم ، ثم ، ثم ، ثم ، (٣) حوى

قطعة وقال : تحتاج إلى فصل ، فرفع أبو خازن القدر وقال والله تحتاج هذه القدر إلى لحم .

[حرف متعريف]

وصح ماسرقي وسرق مدني قنباً فبسته مع امه تبسه ، فسرق منه في الطريق ، فلما رجع قال
 أبوه : بنت القميص قال : نعم قال : كم قال : رأس مال .
 دعهن امه لك تأتي علفه المبرور واجر يحول ليصحت مبهما ، فشتاه فنصب .
 وقال : سيان حلاذي فذلاً . كما يحول فيصير ثلاثة ، فصحت وأجرل صلتها .
 وصح مصح سحلا . فذراً فتمد هو وامراته يا كلان . فقال : ما أطيب هذا
 القدر لولا ان راحه اعات أي رحمها هاهنا وانت اعد كبت أحب أن
 يكون أو تقدر

أبو الأعر يطلى اسكاب لصا

عن (١) شيخ عراقي من بني سهل يكنى أبا الأعر (٢) على ست أحت له من
 فارس بالصرة ، وذلك في شهر رمضان ، فخرج ساس إلى صياهم ، وخرج النساء
 صفت في المسجد ، ولم يبق في دار إلا الإمام ، فدخل كلب فرأى بيتاً قد دخله وانصفق
 الباب ، فسمع الإمام أحر كنه فطلى لصاً دخل النار ، فذهبت إحداهن إلى أبي الأعر
 فحبرته ، فوجد عصاً ووقف على باب البيت . فقالت : إلهي والله ! إني بك لما عرف ، فقبل
 أب من لصوص بني عدنان ، وشرب سداً حامضاً حيث حتى إذا دارت الأفداح في
 رأسك منك نفسك الأماي ، ففتت : أصرق دور بني عمرو ، والرجال خلوف ، والنساء
 يصلين في مسجدهن فامر منهن ، سوءة لك والله ما فعل هذا جر ، شها منك
 نفسك فخرج فلعقوك عنك ولا دخلت فلعقوة عنك ، وأبهم الله لتجر حتى أو

لأهتفنن^(١) متبعة يلتقى فيها الحيات عمرو وحسطة ، ويصير ريد ريداً ، ونجى . سهد بعدد
الحصى ونسبل^(٢) عليك الرجال من هاها وهناها ؛ ولئن قلت لتكون أشام مولود
في بني تميم .

فلما رأى أنه لا ينجيه أحذه باللق ، فقال : أخرج بابي أنت مصوراً مستوراً ،
إني والله ما أراك تفرني ، ولئن عرفتني لو قتت قولي ، وأطمأنت إلى ، أنا أبو الأعر
النهشل ، وأنا حال القوم ورجدة ما بين أعينهم ، لا تقصون لي رأيا ، وأنا حفير كفيل^(٣)
أجلك شحمة بين أدنى وعاتق ، فأخرج فأت في فمتي ، وإلا فمتدى قوسرتان
أهداهما إلى ابن^(٤) أختي البار الوصول ، فهداهما إلى^(٥) فسعها حللا من الله ورسوله .
وكان الكلب إذا سمع هذا الكلام أطرق ، وإذا سكث وثب يريد الخروج ،
فنهافت أبو الأعر ثم قال ما ألأم الناس ، أراى بك الليلة في واد وأنت في آخر ،
وأنت في داري أقرب البقاء والصبراء ، فصيح^(٦) وتطرق^(٧) وإذا سكث عنك وننت
تريد الخروج ، والله لتخرجن أو لألحن^(٨) عليك

فلما طال وغرعه جاءه حارية وقالت : أعراني محنون^(٩) والله ما أرى في البيت
أحدًا ، ودفت الباب ، فخرج الكلب سادرا ، ووقع أبو الأعر مستقيفا فقتل له :
فم^(١٠) وبحكك ! فبه كلب فقال : الحمد لله الذي مسح كلبا وكفى العرب حرجا .

[أبو حية النخيري يتوهم البرقون لعا]

وقد روى ابن قتيبة وغيره هذا القام لأبي حية^(١) النخيري ، واسمه المهيم بن الربيع ،
وعليه قول أبو علي محمد بن الحسن الطعمر الخاتمي في الحكاية التي وصفها على
أستاذه علي بن هارون وأتى فيها بكل مليحة نادرة . ورغم أنه أحسن^(٢) حسن ردود في
إمطله فراعته وتوهمه لعا . وهي طويلة في محور أرومة أحلاذ^(٣) وقال في أولها :

(١) النخيري في ط نسخة فرسان إحداهما لاس أختي البار الوصول ، وهذه رواية عيون
الأخبار . (٢) في ط ثقب . . . وتصبح حصرى ، وهذه رواية عيون الأخبار .

(٣) عيون الأخبار : ١ - ١٦٨

هذه حكاية أني الحسن علي بن هارون مع الحسن الذي تحبب إليه دخل داره ، أخرى
 بها أبو القاسم القنطري وغيره من حاشية أني الحسن ، ونقطة نصيبهم يريد على بعض
 جمعت الزواري على اختلافها ، وضمت نيتها ، وهدت بعدة عنها ، وأوردت
 المعاني مكسوة من شعر أرائع ونسبه الواقع مما يضرب سمعة ورواق متفصحه ،
 ليكون وروده أغرب وحقيقته أغرب ، ونحت أن الحسن وجماعة ولده قطعاً من تاريخ
 الشعر بسبب قطع أرياس بن القطر ، بسبب عن ألسنته وسبب إلى إرجاءاتهم
 وتمثلت عنهم بقدر من أسرار العرب شمسها ، مثلاً ليس من جملة من في قصده ،
 وما يوفقى ، لا والله عليه بركات ولله أسب

وقال في آخره ، لقد كان في هذا كريمة بعدد منسوبة ، وقد كرمه كرم
 هد ولم يدرح فيها لأفرد ، ولا يرتفع ، ولا ، ولا ، جمعت فيها
 ولا أريق فيها من البحر ، وهو نخل حس ، وتسمون حساً ، ولقد عرفت
 أن هذه الطائفة من السبب ، الشهرة والأشهر ، بعد حمد عن مثاب ، وإما
 مشا عن ذلك ، (١) الشدة ، ومرحاح ، ولين ، وفصل ، فمقدرة ،
 واستحانة (٢) مدعية من في الكلام ، وسعير الله من قصه العمل

من شعر أني حمد شمس

ووجه أخرى من الحسن الحسن شعر ، وأورد مع حمد ، على ، ثمة كات
 به ، وهو المثل (٣)

ألا يها أربع ، (٤) لا شيء ، سمعت بولي من نصيب (٥) فوق
 مرايع وشقي ، فوق ، جزء ، في العارض الثالث

(١) لاسر مرجح (٢) في الأصل : واستحانة ، (٣) نسخة من شعر : (٤) الألفاظ المتعدي

وما أتت إلّا ما رزى بعد ما رى
عواب نادى يوم لا الحب غنّه
حزرت عرت الين شراً لطلاب
ورهوة^(١) بعداً عن نسمة
إذا امتصعت بعد امتناع من العجى
سقى سمى الشوش ما عمة
فلن دق وهدهد سقط السدى
شعرت اعرار العن عت همة
شرقت راء عرسب نام
هدى شعر حريف لسمه حسن^(٢) شئى
الشعر وطب اسكه ، وهدهد معنى حسن حمل .

حسن ما قبل فى وصف شاعر

قال أبو العباس فى شرح الراسخين : أحب لأصمعى مول أحسن ما قبل فى وصف
الشعر قول دى ارمه^(٣) .

وتجشوا هزاع من أرك كانه
من لعل السدى والنسب اذمخ^(٤)
دري أفجون وجه لعل وارعى
إله اسدى من داحة مترواح^(٥)
هجان الشما معرت و نسف
لأخرس عه كادى نقيص
وكتب كشت حيرى يعنى تقس وهدى بها صوا^(٦) ك

لكشم

(١) فى راء لآداب . وخصه ، وخصه بخصمه . (٢) قصص . (٣) فى راء لآداب . (٤) فى راء لآداب . وخصه بخصمه . (٥) فى راء لآداب . وخصه بخصمه . (٦) فى راء لآداب . وخصه بخصمه .
من الله . (٣) فى راء لآداب . وخصه بخصمه . (٤) فى راء لآداب . وخصه بخصمه . (٥) فى راء لآداب . وخصه بخصمه . (٦) فى راء لآداب . وخصه بخصمه .
(٤) فى راء لآداب . وخصه بخصمه . (٥) فى راء لآداب . وخصه بخصمه . (٦) فى راء لآداب . وخصه بخصمه .
٢٤٠ (٦) فى راء لآداب . وخصه بخصمه . (٧) فى راء لآداب . وخصه بخصمه .
وفى ديوان المدي : عادية وسروح (٨) فى راء لآداب . وخصه بخصمه .

قد بعناه لكي نحلى به واصحاً كاللؤلؤ الرطب الأعرج
طاب^(١) منه العرف حتى حيشه كان من ريقك يسقى في الشجر^(٢)
ليني المهدى فيروي عطشى ترّد أبيات في كل سحر
وأما والله لو يعلم ما حطه منك لأثى وشكر

وعد أحسن عيب^(٣) الله بن عبد الله بن ماهر يد يقول :

لعبد الله بن
طاهر

وإذا سألتك رشف ريقك فت لي أحيى عقوبة مالك^(١) الأملاك
مدا علك ؟ دعت قلبك للثرى من أن أكون حليقة السواك
أبحور عندك أن يكون متيم صبب بجمبك دون عود أراك
وقال ابن الرومي^(٥) :

لابن الرومي

الاطالا^(٦) سؤت الميوز وساء في ويات كلانا من أحيه على وخر
وقلت أفواها عذاباً كأنها يبايع حمر حصص لؤلؤ البحر
وقال^(٧) :

تمأك ريقا يطرد اسوم ترّده ويشفى القلوب الخائعات الصواديا
وهل تمّ حصاؤه^(٨) مثل نعرها يصادف إلا صبب الطعم ساهيا
وقال^(٩) :

وما نعتريها عنة^(١) شرية من الموم إلا أنها تنحدر^(١١)
كذلك أعمس رياض سخرة نصب وأعمس الوزى تميم

(١) في ط ، طاب (٢) في ط : سحر (٣) في عشار : عذائق - صمحه ٢٣٨

(٤) في ط : ذلك (٥) المختار : ٢٣٩ - (٦) في المختار ، الأري

(٧) المختار : ٢٣٨ (٨) في ط : وهل فم حبائلها ، وهذه رواية المختار .

والصم : عليه من ماء البيل يادها في أخبود من الأرض ، تصفو وتبرد .

(٩) المختار : ٢٣٨ ، الوسط : ٥٢٤ - (١٠) في المختار : آه - (١١) في ط ، تنحدر ،

وهذه رواية المختار والوسط : ٥٢٤

أراد الطاعنون ليحروني فهاجوا ضنح قلبي فاستطارا
فقال عبد الله بن محمد بن إسحاق محمد : لولا جهل الأعراب ما جرى ذكر السعد
هاهنا . فقال له محمد : لا تفعل ، فإنه يقوى معدنهم ويصنع أسانهم .

وكان علي بن محمد مدح المقصعات ، حو شعر ، حيث المجد ، وليس له خطأ
في التطويل ، إنما يسبح به المعنى فإذا أراد أن يركب عليه معنى آخر استهدم سدوه ،
وهو القائل في أبي يحيى المجه برثبه (١) :

قد ريت فرك ياعلي مستعماً ولك الزيارة من أقل الواجب
وواستعظم حمت عنك راية فجعل عني حبل بواشي
ودى فلو أتي علمت بأنه سبي نراك سقاء صوب الصائب
سكنيه أسفاً عليك وحسرة وحملت داء مكار دمع مكارك
ومر دعت من فرك سودداً لجميل ما أبيت ليس بذهاب
وقد أشد هذه الأساب أبو بكر محمد بن قاسم الأنباري لغيره . وقال (٢) :

كم قد قطعت لك من ذيومية نطق (٣) البياها سواد الساطر
في سنة فيب الشبه مودة (٤) سودا متعة كقلب كافر
وقال في حظه اليرمكي (٥) :

يا من هجواه فمداً لب ، وبب لله ، أهجاء
سباً . بل عني ما حصة يوم محبوب ما فرنا (٦)

وقال في القصد وقد حلق وده :

أصري ناس من حالي برعون من جوعهم حراي (٧)

(١) زهر أدب ٦٧١ (٢) زهر أدب ٦٧

(٣) نسخة : لا ، داني ، وجمعه صلب (٤) في : مودة ، وهذه رواية زهر ، لأدب ،
وفي ناس نسخة : مودة (٥) زهر أدب ٤٣٨ (٦) في بعض نسخ زهر الأدب :
فداد ورده : مده وفي : قرنا (٧) الخري : لب

فقلت لا تمجنوا لهذا هكذا نخس البتاني
وقال يستطرد بالعسد :

وعُدَّتْ بوعْدٍ فأحسَّتْهُ وما كانَ خُرُكَ الأَئِمَّةِ
نَحْثُ الشَّاءِ وتَأَنُّ العطاءِ وما تَمَّ ذلكَ للمُعْتَمِدِ
وقال في المَناسِ بنِ الحُسنِ لَمَّا وَلِيَ الوِزارَةَ (١) :

وزارَةُ المَناسِ من خَبيثِها سَتَقْلِعُ الدَّوْلَةَ من أَشَها
شَهَنَتُهُ حَبِي نَدَا مُقْبِلَا في حَيْثُ يُخْطَلُ من لُغَيِها
حَدَرَةُ الكِسْوَةِ (٢) قَدْ فَدَّرَتْ ثِيَابَ مَوْلَاهَا عَنِ نَعَمِها
وقال ابنُ سَاسٍ في أبيه ، وَكانَ مَوْلًى بِهَاجَتِهِ (٣) :

حَبِيبَةُ تَقَعْدُ من سَكْرِهِ وَنَرْمَةُ (٤) تَطْمَحُ من فَسْرِه
عَدَدُ فَيَ اسْتَحَ من حَتَمِهِ يَطْمَحُ فَدَّرَتْ عَنِ مِخْمَرِهِ
وَمِنْ دَائِي كُلِّ أَوْفَرِهِ لَسَكْنِهِ في الدَّعْوَةِ اسْكُرِهِ

رَمَاحَةُ بَيْنِ ابْنِ المَعْرُوانِ سَامٍ

وَكانَ ابنُ مَعْرُوانٍ يَبايِجُهُ ، فَمنَ ذلكَ قولُهُ فيهِ (٥) :

« أَفْزَلًا عَنِ القُلُوبِ بِدَاءِ رَ لَهَا قَمَتْ أَطْوَلُ جَهْدِ
« قَدَى في أَحْصَوْنِ بِأَحْرَفَةٍ (٦) تَنْ نَ رَاقِي حَرَارَةٍ في نَعْوَادِ
يَا صُدُوعَ العَدُولِ مَا بَيْنَ إِلَفِ « عَرِيفَ وَالِي (٧) عَنِ مِيمِدِ
يَا رُكُودَ في يَوْمِ غَيْمٍ وَصَفِ مَا وَجَّهَ سَحَابِ يَوْمِ الكَسَدِ

(١) رَهر لَدَب ٦٧٠ - ٢٠ في رَهر لَدَب ، حَارَةُ رَعْد ، وَمِنْ بَسِ سَجَه ، حَارَةُ
الكُورِ (٣) مَرُو - الدَّهَب ٣٩٤ - وَكَانَ لَدَب - صَحْه ، تَصَحُّحًا عَهِ
(٤) نَرْمَةُ قَدَرُ من حَصَرِهِ (٥) ذَمَلِي ١٠٦ - ٢ ، وَهَذِهِ الأَيَاتُ مَقْشُورَةٌ
هَكَذَا في عَدَدٍ من عَرَبِيٍّ سَامِ (٦) في ذَمَلِي بِعَلَقَةٍ (٧) في الأَمَالِي : أَوَّلُ .

حلّ عنا فإنما أنت فينا واوْغَمَرُوا أو كالحديث المأد

فأخذه من سام بقوة :

هذيك يا قداة في شرابٍ دَحَبَتْ من الدماءِ كلُّ نابٍ
لثيمُ الفحلِ شاةٌ من غرابٍ وصيغُ القُدْرِ أطلتْ من دُوبٍ
وثقل حين شذو من رقبٍ وأكبتْ حين يصبو من شرابٍ
وشعدر للصديق من الليلى وأنكى للغُوبِ من القُتَابِ

من مدح الملاحم

ومن مدح هذا البيت قول حطّطه^(١)

بالهبة أحمى حوبٍ أحمل يا شره يدرج^(٢) يا أحره
يا حمة النمش ويا مبرلا يا بهبة اعنوب عن غسنة
ويا كتماناً حاء من مخضبٍ يا نكرة التكلّى إلى خفره
يا وئيه الحفيرة^(٣) متجحلا ويا صباً قد أنى ما كراً
يا شوكة في قدّم رخصية يا عثرة المجدوم في رحله
يا زده الحاحب عن قسوة وبكسة من بعد ثرة العليل

وحطّطه هذا أبو الحسن أحمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك .

حطّطه

(١) دهر أدب ٤٤٢ (٢) الدراج : معجون مسهل وفيه ماء . يا شره : أرح ،

وهذه رواية دهر الأدب (٣) الحادة : بؤس ، خبيث

اتعنى عنحرا^(١) واستسأته حول اقصار لايفاقى لقم إلا اقتصاف . فقال الميثم :
أمن سى أمية أنت ؟ قال : لا . قال : فمن أكتهم من سى هاشم ؟ قال : لا . قال :
وبلى على ابن الفاعلة ، فملى من تشكلم بهذا الكلام ؟ الشياط ! فلما خرد قال :
أصلحك الله ! إن إرارى مَرَعَمَلَة^(٢) . فقال : دعوه ، فلو ترك الشاغل بالمريب فى وقت
تركه الآن .

الصحر^(٣) : عجم الزيب . والقم : الطريق ، والمرعه : الحلقة .

[ان منارة وأبو العيناء]

دخل أبو العيناء على ان منارة الكاتب وعنده أبو عبد الله بن المربى . فقال
لابن منارة : أحب أن أعث بآبى العيناء . فقال له : لا تقوم به . فأتى إلّا البث به ،
فلما جلس أبو العيناء قال له : بأب عبد الله ؟ لم لست حُماة ؟ قال : وما الجباعة ؟
قال : التى ما بين جبة ودراعة . قال أبو العيناء : لأبك صغديم . قال : وما صغديم ؟
قال : الذى هو ما بين صغمان ونديم .

[سيويه المصرى وبعض ندما كاهور]

ودخل أبو بكر سيويه المصرى^(٤) ناطلة البصرة على كاهور الإخشيدى وعنده
بعض ندما . فقال : أيها الأستاذ ، دعى أهائره . فقال : إنك لا تطيقه . قال : لا بد
من ذلك . قال : شأنك . قال : يا أبا بكر ، ماخذ الرأس ؟ قال : ماأططه حُرْبًا بك ،
وأدلك عبيه سلطانك ، ولاعك فيه بحوانك . فحجل الرجل ، وصحك كل من حضر .
وكان سيويه هذا يُسمّى بآبى الميثم فى مَرَعَة حوانه ، وخوذة بنيهته ، وكثرة
روايته . وكان الناس يتبعونه ويكتفون مايقول ، وكان قد شرب البلاد فمرضت له
حدة مَرِيطة .

(١) فى كتب القصة التى تأدسا : الصجر : التصير من الرجال .

(٢) وعلى التوبة : مرقه . (٣) زهر الآداب : ٧٩٠ .

وأحصره أبو بكر محمد بن الحارث ، فقال : يعني بكلاء^(١) لسانك ، وكثرة أدائك للناس ، وفيصح معاملتك للأشراف ، فاحذر أن تعود ؛ فبئس لك من أشد العقوبة ، وصال عليه بالكلام .

وكان الصبيان يتولمونه إذا مرّ ويصيحون : يا حارث ! يا حارث ! اخرج عليه فيمض ، فقال له ذلك يوماً صبيّ وأبو بكر المبطي حاصر مصحك المبطي ، فقال للصبي : صر الله عني الحارث كما صر رسول الله صلى الله عليه وسلم عني عقبه ابن أبي ميعط يوم تدّر على الكفر ، وصر طهر أباك بالموط كما صر علي بن أبي طالب رضي الله عنه طهر الوليد بن عتبة على شرب الخمر ، وألحقك بالصبي بالصبي . فقام المبطي كأنما بشّر من قر .

يريد بقوله للصبي ، وألحقك بالصبي قول النبي صلى الله عليه وسلم لعقبة بن أبي معيط . وقد قال له : من للصبي يا محمد ؟ قال : النار والبياد باقه منها

[ميمونه يريد دخول حمام]

دخل ميمون^(٢) الحمّام وكان من جملة أصحاب الحسن بن عبد الله بن طمع ابن حنف انزعاني ، وبنيه يسب ، فأتى صوبه يريد دخول فقيل له : الأمير معلق أحلاه «صير ساعة . فقال : أو مثلي يُسمح بالدخول ؟ لا أتقي الله ممسولة ، ولا بلعه سؤله ، ولا وقاه من العذاب مهوله . وحلس حتى حرج . فقال له : إن الحمام لا يُحاي إلا لأحد ثلاثة : مُتلى في قله ، أو مُتلى في دبره ، أو مُلغاط يُخاف من شره ، فأى الثلاثة أنت ؟ قال : أنا المغموم^(٣) أعزك الله .

[جوار]

وهذا كواب أشمول الإخشيدى ، وكانت له دار مشرفة على النيل يشتهر إليها في

(٢) زهر الآداب : ٢٩٢ ، الوجيز : ٢٢٢

(١) في زهر الآداب : بناء .

(٣) في زهر الآداب : أنا المقدم

رمان المدّ وطيب الهواء ، وكان يحاوره العباس بن الصري في راقوة^(١) له ، فاحسنت
في تلك الدور ، وعيل لكافور . بها منية في ماء البيل فأمرهذهما ، فدخل ابن الصري
على كافور فأشده .

بأيها الأستاذ يادا تدي	همه أئني من اسكوك
استرأ باني ويلي وقيني	وازشبصمعي ولماخل في
هيا لي ناشط راقوة	أضيق من قارورة الحب
صعده سيفة عروضا	عرص سرر حاء في مرك
كأها رخل سبارنة	أحرجها . ^(٢) أوريوب
هو رأت الريح في سفا	وقد أحاطوا بأن تعاب
بعمه دا حمرا مصفوة	ودس دا معتبد المطرب
في يد دا علب هائل	درب شتميني من المحب
إي أحدي سرنة مهم	رايتي أرقص كالأخضر
فداحق الصفع تحراما	بالشط بالأقرب والأقرب
وير ناديت وحتني	حشت أن أدحل في اللول

فصحت كافور ، والتفت إلى فتول وقال : أنت بخواره ؟ قال : أنا على دار عمر
الله الأستاذ قد سلمت .

[نيه وكمر]

وكان أبو الفحل بن حبرانة رعا رفع أفعه يها ؛ فقال له - وقد رآه فعل ذلك :
أشم الورير - الله الله - رائحة كريهة فشم أفعه ؟ فحفل فأطرق .
واستعمل أبو بكر التوبس فعليه ربح فقال : من أين يا أبا بكر ؟ فقال : من عند
أرأهي فعنه أشد يبرنيه ، التائه على أساء حسه . وكانت ست الإحشيد تحته ،
فلذلك قال : المذل يبرسه .

(١) لم تصد على معناها . (٢) هكذا في الأصل ، ومكان النقط يباس .

وَأَنَّى مُسْلِمٌ بِنَ عَبْدِ اللَّهِ الْحَبِيبِيِّ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْحَجَرِ وَأَوَّلِ مَنْ مَضَى مِنْ أَهْلِ
 قَعَالٍ : قَوْلُوا لَهُ يَرْجِعْ إِلَى أَبِيهِ الْعَبَاءِ وَمَعَ نَوَى ، وَتَكُنْ أَعْلَى ، فَهُوَ أَشْهَرُ
 مِنْ نَعِيمِ الدُّنْيَا .

أَدَارُ شُؤْمٍ

وَكُنْتُ دَارَ أَنَّى حَمْعٍ أَحْمَدُ مِنْ عَمْرِو النَّاحِرِ بِعَمْرِو حَمْرٍ مَعْرُوفَةٍ بِالشُّؤْمِ مِنْ قَعَالٍ
 أَنَّى حَمْعٍ ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ - رَأً بِهَا وَمَوْلًى - يَسْتَدِينُ حَمْرٍ بِرَأً عَادِيكَ ، حَبْلُهُ وَأَحَارُهُ
 كَثْرَةً .

مِنْ بَوَادِرِ التَّحْتِيَيْنِ

مَا حُمِلَ عَسَى مِنْ مُوسَى وَلَى أَحْمَدُ بَعْدَ التَّهْدِي وَكَانَ وَلَى عَمْدُ النُّصُورِ ، قَالَ
 نَحْنُ قَدَّمْنَا بِهِ وَقَدْ حَتَّى حَيَاتِهِ مَا أَرَاكَ تَعْرِفُنِي وَتَكُنْتُ مَعَهُ هَذَا الْعَمَلُ ، قَالَ :
 بَلَى وَاللَّهِ أَيُّهَا الْأَمْرُ ، بَلَى بَلَى لَعَارُفٍ ، فَذَلِكَ الَّذِي كُنْتُ عَدَاً فَصَرَفَ بَعْدَ عَدَاً .
 حَرَّحَ نَحْنُ فِي سَهْلِهِ الْمَاهِرِ بَعْدَ دَوْدٍ وَهُوَ وَقْتُ لَا يَصْرَفُ فِيهِ أَحَدٌ ، فَلَقِيَهُ رَحْلٌ
 فَقَالَ : سَكَمَ اللَّيْلُ وَمَا الْبَهْرُ . فَقَالَ : صَدَقْتَ ، وَلَكِنْ رَأَيْتُ حَمْرًا قَطِطَتْهُ قَطِطَةً
 مِنْ اللَّيْلِ .

رَأَى أَبُو الْعَمْرِ وَأَمْرَانَهُ

مَرَّ مِنْ رَحْلٍ بَعْدَ أَبُو الْعَمْرِ بِعَوْدِهِ وَقَدْ ثَقُلَ ، فَصَاحَبَتْهُ امْرَأَةٌ - مِنْ قَعَالٍ - فَقَالَ
 يَا سَيِّدِي ؟ قَالَ : فَمَرَّهَا أَبُو الْعَمْرِ وَأَمْرَانَهُ إِلَيْهَا أَمَا لَكَ بَعْدَهُ ، فَمَا مَاتَ أَرَحِلٌ وَأَعَصَبُ
 عَدَاً بِهَا تَرَوُّحَهَا أَبُو الْعَمْرِ ، فَفَاقَتْ عَمْدَهُ حَيًّا ، ثُمَّ حَصَرَتْ أَبُو الْعَمْرِ أَبُو دَوْدَ ، فَجَاءَ
 عَوْدُهُ ، فَصَاحَبَتْ مَنْ لِي بَعْدَكَ يَا سَيِّدِي ؟ فَفَتَحَ عَيْنَيْهِ . وَقَالَ : لَا تَعْرِفُهَا إِلَّا مَنْ
 تَسْكُونُ أُمُّهُ رَابِعَةً

[عجوز وشابة]

وبينا ابن أبي ليلى في مجلس القضاء إذ هدّهم إليه امرأتان عجوز وشابة . فقالت
الشابة : أنا أصلح الله القاصي امرأة مبدّنة^(١) ، وقبهرني النفس ؛ فإن رأى القاصي
أن يادّن لي فأحضر عن وحيي فليعمل . فقالت العجوز : أصلح الله القاصي ، إنها
من أحسن الناس وحيها ، وإنما تريد أن يحدّج القاصي ، لا أمتها الله بما وهبها من
الجمال . فقال لها ابن أبي ليلى : إذا أنتِ شدّدتِ قباعك فشأنك ووجهك .

عسرت الفتاة عن وجه جميل . ثم قالت : أصلح الله القاصي ، إن هذه عمتي وأما اسميها
أبي لكر سها ، وإن أبي ماب وحفّ مالا ، وحفّني في حجرها ؛ فجعلت غموني وتحميني
التدبير في المال وتوهمه عليّ ، إلى أن^(٢) ملئت مبلغ أنساء خطلي أن عم لي فروحتني
منه ، فكان في وجه من الحب مالا يوجب على صيفته ، ثم إن أمة لعمتي أدركت ،
فجعلت هذه ترعب روعي فيها ، فتأقّت معه إليها فخطبها . فقالت : لست أروّحكها
حتى تحمل أمر سب أخى في يدي . فقال لها : قد فعلت ؛ فلم أشعر حتى أتاني
رسولها فقال : عنك ثمرتك السلام وتقول لك : إن روحك خطب استي ، وإني
أثبت أن أروّحها منه حتى يحمل أمرك في يدي ففعل ذلك فأنت طالق ، فحمدت الله
تعالى على ما يليت به .

وإن روح عمي هذه قدم من سفر ، فسألتني عن قصتي فأحبرته فقال : تروحين
بمسك ؟ فقلت : نعم ؛ على أن تحمل أمر عمي في يدي . قال لي : فما يصنعين إذا ؟
قلت ذلك إلى ؛ إما أن أعمو وإما أن أقص . قال : قد فعلت ، فأرسلتني إلى عمي أن
روحك خطلي وأنا أثبت عليه حتى يحمل أمرك في يدي ، ففعل ؛ فأنت طالق !

فصحك ابن أبي ليلى . فقالت العجوز : لا تضحك أيها القاصي ، فإني بقيت
أكثر وأعظم . فقالت الشابة : ثم إن روح عمي ماب وجعلت تخافني في ميراثه ،

(١) البدنة . اعلمه . (٢) في ط : إن إذا يبع .

فقلت لها : هو روحى وأنا أحق بغيرائه ، فأعرت ابن عمى ووكلته بمصومنى ففعل .
فقلت : يا ابن العم ؛ إن الحق لا يستحي منه وقد صلحت لك إذ سكّخت روحاً
غيرك ، فهل لك فى مراحمى ؟ فقال : كان ما كان ولا دنت لى فيه ، بل كسّ على أشد
رمة وأعظم حمة . ثم قال : أو فعلين ؟ قلت : على أن يحمل أمرى بت عمى يدي .
قال . قد فعلت . فأرسلت إلى بنت عمى أن روحك خطي وأنى أيت عليه حتى يحمل
أمرى فى يدي ففعل ، فأنت طالق .

فقال المصور : أمدح الله القاضى ، أبحث هذا ، أطلأه واسئ ؟ فقال ابن
أبى ليلى : نعم ، التمس^(١) والنكس لك .
ثم رك إلى المصور فأخبره حتى مسح وجهه ورجليه ، وقال : أمد الله
المجوز ولا هرج عنها .

[حمار عاقل]

أتى رجل بحمار فقال : اشترى حماراً ليس بالصغير المحتر ، ولا الكبير المشهر ،
إن أسمعته شكر ، وإن أحمته صبر ، وإن خلا الطريق بدق ، وإن كثّر أرحام
ترفق ، لا يصدّم فى أسوارى ، ولا يدخل فى تحت البوارى ، إن ركبته هام ، وإن
ركبه غيرى نام . فقال له النحاس : أظننى قليلاً ، فإن مسح الله ابن أبى ليلى القاضى
حماراً أشبهته لك

[حذرة]

وكتب بعض الكتاب إلى محمد بن منصور . وإن بين كل أمرى يطالبه الرجاء وبين
المطالب إليه دريعة يتوصل بها إلى معروته ، ولّى فارتخاكت أمرى بمصلك ، وكذا
الوسيلة ، وما كتب متوسلاً إليك شيء هو أرحمى فى حاجى ولا أصبح لطلقى
من التوسل إليك بحسن الظنّ إليك ، وحاجتى — أكرمك الله — طريقة

من احوارى م تتداوئها ندى النجار ، ولا تتدأها معودة عزمى ، ولى فيها شريطة
أعرصها عيثك لى واثت فيها ، أحيا فرثاء فيه نعال ، وذا الحذب الخاربه فاستجد
سعرها ، ولى لسعر أحد الوجهين ، و تكور رائقة السمع ، بامة انقوام ، ولى السباس
و طول نصف الحس ، و سكور مليحة السحك ، فيه أول ما نجس الثمة ،
ويكب الخصور ، ولى أكره الاكسرى لثدى ، لأنه ليس للمأهد عدى سوى
دعة الطير وحت من قول ساعر

حان اوساخ على فعب ربه رمان ثدى بس بقعب باهد
فى نى ، و أكره العجيرة عظيمة وأردها وسند ، لأن حبر لأمرو أوسغلتها ،
فد حرق أرتج ، و ح ح خ ، و كعل م خ ، و ما وافق هذه النصفه وكانت
رحمة الكلاء ، شبيهة بمعه ، فى حرة قل أر سبها ، و ح حى - أفاق الله -
يحملها قدك ، و سحقب شكر : ، و لى لإصداى حرى ، و أنت بالإسماع قين
فبعد الله محمد بن منصور حمزة دسر ، و كتب إليه : قد سألت - أكرمك
الله - عن هذه الصفة فلم أجدها ، هل تعلمها أنت ، ولى وحدتها فهدد حمزة دسر
تدفعها عربونا حتى أمت إليك بالثمن ، والسلام .

حطة السكاح

قال أبو سوده لانه : ناسى ، نظم حصه السكاح . وبنى أريد أن يسكح أحاك ،
فلى نعم اقلنا كان من الليل ول . أنمت سينا ؟ فلى : نعم ا فلى : هات . قال .
الحمد لله أحمده وأستعيبه ، وأومن به ، و آكل عيبه ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له . وأن محمداً عبده ورسوله . حتى على الصلاة حتى على العلاج . فقال
أبو : ناسى ، لا تقيم الصلاة حتى أذهب وأجىء ، وبنى على عمر وصوه .
وهذا كقول ابن أبى حفصة لما قال على بن الحهم فصيدته التى أوهده .
* الله أكبر والخبيعه جعفر *

أراد على أن يعور فصيده فخرج أمير المؤمنين قدراً

فَقَتَ لَهُ لِمَ جَلَنَ بِقَامِهِ فَسَبَّ عَلَى طَهْرٍ فَقَالَ : وَلَا أَلَا

فَلَمَّا رَدَّ مِنْ أَيْ حَبَسَ وَجَلَ : مِنْ نَبِيٍّ أَقْبَلَ : مَنْ أَشَقَّ الْأَرْضِ .
فَقَالَ لَهُ : كَيْفَ حَبَسَ قَارُونَ ؟

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبْرَةَ : سَأَلْتُ عَنْهُ : أَيْ دَخَلَ بَاهُؤُهُ ، فَقَالَ : أَيْ بَنَى مَرْمَا
لَكَ مَرْمَا .

مَنْ شَرَعَ مَرْمَا

أَسْلَمَ وَجَلَ أَنْتَ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ لَهُ : عَلَّمَهُ الْمَلِكُ ، وَلَا سَمِعَهُ حَبْرَةَ ، فَطَلَّ زِدَادَهُ
إِلَى الْمَكْتَبِ : فَقَالَ أَبُوهُ : تَعَلَّمْتَ الْمَلِكُ ؟ قَالَ : بَلَى ، مَا هِيَ ، مَرْمَا ، فَقَالَ :
مَا هِيَ ؟ قَالَ : مَا هِيَ ، سَمِعْتُ : فَقَالَ : مَنْ دَخَلَ بَاهُؤُهُ ، فَقَالَ :
فَأَرْسَلَ إِلَى الْمَلِكِ فَخَضَرَ . فَقَالَ لَهُ : وَيَعْنِي : تَعَلَّمْتَ ، بَلَى ، فَلَمْ يَدْخُلْ مَرْمَا .
وَقَدْ سَأَلْتَهُ عَنْ هَيْجَا ، طَيْرٍ ، فَقَالَ كَذَا وَكَذَا ، وَدَخَلَ عَنْ هَيْجَا ، سَمِعْتُ : فَقَالَ : كَذَا
وَكَذَا ، فَقَالَ الْمَلِكُ : بَلَى ، مَنْ سَمِعْتَ هَيْجَا ، فَدَخَلَ فِي أَمْوَالِهِ ، وَدَخَلَ مَرْمَا .
فِي قَعْرِ الْبَحْرِ كَيْفَ يَهْجَا ؟ قَالَ : هَيْجَا أَنْتَ ، فَقَالَ الْمَلِكُ : هَيْجَا ، مَنْ دَخَلَ
فَقَالَ : حَمْدُكَ ، فَاشْهَرَهُ أَبُو أُولَاهُ وَاصْبِرْ .

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التُّوْهَارِيُّ - أَتَاهُ وَجَلَ فَقَالَ : وَصَفْتَ رَأْسِي فِي جَعَلٍ ، أَيْ فَقَدْتَ .
مَا أَتَقَلَّ رَأْسُكَ ! قُلْتَ : أَنْتَ صَادِقٌ ، بَلَى ، كَرَّ رَأْسِي أَنْفَلَ مِنْ رَأْسِكَ ، فَقَدْ تَطَلَّقَ
عَلَيْكَ ، قَبِيلُكَ : وَمَنْ ؟ فَقَالَ : لَأَنْ الْقَبِيلَ أَحْمَدُ عَلَى رَأْسِ الْكَشْرِ ، فَقَالَ : مَنْ
رَأْسُ الْمَعْبَةِ .

وَكَانَ الْعَبْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هَشِيمٍ أَصْبَحَتْ عَلَيْهِ عَامٌ عُدُوَّةٌ مَسْمُومَةٌ مَعْدُومَةٌ
الْقِسْطُ طَبِيعِيَّةٌ ، وَكَانَ يُطْعِمُ الطَّعَامَ حَتَّى تَرَى شَاءَ ، أَعْرَأَى خَمَلًا يَدِيمُ الْبَطَرِ إِلَى الْمَعْبَةِ
وَلَا يَأْكُلُ ، فَقَدْ نَهَى : مَالِكُ بَأَعْرَأَى ، فَقَالَ : إِنَّهُ يَعْجُزُ كَثَرَةَ طَعَامِكَ وَزَيْدِي
غَيْبُكَ ، قَالَ : وَمَا يَسْتَمِيحُ ؟ فَقَالَ : لَأَنْ عَوْرَتَهُ طَعَامُ ، وَهَذِهِ صِفَةُ الدَّحَالِ .

ففضحك المفيرة وقال - كَلُّ بِالْعَرَابِيِّ فَإِنَّ الدَّخَالَ لَانْصَابُ عَيْبِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

[من شعر أبي التماهية]

حصر بنقوب بن إسحاق الكندي علساً فيه قينة ، فقالت له : افرح . فقال

لها عني :

لَوْ تَحْبَبَ بَاغْتَسَمَ عِرْقِي لَوَجَدْتُ الْفُؤَادَ قَرَحًا تَفَقَّ

فقالت إن أردت حتى العروق ونظر إلى الأبوال فمليث باليارستان .

هذا البيت في أبيات لأنى التماهية إسماعيل بن إقاسم ويكنى بأبي إسحاق -

وأبو التماهية لقب - وفيها :

قَالَ لِي أَحَدُ لَعْنَةٍ مَدَى تَحْبِثُ أَعْدَاءَ عَسَةِ حَقِّ

فَنَأْتِ ثُمَّ قُلْتَ نَمْرُ هَا حَرَى فِي الْعُرُوقِ عِرْقًا مَعْرِفَةً^(١)

فَدَعَمَرِي مَلَّ الطَّيِّبُ وَعَلَا عَوَادٌ مَنِي مِمَّا أَعْنَى وَأَشْفَى

بَسَى مَنَ مَسَحَتْ فَرَى أَيْدَا مَا حَبِثُ مِمَّا مَلَقَى

وكان أبو التماهية سهل الشعر لثبه ، وسدر له الأبيات على نحو شعره فتحسن ،

شعر أبي
الدهية

وكان قال : شعر أبي التماهية شبيحة^(٢) ، ولولا تحبث فيها الذرة والحرفة ، وأشد

أحاط شعره شحته فقال أعمته^(٣) أمس القلوب ليس له عيون .

وفقد من لري في لرحل أشده شعر صبا من عيوب مطبوعا عري من تدقيق

المعاني : نحن أعرك الله عن مع السلامة العيبة .

وكان الرسد مع ما شعره مستظرف له . قال إسحاق بن إبراهيم أبو منى ذكرت

عزم الرشد
بشعره

عبد أرسيد بدم ، وكان فيه أن قيل هو أمير المؤمنين غنى حاشة سنة وقصر معرفه

يخالفك ، فقدم أعماس من الأحف عن أبي التماهية ، وسنحصر في وقان . من أشعر

(١) قال أبو جري هو

فمنعت ثم لم يعم - تجري في العروق عرقا صرفا (٥ - ٦)

(٢) نسخة - جزمع بين يري في لرحل و"أوبح وما يكس من لمارل

(٣) في - ٥ - ٥

عندك أبو المتاهية أم امباس؟ فمرت ما أراد فقلت : أبو المتاهية فقال : أشدني
للناس فأشدته أحسن ما أعرف له^(١) :

أحرم منكم بما أقول وقد دل به العائقون من عشقوا
صرت كأي دالة نصت نعي للناس وهي تحرق
فقال : فأشدني لأبي المتاهية فأشدته أحسن ما أعرف له :

كأن عذبة من حشها دمية قس قتت قتها
بارت نو تسببها عما في حنة العودوس لم أنسها
إلى إذا مشى إلى لم نزل دائرة في طعنها كدتمها^(٢)
حتى إذا لم تنس معسوى حقة بر حقت نفسها

قال : هذا الذي أشدت لأبي المتاهية من أعايشه أني لا يلقى لها بالاً ، ولكن
هلاً أنشدني قوله :

هل لي أحمد وم يدري ماى أحب القداة غمة حقا
وأشد الأبيات ، ثم قال : أيعمن أخذ أن يقول . فتعست ثم قلت : أم^(٣) .
قلت : لا ، أمر الزمير وما أحفظ الشعر قال : أحفظه ، وكنت أعرف به منه

من جيد شعره

ومن جيد شعر أبي المصمصة قوله لأحمد بن يوسف ، وكان به صدقاً على الوزارة ،
قلت ورد للعمامون جهاد :

ألا حمير من أشرف سبه ساهبه من دون لأحلاء ناوقر
فإن نهت يوماً نادى باب من عشي فب عراقي ناسجمل وانصير
أم تر أن لفتن ترجي به امي وإن امي يخشى عنه من اعقر

(١) ديوانه : ١١١ (٢) بكسر حاء مخوفة مجموع

(٣) على التمهيد كنهه لابس ، في أبياتها في حاشي صعيد ديوانه .

فقد زويتُ نأ أصبحت راصيةً هـ فدهكك على اسم الله وبركه
ورعاً بلغ بليته إلى الإضحاك كقوله .

عتاة النفس كاعب شكلة كجلاء ماخس عبر مكشجة
بالله هل تذكرين يا سكنى وأنت لا تفصرين في المحطة
أيام كذا ونحن في صفر سمع هالا مههلا ههه
وهذا وير صد به الشعر منس في حلاوة هو العباس^(١)

لست أسي معالها لسوى أند أو منقش زمني
هاب فولي كتاب من دودي منه في حبه وفي يحاس
فست الكتب يرأ بها فستى الموار من عباس
عمرت مكبات هوا وهاب ماني للبرود إلا كراسي
ولا كلاحه قوله^(٢) .

حارة أعجب حها ومثلها في الحق لم خن
عرقها أن فحت ه فاقب صحت من منقش
واصرعت هم فادها كاللث الأعد في فاش^(٣)
قاب لها قوى فهدا لهي هاد في وجهك ثم اعتن

من يومر الجلاء المنكس

وكان بأربعة شيخ حسن ظله لأن كـ رمى في صرع هـ وكان حسن شيخ حسن
اللسان هـ فم بعض الجدد صدق به هـ فاقب من فكتة واث هـ
برلا للخدم وسار مدك به الشيخ هـ فاشه بركت به من عرفه هـ فاشه من
حاصته بشمل عي هـ فاشه هـ فاشه هـ فاشه هـ فاشه هـ فاشه هـ فاشه هـ
فدجته فقام خد هـ فاشه هـ فاشه هـ فاشه هـ فاشه هـ فاشه هـ فاشه هـ

- والله أعيم أكثر من يومين التمس منزلاً وأنتقل . فقال الشيخ : نعم ! يا سيدي
وتهرين إذا شئت ، وما هذا التصيب على نفسك ؟ فقال صاحب الدار : والله - أعرك
الله - لن أقام بها عشرة أيام لتصيرن حاري نرلاً . فقال : يا هذا ، إنك إن تقول ،
أن هؤلاء ، بما أحب بيتك أن يأتوا إلى دارك ، ليس ما ، فليس الأمر كما رجعت .
فقال : فسر لي - أنكرمك الله - هذا الكلام ، وأما أنه له الدار .

كانت جاهل وكان دارمة أصلاً كاتب جاهل أنكرى ، فأرسل علامته في اصواروف يتنازع له
شراً ، فاشترى له زكوة^(١) شراب ، وحملها على حمار وأتى الرملة . فقبض عليه
أصحاب المصالح ، فقالوا : زين درهماً ، فامتنع فأرجلوه عن الحمار فصر يوه حسين مفرعة ،
وأخذوا الشراب والحمار : فأنى مولاه فأجده . فكتب إلى متون الطر في أمرهم :
أنا بعد ، فإن علامته ، وإن حماراً ، ألسنه^(٢) ، فصر به حسين رطلا في زكوة ، فربك
في بطلاي الحمار ، وأماك

الاحتمار عن وقال بعض إخوانه . كنت عنده فاحتجم ، فقال : ما عدى اليوم شراب عبيد ،
وحس حتى أكتب إلى سديق فلان سمعت لي نقصة أثرها معك . فقلت له : أنت
مطول في كتبك فاحمل على الاحتمار فكتب : أما بعد احتججت قنينة والسلام ،
فقلت له : ولا هذا كله !

ومثل هذا^(٣) في الاحتمار ، مثل بن شاعر مدح نصر بن سيار مقصيدة فيها مائة
بيت كلها بسب ، ويزيد اندخ منها في اثنين . فقال له نصر : ما تركت معنى ظريفاً
ولا لبيماً مليحاً إلا أوردته في بسبك دور مدحك . فقال : عدا أعدو عليك غير
هذا ؛ فمدا عليه مقصيدة أولها :

هل تعرف النار لأم المر دغ ذا وجبر مدحة في نصير

وكتب هذا الكاتب كتاباً إلى بعض إخوانه : انتهى ورس عدى إلا ،

(١) في م . ، وهذا في لاحتصار

(٢) هكذا بالأس

شاعر مدح
بشعر حله
عزل

وليس يحو إلا من عندك ، وهو التمسك أصلحك الله ، بطرح الحشمة ، فأرسل
إلى محسا منفصلاً والسلام .

أراد التمسك . وهو لحم يقطع موايق ويشد سلع في أنواع ويُبشر حتى
يدهب ماؤه وشعبه ؛ فهذا احتيج إلى شيء منه لئلا يالئ وأصبح ، وإنما يستعمل
كذا ليسافر به ولا يبعد . ولذا قال أبو الميناء ، الزبيبي تمسكود الخمر .

وكتب رجل إلى قاص في أمر قوم من جيرانه اختصموا ، إلى الذي لم يجر بينهما زيادة مباشرة
غير مفهوم ، وقد أورد الاستصلاح معاد استبعاداً ، فإن رأى القاصي - أدام الله
عزه - أن يصحح عن كتابي فإن فيه بعضاً فعال القاصي ، لا ، بل فيه زيادة لام ،
كها الله شرها .

من معارض الكلام .

ورق ميران مكتوب على أحدهما من رأى فلا تضر بالدب ، فإن كسب من
مؤك أصرف الرياح كيف شئت . وعن الآخر مكتوب : كذب ، إذا كان حدثاً
ينفع بالرى .

وكان ماسكوفة رجل ، فحرج الصائف ليلاً فأخذ سكران ، فقال : من
أنت ؟ فقال :

أنا ابن الذي لا تزل الذهر قذره وإن برئت يوماً فهو تعود
تري الناس أفواجا إلى صوته تاره فهم فيهم حوها وقعود
فقال الطائف : قد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : تجاوزوا عن دوي
امنيات ، حلوا سبيله . فلما أصبح سأل عنه فإذا هو ابن باقلائي . فقال : إن م
يترك لسه فقد ترك لأده

ومثله من المعارض قول ابن شيرمة : وقد سئل عن رجل . فقال : إن له شرفاً
وقدماً وبيتاً ، فتنظر فإذا هو ساقط . فقيل له في ذلك . فقال : ما كدت شرفه : أدناه (١)

(١) أدب شرفاً - حولة ، وفي ط - أدناه

فدخلت فإذا يجلس مصدًا بالمضائد ، موصدًا بالوسائد ، وفي صدره سرير ، وعليه رجلٌ جالس ، والناس صُوبُ عن يمينه وشماله . فقلت في نفسي : هذا الخليفة الذي يدكرون ، فقبلت الأرض وقت : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته . فقبل اسكت بأعرابي ، هذا عمرو بن وهب في عرسه ؛ فهيأت لي موضع في المجلس ، فجلست فيه فقدمت هبات مدورات من حشَب عنبها ثياب متلاحة السج ، فهممت أن أسد في ثوب منها أرقع به إزارى^(١) . فقبل لي : مُدَيِّدُكَ يَا عَرَابِي وَكُلُّ ، فإذا هو ضربٌ من الحبر لأعرفه ، ثم قدّمت أنواع من الطعم حلو وحامض وحار وبارد ، فأكلت ؛ ثم أتت ناوٍ فيها ماء أحمر فجعلوا يعضون في أقداح ويشربون ، فدلوني منه قدحاً ، فقبأ أخاف أن يقتلى . فدعوا ، يا عرابي ، به يهضم ما في بطنك ، فشرته فحدث في عبي حرب لأعرفه ، وهممت أن أهتم الذي عسى ، وأن أقول للآخر : يا ابن الزانية ! فأقبلوا يمشون وحلاً ، ويقولون : أمتيت نفسك ، فأقربت لها رأسان مشدودان بالخيوط المصنعة ، فأقبل نصير رأسه ، فبحرح منها رعدة كهر سم الرعد ورئير الأسد^(٢) . وأخرج رجل من كفه شيئاً كعقشة الحمار ، فأقبل يردده عنه به وأقبل آخر ينتج حتى كسح به الأرض . فقلت : محبون ورت الكعبة ! ثم أقبلوا يصرعون إلى آخر ويرعون إليه ، فأبهم مدانة من حشَب عنبها في صدرها يد فقلت أدبها سلكهم قوها ، فطرب كل من حصر وطرب حتى تقدمت إليه ، وقلت : يا سيدي ، ما هذه المدانة ؟ فقال : يا عرابي ، هذه يقول لها انزلق . فمقت : آمنت بالله وبالحرب ، ثم سقوني قدحاً آخر ، فأحدثني لومة لم يوقظني منها إلا حر الشمس من العبد .

(١) في القند لمرید و لأعرابي . فهممت أن أسأل القوم خرقه منها أرقع بها ثيبي .

(٢) في ط : كثر ريد الرعد وهرم الأسد

[السحري يهجو علي بن يحيى]

وفي علي بن يحيى ^(١) قول السحري يهجو ^(٢) :

واكثر عيشين القابر رائراً علي بن يحيى ^(١) حاراً أهل المقابر
فولاً يكن من أحماء وبه من اللؤم بيت اخو دميت المائر ^(٣)

قال أبو العيثاء - عماد بن مكرم وحسن بن رستم بمختل الخلة في الدسا - تعلاجه
بشراب الخمر ولا يصديان

من مكارم أبي الصقر

ومما بعد ^(١) من مكارم أبي الصقر أنه لما وثق الورار بعد ما عد دخل عنه من
ثوابه فقال : تالله لقد آثر الله عساو بن كعب حاطن قري لا تثر عبيث ما
الساس يهجو الله لك وهو أرحم الراحمين

وما وثق أبو الصقر ^(٢) الورار حترأه عبيث ما حتى عطفه به فقال -
أريد أن يكتب لي الورار إلى أحمد بن محمد الطائي يعرفه مكان - وسير به قصه حتى
مضى من خدمه - فكتب إليه كتاباً بخطه فأوصله إلى الطائي - فسأله في مدة شهر
مقدار ألف دينار ، وعشره أهن عشره - فأنصرف فدخل مدينته

كتاب أبي العيثاء إلى أبي الصقر

وكتب ^(٤) إلى أبي الصقر كتاباً منضمه ، شعر الله الورار حليقت من دهر ،
وقيدك ^(٥) من البؤس ، أحدث يدي من عثرة أدهر ، وكود الفقر ، وعي أه حل -
حين عدت ^(٦) الأولياء والأسكال ، والإخوان والأمثال الذي همعون في عريف ^(٧) .

(١) في ط ، علي بن يحيى ، وهذا عن الدوا - (٢) دونه ٢ - ١٩

(٣) في الدوا :

فولاً يكن بيت احشاشة في الذي ترى فهو من جود من ثائر

(٤) دهر الآداب : ٧٨٨ (٥) في ط - وهلك ، وهذه روضة دهر الآداب

(٦) في دهر الآداب : نفدت . (٧) من دهر الآداب .

وهم الناس كانوا عيشة الناس، فحلب عتمة حلبة، ورددت إلى بعد شعور العمة،
وكتبت إلى نضائي كتاباً فكأنما كل منه إليك، أسه^(١) وقد استصعبت على الأمور،
وأحلت في الوقت^(٢)، فكثر من شره، وأعطى من منه أكرمه، ومن بره
أحكمه، ولم يزل مكرماً إلى مدة ما أقت، ونفلاً لي من فوائده لما ودع. حكمتي
في ماله معكف، أنت عرف حوري دانكنت، وادنى من سؤله فشكرت،
فأحسن الله حرك، ونصر حرك، وقضى أمامك، وأما ذني من فقدك ورحامك،
وقد أمنت على ما منكك الله، وأعتق من شكر ما من الله، والله عز وجل
هو شوقه من سعة، ولقد أتى جعل يد عباءة لاسمية،
لأرسل الله عن هذه لأمه من سكر من سكر، وثبت فيها من قدر

والله من أسهر انقوى بده

فأمر الله أن يكون من صبر حنون باصبر، به من أي رب الله
قد عرف سعة صدي من سكرى وردت فكتبت إلى الله فبني
عيت. ما منك من فضل، ولا من أولادكم حبيب فلاء عن روكم وإياهم.
وقال أمر من لاه، أنت، لا حقت على لاه من حوى عيت، والذى
تت به من من، و... وسكر لايت، لا عتد.

ب منك

وحكي أبو الحسن محمد بن محمد بن منك من عن أبيه أنه جازر سعيد
في أيام بعد رحلا من رحمة الك... وشبهه ود... فباعد بحسبها، فمع
لأكبر منها ففعله من منك في مدار، و... حصة خيرية فأتى بها
نعم دسار وول لا... ففعله بصر من ديك، ففعل دابة الأصغر الأمر

(١) في نسخة منك به أسه
نوت، وهذه رواية زهر الأديب
(٢) في نسخة منك به الأمور، وأحس به

بسه وقالت : إن ثار حصر أحش بشي ، دوت فعل ها ، حقه ^١ فان :
حارية . قال : هو يسمي أوج ونا عبا شبي ، عجب في أوجون بسع حرق ،
وماء عت نه قصنه مد شاعلي شبي . وإن حنه عن المشبهه . ولكن هات
دواة ، فكتب إليه

بس لي مد يحيى منكى لا يسكا
وحي في البصل مشي وكلا في مدكا
لا قصنه عتي بلف من سكرنا
بم اسرا كمدك عذوي مدسكا
إن أدوم العين كحلا هاجب الأحيى عسكا

هاجب له حارية شمن حارية أخيه وأبغها به

عور عه صائل

وحصر أبو حسن في لسكك عبد أي فتح مصر بن أحمد مصر زكي ^(١) فحصره
بحور عه طائل فقال

مصر في فؤدي قصن حبر به في كل العجائب
أنسه فحبره بشي من الحفب البطح الشهاب
فقتت مبار وحبس بصر بد باره نربى وعاوي
فص متى أر نا حائل فقل له إذا صحت ثيابي

بني في مصر وأني العبد

قال أبو علي المصير لأني العبد . بني في وقت البس من لهار ^٢ من صوح شمس .
قال فذلك حرج فدينا ^(٣) . لأنه وحب نسر مكين . فقال له أبو العبد .

يبي وسلك ماسة العبي، قال : كلا ! إني من عمار الدواب، وأنت من عبيد المعص
 بلغت أما على انصر عن أي العبد، قوارص ظهر انبيء ! فكنت له . أسرتك
 الله في ثقتك ، وأستمتعه بإحاثك ، وأستحيظه اسمي عندك رب مراح - أعزك
 الله - قد نمت جدًا ، وخوّر قد أحدث قصداً ، ورب أمر صغير حظره ، قد أعقب
 أمراً كبراً آخره ، وعي باسترادنا بهذهك ، وعمدنا على وذر ، وتمسكنا بمرى
 الأسباب التي بيننا وبينك ، وحراس من جناية الدهر علينا فيك ، لا تقتصر على
 الاستظهار بالحجة ، والإبلاغ في العنوة ، دون استمراخ المجهود ، وبلغ العاية في
 النائي ، والحيلة في استرجاع مائدة عما منك ، وإحتال ما نمت به الأحبار إليك ،
 من تحمك بنا في العيب . وسأولك إيانا في الغيب ، فلا يزال أخ لك - مد الله في
 عمرك - مدله ، عي مسك ، ونوقه لك وعليك ، قد ساقط إلى أحاديث عنك
 طبائهما صلاح القلوب قليلاً^(١) بها بقاء الودة ، سريعة في حل عقدها وقطع مودتها ،
 أحاديث ، أكره لنفسى بدأها ولك عفتها ، وكنت لا أزال أرد ما يرد عني منها
 تناول بقطك وحسن الظن بمصرتك ، واتمسك المبر لك على صنف بحرجه ، وسعونة
 مطلبه ؛ وأعقب رأي لمالك ، وأقف غضي على غنتك ، وأحفظ قصدك إلى متصلا
 عما سمى عنك ، إلى حرّم يبي وسك ، لا يرحب حفظها على دونك ، حتى عاد
 تعريضك نصريحاً ، وعريضك تصححاً ، وفي سسته في سمى إلى اسمي ، وفي حلي
 إلى الضعف ، إلى أن ثلث الصدق من نصري ، ما رأي من إعصا في أمر نفسي ،
 وعدني معي قصته من أداني أنت تسكك دوى . فمن شئت لي وو قوتها على من
 أساء الاختيار^(٢) ، ولا أعدده نصراً من الأحرار ، أشد تنوارهم ومكاشفتهم ،
 واستعفى بعسى عنهم

(١) هكذا الأصل ، وربما كانت العبارة : سمى بها صلاح القلوب ، فليس بها بقاء الودة

(٢) لعل العبارة : لأعد من أساء الاختيار

وقد كنت في هذا المعنى ناياب هي لافلتها ولا يكون بعدها ، فرائك في نعمتها
فنعك الله هـ :

أبغ أبا مضاء إن لافته فلا يكون لفته حبه
بنت ألك في لميع ستي ويدا انتفا كنت في ستي
فتروم مخري حاهد أو عيسى سمها زاء هدا حبه
لا نسم لحى فليس ن كلة واعم ناك واحد لحف
بي أعيدك أن تكون رمة لجمام رام إن رمي شقي

شتم ورد

وشتم أبا على البصير بعض الطالبين^(١) ، فدار هـ - والله - ماقت من حوائك ،
ولا يحجر عن مضاءك ، ولكل سكون حبرا السكت منك ، وعظمت أصمت ،
هاشكر نويرة ما وفر ما منك ، ولا تفرقت الجهر علما^(٢) حمت عمت

من شعر أبي على البصير

وأبو على هو القائل^(٣) :

ألفت بنا يوم الرحيل احتلاصة فأصرم بدران الحوى العطر الخنس
تأنت فيلا وهي ترعد حيفة كما تألى حين ترمد^(٤) الشمس
حاطها صميتي يا أما مصير ونلت^(٥) حتى لنت تستع على حس
وولت كما ولت الشاب لطفة صوت دوسها كشحا على دايها العس
وقال يمدح الفتح بن حمار^(٦) :

(١) رعر الآداب : ٣٨١ (٢) من رعر الآداب (٣) اللآلي : ٢٧٦ ،
رعر الآداب : ٣٨١ (٤) رعر الآداب : حين ترمد (٥) في رعر الآداب :
وأبيت وأمس سك على رمة . (٦) رعر الآداب : ٣٨٢

سمعنا نسمعنا نسمعنا فكم
 يد غنم منتهى الغنم (١) يا ودا
 كقول (٢) يد منتهى الغنم أو حدا
 وحده يد راء كذا وأستدا
 يد منتهى الغنم يد منتهى الغنم

و يد منتهى الغنم

وليه يد منتهى الغنم
 يد منتهى الغنم يد منتهى الغنم
 يد منتهى الغنم يد منتهى الغنم
 يد منتهى الغنم يد منتهى الغنم

٥٤٦

و يد منتهى الغنم

و يد منتهى الغنم يد منتهى الغنم
 يد منتهى الغنم يد منتهى الغنم

من يد منتهى الغنم

ذهب (٣) يد منتهى الغنم يد منتهى الغنم
 يد منتهى الغنم يد منتهى الغنم
 يد منتهى الغنم يد منتهى الغنم

مستعيج و يد

يد منتهى الغنم يد منتهى الغنم
 يد منتهى الغنم يد منتهى الغنم
 يد منتهى الغنم يد منتهى الغنم

(١) في يد منتهى الغنم

(٢) في يد منتهى الغنم

(٣) في يد منتهى الغنم

عنه ثم قدم على الخصب بعد ذلك ، اذ اقليم عقبه ميتا ، وحين جعلت قد " انكسرت " على ابي عدي ثم بقيت - يا لئلا تصيبني ، وقد جئت ووجوه

من خرائف، الأُحبة

[illegible]

وہاں اس کے دل میں ایک ایسا ہی عجیب سا جذبہ تھا۔ وہ دیکھ کر اس کی نگاہیں اس کی طرف سے ہٹ کر اس کے دل کی طرف چلی گئیں۔ وہ اس کی طرف سے ہٹ کر اس کے دل کی طرف چلی گئیں۔ وہ اس کی طرف سے ہٹ کر اس کے دل کی طرف چلی گئیں۔

• راجس جی: حصہ

[illegible]

وخرجت يده من المرس في ليلة ماردة ، فأعادها إلى حستانه بشقل النوم فأيقظته ،
فقبض عليها بيده الأخرى ، وصاح : اللصوص اللصوص ! هذا اللص جاء يدبر عني
وفقد قصت عليه ، أدركوني لئلا يكون في يده حديد بصري بها ، فجاءوا بأسراج
فوجدوه قد قنع بيده على يده

ودخل على ابن له وقد احتضر ، فكبى عند رأسه ، وقال : كعب ! الله يا سي اللينة
مؤنة هاروت وماروت . فإيا ، وما هاروت وماروت ؟ قال : لعن الله السيان ، إنما
أردت ما حوج وما حوج فإيا . وما ما حوج وما حوج ؟ قال : فطالوت وحانوت .
فإيا : فطالوت أردت مسكراً وسكراً . قال : والله ما أردت إلا عمرها !! يريد ما أردت
عمرها

وعمل عنه أنه يوم فسموا صباخه ، فأتوه فوجدوه في بيت كاليت . فقاموا :
مالك ؟ قال : فكرت في كثير من ماني وشدة مصادر السلطان للتحر في هذا الوقت
ومدبه لهم بالتصديق ، فماتت عني وبهرت كعب صتري ، فرحت ^(١) فم أخلص
حتى كذب أموت

وهذه الحكايات عن ابن الخصاص نسبت إلى غيره ، والمحدثون مختلفون في
حكاياتهم ومضطربون في رواياتهم .

أحق مرروي وكان القصد دارأي ابن الخصاص بقول : هذا الأحق مرروي . وكان أوسع
الأس دني ، له من المال ما لا ينتهي إلى عده ، ولا يوقف على حده . وبلغ من حده
أنه قال : تميمت أن أحسر ، فقبل لي . أسر الثمر من الكوفة وبعته بالعصرة ،
فعلت ذلك ، دعي أن تجل العصرة م يحمل في ذلك العام ، فرحب ربحاً واسماً .
وكان القصد : لما رقب إليه قطر المدي ست حمارونه بن أحمد بن طولون بعث
أبوه إلى ابن الخصاص مائتي ألف دينار ، وكتب إليه قد جهزناها بقدرنا عليه ،

والعراق طرائف لم تصل إلى أندلس ، فاشترى ماله ، فاحتجز المال ولم يسأل عنه
وكان ابن المعتز لما حُجِّع القنديل لم يُقِم في الخلافة إلا يومين غير تأمين ثم اضطرب
حَتْمُهُ ، فهرب إلى دار ابن الجصاص فأخرج منها ، أخرجه القنديل بعد أيام إلى القضاة
والمدبول مبيتاً .

[سبب طلب ابن المعتز للخلافة]

وكان سبب طلب ابن المعتز للخلافة : أن القنديل مرهوه حمير بن المعتصم وأمه أمة
سوداء واحتمها ضم - لَمَّا استخلف أرحم الناس فيه وسكَّموا في أمره . وقالوا
كيف يلي الخلافة مَنْ لم يسمع الحميم ؟ وكانت معه يومئذ ثلاث عشرة سنة وشهراً
وعشرين يوماً ، وقالوا : لا بدَّ من حَتْمِهِ لأنه سادس .

قال المصولي : وقد جرى في السادس أمرٌ طريف من الاتفاق ؛ وذلك
أنَّ الله تبارك وتعالى أوردت الأرض سبب الأولين والآخرين صلى الله عليه وسلم ،
والخلفاء الراشدين بعده أربعة ، واستُخِيف بعد علي رضي الله عنه الحسن
ابنه وهو السادس فخلع . وسلم الأمر إلى معاوية ثم إلى يزيد بن معاوية ثم
إلى معاوية بن يزيد ثم مروان بن عبد الحكم ثم عبد الملك بن مروان ثم بوبع
إبن الزبير في أيامه أو بعدها وهو السادس جمع ، ثم انقضت دولة بني أمية ولم يكمل
بعد الوليد ستة ، وإنما ولي يزيد بن الوليد لعاقص وإبراهيم بن الوليد بن مروان ومروان
ابن محمد وهو آخر ملوك بني أمية . ثم استفتح ملك بني العباس بأبي العباس السفاح
وأبي حمير المنصور ومحمد بن المنصور المهدي وموسى الهادي بن المهدي وهارون الرشيد
ابن المهدي والأمين بن الرشيد بن المهدي وهو السادس جمع ، ثم ولى المنصور بن الرشيد
والعتصم أخوه وإبراهيم بن العتصم والموكل بن العتصم والعتصم بن التوكل والعتصم
أحمد بن العتصم خلع وهو السادس

قلت أما : وولى القاهر محمد بن المتضد والرازي أبو العباس
ابن القنديل والعتصم بن إسحاق بن القنديل والعتصم بن إسحاق بن حمير القنديل

كل سادس
من الولاة
مستتره
الكلمات

والمطامير أبو بكر عند الكرم بن المطيع وهو السادس فجمع وولى بعده أبو العباس
 افتاد وهو أحسنه في هذا الزمان ، وكان الإرحاء في أول ولاية استمر شديداً من
 خاصة العامة ، وما فتر العباس و... محمد بن... ودس الخراج لشمة على
 ابن عبد الله بن أمية ، ووجه إلى قضاء وهدول ، وجميع من القواد وغيرهم
 ها ، حجة لا يـ سوى الأساع ، فظهر لهم محمد بن داود عبد الله بن المعتز ،
 وكتب كتاباً جمع فيه المنبر ، وحيث كان إمامته لأخوه قصوره من نوع الحلم
 وسفره عن الخلافة واستخدم عبد الله ، ها لكه وحكمتيه ومعرفة في أمور
 المسلمين وعلمه بسرائر الدين ، فتهدد به على مالى الكتاب ومن حضر من
 أشراف بغداد ، و... بقوا إلى سنة وقوة التتصف ، ويقال الراسى ، ويقال القائم
 بالحق ، وتقلد ابن الجراح الوزارة ، ونكلم عبد الله بن المعتز وذكر المقتدر وأنه
 لاسلابة للناس منه ، لا حج ولا مؤ... فدان الحق أن يتضح ، وللباطل أن
 يمدح ، و... كبح وقته و... و... أنى لماعة في هارون
 اسد وهو

تمت خلافة معاوية
 ثم مات صالح بال...
 ثم راجع أحد عنه

وهو يقيم في... حسد لا... سيرة ، وهرب بعضهم إلى ابن المعتز فسمى
 موسى ابن... وسماه... هذا عقد في شهر... ، وحذاء الناس بيعة
 بهمنذر ، وأدخا... في... ، وحصل... ، وم يقيم مع
 ابن المعتز... ، وعهد... ، وموضع...
 ثم جمع... في... ، ثم...
 وقام بن...
 و... من...

لله درك من ميت بمضية ناهيك في العلم والآداب والحسب
مايه لو ولا ليت فتتعه وإنما أدركته حرفة الأدب
وحول ابن الحصاص ما نتجائه إليه ، وأراد القدر قتله . فقال : يا أمير المؤمنين !
إنه ابن عمك ، وقد لحا إلى داري ، وأما عات عنها ، فكتمت أمره لعل رأيك
يخسني فيه ، ولست بمصاد في حلافة ولا قاذح في تمذكة ، وقتني لا ينعمك ؛ وفي
حياتي لك فائدة . قال : وما فائدة حياتك ؟ قال : أدمع إليك كل يوم ألف دينار ؛
فترك وقوفي في ذلك مدة .

وقد استحسن لابن تمام دونه لاسيما على سوء رأيه فيه ومهاجراته له .

[كتاب البديع في مرض الخوارزمي]

وقد أحسن^(١) بديع الزمان في هذا النسخ كل الإحسان ، وقد كتب إليه إبراهيم
ابن أحمد بن حمر بهتة عرض أن يكرر الخوارزمي - وكان منهما من امهاعة والمهارة
والمنازعة والمهارة ما يطول به الشرح :

الجزء - أطال الله بقاءك - لاسيما إذا عرف الدهر معرفتي ، ووصف أحوالي معني ،
إذا طر علم أن يوم ادهر مادامت معدومة هي أمان ، فإذا وجدت هي عواري ،
وأن نحن الأيام وإن مقلت^(٢) فبستد وإرم نص فكدن فذ ؛ فكيف نشت
بالجنة من لا ياتمها في نفسه ، ولا نعلمها في حسه واشامت إن أفت فيس
يعوت ؛ وإن لم يمت فهو يموت ، وما أصبح الشبهة من أمس الإيمان ، فكيف عن
توقعها بعد كل لحظة ، وعقب كل لحظة ، وادهر عمران^(٣) طعمه الطيار ، وظمان
شربة الأحرار . فهل نشت المرء بآيكلة ، أو نشت عاقرة بسلاح قاتله ؟
وهو انما صر شعاء الله ، وإن ظاهرنا بالعدوه قبيلا ، فقد باصده ود حبيلا ،

(١) زهر الآداب : ١٠٨١ ، وسائل البديع : ١١٦ .

(٢) في زهر الآداب : وإن مات . (٣) عز بن جوعان .

والحرُّ عند الحية لا يسطادُ ، وسكه عند الكرم يبقأُ ، وعند الشدائد ينهب
الأحقادُ ؛ فلا تتصور حالاً إلاً بصورتها من التوهُجِ لعتته ، ولتحرُّنِ لمزته ، وقاه
اللهُ المكروه ، ووقاني الله ممتع المكروه فيه .

[الخوارزمي رافضی]

وكان الخوارزمي رافضياً عادياً ؛ آخرى من راه بسابور وقد حرج سكران وقد
كفته الشراب فطلب مفاعاً فلم يجده . فقال : أعودني الفصح لقا طلبة . وقد كان
يهتف بهذه الجملة بعد علة فكيف به مع بربع عقل ، وتوسع الأمل ، ممن يطافه
على كفره ، وورافقه في سره . وكان فاحشاً بذيثاً ، مستخفاً جريشاً على ذوي الإمام
عنه ، والإحسان إليه ، فل استاعيل بن عمار له بلمه موبه :

سألت من حراسك فقيل : أناس حواريكم . قال لي : نعم .
فعبأ كسوا فاحشاً من فوق فبره . ألا لمن ترجى من تكفر التعم

رسم قبيح .

وكان هجا بعض الملوك فظفر به قوسه في جبهته سطران فيهما شطران بأصح
هجو ، فكان شدُّ المهمة على صاحبه شراً عسهما . ولذلك قال البديع في مناظرته
ياه . وقد ذكر علماً طويلاً - عني المتي محضرتنا

وشبهها بفتح عارصه . فها اللصم في الحد ارقين

فقال للحاصر : أنا زوي اشمر الذي منه هذا البيت وهذا لا يرويه . فقت
روابي تحريف روابتك ، وإذا أنشدتكها على رواي ساءك في اسماعيل ، ولم
يسرُ مصوعها . قال . وكيف يروا بك ؟ قال قلت :

وشبهها بفتح عارصه . فها انوشمر في الوحه الصديق

فما أصحرتُه النكتة ، أحدثه النكتة ، فجمدت بآره ، ووقع بجماره .

[بين النديع والحواردي]

وكان النديع رحمه الله ، وهو أبو الفصّل أحمد بن الحسين : قد أشرّفه بريقه ،
ووعر عليه ما سهل من حريقه . وكان الحواردي يرميه بعض عليّ رصفان الله عليه ،
ويشع عليه بذلك وتقرى به الطالبين .

يقولون لي لا تخت الوصي ؟	ففت انري بهم الكاذب
أخت سيّ وآل سيّ	وأخت سيّ في طاب
وأعني الصفة حق أو لا ،	وأخري على سيّ الواجب
هأن كان فت ^(١) ولا الجمع	هأن كم عموا ربي
وإن كان رفقا ولا الوصي	فلا رح رفق من حبي
فله أنتم وبيدكم	وته من تحت عجب
وإن كنتم من ولا الوصي	على المخت ^(٢) كت على الله
يرى الله يسيّ إن لم يؤفه	فهم يحكون عن عاف
ألا تصرون لرشد معي	ولا تهتدون إلى الله
أعزّ إليّ وأسماه	فما أريد إلا مع العاص
أرجو شفعة من سيّهم	من أثنى السو للبر
حمايك من طمع بارد	وليك من أمل كاذب
له في أسكاه قب الحار	وفي الشهاب يد الحاطب

كتب النديع إلى بعض الرؤساء

وكتب النديع إلى بعض الرؤساء . وذكر الحواردي^(٣) ما أومّ به الفاضل
على بشر شرّ طوّاه^(٤) ، وموقف خرب اختواه ، ولكي أومّ به على ما بواه ، ولم

(١) أهل النصب : المتدبون بعضه على ؛ أنهم يصفونه ، أي عاده

(٢) النصب : أصل القف . (٣) زهر الآداب : ٤٦٩ ، رسائل النديع : ٣١٧ .

(٤) في زهر الآداب : على بساط شر .

شع فيه هواء ، ودرامه ، ولم يبلغ ثمنه . وأقول : قد صرت فابن الإجماع ؟ وأندد
فابن الإجماع ؟ وهذه يوارفه ، فابن صواعقه ؟ وذاك وعيده ، فابن عديده ؟ ونلك
سوده ، فابن حنوده ؟ وأشد : * هذى مما هده فابن عهدده *

ما أقول رعدة ، لو أمطر نعد ! اللهم لا كعران ، أراه أشقى لعرب أن يطهر
عوارده ، وإن طار طوارده ، فإن كان قصد هذا القصد فقد أساء إلى نفسه من حيث
أحسن إلى ، وأحسب بفعله من حيث أتقى على ، وأؤم الناس أنه هاب البحر أن
يخوضه ، والأسد أن يزوجه ، وشجعتي على لقائه ، بعد أن فرغني ^(١) بإيمائه ، فبينما
كنت أشد : * إن جنى على ^(٢) الفراش لناني * إذ أنشئت :
* طاب نبي وطاب فيه شرابي * وبسا كبت أقول * ما لقيت كآته يس مني *
إذ قلت . * أن من كان موعداً لي نأى *

من مساحلات سدع وحوارري .

وبين السدع وحوارري مراسلات ومساحلات ، ومجلس طريقة ومقامات ،
في اعتداء وحناء ، أحدثت بوصف الحكمة وقصير الخطاب ، ومن الهرل والحد .
فمن سرع ^(٣) ما أدى بكر من رسنه طوبه هراً فيها السدع ، بوصف لنا رحت
الله ، فإني سابع خفي من أخلاق السدع ، وسكة من سالك شرف ، وصدق
عسا يشركه في الله بحري المتصدقين ، وخسب في الله بحسب تحسبين ، ولا في
بحوانث في قولك وبعث ، ولو كذب فتأ عبط أفتب لا تقصو من خولك ،
ولو لا أي . رحت الله . لا أقول بالحق ، ولا أهدى مذهب من سحجة ، بطلت
ملك بوس بن قروة . د هيل فله :

أما ابن قروة بوس فكانه ^(٤) من كبره دك الحمار القانم

(١) في رهر الألف : بعد ما فرغني وربع مسحة عنه . (٢) في الرسائل : عن .

(٣) الرسائل : ١١٦ (٤) في الرسائل : وكشاه في

مال الناس عندك غير نفسك وحدها والناس عندك ما عندك^(١) بهائم
فلقد أعجبت نفسك الحسيسة التي لا تستحق المحب ، وأحبت ما لا يساوي
الحب ، حتى كأن كسرى أو شروان حامل عاشيتك ، و [كأن]^(٢) قارون وكيل
مفتكك ، وحتى كأنك بيت مارة الإسكندرية من آجر دارك ، وشذت^(٣) ملعب
سليمان من قايار حام صحنك ؛ وكان حاتم الدنيا في حصرك ، وحساب حرجها ودخلها
في بصرك ، وحتى كأن الشمس تطعم من حبيبك ، والهمم يسرى من عيبك ، وكأن
كسرى أو شروان صاحب بقعة إسطل دوائك ، ونمرود يئس كتمان مهزملك على
وليك وأهلك ، وحتى كأن السكرت الأحر^(٤) حرق دارك ، والدة اليتيم في
أخس^(٥) سوارك .

رحمك الله ! دمع لليوفانية من الحكمة ما سقو به سوفهم ، وارك لى العاس
من التملك ما تمثى به أمورهم ، وانق للشمس والقمر من الحشن عقدار ما ملو حان
به ، ويطلمان فيه ، واطر إلى السماء من وراء حجاب ، ومن حلف برفع ، وإلا
حرجن في عشقك من ستر الله ، وطمعن ألبسهن وقلن حاشا لله ، ولا تحمل الحراز
على حشونة الطلاق ، ولا تذق المالك مرارة العناق^(٦) .

رحمك الله ! إلى حوائج إن فمينها قد تسلفت شكري ونسائي ، وإن رددتني عنها
فقد رأيت أنموذج سخطي وشكواي ، قد [قد]^(٧) اتفق الناس على خياع النسخة
الأولى من كتاب العين^(٨) فأملها عيبا رحمك الله ، والكيمياء قد أبعثت فيها
الأموال ، وتمت فيها الرخايل ، ثم لم يحصلوا منها إلا على مواعيد مرخرة ، وأمانات

(١) في الرسائل : ما حلاك (٢) من الرسائل

(٣) في الرسائل : ووسعت (٤) في رسائل : سكرت محل درم

(٥) في الرسائل : وأدره أبقته أخس (٦) في الرسائل : الإعتاق .

(٧) هو كتابه في القلم ، وبسبب إلى الخلد بن أحمد .

مسوقة ، فما عندك لو عمتها ^(١) وأعيت الفراء ، وزدت الأعياء ، وأرحت الناس
من القرب في البلاد ، ومن الكد والاحتماد ، ومن أن يحرم فقر عباً ، ويحذف
بعضهم بعضاً سحرياً .

والآخ الأكره فقد انقطع أصده ، ومات ^(٢) أهله ، وهو من معاصر الروم عينا ،
ومن محاسنهم دينا . وعمل على صلاحه ، ولا تدفع العارى يعصون السلفين في
بداهه . ومسجد دمشق فهو حبه أبيه . أهل العرب أهل الشرق ، فإن لنا
مثله ، ولا تلت علينا فضله ؟ فإنا هي ساعة من هسنتك ، وخره يستمنه من
أحباء حكمتك

أنا من عند أنك يسأل لعب من معنى الإيساء ، وقصبت عليا بلهيبه ،
وصرت أمتي منك في انقضى حكمة ، وفي جعل صفة . وإذا أردت أن تعلم أني
في دمت حاد ، وفي مذبح لاعت ، وفي الشهادة عليك صادق ، وفي الشهادة لك
كاد ، وفطر بي نهفت كلامي بالآيت وحاملتك ، وإصابتي القرض وخرى
المعصير . كاسمك وابتك . وذلك أن الصادق معد مأخوذ بيديه . والكاد
مخدول معصوب عليه ، وما كاد الله لتوفقي وأنا أحامل من لا يعرف قط إحالا
ولا تحيلا ، وأقول من م ساس مد كان إصلا ولا مضلا .

وليس يعي عيت . أكرمك الله ! تطول أهل العراق بسد الله بن هلال الهجري
مدني إيس . فأنا . رحمت الله . من عجائب سميتك ، ولطائف شفتك ^(٣) ،
وأظهر من كشتك ما يحاكي به كتب اليونانية ، وتكسد شعرهم وبهم فقرهم ،
فإن إيس لبعد لك ، نعم منك وأحد عيت ، وشتان بين من يدعى أن إيس من
أعوانه ^(٤) ، وبين من يدعى ^(٥) أنه من عتانه . وهل أسطر إيس إلى يوم الوقت

(١) في الرسائل : عمتها . (٢) في الرسائل : وغرس . (٣) في الرسائل : وطائف
مكرتك والكسده انشوده (٤) في الرسائل : من نحو . (٥) في الرسائل : يتقد .

العلوم إلا يُدرك رمانك ، ويرى بُرهانك ، أى ^(١) وضدك فلا شيء أعزَّ على منه !
ولا أحسن في عيني ، أما سمعت قول علي بن حملة في أبي ذؤيب .

إما الدنيا أبو ذؤيب من ناده ويحتصره

فإذا ولي أبو ذؤيب ولي الدنيا على أثره

إلا عضت عليه ، واعتقدت أنه أحد صغتك ^(٢) . وأعزَّ أنا ذؤيب مدححك ، ولا

سمعت قوله :

إما الدنيا حمد وعصب ^(٣) الإحسان

فإذا ولي حديد معنى الدنيا سلام

لا أمنت لو عرفت فقهه من حقه . أو عرفت منه ههنا ، ولا سمعت قول ليلى
الأحيلة .

فنى كان أحيى من فناء خيئة وأسمع من أنيس محفل حادير

ألا هل : كيف لو رأيت ليلى أهدأ ، فتعلم كيف ^(٤) دغواها من دغوانا . ولا
أشئت قول أبي السعلا ، في الرسد :

أعنت تحمل الداء أم تحمل هارونا

أم الشمس أم القمر أم الدنيا أم الدسا

فبني والله أنصبت ^(٥) حين قاله في فمرك ، كيف لم ترميه جهنم شرارها ، والسياطين
نحاحارها ، وأعجب منه قول من قال في منى من رائدة :

مسحت معدة وحة منى سابقا لساحرى وحري ذوو الأحباب

كيف يسبق غيرك في حننه وأنت في عداها ، أم كيف يكون غيرك ماس
حسادها ؟ أنت - يذكرك الله - بين هؤلاء الشعراء مرحوم مطلوب ، سبوك علاك وهي

(١) في الرسائل إلى (٢) في الرسائل - صغتك (٣) في رسائل ، وأبيد .

(٤) في رسائل : أهدأ (٥) في الرسائل : أعجب منه

حُلاّك، ونُملوها^(١) قوما سواك، والمدح الكاذب دمّ، والساء على غير أساس هدم .
وهي طويلة جداً^(٢)، مرّ له فيها إحسان كثير . وإنما احتفى في أثرها مثال
رسالة أن عثمان عمرو بن بحر الجاحظ لأحمد بن عبد الوهاب المروفة برسالة الطول
والعرض وتعرف برسالة التوسّع والتدوير^(٣) ورسالة ألفا كهات، وأتبع أيضاً طريق
أبي الفحل بن العميد في رسالته لابن سمكة النحوى .

[بين الخوارزمي والبديع]

وفد جمع بديع الزمان جوامع ما حرى بينه وبينه في كتاب أتمه إلى بعض
الأشراف، أما أكتب منه هاهنا قطعة على اختصار، وهو وإن كان طويلاً فليس
مملولاً، لما أُلّسه من حُلّ اللّاعة، وحلّ البراعة، وجذته في الآدان، وحلاونه
في الأدهان؛ وفيه أنواع تنفتح لها الأسماع، وتشرح لها الطباع، بما ألف هذا
الكتاب له من الملح الطريفة، والعكاهات الشريفة .

وأولها^(٤) : سأل السيد أتمع الله ببقائه، [إحوايه]^(٥) أن أنبئ جوامع ما حرى
بيسا وبين أنى مكر الخوارزمي أمره الله من مناظرة مرّة، ومناظرة أخرى، وموادعة
أولاً، ومسارة ثانياً، إملاء^(٦) يحمل الأسماع له عياناً، فتفتحه بالطاعة، على حسب
الاستطاعة، وسكن للفصيّة سبب لا تطيب إلاّ به، ومقدمات لا تحسن إلاّ
معها، وسأسوق بمؤن الله صدر حديثنا إلى النحر، كما يساق الماء إلى الأرض الجردى:
وأولها . إننا وطئنا حُرّاسان، فما احترّنا إلاّ بيساور داراً، وإلاّ حوار السادة
حواراً، لا حرم إنا حططنا بها الرّجل، ومدّنا عليها الطّب^(٧)، وقديماً كنا نسمع

(١) في ط الخوارزمي . (٢) انظر رسالة الطريفة سنة ٨١٣١٢ صفحة ١١٣

وعنوانها هالك : وكتبها إلى أبي الحسن المعروف بالديهي الشاعر يست . (٣) اسمها في رسالته

٨٢ : التريخ والتدوير (٤) الرسائل . ١٧ ، زهر الآداب : ٤٦٤ . (٥) من الرسائل .

(٦) في الرسائل : إملاء يحمل السماع له عياناً . فما تفتحه إلا بالطاعة . . إلا أن لفظة

تفتيحاً لا طيب إلاّ به . صدر حديثنا إلى المعز (٧) أصل الطّب : حين طوبل يشد

به سراقه الميت أو الوند .

يحدث هذا الفاضل منتشوقه ، [ونحر به ^(١)] ونحمره على العيب فتشققه ، وقدّر
أما إذا وطئنا أرضه ، ووردنا ملأه ، يجرح لنا في البشرة عن القشرة ، [وفي المودة
عن الجلفة ^(٢)] ، قد كانت كلمة المروية جعشتا ، ولحمة الأدب نطبتا . وقد قال
شاعر القوم غير مدافع :

أحارنا إنا عريان هاها وكلّ عريب للغريب نسيب

فأحبب ذلك الطن كل الإحلاف ، واحتفب ذلك التقدير كل الاختلاف ، وقد
كان اتفق علياً في ذلك الطريق [من العرب] ^(٣) اتفاق ، لم يوحه استحقاق ، من
برّة بزوها ^(٤) ، وفضة فسوها ، وذهب ذهبوا به . ووردنا يسابور براحة أنقى من
الراحة ، وكيس أحلى من خوف حار ، وري أوحش من صلّة العلم ، بل اطلاع
الرقيب ، فما حللنا إلا فسية رخواره ، ولا وطئنا إلا عتبة داره ، هذا بمدروقة
قدمناها ^(٥) ، وأحوال أنس بطماها ؛ فلما أخذنا عينه ، سقاها الدردى من أول
دنه ، و [أجابا] ^(٦) سوء البشرة من بكورة فقه ، من طرف نظر شطره ، وحيث دفع
في صدره ، وسديق استهان بقدره ، وصيف استحف بأمره ، نكت أظلماء حاب
أخلاقه ، ووليئه حطة رأيه ، وقرينه إد جاد ، وواصله إد حاب ، ولسناءه على
خشوته ، وشربناه على كدورته ، ووردنا الأمر في ذلك إلى زى استننه ، ولباس
استرته ، وكانتاه نستلين قياده ، وستميل فؤاده ، ونقيم ^(٧) مُسأده ، عما هده تسخته ؛
بسم الله الرحمن الرحيم الأستاذ أبو بكر . والله بطل بقاء ، أرزى بضيعه إد
وجده يصرب [إليه] ^(٨) أباط القنّة ، في أظهر المروية ؛ فأعمل في تربيته أنواع
المصارفة ^(٩) ، وفي الاهتار له أصناف المصايقة ، من إثناء ينصف الطرف ، وإشارة
بشطر الكف ، ودفع في صدر القيم ، وقصع للكلام ، وتكلف لرد السلام .

(١) ليست في الرسائل . (٢) من الرسائل ، وزهر الآداب .

(٣) في ما : من ربروها . (٤) في الرسائل : كتبها . (٥) في ما : وسطي .

(٦) في الرسائل وزهر الآداب : فأعمل في وجهه .

وعد قبلت ترتيبه سعرا ، واحسنه ويرا ، واحسنه سكر ، وتأثنته شرا ،
ولم آله عقرا . فإني المرء مال ، وثبات الحال ، ولست مع هذه الحال ، وفي هذه
الأممال ، أنفق^(١) صف الحال . هو أنى صدقه إيمان ، وفشنته الحساب لغت :
إن بادننا نعية^(٢) صباح ، وزاعية راح ، وباسا يجرؤن الطارف ، ولا ينعون المعارف .
وهيهم معصاة حسن وجوههم ، ونبدت شامها القول والعقل
هو طوخت ناني بكر إليهم طوخت البرقة لوحيد من البشر هريبا ، ومحفا
الرخيل رحيبا ، ووخة السيف حصيد
ورأى الأستاذ أنى بكر - الله الله - في يوفوف على هذا الكتاب الذي معناه وؤد ،
والمرء الذي يتكلمه شهيد ، موفق إن شاء الله تعالى .
فأجاب بما في سخته :

سم الله الرحمن الرحيم . وسلمت رفته سبدي ورئيسي ، أصل الله نقاهه ، إلى
آخر السكج^(٣) . وعرفت ما نصته من حسن خطابه ، ونولم غيبه وعتاه ،
وصرفت ذلك منه إلى نصخره التي لا تحه^(٤) منها من مسه غمر ، وبنا به دهر .
والحمد لله الذي جعلني موضع أنبيه^(٥) ، ومطلة مشنكي ما في معه .

أما شكاة سبدي ورئيسي من معاشتي إياه كما عزم^(٦) في القيام ، فقد وحيته
حقه - أبده الله - سلاما وقياماً على قدر ما قدوت عليه ، ووصلت إليه ، ولم أرفع
عليه إلا السيد أبا البركات العلوي . وما كنت لأؤثر أحدا^(٧) على من أبوه الرسول
وأمة التوتون ، وشاهده التوراة والإنجيل ، وباصره التأويل والتبريل ، والشربة
جبريل وميكائيل . فأما القوم الذين صدر عنهم سبدي فكما وصف : حسن عشرة ،

(١) في الرسائل : أنفق . (٢) سم شاه : صوت .

(٣) السكج : طيخ يصل من اللحم والخل والرق - عرب .

(٤) في الرسائل : الضجر الذي لا يحلونه . (٥) في ط : نفسه .

(٦) في الرسائل . (٧) وما كنت لأرفع أحدا على من جده الرسول . . .

وشاهده . . . وناعراه

وسدأ حريقه، وكال^(١) معصين وحلة، ولقد حاورتهم فأجبت المراد، ولبت المراد .
 فإن أش قد عرفت بخذ وأهنة فما عهد بخذ عهد معصين
 والله نعم سبي للأحرار^(٢) كافة . وسيدى من سهم حصة . فإن أعاني على
 بعض ماى يعنى يلتفت له تعنى ما فيه اليه . وسورت به ما فيه العهد . وإن فصع
 على طريق عزى بالمعارضة . وسوء ابواحدة . صرفت عن طريق الاحتيار . سد
 الاصطرار .

وما النفس إلا نطفة تفرار . دالم سكدر كان صفواً غيرها^(٣)
 وبعد : فحسنا عتاب^(٤) سيدي إذا استوحش عشا . واقرف دسا ، فأتا أن يسبها
 العربة ، فحنن نصوته عن ذلك ، ونصون أنفسا عن احبته . ولست أسوءه أن
 يقول : استنفر لنا ذنوبنا إنا كنا خاطئين . ولكي أسأله أن نقول . لا تذب
 عليكم اليوم بمر الله بكم وهو أرحم الراحمين
 حين ورد الجواب وعين احدر رائدة^(٥) تركناه بمره . وطوساه على غرم ،
 ومهدنا لذكره بختوانه^(٦) . ومن محمسا بختوانه ، وصيرنا إلى اسمه فأحدثناه وسدنا ،
 وركب حفته ونحسا حفته^(٧) فلا خيرنا إليه ولا طرنا به . ومضى على ذلك الأسوع
 ودنت الأيام ، ودرخت اللبل ، وتناولت اللذة ، وبصرته الشهر . وصيرنا لا نغير
 الأيام^(٨) ذكره . ولا يودع العصور حديثه ، وجعل هذا الفاصل يسترئد ويسميد ،
 بالعاظ تقطفها الأسباع من لسانه ، وتوردها إلى . وكلمات تحفظها^(٩) الأنسة من شه
 وتعيدوها على . فكانتاه بما هذه نسخته :

(١) في ط : وهال للأخوي . (٢) في رسائل . ولقد علم سبي الأحرار .
 فإن أعاني الدهر على ماى يعنى سب له سبي . وإن فصح طريق عتري بالمعارضة .
 (٣) في الرسائل معيها . (٤) في ط . كتب . (٥) في زهر الآداب : رمدة .
 (٦) معاه . حرفة وأشهر حلقه . (٧) في لرسائل : حصه . (٨) في الرسائل :
 السبع . (٩) في الرسائل وزهر الآداب : نصيبها الأسباع . وكلمات تحفظها : لآله .

أَنَا أُرِيدُ مِنْ سَيِّدِي الْأَسَاطِذِ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَهُ - شَرِيعَةً وَدَّةً - وَإِنْ لَمْ تَصِفْ ،
وَالسَّحْلَةَ (١) رَدَّ وَإِنْ لَمْ تَصِفْ ، وَقَصَّارِي أَنْ أَكْبَلَهُ صَاعًا عَنْ مَدِّي ؟ هَاتِي وَإِنْ
كُنْتُ فِي الْأَدَبِ ذِي الْقَسَبِ ، ضَعِيفِ السَّبِّ ، سَيِّئِ الْمَقْلَبِ ، صَيِّقِ الْمَصْطَرَبِ ،
أَسْتَأْذِنُ إِلَى عَشْرَةِ أَهْلِهِ سَبْقَةً ، وَأَتَرَعُ إِلَى خِدْمَةِ أَصْحَابِهِ طَرِيقَةً ، وَلَكِنْ بَقِيَ أَنْ يَكُونَ
الْخَلِيطُ مُصْعَفًا فِي الْوَدَادِ ، إِنْ رَدَّتْ رَأْرَاءُهُ ، وَإِنْ عَدَّتْ عَدَدُ . وَسَيِّدِي أَيْدِيهِ اللَّهُ بِمَا قَشَقِي (٢)
فِي الْقَبُولِ أَوَّلًا ، وَصَارَفَنِي فِي الْإِقْبَالِ ثَانِيًا . فَأَمَّا حَدِيثُ الْإِقْبَالِ (٣) ، وَأَمْرُ الْإِزْزَالِ ،
فَنُطْقَانُ الطَّمَعِ مَبِينٌ عَفْوٌ ، غَيْرُ مُتَمَسِّعٍ لِتَوَقُّعِهِ مِنْهُ ، وَبَعْدَ فَكْلَةِ الْفَضْلِ هَيْئَةٌ ،
وَقُرُوسُ الْوَدِّ مُتَعَبَةٌ ، وَأَرْضُ الْعَشْرَةِ لَيْثَةٌ ، وَطَرَقُهَا بَيْتَةٌ ، فَلَمْ يَحْتَارِ قَعُودُ التَّمَالِي
مَرْكَأً ، [وَصَعُودُ التَّمَالِي مَذْهَبًا] (٤) ، وَهَلَّا دَاذَ الطَّيْرُ عَنْ شَحْرِ الْمِشْرِ ، وَدَاقَ الْخُلُوفُ
مِنْ ثَمَرِهَا ، فَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ شَوْقِي إِلَيْهِ هَدَّ كَدَّ الْعُزَّادِ تَرَحُّمًا إِلَى رَحِّهِ ، وَكَأَنَّ
قَرَحًا عَلَى فَرْحِهِ ، لَكِنِّهَا مِرَّةً مُرَّةً ، وَمَعْنَى حُرَّةً ، لَمْ تُقَدِّ إِلَّا بِالْإِصْطِلَامِ ، وَلَمْ تُنْقَلْ إِلَّا
بِالْإِحْلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، وَإِذَا اسْتَعْمَانِي مِنْ مِمَاتِهِ وَأَعْنَى نَفْسِهِ مِنْ كَلْفِ الْفَضْلِ
بِتَحْشُمِهَا ، فَلَيْسَ إِلَّا عَصَصُ الشَّوْرِ أَنْحَرَّتْهَا ، وَحَبْلُ الصَّرِّ أَنْدَرَّتْهَا ، وَلَمْ أَعْرِه
مِنْ بَعْضِي (٥) وَأَنَا أَعْلَمُ لِرَأْيِي أَعْرَتْ حَاجَتِي طَائِرٌ لِمَا طَرَتْ إِلَّا إِلَيْهِ ، وَلَا وَقَمْتُ إِلَّا
عَلَيْهِ (٦) :

أَحْكُ بِأَشْمَسِ الْعَالِي (٧) وَنَذَرَهَا وَإِنْ لَأَمَنِي قَبْلَكَ الشُّهَاءَ وَالْفَرَاقِدُ
وَدَاكَ لِأَنَّ الْقَمَلَ عِنْدَكَ مَاهِرٌ وَلَيْسَ لِأَنَّ الْعَيْشَ عِنْدَكَ بَارِدٌ
فَلَمْ يَرُدَّتْ عَلَيْهِ الرَّقْمَةُ ؟ حَشْدُ تَلَامِيذِهِ وَحَدْسُهُ ، وَرَمَّ عَنْ الْخَوَابِ قَلَمُهُ ،
وَحَسَّ لِلْإِيْحَادِ عِلْمُهُ (٨) ، وَطَلَعَ مَعَ الْعَجْرِ عَسَا . وَنَطَمْتُ حَاشِيَتَا دَارِ الْإِمَامِ أَبِي

(١) فِي الرِّسَالَةِ : خُطْبَةٌ . (٢) فِي الرِّسَالَةِ : فِي الْحَسَابِ أَوَّلًا .

(٣) فِي الرِّسَالَةِ : الْأَسْفَلُ . (٤) فِي الرِّسَالَةِ : (٥) فِي ط : وَكَمْ أَعْرِه .

(٦) فِي الرِّسَالَةِ : وَأَشْدُّهُ قَوْلُ أَبِي عَصْرَةَ أَبِي الطَّيِّبِ (٧) فِي رَهْرِ الْأَدَبِ :

يَنْتَمِسُ النَّهَارُ وَبَدْرُهُ . (٨) فِي الرِّسَالَةِ وَرَهْرِ الْأَدَبِ . وَحَشَمُ اللَّاحِظَاتِ قَدَمُهُ ، وَطَلَعَ

مَعَ الْقَمَرِ عَسَا طَلُوعُهُ ، وَنَطَمْتُ حَاشِيَتَا دَارِ الْإِمَامِ أَبِي الطَّيِّبِ طَلَعَتْ .

الطيب . فقلت : الآن تشرق الحِشْمَةُ وتوثر ، ويُتَجِدُ في العشرة وتُموّر ، وقصدته
شاكرين لِمَنَاءَهُ ، وانتظرنا عادةً برّةً ، وتوقّعنا مادةً قَصَلَهُ ، فكان حُلْبًا^(١) يَمْنَاهُ ،
وَأَلَا وَرَدَّاهُ ، وصرفنا الأمر في تأخره وتأخرنا عنه إلى ما قال عبد الله بن المتمر :

إِنَّا عَلَى السَّعَادِ وَالتَّفَرُّقِ لَنَتَّقِي بِالذِّكْرِ إِنْ لَمْ نَتَّقِ

وقول آخر - وقد أحسن وراد :

أَحْبَبْتُ فِي التَّنَوُّلِ وَفِي أَهْلِهَا وَلَكِنِّي أَحْبَبْتُكَ مِنْ نَعْدِ

وفيت يلتقي حبالا ، ونَقَعَ مَالِدُكَ وَصَالَا ، حتى جعلت عواصفه تهب ، وعقدته
تذب ، وهو لا يرمى بالتعريض حتى يصرّح ، ولا تقص العاق^(٢) حتى نفس ، وأقصت
الحال به وسامعه إلى أن قال : لو أن مهديا إلهي^(٣) رجلا تأخذه هرة المهمل ،
ونمكة أرمحية الكرم ، لجمع بيني وبين فلان يمضي :

ثُمَّ أَرَى إِذَا أَحْبَبَ الْمَارَ أَمْسَ بِحَتَّى أَمَّ حِمَارَ

وودّ [فلان]^(٤) بوسطاه ، بل يُمَاهُ ، ورجلنا وفيما في الملاح له ، وأنى
لكلمات تحمى هذا الجدو ، وتحمى هذا الجدو ، وألفاظا أشتا من غو ، فكان من
حوادث .

بعض^(٥) الوعيد يذهب في اليد . وهذا الصديق سيّ عليك لا أم عند وقتنا .
إن أحرأ الناس على الأسد أكثرهم له رؤية

وقد قال بعض أصحابنا . قت فلان : لأبظر فلانا فيه يمشك هل : فيني يملك
وعندي دفتر محمد ، ووجد ، عند ، دفتر محمد ، وأحرا . محوده ، وأشدّه قول
حجل بن نَصْلَةٍ^(٦) :

هـ شَقِيحِي عَارِضًا مُنْجَةً بِأَنْ سَيَّ عَمَلْتُ فِيهِ رِمَاحَ

(١) الخب . السعد لا يصره . (٢) في يد بالظ

(٣) من لرسائل (٤) في لرسائل : بعد . (٥) في يد من رساله .

والصحيح عن أمان والرسائل

هل أحدث الدهر لنا نوبة^(١) أم هل دقت أم شقيق سلاح
وقلنا - إنا نفتحم الخَطْبَ ، ووسط الحرب ، فَرَدُّها بمجيب ونصدر للماء .
وَأَلْمَسَا قَبْلَ إِرْبِلِ قَصْرَةَ وَلَسَكْهَا بَعْدَ الرِّالِ نَطُولِ^(٢)
فَمِنْ طَلَى أَنْ قَدْ يَبْلَاقِي الْحُرُوفَ^(٣) وَالْأَبْصَابُ فَقَدْ ظَنَّ عَجَبًا
فَبِأَنَّكَ مَتَى شَفَتْ لَقِيتَ مَا خَصَّهَا صَحْفٌ ، سَهَنَكَ قَصَبًا ، وَيَأْ كُلُّكَ حَصَبًا ، وَجَدَّاهُ
عَلَى قَوْلِ الْقَاتِلِ :

السر تأخذ منها^(٤) ما وصيت به والحرب تأخذ من أفعالها حرج^(٥)
وقلنا له :

نصحتك لنمسي بأولئك عدى طعاما إن لم يجي كان مَرَا
أَمْ بِأَمْرِكَ مَا صَنَعْتُ طَافَ بِكَ كَلَامُهُ عَدَاةً لَقِيتَ عَمْرًا
وَحَمِلَ الشَّيْطَانُ ثَقْلُ ذَلِكَ أَحْقَابَ طَرَفَهُ ، وَبَقِيمَ إِيَّاهُ^(٦) شَرَابَ أَنَّهُ :
وَحَتَّى مِنْ أَنْ الْعَيْنَ نَصَحِي وَحَالِي كَأَنِّي فَنَنْتَ هُجْرًا
وَأَتَقَى أَنْ [السيد]^(٧) أَنَا عَلَى - أَدَامَ اللَّهُ عَزَهُ - مَشَقَّ لِلْجَمْعِ بَيْنَا ؛ فَعَدَايَ
فَأَحْبَبْتُ ، وَعَرَصَ عَنِّي حُصُورًا إِلَى تَكْرَرِ فَطَمْتُ [ذلك]^(٨) ، وَقَدْتُ : هَذِهِ عِدَّةٌ لَمْ
أَرَلَّ أَنْتَجَرَهَا ، وَفَرَسَةٌ لِأَرْالِ أَشْهَرَهَا

فَتَحْتَمُّ السَّيِّدَ أَبُو الْحَسَنِ - أَعَزَّهُ اللَّهُ - مَكَانَتَهُ^(٩) يَسْتَدْعِيهِ ، فَاعْتَذَرَ أَبُو تَكْرَرٍ نَذِيرٍ
فِي النَّاخِرِ . فَقَدْتُ : لَا وَلَا كَرَامَةَ لِلدَّهْرِ أَنْ تَقْعُدَ نَحْبَ صَبِيهِ^(١٠) ، أَوْ يَنْقُلَ حَسْفَ
صَبِيهِ . وَكَتَبْتُ أَنَّهُ أَشْجَدُ عَرْمَتِهِ عَلَى الْبِدَارِ ، وَالْأَوَّلَى رَأْيَهُ عَنِ الْاِعْتِزَالِ ، وَأَعْرِفُهُ

(١) في الرسائل . هل أحدث الدهر لنا نوبة .

وَأَلْمَسَا قَبْلَ إِرْبِلِ قَصْرَةَ وَلَسَكْهَا بَعْدَ الرِّالِ نَطُولِ

(٢) في الرسائل . أَنْ سَلَّاقِي الْحُرُوفِ (٣) في ط - ما

(٤) في ط - حرج . (٥) في الرسائل

(٦) في الرسائل . وَكَانَهُ (٧) في الرسائل . تَحْتَ حَكْمِهِ

ما في ذلك من طيور تشته ، وتهم سحبه ، وسادير^(١) تحب ، واعتصادات تحب ،
وقدنا به مراكبا لسكون قد أزماد الحبح ، وأعطيه الراحة ، وجدها بطقه أو ،
وعدد به

كل معين طونه أصعب وأمه حمسه أشد
مع أصحاب عبات ، وأرباب حرمات ، وما رجا صرافيه ومهيم في أحمي من
است البحر ، وأعطي من ألف اسعد ، وإنما رجلا حده ، قد جفوا سود ، وأما
المعرة ، ولم يحش المعرة .

والنطارة بينهما بطول ذكرها ، وبصر قدرها ، ويخرج بها لكبات عن حدة ،
ولا يكني أع معها بالنسر ، في ذكرت جميع لعارضات ، والاصوات ، والاداه
والمواحيه ، لأصمقت على ما كنت .

من ذلك أن البديع قال قلت له : افرح عني عه مني صوفيت ، وبهانه مني
فيسألك ، حتى افرح عنك أرمعه صف من نيسل ، فينمرت فيها رحي ،
ولم أظير حاسن ، فلك فيها السق

مثال ذلك ، أن أقول لك اكتب كتابا حواه منه ، هل يكفك أن
تكتب ؟

أو أقول لك : اكتب كتابا على معنى الذي أفرح ، وانظم معي وافرغ منهما
فراغا واحدا ، هل كتب عند هذا ساعدا ؟

أو أقول لك : اكتب كتابا في المعنى الذي أقول ونص عليه ، وأشد من
القصاصد ما أردت ، من غير شاعر ولا مدق ، حتى إذا كتبت ذلك قرأت من آخره إلى
أوله ، واستظمت معديه ، إذا قرأت من أسفله ، هل كتبت بعين هذا العوض نهما ، أو
تحمل قدحا ، أو نصيب نخدا ؟

أو قلت لك : اكتب كتاباً إذا قرئ من أوله إلى آخره كان كتاباً ، وإذا عكست
سطوره عالمة كان جواباً ؛ هل كنت في هذا العمل وأرى الزبد ، فأصد القصد ؟
أو قلت لك : اكتب كتاباً على المني الذي أفرح لا يكون فيه معنى متصل من
وإن تقدمت الكلمة أو معصل عنها بديهة ، هل كنت تفعل ^(١) ؟
أو قلت لك : اكتب كتاباً حائياً من الألف واللام ، لاتصّب ما به إلا على
طالب الغاية ، ولا تخرجه عن جهة أعراسه ، هل كنت تفعل من ذلك موقفاً
مشهوراً ؟ أو يمشك ربك مقاماً محموداً ؟

أو قلت لك : اكتب كتاباً أوائل سطوره كلها ميم ، وآخرها جيم ، على المني
الذي أريد ، هل كنت تمنو في قوسيه عيوه ، أو تحطو في أرضه حطوة ؟
أو أقول لك : اكتب كتاباً يخلو من الحروف الموائم ، هل كنت تحطو بها
سائل ؟ [أو تبلى لها نك يتأطل] ^(٢) ؟
أو أقول لك : اكتب كتاباً إذا قرئ معوجاً ، أو سُرِدَ ممرجاً ، كان شعراً ،
هل كنت تقطع في ذلك شعراً ^(٣) ؟ بى ، والله نصيب ولكن من ^(٤) يدك ، وتقطع
ولكن من دقك ^(٥) .

أو أقول لك : اكتب كتاباً إذا فُتِرَ من وجه كل مدح ، وإذا فُتِرَ من وجه
آخر كان قدحاً ، هل كنت تقدر على هذه العمدة ؟ أو تخرج من هذه العمدة ؟
أو أقول لك : اكتب كتاباً كنت قد جمعتة من دون أن لحطته ، هل كنت
تتق من نصك به ؟ بل است التائن أعلم ^(٦) .

فقال أبو بكر : هذه الأبواب شتتة ^(٧) : فقلت : وهذا القول طرّ مدّة ^(٨) ، فإ

(١) في لرسائل ، كتاب في المني الذي يفرح ، ولا يوجد فيه حرف متصل من راء يتقدم
الكلمة ، أو دال يعمل على الكلمة مدحة ، ولا يحتمل فيها تمك (٢) من الرسائل .
(٣) في ط : شعراً . (٤) في ط : بى . (٥) في ط : ولكن من شعرك .
(٦) التائن في ط : تائن . (٧) لشدة + الشدة . (٨) الشعر والصاب والهج .

الذي تحبس أنت من الكتابة وفنونها ، حتى أباحثك عن مكنونها ، وألذك
بمحرورها ، وأثير فيها فلك ، وأسبر لسانك وفك فقال : الكتابة التي يتعاطاها
أهل الزمان ، [المتعارفة بين الناس] ^(١) .

قلت : أليس لأتحن من الكتابة بآلهة الطريقة اسادحة ، وهذا النوع
الواحد استدول بكل علم ، الشاول بكل يد وم ، ولا تحسن هذه الشئدة

فقال : نعم ، همت : هات الآن حتى أصاولك بهذا الحل ، وأما ذلك ^(٢)
هذا الحل ، ثم نقاس العاطي بأمانتك ، ويمارص إنشائي بإثباتك ، فأقترح كتابا
يكتب في القود ومسادها ، وفي البحارات وكسادها ووقوفها ، والساعات
واقطاعها ، والأسعار وعلاها

فكتب أبو بكر عما سحبه ، سم الله الرحمن الرحيم : الدعاء والدعاء نعم
الدنيا والآخرة ؛ بهما يتوصل إلى حبات النعيم ، ويحدد في نار الحميم ، قال الله
تعالى : حد من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها وصل عليهم إن صلاتك
سكن لهم والله سميع عليم . وقد لبسنا من فساد اسعود ما أكرمناه أشد الإكثار ،
وأكرمناه أعظم الإكثار ، لما رآه من الإصلاح للساد ، وسويته من اجبر للبلاد ،
ونعرفنا في ذلك عايرغ الناس في الررع والصرع - إن كتاب لم يمس بمحضنا .
قلت : إن الإكثار والإكثار ، والبلاد والمسد ، وحبات النعيم ونار الحميم ،
والزرع والبصرع ^(٣) ، قد بنت عن العدة ، ورب عن اليد وقد كست كما ترى
بما ساوق فيه اللسان القلم ، وسافقت اليد العلم ، ولا أطاليتك عتلي ما أشئت ، فاقراء

(١) من الرسائل . (٢) في الرسائل : وأما ذلك . (٣) في رسائل . قد جرد في اسعد ولم
تزل في اليد . وقد كتبت وكتبت . ولا أطاليتك عتلي ما أشئت . - إن أن قال . وهبت لكاته
ولانواي . اقراء عتلت اقراء مكوسا ، وأسرده مكوسا ، والصون برور ونحو . وكاتب
سجة ما أشأناه - سم الله

ولك اليد . وناولته الرصة فيق وضبت الجماعة ، وهُتت وهتت الكافة .

وهذا ما كتبت النديم ارتجالاً : سم الله الرحمن الرحيم : الله شاء إن المحاضر
صدور بها وتملاً النار ، ظهور لها وصرع الدهر وجوهها وتمشق المحابر بطون
لها ترشق آثاراً كانت فيه آمالنا مقتضى على أياديه في تأييده الله أدام الأمر حرى وإذا
السلبين ظهور عن الثقل هذا ويرفع الذين أهل عن السكل هذا يحط^(١) أن في
إليه تنضرع ونحن واقفة والتجارات رائحة والتقود سيارفة أجمع الناس صار فقد
كريمنا نظراً لبنا ليطر شبيه مصاب وانحسا كرمه بارقة وثمنا همه على أموالنا رقاب
وعلقنا أحوالنا وحواله وكشفا آمالنا وهود إليه بئسنا فقد بطره بحميل يتداركنا
أن وسهم تأييده و [أدام]^(٢) فقاء الله أدام الحال^(٣) الخليل الأمير رأى أن وصلى
الله على النبي محمد وآله وصحبه وسلم

حملت أقرؤه منكوساً ، وأسرده معكوساً ، والعيون ترقق وتجار . فلما هزغت
من فرامتها انقطع ظهر أحد الحصى . وقال الناس : فقد عرف العاقل من الفضول ،
ثم منبأ إلى اللعة والعروس والسحو والشعر والحيط ، فما برد صيجر الناس وقاموا
يعدوني بالأمهات ، ونشتمون العرس الميت^(٤) ، وقام أبو بكر فعثنى عليه ، [وقت
إليه]^(٥) فقلت :

بصر على في المداين أتى فقلت مماسي خلدأ وفهرا
ولكن دمت نبينا لم ير منه سواك فلم أطلق ياليت صبرا

وخرجت وقد اجتمع الناس ؛ فتلقوني بالشعاء نقبلا ، وبالأهواء تبجيلا ، وانتظروا
حروجه إلى أن عات الشمس فلم يظهر [أبو بكر]^(٦) ، حتى حفره الليل بخنوده ،
وخلع عليه الظلام خلع بروده^(٧)

(١) في : د : محض . (٢) من الرسائل . (٣) في الرسائل : أطال .

(٤) في الرسائل : ويشعوه فليس وسب .

(٥) هذه شائرة صولة وهي في الرسائل من صفحة ١٧-١٨ : طبعه ١٩٢٨ .

رجع إلى ما انقطع

كان عمر شريف من ولد أبي العباس يعرف بأبي جعفر الشقي ، شبيه بأبي الجصاص في الميلة والجدّة والممة . قال أبو القاسم بن محمد التنوخي : معني أبي إليه من قرينة تعرف تلاتا يستقرّ فيه عشرة أراذب فحما وثلاثين روح مقر ، وكتب معني بذلك رقعة ، فأتى إليه وسلمت عليه ودفعت إليه الرقعة . فقال : ذكرت أباك بخير وحرصه وأسمعه . فهو صاحبي وصديقي وحبيبي ، وأين هو الآن ؟ قلت : قريبة تلاتا . أعز الله سيدي الشريف . قال : نعم ! حفظه الله هو العسقاط معا ؛ وقد انقطع عما كذا ، ما كنت أظنّه إلا عائنا . قلت : لا يا سيدي هو بتلا . قال : فالك ما قلت لي ؟ لما كان سيبله أن يؤنسي رقعة من قلبي . قلت : يا سيدي ، قد دفعت إليك رقعة . قال : وأين هي ؟ قلت : تحت اسباط ، فأحدها وفرأها وقال : قل لي الآن ؛ كان لك أخ أعرفه حار الرأس حاذ الذهب ، يحسن النحو والمروم والشعر ، فما فعل الله به ؟ قلت : أنا هو أعزك الله . قال : كبرت كذا ، وعمدي بك تأبني معه وأنت رقعة عطة لمعة قرد لاش . قلت : نعم ! أبداً الله الشريف . قال : وما الذي جئت فيه ؟ قلت له : والدي معني إليك : رقعة يسألك فيها قرص عشرة أراذب فحما وثلاثين روح مقر . قال : وهو الآن بالعسقاط ؟ قلت : لا يا سيدي هو تلاتا . قال : نعم ! وإنما داك انفتي أحرك ؟ قلت : لا ، أنا هو ، فهو يرأحني الكلام ، وقد صغرت من شدّة عفته وكثرة نسيبه لما أقول له حتى أقبل كأنه أبو الحسين . فقال : سل هذا العبي ما أراد . فسألني معرفته فأجده فقال له : بعد له حاجته ، فوقّع لي الكاتب عما أراد وقال : تنقضي للقنص بالديوان ، فشكرت الشريف ومهضت .

فقال : اصبر يا بني فقد حصر طعامنا . وقدّم الطعام وعيه حصرمة غير محكمة ، فرمعه يده وقال : مثل معبتي يكون فيه مثل هذه ! على الطباخ ، فأني ، فقال له : ما هذا العمل ؟ فقال : يا سيدي ؛ إنا أنا صانعو وعلى قدر ما أعطى أعمل ، وقد

سألت المُنْفِقَ بشئى لى ما احتاجُ إليه فتأخَّرَ عني فعملت على غير تمكُّن ، فجاء
التقصيرُ كما ترى .

فقال : على المُنْفِقِ فأحضر فقال مالى قسِل ؟ قال : لا يا سيدى ، بل عندك
نعمٌ واسعة . قال : فمالك تصانقُ فى النفقة ولا توسع كما وسَّعَ الله علينا ؟ قال :
يا سيدى ، إنما أنفقُ ما أعطى ، وقد سألتُ الجُهيدَ أن يدفعَ لى فتأخَّرَ عني . فقال :
على بالجُهيدِ فأتى به فقال : مالك لم يدفعَ للسبعين شيئاً ؟ قال : لم توقع لى لكاتب .
فقال للكاتب : لمَ لم تدفعَ إليه شيئاً ؟ فتغنمَ فى الكلام ولم يكن عندهُ جواب .
فقال للكاتب : بئسَ هاهنا قوم ، ووهبَ دمه الجُهيدُ ، ووهبَ دمه الجُهيدُ المُنْفِقُ ،
وخلفَ المُنْفِقُ الطلاح . وقال : نقيت من العساسِ بى م تَصْمُغُ كلُّ واحدٍ منكم من
بليته ما كثر ما يفتقر عليه ، فتصافوا

قال . فخرحت وأنا متعجب من عداوته ودفعته فى هذا الحكم .

إذا ذهب الخمار نام عمرو

ودخل معه كاهنُ أبو الحسنِ فوجدته سكىً كالشديد ، ويقول : وا انقصم ظهره ،
واهلاً كاه ! قلت : ما للشرىفِ لا أنسى اللهُ عبه ؟ فقال : مات الكبيره - يريد
أُمّه - وكان بارأها . قلت : مات ؟ قال : نعم ! عشقته حتى وأظهرت من الحرج
ما يجيبُ لثلى . ثم رى السكرتُ الحالَ إذ لم يجدْ لذلك دليلاً ، لا أخذَ ممرَّه ،
ولا فى النارِ حرَّ كاه ، فميت حائراً حتى مات الحادِمة . قلت : الكبيره نفرثك
السلام . وبعول لك : ريش ؟ كلُّ اليوم ؟ قال : قولى لها ، ومى ! كلفُ فقد بعير
شهُومك ؟ قلت : يا سيدى ، والكبيره فى الجباه ؟ فقال : ورايش نطن أنها ماتت
من حى ؟ إنما رأتُ الناحيةَ فى الدمِ كأنها راكبةٌ على حمارٍ مصرى تسقيه من
البليل ، قد كرت قول الشاعر . إذا ذهب الخمار نام عمرو . البيت المشهور

[أمك امرأة]

وقال أبو الحسين كاتبه : وأنت إليه يوماً وقد ماتت والدتي فمرقته فكي ، وقال : ماتت كبرتي ومرثيتي ، وهو كان أكبر منها بأربعين سنة . ثم قال لعلامه : يا بشري ، قم فحشي بعشرين ديناراً فأتاه بها . فقال ، خذها فسر عشرة دنانير كفاً وتصدق بخمسة دنانير على فقير ، وقيل يصرف الخمسة الباقية فيما يحتاج إليه من تجهيزها . ثم قال لعلام آخر : انيس أنت يا ثؤلث إلى فلان صاحبنا لا يقولك بفسادها ، فاستحييت منه وقت : يا سيدي ، انعت حلف فلانة حرة لنا نفسها . قال : يا أبا الحسين ، ما تدع تعقلك في فرح ولا حزن ، كأن حرمتك ما هي حرة . كيف يدخل عليها من لا يعرفه . قلت : نعم ! تدعي بذلك . لا والله ما نفسها إلا فلان ! ففت . وكيف يسبل رجل امرأة ؟ قال . وما أمك امرأة ، والله لقد أسيت .

[خدعنا فار الزمان]

وكان يوماً عند أبي بكر الماداني ثم خرج وهو طيب الحلق ، فاحتاز بأبن زلوده فسمع خفق أوتار وعاء في داخل الدار ، فوقف يسمع ، فراه علام لاسر سور فدخل فأعلم مولاه فخرج حافياً . وقال : يا مولاي الشرف ، شرقي فاندحول قال . نعم ، فدخل فعد له طعاماً فأكل وشرب ثلاثة أفداج وعنى ثلاثة أصواب وانصرف ، فنام يلقنه فها أصبح قال : يا بشري ، حتى الساعة نأى شامه امار ، فأتته به فقال : رأيت امارحة كأنى حرخت من دار إخواني فاحترت بدار حسنة ، فسمعت خفق الصيار ، وعاء القان ، فخرج إلى صاحب الدار ، فدعمني فقصت لي لستار في الساحة ، أمامه نهر جليل ، في صدوره شادروان . وقد فرش المجلس شوارع الديباج الثقيل ، وضربت ستارة فيها غرائب الصور ، وعذب الصانع ، وفيها بيار شبيهة بالميدان وهي تسكن أحسن الأعاني ، فعدمت في حوار عنه من كل الألوان فكلت وشربت وعدمت وانصرف .

فَعَسَّرَ لَهُ الرُّؤْيَا عَلَى مَا يَسَّرَهُ ، فَأَمَرَ لَهُ بِخَمْسَةِ دَنَائِيرَ ، ثُمَّ مَرَّ بَعْدَ أَيَّامٍ بِابْنِ رُسُورٍ وَهُوَ حَالِسٌ عَلَى بَابِ دَارِهِ . فَقَالَ لَهُ : يَا سَيِّدِي الشَّرِيفُ ، مَا تَشْرُقُنِي بَعُودَةٌ . قَالَ : إِلَى مَاذَا ؟ قَالَ : نَشَى إِلَى عَادَةِ حَصُورِكَ . قَالَ : وَمَتَى تَقْدَمُ لِي ذَلِكَ ؟ قَالَ : لَيْلَةَ كَذَا . قَالَ : وَإِنَّمَا حَدَّثَنَا الْعَابِرُ وَأَحَدُ مَتَاعِنَا بِالْبَاطِلِ ! ائْتَسُوا إِلَيْهِ وَرُدُّوا الْخَمْسَةَ دَنَائِيرَ مِنْهُ ؛ ثُمَّ فَكَّرَ سَاعَةً ، وَقَالَ : دَعُوهُ لَيْلَةً أَمَقُّهَا وَهُوَ فَقِيرٌ !

رُشْمِي عَالَمًا وَحَصْرًا !

وَشَرِبَ مَرَّةً أُخْرَى عَمْدُ ابْنِ رُسُورٍ اسْكَابَ وَمَعَهُ ابْنُ الْمَادَرَانِ ، وَحَصَرَ الْقِيَّالُ فَعَسَّسَ أَطِيبَ عَمَاءَ . فَقَامَ الشَّرِيفُ إِلَى فِصَالِ الْحَاجَةِ ، فَأَبَتْ دَرَجَةُ ابْنِ الْمَادَرَانِ أَنْ يَصْرَفَ ، وَالشَّرِيفُ فِي الْخِلَاءِ . فَقَضَى حَاجَتَهُ وَعَادَ إِلَى مَوْسَمِهِ ، وَكَانَ ابْنُ رُسُورٍ أَنْ يَكْبُرَ رَجَعَ فِي دَرَجَتِهِ ^(١) ، هَمَّتْ إِلَيْهِ الشَّرِيفُ ، وَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ هَذَا السُّكْبُ ابْنُ رُسُورٍ عِنْدَهُ مِثْلُ هَذَا السَّمْعِ الطَّيِّبِ ، وَلَا يَمْتَنِعُ بِهِ كُلَّ وَقْتٍ ، رَغْمًا يَدْعُوهُمَا مِنْ مَدَّةٍ إِلَى مَدَّةٍ . فَقَالَ لَهُ ابْنُ رُسُورٍ : هُوَ عَلَى قَدَرٍ مَا يَتَّقِي بِهِ مِنْ أَعْرَاجٍ وَهُوَ مُشْتَمِلٌ مَعَ سُلْطَانِهِ فِي أَكْثَرِ أَيَّامِهِ . قَالَ : لَا وَتَقَى ! مَا هُوَ إِلَّا كَلْبٌ تَحْلُبُ فَاعِلُ صَانِعٍ . فَقَالَ لَهُ أَعَزَّ اللَّهُ الشَّرِيفُ ، ابْنُ بَكْرٍ أَنْ يَصْرَفَ وَأَنَا ابْنُ رُسُورٍ . فَقَالَ لَهُ : ائْتَدِرْنِي وَاللَّهِ مَا حَسْبُكَ إِلَّا ابْنُ الْمَادَرَانِ ؟ فَقَالَ : أَرَأَيْتَ تَشْتَمِي عَالَمًا وَحَصْرًا !

مَسْكَرُ

وَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِ الْإِحْسَادِ : أَحَبُّ أَنْ تَبْكُرَ إِلَى الْعِدَاءِ فِي حَاجَةٍ يَلْزَمُ ، أَيْدِي اللَّهِ ، وَدَكْرُ الْحَاجَةِ . فَقَالَ : أَمَا ابْنُكَ أَوَّلُ النَّاسِ كَأَمِّهِ ، فَقَضَى وَأَكَلَ وَشَرِبَ أَقْفَاحًا ، وَنَامَ الْقَائِلَةَ ^(٢) فَاسْتَيْقَظَ بِأَعْيُنِهِ ، فَقَامَ مَدْعُورًا ، ؛ فَبَسَّ ثِيَابَهُ ، وَرَكَبَ إِلَى الرَّئِيسِ ، فَاسْتَدْنَّ عَلَيْهِ فَدَخَلَ ، وَقَالَ : ائْتَدِرْنِي - أَعْرَكَ اللَّهُ - فَقَدْ صَرَفَنِي الْيَوْمَ ، وَاللَّهِ مَا صَلَّيْتُ الصُّبْحَ مِنَ السَّرْعَةِ ، وَلَقَدْ آثَرْتُ أَخِي ، ابْنُكَ عَيْبٌ ، وَأَنَا أَسْتَفْهَرُ

الله عليها ، فضحك حتى استنقى . وقال له : قد احتجنا إلى تأخير الأمر إلى القدر إن شاء الله . قال : فإنا أسكر بيبك على كل حال ، وانصرف .

[من ملح الأعراب]

قال بعض الرواة : خرجنا نريد البصرة فزلنا على ما ، لبي سعد ، فوجدنا أعرابية نائمة فأنهناها للصلاة ؛ فأتت الماء فوجدته بارداً فترجعت إلى البئيلة فاعده ولم تمس الماء فكثرت ثم قالت : اللهم فب وأ ، أعني ، وسيت وأ ، كسبي ، وغيرتي عدد النرى قال : فمجد وفسد ما عو لك لصلاة وما هذه بقراءة ، وب والله إله هذه بصلاتي سند أرمي سنة .

وقام أعرابي وقد حصرته صلاة فبس حتى على العمل الصباح . فقدمت إصلاح ثم هدم فكثرت وقال : اللهم احفظ لي حربي ودي ، و رددني فاستحي ، واحفظ همتي (١) ، وإسلام سبيك

وسنت أعرابية في شهر رمضان فقراء الإيمان : جنة مسجد وسجد الناس ، فخرجت محصرة (٢) وتهدى ، ضيبي اندس ، ورب الكعبة ، ودمت الصمة ، وقام أعرابي يصلي وحنقه قوم جلوس ، فقال الله أكبر ، فنبخ من هب إلى صلابه ، وأخرج الواجب من ركا به ، وأطمع السكين من جلالة ، وحفظ عبي ميره وشبهه ، فصحك القوم فقال : من هيسمتي صحتكم ؟ تشهد عند الله على عبي أنها سمعت ذلك مني في (٣) مسعدة .

وقف أعرابي يسأل فقال له رجل : يا أعرابي ، هل لك في حبري صفت ؟ قال : أعروى هب ما هو لأذل : أعلمك سورة من القرآن فقال : لا والله ، بي لأخين ما إن علمت به لكفاني أحسن منه خمس سور ، فاستترأته فقرا : الحمد ، والبصر ، والكوثر

(١) هبل : لم يركب ولا وهار . هلت : لا ين يهي هبل ، واجمع هو بل وهبل

(٢) حصر : ارتفع بمرس في عدوه . (٣) تم .

وسكت فقلت : هذه ثلاث ، فأين الاثنين ؟ قال : إني وهبتهما لابني عمي وعلمته
إياها ، ولا والله لا أرجع في شيء أبدا .

أعرابي في
دخل أعرابي الحمام فلما أحسن بوجهه أنشأ يقول :

أَذِخْتُ في ست لهم مُهَنَسٌ قد ضربه بالرخام الأُمَسُ
هَتَّ سَمِيٍّ واستطار نَفْسِي وقت في نفسي التوسُّوسُ
أدخلت في الدار ولما أُرْمِسُ^(١)

[أعرابي في الظلام ، مسود]

وفل أعرابي في الظلام ، مسود

أَسْنُ عليهم كسود لا تخيم سرايل حصر ليس فيها نَدْرِي^(٢)
يسمعوها بحر لا تخيم بينهم تلك السرايل خَذَقُ

ولكن كسود في ذلك

وقال أنواعتج كساحم :

ومعد كالسبب أسمي معه نحد نكسود مالا ينسج
توب غرقه الأسفل رقة ويدوب من بطر المبوب ونسج^(٣)
فكانه ب اسفل نخسود يضقات ده عاخ وده فيروح

[ومن بواير الأعراب]

وهب سيب في أبي حمزة لأعرابي كساء^(٤) ثمانية ، فلما أتى أهله وأصره
صينياته بعد بواير من بين يديه ، وقالوا : بعد أصابت أسود دهبية ، فأشبه :

(١) أرمس : الدرس (٢) البقة : لغة القيس أو جرانه ، وقت : د . ي

(٣) سيج التوب : مثله هاء ي (٤) جمع كسوة : التوب .

طرخت عمامتي ولستُ سحاً على عبي له دَنْتُ طویل
تصايح صيني لَمَّا رَأَوْهُ ودلوا حاء سِفْلَاةً وعُولُ
قبل لأعرابي : أصرى أم عمرّة - يريد الجوع ؟ قال : وكيف لأعرفه وهو مرتفع
على كدى ؟

وقيل لآخر : تُثَمِّمون ؟ قال : وما اثمّة ؟ . بكات اتى يدورُ منها الرأس
قد تعرقنا - يريد الجوع .

ومرّ أعرابي بمرآة مُلقاة في مزبلة ، فطرح وجهه فيها ، فإذا هو سمع بصص ، فرى
بها . وقال : ما طرحك أهلّك من خير .

ونظر مزيد وجهه في المرآة فراه قبيحاً فقال : الحمد لله الذي لم ينجسني على السكروه
سواه .

والشيء يدكر لما فاربه :

[من هجاء الخطيئة]

رأى الخطيئة وجهه في بئر فقال^(١) :

أَرَى لِي وَجْهًا فَسَّحَ اللَّهُ حَنَنَهُ فَسَّحَ مِنْ وَجْهِهِ وَفَسَّحَ حَمَلَهُ
وهذا خبر ؛ ذكرت الرواة^(٢) : أنَّ الربيعي بن بدر استمدى على الخطيئة فمرّ
ابن الخطاب رضي الله عنه وفل : هجاني بقوله .

ذعر المكادّم لا تُرْخَلُ لبيها واقعد فإنيك أت الصعّم الكاسي
فقال عمر : ما أرى هذا هجاء ، وكان أعجم بذلك من كلّ أحد ، ولكنه أراد
دَرْءَ الحدود بالشبهات . فقال الربيعان : هذا حسان بن ثابت . فقال : عليّ بحسان ،
فأنشده الشعر . فقال : ما هجاء يا أمير المؤمنين ولكن سلّج عليه ! فأحصر الخطيئة ،
وقال : هاتِ الشفرة قطعُ سانه ؟ فاستمع فيه خسه ، فكتب به من الحسن .

ماذا تقول لأفراخ بني مرّح^(١) رُغم الحواصل لا ملا ولا شحر
عادت^(٢) كاسهم في قعر مُصمّة دُعمر هذاك عليك الناس^(٣) باعمر
أنت الإمام الذي من بعد صاحبه ألفت إليك مقاليد النهى الشر
لم يوتروك بها إذ قدموك لها لكن لأنفسهم كانت لها الأثر^(٤)
فكسر عمر وأخضره . فقال : قد والله بأمر المؤمنين هجوتني وأمراني وأمرني .
قل : وكيف ذلك ؟ هل قلت لأبي^(٥) :

ولقد رأيته في المنام فتولى^(٦) وأنا بينك فصادني في العجس
وقلت لأبي^(٧) .

نحني فاحسني من بعيد أراح الله منك العالما
أعزّنا لا إذا استودعت سرّا وكابونا على التحدثنا
وهت لأمراني .

أصوت ما أطوى ثم توى لي بيت قببته لكاع
واطلعت في ندر فرأت وجهي قببته فقلت :
أنت سقني اليوم إلا سكنا سوء فلا تدر لي أما قببته
أرني لي وجهها فتح الله لهما ففتح من وجهه وفتح حبيبه
فتشتم عمر . وقال : إن عقوبنا عليك ، أتبعو بعدها أحدا ؟ قال : لا يا أمير المؤمنين ،
وعلى ذلك عهد الله ؟ فقال : لكافي بعثي من قريش قد نصب لك عرقه^(٨) ،
فانككت عليها ، ونفت سنده في أعراض المسلمين . قال : أعود بالله بأمر المؤمنين .
قال بعض الرواة . فوالله لقد رأيته عند عهد الله من راد على الحال التي ذكر

(١) واد بالمخار . (٢) في الأغاني : ألفت كاسهم . (٣) في الأغاني : عليك
سلام الله . (٤) الأثر : جمع أثره وهي المسكره . (٥) الأغاني ٢-١٦٢ ، وبه
أنه حياء لأبيه . (٦) في ط ، ب : تولى وأنا . (٧) الأغاني ٢-١٦٣ .
(٨) البرقة . مثله . وسادة الصخرة . أو البثرة . أو سبعة فروع الرحمن .

عمر ، فقلت له : لكان أمر المؤمنين عمر كان حاصراً لك اليوم ، فتأوه . وقال : رحم الله ذلك المرء ، فما أصدق فراسته !

[من مبيع ما قبل في امرأة]

لكتاب

ومن مبيع ما قبل في امرأة ، قول كتابم يبيع امرأة أهدها^(١) :

أحت شمس الصحن في شكل والإسراف عير الإعت ، للأحضان
دات طوى مشرق من لحن ، أحررت فيه حرة العقيق
هو كاهلة العجولة ناسد ، رحت مدين بعد ثبات
وعلى ظهرها فودس سهو ، نداء نعدو على عزلان
لك فيها إذا نأمت فل ، حس محر سبيل الأمان
لم يكن فيها في ابء حرم ، حاصر معه بعد أوام
هي نمر فباً مثلك يوم ، لاج فيها فاتها نكسار
هلقها منك مألدي مارآه ، حلفا هلسي بعد أمار

لأمر

وقال ابن العنبر^(٢) :

مستى^(٣) لي كلما رقت نظره ، وبأحصى مع فقد كل صديق
يقاللي ميا الذي لا عذمته ، يذخه ما وهو عير عرس

من سدد

أشار في است الأول ، لي قول دي الزمة ودكر بافته .

لها أدن حشر^(٤) وديفري أسلة ، وحدث كرام العرصة شنج
يريد أن العرصة لا يصح لها ، وهي جنور آسها وتي عيب .

[ابن يونس يصف علاماً]

وقال أبو الحسن بن يونس المصري يصف علاماً^(٥) :

(١) وهو الأدهم . ٦١٤ (٢) في زهر الأدهم : مدي .

(٤) حشر دقيقة ، وفي ط : حشر ، ولبت في اللسان : مده حشر ، وفيه . وديفري حبة

يَجْرِي النَّسِيمُ عَلَى عِلَاقَةٍ^(١) حَدَّةٍ وَأَرَى مِنْهُ مَا يَمُرُّ عَلَيْهِ
تَاوَلَتْهُ الْمِرَاةُ يَنْظُرُ وَخَمَةً فَكَسَتْ فَبَنَتْ نَاطِرِيهِ إِلَيْهِ
وَأَهْدَى بَعْضُ الْكَتَابِ إِلَى رُثَيْسِهِ مِرَاةً ، فَقَالَ : مَنْ أَنْتَ وَقَعَ احْتِسَارُكَ عَلَيْهَا ؟
قَالَ : لَتَذَكَّرَنِي بِهَا كَلَامُ طَرْفَتِي إِلَى وَجْهِكَ الْحَسَنِ .

[بَيْنَ سَقْرَاطَ وَامْرَأَتِهِ]

وَقَالَتْ امْرَأَةُ سَقْرَاطَ لَهُ : مَا أَفْصَحَ وَجْهِكَ ! قَالَ : بَوَالِ كُنْتُ مِنَ الْمَرَانَا الصَّدِيقَةِ
لَتَتَيْنَ لَكَ حُسْنٌ وَجْهِ .

وَكُنْتُ امْرَأَتُهُ كَثِيرَةً الْأَدَى لَهُ ؟ أَفَلَمْ تَيُومَا تَنْتَفِعْهُ وَهُوَ مُبِيعٌ سَطْرُ فِي كِتَابٍ
وَلَا يَلْتَمِثُ إِلَيْهَا ، وَهِيَ تَمُتُ ثَوْبًا ، فَاحْجَبْ بَعْضَهُ وَأَرَأَيْتَ عَلَيْهِ . فَقَالَ : مَارِلْتُ
بِزَفَرِي وَزَعْدِي حَتَّى أُنْطَرْتُ .

وَلَمْ يَعْصِي بِهِ لِيُقْتَلَ أَفَلَمْ تَسْكُ وَتَصِيحْ : وَمِطْهُوْمَاهُ . فَقَالَ : أَكُنْ بِسَرِّكَ أَنْ
أَقْبَلَ ظَالِمًا ؟

وَمَرَّةً هُوَ وَجَعَهُ مِنَ الْحِكْمَاءِ بَامْرَأَةٍ مَصْنُوعَةٍ ، فَقَالَ : لَسْتُ شَمْرًا مِثْلَ هَذَا الثَّمَرِ^(٢) .

[مِنْ مُبِيعِ أَيْ الْعِيَاءِ]

سُرِّقَ حِمَارُ أَبِي الْعِيَاءِ فَتَحَنَّنَ عَنْ أَبِي الصَّفَرِ . فَقَالَ لَهُ : مَا حَفَعْتُ عَنْ يَدَايَا عِدَائِكَ ؟
قَالَ : سُرِّقَ حِمَارِي قَالَ : وَكَيْفَ سُرِّقَ ؟ قَالَ : لَمْ أَكُنْ مَعَ الْخَصِّ فَاحْبَرْتُكَ ! قَالَ :
مَا مَعَكَ أَنْ تَأْتِيَنَا عَلَى عِبْرَةٍ . قَالَ : أَقْعَدُنِي عَنْ إِشْرَاءِ فَلَّةٍ دَابَّ بِسَارِي ، وَعَنْ
بُكَرَاءِ دَلَّةٍ^(٣) الْبُكَارِي ، وَعَنْ إِعَارَةِ مِمَّةٍ الْقَوَارِي . وَقِيلَ لَهُ : مَا بَقِيَ أَحَدٌ يَحِبُّ أَنْ
يُنْقَى ، قَالَ : لَا وَبَر !

(١) فِي زَهْرِ الْأَدَابِ : عَلَاقَتَيْنِ . (٢) هَكَذَا فِي مَرْثِيَتِهِ . (٣) فِي طَبَقَاتِهِ ، ت : فَلَّةٌ .

[الأنوف]

ودكر له ولد عيسى بن موسى ، وكانت أنوفهم كبارا معوجة فقال : كأن أنوفهم
قبورٌ نُصِيت على عر القبلة .

وطر عث رجلا كبرا أذيف فيه شعر . فقال . كأن أفعه كبيت ملو شعوعا .
قال أبو حاتم السجستاني : قدم عليا أعرابي كأن أفعه كور في عطية ، فضججنا
مه فقال : أنصحكم من أبي ؟ وأنا والله ما أنسبي في قومي إلا الأفسس .

وقال محمد بن عبد الملك الزيات في عيسى بن رجب :

إن عيسى ثقب أنفه ثقبه صمغ سمعه
لو تراه وهو في السر ح وقد مال يقطعه
لحسبت الأفع في السر ح وعيسى مثل رذبه

[رجع إلى مسج أبي الميناء]

قال أبو الميناء لاسه وهو مريض : أي شيء يشتهي ؟ قال : اليتم .

وكان في مجلس إسماعيل بن إسحاق القاضي ، فدخل رجل ومشي على رجله
فصاح ، فقال : سم الله ! قال . القصص بدسح وقول : سم الله .

وكان وما على أنه قرأ به رجل فسم عبه وقام يمشي معه . فقال : لأتمن يا أبا
عبد الله . فقال : ما عني من أنسك عن داره !

وقال له المتوكل : لأنكثير الوقعة في الناس . قال : إن لي في بصرى لشغلا .
قال : ذاك أشد لحقك على أهل العاقبة .

وقال له المتوكل يوما هل رأيت صالبا قطا حصى الوحه ؟ قال : بأمر المؤمنين ،
مراأت أحد يسأل أعمى عن هذا ؟ قال : لم تكن صريحا فيها سلف ، وإنما سألتك
عنه تقدم . قال : نعم ! رأيت بعدد منذ ثلاثين سنة في مارأيت أحل منه ، ولا
ألف شائل . فقال المتوكل . بحده كان مؤاحرا وكنت تهود عبه . فقال أبو الميناء :

معاذ الله يا أمير المؤمنين أترى أترك موالى ، وأقود على العرباء ؟ فقال له المتوكل :
اسكت يا مأبون . فقال له : مؤلى القوم منهم .

وكان ولاية أبي العيناء لأبي العباس ، فقال المتوكل : فاطله الله ! أردت أن أشتري
منه فاشتق منى

وقال له مرة : كيف أصبحت يا أبا عبد الله ؟ قال : في داء يمتناه الناس . قيل له :
وكم سلك ؟ قال : قصة . يريد ثلاثاً وتسمين سنة .

ويقال : إن حده الأكر لى على بن أبي طالب رضى الله عنه فساء . عطلته ،
هدم عليه وعلى ولده بالمعى ، فكل من عمى منهم فهو صحيح النسب . وكان قبل
المعى أخول .

قال : ذكرتُ لبعض القبيات فاستطرفتنى واستحسنتى على السماع ، فلما رأيتنى
استفتحتنى ظلت لها

وشاطره ل رأيتى نكرتُ وقالت فبيح أخول ماله حنم
فإن تُسكِرى منى أخولاً لا هوى أريد أديب لا عى ولا قدم^(١)
فقلت : أما لم أرك ذلك لأوليك ديوان الزمام .

[أبو العيناء مع المتوكل]

وهذا مجلس له مع المتوكل من طريق الصولى^(٢) ، وله محسن يدخل الروادع معها
في بعض قال الصولى : حدثني أبو العيناء قال : أُرسلتُ على المتوكل ، فدعوت له
وكلمته فاستحسن كلامى ، وقال : لمسى أن فيك داء^(٣) . قلت : يا أمير المؤمنين ،
إن يكى الشر الذى سمكت عى ذكرُ المحسن بإحسانه ، والمسى بإساءته فقد زكيتُ
الله تعالى ودم : فقال : نعم العبدُ إنه أواب . وقال : همأز مشأه بميم ، منأع للخير
مُعْتَد أثيم . وقال الشاعر^(٤) :

(١) القدم : الذى عن الكلام قد نقل ورواؤه وقلة مهم . (٢) زهر الآداب : ٢٧٩ .

(٣) الداء : الكلام لفسح . (٤) عيون الأخبار : ٣-١٧٩ ، «الآسى» - دبل - ٤٥ .

إِذَا أَنَا لَمْ أُمْدَحْ عَلَى الْخَيْرِ أَهْلَهُ وَلَمْ أُدَمِّ الْحَسَنَ^(١) الْكَلِيمَ الدِّمْنِي
فَعَيِمَ عَرَفْتُ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ بِاسْمِهِ وَشَقَّ لِي اللَّهُ السَّمْعَ وَافْعَا
وَإِنْ كَانَ الشَّرُّ الَّذِي مَدَّكَ عَنِّي كَيْفَ فَعَلِ الْعَقْرَبُ الَّذِي قَلَعَهُ السِّي^(٢) وَالَّذِي نَطَعَ
لَا تَمَيِّزُ ، فَقَدْ صَارَ اللَّهُ عَبْدَكَ عَنْ ذَلِكَ ، قَالَ : لَمْ يَلْنِي أَبَدٌ رَافِصِي^(٣) ، قَالَ : وَكَيْفَ
أَكُونُ رَافِصِيًا وَلِلدَى النَّصْرَةُ ، وَمَنْشَى فِي مَسْجِدِ حَامِصِيَا ، وَأُسْتَادِي الْأُسْمَى .
وَلَيْسَ يَخْلُو الْقَوْمُ إِنْ كَانُوا أَرَادُوا دِيَا أَوْ دِيَا ، فَإِنْ كَانُوا أَرَادُوا الدِّينَ فَقَدْ أَجْمَعَ
الْمُسْلِمُونَ عَلَى تَقْدِيمِ مَنْ أَحْرَوْا وَلِيْمَانِي مَنْ كَفَرُوا ، وَإِنْ كَانُوا أَرَادُوا الدِّيَا فَأَمَّتْ
وَأَمَّاؤُكَ أَمْرَاهُ الْمُؤْمِنِينَ لِادِّينِ إِلَّا نَكَمَ ، وَلَا دِيَا إِلَّا مَكَمَ . قَالَ : فَكَيْفَ رَأَى دَارِي
هَذِهِ ؟ قَالَ : رَأَيْتَ النَّاسَ سَوَاءً دَارَمَ فِي الدِّيَا ، وَأَمَّتْ نَيْفَ الدِّيَا فِي دَارِكِ . قَالَ :
فَمَا تَقُولُ فِي عِبِيدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى^(٤) ؟ قَالَ : نِعَمَ الْعَبْدُ لِلَّهِ وَلَكَ ، مُقَسِّمٌ^(٥) بَيْنَ طَاعَتِهِ
وَرِجْمَتِكَ ، يُؤَيِّرُ رِضَاكَ عَلَى كُلِّ نَائِدَةٍ ، وَمَا عَادَ صَلَاحَ مَلِكِكَ عَلَى كُلِّ لَدَنَةٍ .
قَالَ : قَدْ أَرَدْتُكَ فَمَا لَسِي . قَالَ : أَمَا رَحِلَ عَجْوَبٍ . وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا . قَالَ : فَوَصَلِي
بِعَشْرَةِ آلَافِ دَرَمٍ

وَكَانَ نَحَاحُ بْنُ سَلَمَةَ قَدْ صَمَّمَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَمُوسَى بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ عَمَالِيًا عَظِيمًا
لِلتَّوَكُّلِ ، فَاحْتَالَ عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى^(٦) حَتَّى نَصَبَاهُ بِذَلِكَ وَعَادَ عَلَيْهِ الْأَمْرَ ، ثُمَّ اعْتَالَهُ
مُوسَى بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَتَلَهُ ، فَدَعَا الْأَمْرَ التَّوَكُّلَ ، فَانْكَرَهُ وَهَجَرَ بِالْإِبْنَانِ عُمُسَى .
فَتَلَطَّفَ عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى وَهَمَّهُ الْفَتَحُ بْنُ حَافَرٍ حَتَّى سَكَنَ عَصَمَهُ ، وَاتَّفَقَ ذَلِكَ
فِي وَلَادَةِ الْمَتْرِ فَاسْتَمَلَ بِاللَّهِوِّ وَالسَّرُورِ بِذَلِكَ ، فَدَخَلَ أَبُو الْعَبَّاسِ بِدَ ذَلِكَ عَلَى
التَّوَكُّلِ ، وَكَانَ وَاحِدًا عَلَى مُوسَى بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ؟ فَقَالَ : مَنْ قَوْلُ فِي نَحَاحِ بْنِ
سَلَمَةَ ؟ قَالَ : مَا قَالَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ . فَوَكَاهُ مُوسَى وَتَعَبَى عَلَيْهِ . وَانْصَلَّ ذَلِكَ عُمُسَى
هَلَقَ عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى . فَقَالَ : أَيُّهَا الْوَزِيرُ ، أَرَدْتُ قَتْلِي فَلَمْ تَجِدْ حِيلَةً إِلَّا إِدْخَالَ

(١) ط : الحسن ، والتصحيح من المرحوم السابق . وعيسى . الذي : الحسن .

(٢) في رهر الآداب : لسي . (٣) ط : منه : عبد الله . (٤) ط : قسم .

أبي العبياء على أمير المؤمنين مع عداوته لي ؛ فعاتب عبيدُ الله أبا العبياء على ذلك فقال : ما استعذبت الوقية فيه حتى ذممت سريره فيك ، فأمسك عنه .

ثم دخل بعد ذلك على التوكل . فقال له : كيف كنت بعدى ؟ فقال : في أحوال مختلفة جرها رؤيتك ، وشرها عيتك . فقال : قد والله اشتقتك . قل : إنما يشاق العبدُ ربه ؛ لأنه يتفرع عليه لقاء مولاه ، وأما اليدُ فمنى أراعه دعه . فقال له : من أنسخي من رأيت ؟ قال ابنُ أبي دوداد . فقال له التوكل : نائي إلى رجل قد رفضته فتسببه إلى السجاء . قال : إن الصدق ما أمير المؤمنين ليس في موضع أنفق منه في علك ، وإن الناس يسطون فيمن يسبونه إلى الخود ، لأنَّ حود البرامكة مسوبٌ إلى الرشيدة وحود الحسن والفصل إلى سهل مسوبٌ إلى المأمون ، وجود ابن أبي دوداد مسوبٌ إلى المنصم ، وإذا سبت الناس الفتح بن حقان وعبيد الله بن يحيى إلى السجاء فذاك سخاؤك يا أمير المؤمنين . قال : صدقت ! من أنحل من رأيت ؟ قال : موسى بن عبد الملك . قال . وما رأيت من بُحيه ؟ قال : رأيت يحرم القريب كما يحرم البعيد ، ويعتذر من الإحسان كما يعتذر من الإساءة . قال . قد وقعت فيه عدى مرتين ، وما حجت ذلك لك ؛ فافقه واعتدِ إليه ، ولا يلم أنى وجهت بك . قال : يا أمير المؤمنين ؛ تستكتمني تحفة ألب . قال : لن تخاف . قال : على الاحتراس من الخوف . وسار إلى موسى ، فاعتذر كل واحد منهما إلى صاحبه وافترقا عن صلح ، ففقه بعد أيام بالحيمري فقال له : يا أبا عبد الله ، قد اصطلحنا ، فما لك لا تأبسا ؟ قال : أتريد أن تقتني كما تقتني عبد المأمون . قال موسى : ما أراة إلا كما كُتبا .

وقال له التوكل : إبراهيم بن روح الصراني واحدٌ عليك . فقال : ولئن ترّضيتُ عنك اليهود ولا النصارى حتى تسع منهم ، وقال له : إن جماعة الكتاب يلمونك . فقال :

إذا دسيت عني كرامُ عشرين فلا زال عشتاً على لثامها

[ومن نواذره]

ووقف به رجل من العامة فأحسَّ به فقال : من هذا ؟ قال : رجل من بني آدم

قال : مرحا بك ، أطال الله عاءث ، وثقيل في الدنيا ، ما أطى هذا النسل إلا
قد انقطع .

ورجعه رجل عن حجر بالحجر ، فصرخ على أبي الحارث وقال : يا بني ،
قل للحمار الذي فوقك يقول : اجربني .

وسئل أبو العيلاء عن مالك بن موق : قال . لو كان في بني إسرائيل رجل دفع
إسره مديح غيره . قيل : فخره عمر . من كسر ابن نفقة يخته نقصان ماله .
حتى إذا جاءه من بعده سأل . قيل : فما قول في محمد بن مكرم ولسان بن رستم ؟
قال : هم خير وأسير منهما . من تبعهما
وولاه بن مكرم . من سكن نخلة رجة حنة . من سبي .
وحدث .

ودعه سرياً عنه . ثم دفع . إلى كاه . فصرخ : عوناك وحقا .
فصرخني رجة .

وقد علم إليه نوعاً من موكل يكادحة . ثم لا تقع يد ولا على ضم
فقال : ما من فداك ، هذه قد أفر .

فصده لأن لا ساقى رنود

وهذا . من ساقى حامي . فصدده بعض رجو به فتنة عبد الله بن
الأسيد . فوجع . ثم قدم به جند هلال .

جند . من ساقى حامي . فصدده بعض رجو به فتنة عبد الله بن
الأسيد . فوجع . ثم قدم به جند هلال .

- (١) ربه . ٢٩٩ . (٢) في قول علي بن محمد .
(٣) في قول علي بن محمد .
(٤) في قول علي بن محمد .

وكرر الأرز ، قال :

أور^١ ماء ينعه أور^٢ هو الإبطاء يُتَخَذُ اتحاداً
فإبطاء القريض كما علما وإبطاء الطعام يكون هذا
قدما الرجل جماعة من الشطرنجيين ، وقال : تعالوا حتى روا الشطرنجية ،
فكتب إليه^(١) .

ورقية كئاً وقمناها نثرتها لما طويها
أعددت للعب شطرنجها لو أمكن القمر قمرناها^(٢)
والله لو أحصرتها ربنا مامير العرزان والشاه

[الإبطاء]

والإبطاء تكرار القوافي تكرار معانيها ، كقول امرئ القيس^(٣) :
عظيم طويل مطمئن كأنه بأسملى دى ماوان سرحة صرف
وليس بإبطاء قول الأمر إلى الفصل عبيد الله المبكالي :
وكل عني ينه به عني فرنجع بموت أو زوال
وهب حدى طوى لي الأرض طراً أبس الموت يروى ما روى لي
وقوله^(٤) :

أحوك من إن كنت في يؤمى ونمى عادلك
وإن بذاك سمما بالر منه عادلك
وقوله^(٥) :

حامل الناس في الزا ح وخل الزاحمة

(١) ديوان المعاني : ١ - ٣٠٠ . (٢) في ديوان المعاني :

طست يالحق في قرما لو أمكن القمر قرماها
بأن أطموها قبا ذنبا كنا على ذلك قصاها

(٣) ليس هذا البيت في الديوان ، وأرجع إلى معلقته . (٤) البنية : ٤ - ٣٤٩ .

وتفاسح وقل لمن يتعاطى الزاح مة ؟

[الطعام والموائد]

وعلى ذكر الطعام . قال الجار : جاءنا فلان عاتمة كأنها زمن الرامكة على الشعاة ؛
ثم جاءنا بشراب كأنه دمة اليتيم على باب القاصي .

قد حُنْ أصياحك من جوعهم غافراً عليهم سورة المائدة
وقال ابن الرومي — يصف طعاماً أكله عند أبي بكر الباقطاني^(١) :

ابن الرومي
يصف طعاماً

وسميطة مستفراء^(٢) دبنارية^(٣) ثمنا ولونا زفها لك حرور^(٤)
عظمت فكلت أن تكون أوزة^(٥) وهوت^(٦) فكاد إهابها تنطر
طينا نقشر حلاها عن لحها وكأن نيرا عن لحين^(٧) ينشر
وتقدمتها قبل دك ترائد^(٨) مثل الرياس يتلهن^(٩) يصدر
ومرقات كلهن مزحرف^(١٠) بالبيس مها منس ومدثر^(١١)
وأنت قطائف بعد دك لطائف^(١٢) ترعى اللهاة^(١٣) ويرعى الحشجر
ضحك الوجوه من الطيرزد هوها دمع الميون من الدهان^(١٤) كعصر
ومن ملح ما قيل في القطائف ؛ قول علي بن يحيى بن منصور بن المحم^(١٥) :
قطائف قد خُيبت باللوز^(١٦) والسكر الماذي^(١٧) حشو الوز
تسبح في آدي^(١٨) دهن^(١٩) الحور سرت لما وقمت في حوزي
سرور عباس بقرب فوز^(٢٠)

وصف
القطائف
للنجم

(١) ديوانه ٤٧٨ ، زهر الآداب : ٢٩٠ . (٢) في الديوان : وجبة بضاء

(٣) الحرور : الفلام إذا اشتد وقوى وحدهم . وفي الديوان : حور

(٤) في الديوان : وثوت . (٥) في زهر الآداب : يتل ذلك .

(٦) في ديوان المادي : منس ومدثر . (٧) زهر الآداب : ٢٩٣ .

(٨) الآخي : اللوح . (٩) فوز : مشوقة اليلس بن الأحف .

وقال أبو عثمان الناجم^(١) : دحيت على أنى حسن وهو يعمل هذه القصيدة ،
فقت له : لو عاءات لأن الناس سمعه من أوله ، لأن عباس يحيى مكسوس
سابع ، وهو بصور ذلك خد ، والمعنى صريفاً ، فقال بديها .

وقد تعاءلت له راحر كسسته لا حرأ تفت
إني تفتت به كسنة إني ندا مغلوب أعصا
تصوغ مكس ن سابع وديش قل م بعد نقصا^(٢)
وقد ناد منهم واحد فسقطه سقة عش
في مدة غمرها بقمه يعصها الله به ربا^(٣)
حتى زده حس سبه أحل من شوى ومن كسكا^(٤)
كالمد وافي الأرض من نوبه من نجوم سعه فاحتا^(٥)
وليشكر الناجم من هذه فرب من مصر ماونا
أسدى وألحت فتي م أسكر ماضى وما سنا^(٦)

وقال يصف الروس والغلمان^(٧) :

ابن الروي
يصف
الروس
والغلمان

(١) من الأدب . ٢٩٤ (٢) في زهر الآداب .
بصوغ المكس أو سابع لا كسسته ولا حب
بأثول من صبا أو صبا وديش قل م بعد نقصا
(٣) حب شيء مع باب ، وفيه برود (٤) كك حب
(٥) في زهر الآداب مدي (٦) في الأدب .
أسدى وألحت فتي م أسكر ماضى وما سنا
وفي زهر الآداب :
سدى وألحت فتي م أسكر ماضى وما سنا
(٧) في دونه

سدى وألحت فتي م أسكر ماضى وما سنا
كباب من صبا أو صبا
له حرج من حرج
(١٩) جمع حوهر

ما إن رأينا من طعامٍ حاضر
كهيئتين من الطعام أسحا
دوس وأربعة صِحَام حمة
كوحوه أهل الجنة اتسمت لنا
ممتدة لفخاة الزوار
شَتها من الأبرار والفجار
قد أحرحت من حاحم هوار
مقرونة بوحوه أهل النار

ومن تشابهه القم : من تشابهاته

ما أس لا أس حاراً مرت به
ما بين رؤيتها و كفة كره
إلا بفقدار ما تشداح دائرة
وكان ابن الرومي منهوماً في المآكل وهي التي قتلته وكان معصاً بالسمك ،
هو عده أبو العباس المرندي أن يمت إليه كل يوم بوطيعة لا يفحصها ، تمت إليه منه
يوم سبّت ثم قطعه ، فكتب إليه ^(١) :

نهم ابن
الروي

عنه في
وطيعة

ما لحياها حَسّاً وآثى
حاه في السبَر رَوِّم ^(٢) فأبنا
وحملناه يوم عيد عظيم
وأراهم مصتمين على المخـرهم لم يسخطون من برصهم
قد ستنافا اثنتا وكانوا
فاتصل ذلك بالفاجم فكتب إليه ^(٣) :

أنا حسن أنت من لا ترا
فكم نحس الطن بالمرندى
ألم تدر أن المعنى ^(٤) كالسراب
لُ محمد في المعسل رُحمانه
وقد قلل الله إحسانه
إذا وعد الحير إخوانه

(١) زهر الآداب : ٢٩٥ (٢) الزور : الصيف . (٣) في ط . أن وعده وهذه رواية زهر الآداب

وَتَحَرُّ الرَّابِعُ يَمُوتُ الطَّلُوبُ قَلَّ فِي طَلَامِكَ حَيَاتُهُ
 وخرج ابن الرومي^(١) مع بعض إخوانه في حديثه إلى بعض المزارع، وقصدوا
 كرمًا راوِقيًا^(٢)، فشرَبوا هناك عامة يومهم، وكانوا يتهكمون في الشعر. فقالوا:
 إن كان ما شهدنا لك قَلَّ في هذا شيئًا. فقال: لا ترموا حتى أقول، ثم أشدَّ بنسبها^(٣):

ورارِقَ غَضَبَ الحُصُورِ^(٤) كَأَنَّهُ عَذْرَاءُ النَّوَرِ
 قد صُمَّتْ مِسْكَالًا إِلَى الشُّوَرِ وَفِي الْأَعَالِي مَا وَرِدَ حُورِي^(٥)
 لَمْ يَنْقُ مِنْ وَهَجِ الحُرُورِ إِلَّا صِبَاءٌ فِي طُرُوبِ نَوَرِ
 لَوْ أَنَّهُ يَبْقَى عَلَى الدَّهْورِ فَرَحٌ آدَارُ الحَسْبِ الحُورِ
 بَلَا مَرِيدَ^(٦) وَلَا شُدُورِ لَهُ مَدَاقُ المَصَلِ النَّوَرِ
 وَتَرَدَّ مَسَّ الحَصْرِ النَّقُورِ وَكَهْةُ السَّكِّ مَعَ الكَاغُورِ
 وَرَفَّةُ المَاءِ عَلَى الصَّدُورِ مَا كَرُنَتْ وَنَفَسَتْ فِي الْوُكُورِ
 نَعِيَّةٌ مِنْ وَلَدِ المَصُورِ أَمْلَأُ لِلْمَيِّ مِنْ الدُّورِ
 حَتَّى أَتِيَا حَبِيقَةَ النَّاطُورِ قَلَّ ارْتِفَاعُ الشَّمْسِ لِلذُّورِ
 فَانْحَطَّ كَالطَّائِرِ مِنَ الصَّفُورِ نَطَاعَةُ الرَّاقِبِ لَا الْقُورِ
 وَالْحَرْبُ عِنْدَ الحَبِّ النَّطُورِ حَتَّى آتَانَا بِفُرُوعِ حُورِ
 مَحْمُودَةٍ مِنْ عَمَلِ مَحْصُورِ وَالطَّلُّ مِثْلُ التُّؤَلُوشِ النَّشُورِ
 نَسَابُ مِثْلُ الحَيَّةِ الدَّعُورِ بَيْنَ مَهَابِطِ شَجَرِ مَسْطُورِ
 نَهْيُكَ لِلْمَعْقُودِ مِنْ طُهُورِ فَنِيلُ الْأَوْطَارِ فِي مَرُورِ
 وَكُلُّ مَا يُقْصَى مِنَ الْأُمُورِ نَعِيلَةٌ مِنْ يَوْمَا الْمَطُورِ
 وَمُنْتَمَةٌ مِنْ مَنَحِ المَرُورِ

(١) زهر الآداب : ٢٩٦ (٢) في القاموس - هو نعت الفلاح
 (٣) ديوانه : ١٩٥ (٤) غطف الحصور : ما رما
 (٥) جوراء مدينة يقرب إليها الورد (٦) في زهر الآداب : بلا مريد .

[استوت بدبته وفكرته]

قال ابن ابي عمير - حسب ممة على باب داره وقد ائبل من علة ، ثم ما الحاح ،
فقال : فوما عندى تتحدث اليوم ، وعندى مصوص^(١) وأشباهه لطيفة لا بصرث ؛
وأشرب مع أنى عنى بمصرىك وتأس يومنا

فقال : إنما تأتيك الساعة وأبو عثمان فامير وعن فى أترك ، فمضى ولحقاه فحب
عما ، فاعرفوا وأبو الحسن ممصب ، فدحبت على أبى الحسن فى ذلك اليوم ، فوحدت
بين يديه قصيدة طويلة جداً أولها :

نحك بأبى الحاح الحاح وأبى سعدو مى الهارب

فمحدث من سرعة عمله وقت : أمرأك الله ، منى عمتها ؟ قال : الساعة . قلت :
وأبى مسودتها ؟ قال : هى هذه . قلت : وما فيها حرف مصبح . قال : قد استوت
بدبته وفكرتى ، فما اعمل شيك فأكاد أصلحه .

[سبب موته]

وكان سبب موته أنه كان منقطعاً إلى القاسم بن عبيد الله بن وهب ، وكان انقسم
مقرناً بشعره ، مسطر قاله ، عمتها إليه . فقال له أنوء . قد أردت أن أرى من
روميك هذا ؟ فحصره وحصر أنوء ، فلما انعم المحسن قال له : كيف رأته ؟ قال :
أرى ما سواى ولا يسرئنى ، رى رجلاً مسح الشعر ، سقيم العقل ، ومثل هذا
لا تؤمن بوردته ، وأقل غصنه بمصنفاً شفى فى أغراضه ما لا يقينه الدهر ، والراى
بعاده ، فان وكيف ذلك بعد انصاه ؟ فحرف أن يظهر ما أصمره . قال : يا سى ؛
اسمع فله قول أن حنة

شئى لها فى أسر هديك لا أريح صحاح وإلا تسببه دئيم

(١) المصوص - كصور : صاء من حم يهيج وينفع فى شئ أو يكون من لحم نظير حاصه .

فأحمر القاسم يقول : أنه ابن فراس ، وكان أشد الناس عداوة لابن الرومي . فقال :
إنما أشار عليك باعتيابه ، وأنا أكرهك أمره ، فسمّيه أورياحة وقدّمه له الخام وهي
في أعلاه ، فلما تناولها أحسن بالموت وسهر فثما . فقال له : يا ابن يا أما الحسن ؟
قال : إلى حيث أرسنسى دل . اصرفوه ، فقد علم عليه الشكر ؛ فخرج وهو لا
به ؛ فلقى النجم فقال :

أما عثمان أت عمدا قومك وحوادث بمشعة دون لؤمك
فتتبع من حبك ثما أراه : انك ولا تراه بعد يومك
وكان شديد السعير ، سريع الانقلاب ، مني أصدر ، فسل حصر ، مقرب
الطيرة عاليا فيها ، وكان عظيم التحول ، كثير التحسن ، راء من معه كانتوحن
المدعور .

سنة حوفة

ذكر بعض النجارية قال : كنت أسارىة ونحن سائرون ، فم نشب أن تراه
قد زحل عن دابته بسرعة ، ولجأ إلى بعض الدكاكين وأسلم الدابة ؛ فمرب من
أمكه وأتيت إليه فقت : ما مالك يا أما الحسن ؟ وإذا هو بصطرب امطرا شديد
فأمسكتُ عنه حتى سكن وقام فرك الدابة . فقلت له : ما الذي هاجك ؟ قال : أنا
تري ذلك ؟ وإذا برجل من العامة يحمل دويبة^(١) . وهي عصا في طرفها حديد .
تسعين . فقلت : أراه . فقال : لو ما ترى البركار يدى بيده ، ما مؤمنى أن ينور به
على عفتي ويقتله

وحكى عنه : أنه سأل ابو قح أو غيره في فوج محكي رآه فأنصحه فوهبه به .
قال : بعض حوفة . وكنت معه . وقد خرج من رار اسطراب ، فوضعه على
رأسه ثم أراه سرعة ثم وضعه على دأكتيه ، ثم رمى به فكسره . فقت به . فحدث
الخطر فاسد ؟ دل . وصل إلى هذا فخرج وما على وجه الأرض أحب إلى منه .

(١) لم يبق عن مصف

بعض من
نصا

وبن فوج
لكسره

فوضته على أشرف أعصائي ! ثم ذكرت قول بعض الحكماء : إن الصاعقة إذا قالت
الشيء ، الشفاف انحدرت إليه ، لحفت أو قع على صاعقة فتهلكنى ، ثم وضته على
ركتي لحفت أن تصدمي دابة فسكمر فبدخل في جسمي فيكون سب علة مريضة ،
وحفت أن يكون الذي دعاني إلى طلبه ما أراه الله في ، فرأيت الراحة في كثيره .

[حكايات عن قطيره]

وكان أبو الحسن علي بن سبيان الأحفش علام أبي العباس المردى أيام ابن
أبي أوى شات مترفاً ، وأدبا مستطرفاً ، وكان يسته به فقرع عليه الباب . فيقال له :
من الباب ؟ فيقول : قولوا لأبي الحسن : مرة من حنطة ، فبتعثر لقوته ويُقيم أياماً
لا يخرج من داره .

وكان ذلك سب هجائه إليه ، وفرع عليه الباب يوماً . وقيل : إن العتري وحّه
إليه من فرع عليه ماله . فقال : من هذا ؟ فقال : سخطه الحى القيوم ، والسهل
واليسيل والرقوم ، والشيطان الرجيم ، وكل ملاء كان أو يكون إلى يوم الدين ،
فأقام مدة لم يخرج ، فسأل عنه الموفق ، فبيل : هو في خنس العتري !

وتحلفت أياماً عن بعض الأشراف بسب طيرة عرمت له ، فبعت إليه علاماً
حبلاً فقرع الباب . فبيل : من ؟ قال : إقبال ، فخرج فرأى وخها مستحسن الصورة
حسن الهيئة . فقال له : مولاي يربى في حضورك ، فبى معه ثم توخس وبقي باهتا
مطرباً لا ينصرف ، ثم مثنى قليلاً ؛ فمأرب الحسرا فقتل سرعة شديدة ، ثم مضى
على وخه إلى داره ، فأعلن الباب على نفسه ، وكتب إلى الرجل : تحلفت أظال
الله بقاءك . عن حطى من لقائك ، لا عدته . لى أياماً ، وأما أنقلى على جاحم
الضجر ، بما جرى به القدر ، من كلام سمته وأمر نوقته ؛ فأتانى علام حبيل اسمه
إقبال ؛ فقلت : هذا حسن ، فخرجت معه ، ثم فكرت أن إقبالاً إذا سكس كان
لأشياء ، ففت : هنا من ذاك ؛ فبشيت معه مقدماً رجلاً ومؤخراً أخرى حتى صرت

بالخسر ، فرأيت حالاً مقتوله قد التوت ، فصار كل واحد منها في صورة لام ألف .
قلت : هذه تحقق ما طفت من لائقها : لا لا ، فما حصلت في الدار ، إلا بعد
خوف مهيء المقدار ، فانسط العذر في التأخر ، والسلام .

وقال علي بن إبراهيم كاتب مسرور النحى : كنت بداري حالاً باب الشعير
على امرأة نصبت لي في صحن الدار ، فإذا حجارة قد سقطت على ، فبادرت
هارباً ، وأمرت العلام بالعمود إلى السطح وانظر إلى كل ناحية من أين تأتي ؟ فقال
لي . امرأة من دار ابن الروي الشاعر قد أشرفت وقت : انقوا الله فيها واسقوا
حرثاً من الماء ، وإلا هلك ، فدمت من عندما عطشا ، فتقدمت إلى امرأة عندنا
دات عقل ومعرفة بأن تصعد إليها ونحاطها ففعلت . وبادرت بالحرق وأتبعها شيء
من الماء كقول . ثم عادت وقالت : ذكرت المرأة أن الباب مفلعل عليها من ثلاث
سبب طيرة ابن الروي ، وأنه ينسب أنه كل يوم ويتمود ، ثم يصير إلى الباب والمفتاح
بيده ، ثم يصعد عليه على أنف في حبس الباب ، فتقع على حمار له كان نارلاً بإرائه ،
وكان أعور يقعد كل قذاة على يابه ؟ فإذا رآه رجع وحلج ثيابه . وقال لا يفتح
أحد الباب . فمحت من حديثها ، ونعت محادم لي كان يعرفه فأمره بأن يحلج
إزاء بابه ، وكانت المين تميل إليه . وقدئت إلى بعض غلمان أن يدعوا الحمار
الأعور ، فمدا حصر عدى أدى لعلام إلى ابن الروي رسالي يستدعه المحصور ،
فإني لجالس وعندى الأعور إذ وافي أبو حذيفة الطرسوسي ومعه برذعة الموسوس
صاحب المتصد ، ودخل ابن الروي فمدا تحطى عتبة باب الصحن عثره فقطع شيع
نعيه فدخل مدعوراً ، وكان إذا صاح الناظر رأى منه مطراً بدلاً على تميز حاله ،
فدخل وهو لا يرى حارة التطير منه . قلت له : يا أبا الحسن ، مالك ؟ أنكون شيء
في حروحت أحسن من محاطتك للخدام ونترك إلى وجهه الخيل ؟ فقال : قد لحقتي
ما رأيت من التمرة ؟ لأنني فكرت أن نه عاهة وهي قطع أتيه . فقال برذعة :
وشيعنا بتطير ؟ قلت : نعم ، ويقرط ، قال : ومن هو ؟ قلت : أبو الحسن بن الروي .

قال : شاعرٌ قلت : نعم اقبل عليه واشده .
 وما رثا ادهر ثوباً صرّفه تغرّ بن ميسى وبين الجبابرة
 رحمت على نفسى فوثقها على ركوب حيل الصّ عند التواثب
 ومن ضجبت الدنيا على خور حُكميها فأنه عمومة بالصائب
 فخذ حصة من كل يوم تملكه وكن حذرّاً من كامنات المواقب
 ودع عتق كرامك وارْخُها طريح عي دبر أو مدّون صاحب
 فحقى ابن الرومي هذا : وم أذّر أنه شغل قلبه بحضرة مأسده ، ثم قام
 أبو حذيفة وبردعة معه ، فحلف ابن الرومي ألاّ ينظر أبداً من هذا ولا من غيره ،
 وأوماً إلى حذره . فمات : وهذا الميمكز أيضاً من التفسير ، فأملك . وعجب من خوذة
 اشعر ومماء في حسن شأنه . فمات له : ليتنا كنتم . فقل : اكشفه فقد حفظته ،
 وملاء على

من الدليل على شدة حذره وعظم تطيره

ومن الدليل على شدة حذره ، وعظم تطيره ، قوله لأبي العباس أحمد بن محمد بن
 ثوانة ، وقد بدنه إلى أخرواح وركوب دحية^(١) :

حفظت على خشي^(٢) صدى فلا تخشع ، لك أخير ، تخدري شرارة المظالم
 ومن تنق ملافيت من كل محس من شوق يرهق في الثمر الأطلال
 دافنى الأسفار ما كرهه السي إلى وتغالي رغب المطلب
 ومن مكته لافها مد كسر زهنت غسق الأرض ذات المالك
 جمة ي غني لإبد سر ملاء عني من مرر بعد التصارب
 بيت من أن مدح عدما شب من بحر قيس من الدوام
 صقيب على ربي به شب تحب سقيب شعيب محب الحاد

فَإِنْ قُلْتَ لِي قَدْ يَرَكُ الْيَمَّ طَائِبًا وَدَحْنَةً عِنْدَ الْيَمِّ بَعْضَ الْمَنَاسِ
لِدَحْلَةٍ حَتَّى لَيْسَ لِلْيَمِّ ، إِنِّهَا تَرَانِي مَحَلِّ نَحْتِهِ حَيْثُ وَاسِعٍ
وَاللَّحَرُ^(١) إِنْ دَارَ بَرَصٌ مَتَوَهٍ وَمَا فِيهِ مِنْ آدِيَّةٍ^(٢) الْمَرَكَكِ

[من الطرائف]

قِيلَ لِقَبِيَّةٍ . صَوْمُ يَوْمِ عَرَفَةَ كَعَفَرَةٍ دُونَ رَسَةٍ ، فَصَامَتْ إِلَى الْبَطْرِ وَأَطْرَبَ .
قِيلَ لَهَا : مَا هَذَا ؟ قَالَتْ : يَكْفِيَنِي مِثْلُ أَشْهُرٍ .

قَعْدَ رَجُلٍ عَلَى بَابِ دَارِهِ ، فَأَنَاءَ سَائِلٌ يَسْأَلُهُ . فَقَالَ لَهُ . احْسَنَ ، ثُمَّ صَاحَ بِخَاجِرَتِهِ
عِنْدَهُ فَقَالَ . ادْفَعِي إِلَيَّ هَذَا مَكْكُوكًا^(٣) مِنْ حِطَّةٍ . قَالَتْ : مَا لِي عِنْدِي حِطَّةٌ .
قَالَ . فَأَعْطَاهُ دَرَاهِمَ . قَالَتْ . مَا لِي عِنْدِي دَرَاهِمٌ . قَالَ : فَأَعْطَاهُ رَعِيصًا . قَالَتْ : وَمَا
عِنْدِي رَعِيصٌ ، فَاتَّقَتْ إِيَّاهُ وَقَالَ : ابْصُرِي يَا ابْنَةَ الْعَاغِيَةِ . فَقَالَ السَّائِلُ . سُبْحَانَ اللَّهِ
تَحْرِمِي وَتَشْتَمِي ! قَالَ : أَحْسَبُ أَنَّ تَنْصَرِفِي وَأَنْتِ مَأْخُورٌ .

وَرَأَى أَعْرَابِيٌّ النَّاسَ عَمَكَةً وَكُلَّ وَاحِدٍ يَتَصَدَّقُ وَيُؤْتِي مَالَهُ . فَقَالَ : يَا رَبِّ ،
أَنْتَ نَعْلَمُ أَنَّهُ لَا مَالَ لِي ، وَأَشْهَدُكَ أَنَّ أَمْرًا لِي طَالَقًا لَوْ خَشَعْتُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ !

وَكَانَ فِي مَنَ الْهَدْيِ رَجُلٌ ادَّعَى السُّوءَ فَأَحْضَرُوهُ إِلَى الْهَدْيِ . فَقَالَ لَهُ . مَا أَنْتَ ؟
قَالَ : بَنِي . قَالَ : إِلَى مَنْ تُبَيِّنُ ؟ فَقَالَ لَهُ : مَا أَكْثَرَ فَصُولِكَ ! إِنْشِ عَلَيَّ ؟ قَالَ :
عَلَى ، وَإِلَّا أَمْرَبُ بِقَتْلِكَ قَالَ تُبَيِّنُ إِلَى أَهْلِ حِرَاسَانٍ . قَالَ : وَلَمْ تَسْأَلْهُمْ إِيَّاهُمْ ؟
قَالَ . مَدَمِي نَفَقَةٍ ، فَصَحَّكَ مِنْهُ وَأَمَرَ لَهُ بِسَفَقَةٍ ، وَقَالَ هَذَا قَدْ عَنَتُ عَلَيْهِ الْمَرَّةَ .

وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ صَمْعَمٍ يَسْتَعِيذُ عَلَى رَجُلٍ فِي دَانِيٍّ اشْتَرَاهَا مِنْهُ ، وَظَهَرَ بِهَا
عَمِيصٌ . فَقَالَ لَهُ أَبُو صَمْعَمٍ : وَمَعْيَهَا ؟ قَالَ : فِي أَصْلِ دَبْهَا مِثْلُ الرَّمَانَةِ ، وَفِي ظَهْرِهَا
مِثْلُ التَّلَاحَةِ ، وَفِي عَجْرِهَا مِثْلُ الْحَوْرَةِ ، وَفِي بَطْنِهَا مِثْلُ الْمَوْرَةِ ، وَفِي حَقْنِهَا مِثْلُ

(١) فِي الْبَرَوَانِ : وَقِيلَ لِإِعْدَارٍ . (٢) الْآخِي : الْمَوْجِ

(٣) الْمَكْكُوكُ : مَكِّيَالٌ بِمِصْرَاطٍ وَنَسْجَةٍ أَوْ نَصْفِ وَبِيَّةٍ

الآن نحة . فقال له أبو صمصم : مرَّ عنا بالارد ، هذه صفة تُنتان لست صفة دابة .

شرب ابنُ حدون النديم مع المتوكل ومحضرته علامٌ مبيعُ الوجه ، فتأمَّله ابنُ عجلويه حدون تأمُّلاً شديداً ، وقد حمل الشرابَ إليه . فقال المتوكل : يا ابن حدون ، ما الحكم في الرجل إذا نظر إلى علامٍ فتى ؟ قال : أن يُقَطَّعَ أذنه . قال : لِيُحْكَمَ عَلَيْكَ بِحُكْمِكَ ، فأمر أن يُرَّكَ أذنه حتى تحضرتم تُقَطَّع ، وأمر سفيه إلى سداد . ففتيه إسحاق بن إبراهيم الموصلي بها مسألة عن حاله ، وعن يادِ المتوكل معه . فقال : أحدُ دمائه ابنُ عمرو البازيل ؛ مسألة إسحاق عن علمه من العلم والفهم . فقال له : أكثر ما يقول للخبيفة : أفتاك الله يا أمير المؤمنين إلى يوم القيامة وبعد القيامة شيء كثير . فقال له إسحاق : اعمل على أنه كان لك كُرٌّ^(١) آذان فقَصِمت ، أليس ذلك أسهل من حصول محس تقايي فيه ابنُ عمرو الدمار .

وكان ابنُ حدون أحبَّ الناس رُوحاً وأحلام دُعابة ، وكان التوكل يستمعه . فقال يوما : الرُشَق من أين يُجاء به ؟ فقال ابن حدون : من الشير ، وأما أعرف الناس بها قال قد وثبتت يداها فأخرج إليها ، فصافته به الدنيا ، وأشدته :
ولاية اشير عرل والعرل عنها^(٢) ولاية
هو لى المزل عنها^(٣) إن كنت في فاعناية
فضحك التوكل وأعماه . وذكر المولى أن أحده أحد عمل له البيت .

[بين أي العناء وإن الزيات]

دخل أبو العناء على محمد بن عبد الملك الزيات الوزير ، فحمل لسانه إلا أنه طرده . فقال : إن من حقِّ نعمة الله عليك ، لما قد آفك له في هذه الحال التي أنت عنها ، أن تحمل السَّطَّةَ لأهل الحاجة إليك ؛ ففصاء الحاجات بدوم النعم .

(١) الكر : مكال للمراي ، ومنه أودر حمار . (٢) في ط : ٤٤ ، والتصحيح من

معجم البلدان - مادة شير

وهو كقول بعضهم :

إِنْ قُتِلَ بِكَ كَالْحَبْلِ لَكَ دَا وَضَعُ ثَلَاثَ رَائِدَا فِي الْحَالِ
إِنَّ السَّحَابَ دُوَ مُوَاعِدَ خَمَتِهِ وَبَحْتَ الْمَوْعِدِ وَالْأَقْصَالِ
وَكَانَ مُحَمَّدٌ بِنَ عَبْدِ اللَّهِ وَاحِدًا فِي مَدِينَةٍ ، مُقَرَّدَا فِي رَدَائِعِهِ

من أبي اسمرأ ، وعبد الله بن ماهر .

وَكَانَ أَبُو سَبْرَةَ ، عَلَاءُ بْنُ عَصَمٍ بْنُ عَصَمَةَ الْمُسَوَّرِيُّ بِدِينِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ
يَأْسَرُهُ ، وَبِحَارِبِهِ الشَّعْرُ ، فَكَبَّرَهُ

تَقُولُ مَا جَعَلْتُ أُنْكِي سَنُوهُ بِاللَّهِ مِنْ سَكِي ؟
فَقُلْتُ أُنْكِي إِيَّاهُ أَرَاهُ عَمَّا هَبِلَ بِكَوْنِ مَكِي
هَتَّ فَلَاحُشَ قَتَ مَالِي هَبْتُ عَلَى الدَّهْرِ بِأَعْمَكِ
لَا عَرَى الدَّهْرَ مِنْكَ وَدُّ هَلْتُ وَلَا عَرَى التَّكِي

موقع ابن طاهر في طاهرها بديها

لَا أَشْتَكِي مِنْ هَوَايَ إِلَّا بِيكَ لَوْ سَمِعَ أَشْتَكِي
جَعَلْتُ هَذَا أَيْمِينَ أَلَا رُؤُولَ إِلَّا بِكَ عَمْتُ
كَلَفَتْنِي السُّنَى فِي عَرَقِ وَغَرَّ فَبِيلَ الْأَسَى مِنْكَ
فَرَحْتُ نِي (١) فِي إِسَارَتِي ثُمَّ تَشَاعَفْتُ عَمْدَ فَكِّي

ومن حيد شعره في حارية توقيب به :

تَقُولُ لِي إِعْلَانُ بَوْرُؤَاتٍ قَبِيحَا فَقُلْتُ : وَهَلْ عَيَا الْفُؤَادُهَا وَتَرَّ
عَلَى حَيْنٍ لَمْ أَحْدِثْ فَأَخْطَلْ قَدَّهَا وَمِ أَسْعَ السَّنَى أَسَى مَعَهَا تَرَّ
وهنا مأخوذ من قول أبي مسلم عبد الرحمن بن سلم ، في فصل من كتاب كتبه

(١) في ع . ورحب في إيسار قبي .

و عند الله من عند حارسه و قد جاء جمع الجمع من جمع الجمع
 مور صفة و هي ثلث و قد جاء جمع الجمع من جمع الجمع
 كذا و هي صفة و قد جاء جمع الجمع من جمع الجمع
 و قد جاء جمع الجمع من جمع الجمع

و قد جاء جمع الجمع من جمع الجمع

و قد جاء جمع الجمع من جمع الجمع
 و قد جاء جمع الجمع من جمع الجمع

و قد جاء جمع الجمع من جمع الجمع
 و قد جاء جمع الجمع من جمع الجمع
 و قد جاء جمع الجمع من جمع الجمع
 و قد جاء جمع الجمع من جمع الجمع
 و قد جاء جمع الجمع من جمع الجمع
 و قد جاء جمع الجمع من جمع الجمع
 و قد جاء جمع الجمع من جمع الجمع
 و قد جاء جمع الجمع من جمع الجمع

و قد جاء جمع الجمع من جمع الجمع

و قد جاء جمع الجمع من جمع الجمع

و قد جاء جمع الجمع من جمع الجمع

قال : لا والله ! ما معنى من ابوقه ، بمعنى إلا القصة على أن يتخلو الملك من مثلك ،
وأمر بعتي من حنف بعتي ، ووقف اعباع ، وحبس الخليل ، وأخذ صدقة المال .
وقد فعل أبو شعاع ما خسر وقرباً من هذا ما بنى إسحاق إبراهيم بن هلال
الصابي ، وذلك أنه كان كاتباً بمختيار بن ممر الدولة أحمد بن بويه الديلمي ، وبين أنى
شعاع وبين غنثار مساعدة الرياسة^(١) ، فلما جمع الفصل بر حمر وهو الضبع لله ، وأقيم
أنه أبو بكر عبدالكريم الغنثي لله سنة أربع وستين وثلاثمائة استولى على جميع أموره
فاحسرو ، وصار إليه بدير المسكة ، وليس للخطبة سوى الاسم ، وقتل غنثار ومجى
أمره ، فأحضر أبو شعاع عمداً دولة أبا إسحاق ، وقال : قد علمت ما كنت تكلمني
به من مبيع الكرامة ، وقد حفظني ذلك ودعاني إلى قتلك هرايت قتلك من
الفساد في الأرض إذ كنت مقدماً في ماعتك ، ولكن لا نعمل في عملا ، واستصني
أمواله وحسنه ، ودلى ديوان الإنشاء مكانه أبو منصور بن الرزير الشيرازي ،
وكان عاية في السلافة والمعاصرة وحسن آلات الكتابة .

الصابي في حسه

وكتب أبو إسحاق من الغنثي إلى بعض إخوانه : نحن في الصحة كالشربين
لكي واقع ، وأنت طائر ، وعلى الظائر أن يفتي وراحه .

وراه أبو الفرج السمعاني الشاعر روضة ثم قطعه ، فكتب إليه^(٢) .

أنا الفرج أنتم	وانق وانعم ولا ترن	يرذك صرف أدهر حصاً إذا قص
مصت مدة أنسكم	ودك ^(٣) عالياً	فأرخصته واسيع عالي ومرحجن
وأنسني في محسى	يرادة	شفت قوماً ^(٤) من صاحب لك قد حصن
ولكنها كانت	كنوة طائر	هوفا كما يستمر من السادة العرص

(١) في الأصلين نمرت في هذه نماره فأصلها من الوداد ومعجم البلدان

(٢) أبيه : ٢١٥٠١ (٣) في البيعة . * معنى رمي باسم وصلى عاب *

(٤) في البيعة : كذا .

وأحسبك استوحشت من ميسر محسبي
ومن الميسر الإنسى ومن حره المدي
ومن سعدته فيها من الدنى (٢) فقدم
هذه دواهي الطير ، وقيت شرها
فأجابه أبو العرج (١)

أيا ما حدا فد يتم المحدث ما سكر
ستخلص من هذا السرار وأتما
بدولة (٣) تاج الملة الملك الذي
تقتص أنصافى وما كنت قبل
وبعد فلا أخشى تقتص جارج
وسر تمام مد كامل ماص
هلا نوارى فى اسرار (٥) فما حسن
به فى أعالي فية لشرى حصص
أمن بان المرء بالمر (٧) يقتص
وقطك لى وكرز ورأيت لى فممن

[من شعر الصافي]

وقال أبو إسحاق الصافي (٨) :

حبة الإنسان حبة
ماددا لى شرى
إنما ذلك فيه
وحيولا
فيل للنفس (٩) الشريفة
قدرة (١٠) الله اللطيفة

(١) فى البيمة : وأوجبت خروفا . .

(٢) فى ط : الرنى . وعنه رواية البيمة . والذوق : غراء تعاد به الطيور

(٣) فى ط : نفس . (٤) البيمة ١٠ - ٣١٦ . (٥) السرار : آخر أيام الشهر .

(٦) فى التمة :

برأفة تاج الملة الملك الذى
لؤدده فى خطة لشرى حصص

(٧) فى التمة .

تقتص بالأطاف شكرى ولم أكر
علت بأمر بالمر يقتص

(٨) نسخة ٢ - ٢٧٢ . (٩) فى ط : فخل نفس . (١٠) فى البيمة . صفة .

(٢٠ - جمع الجواهر)

و هو عی عنه و خرجه من لستی

و قد لسانی لای لسانم بسمعی من بعد صاحب

الله حسنی فک من کل م مؤر عنه و و

واسم و عی لای لای لای لای لای لای لای لای لای

من مع مر

و مر لای لای لای لای لای لای لای لای لای لای

أغی لک من ی کات فی و یمن و ل لای لای لای لای لای لای

و یمن و یمن و یمن و یمن و یمن و یمن و یمن و یمن

و یمن و یمن و یمن و یمن و یمن و یمن و یمن و یمن

و یمن و یمن و یمن و یمن و یمن و یمن و یمن و یمن

و یمن و یمن و یمن و یمن و یمن و یمن و یمن و یمن

و یمن و یمن و یمن و یمن و یمن و یمن و یمن و یمن

و یمن و یمن و یمن و یمن و یمن و یمن و یمن و یمن

و یمن و یمن و یمن و یمن و یمن و یمن و یمن و یمن

و یمن و یمن و یمن و یمن و یمن و یمن و یمن و یمن

و یمن و یمن و یمن و یمن و یمن و یمن و یمن و یمن

و یمن و یمن و یمن و یمن و یمن و یمن و یمن و یمن

و یمن و یمن و یمن و یمن و یمن و یمن و یمن و یمن

و یمن و یمن و یمن و یمن و یمن و یمن و یمن و یمن

و یمن و یمن و یمن و یمن و یمن و یمن و یمن و یمن

و یمن و یمن و یمن و یمن و یمن و یمن و یمن و یمن

و یمن و یمن و یمن و یمن و یمن و یمن و یمن و یمن

و یمن و یمن و یمن و یمن و یمن و یمن و یمن و یمن

و یمن و یمن و یمن و یمن و یمن و یمن و یمن و یمن

و یمن و یمن و یمن و یمن و یمن و یمن و یمن و یمن

[من ملح البغلاء]

وقال بعض البغلاء لسلامه : هاتِ طعاماً وعِيقَ الباب . فقال : يا مولاي ، هذا خطأ ، إنما قال : عِيقَ الباب وهاتِ الطعام . فقال له : أنتِ حُرٌّ لوجه الله لعرفتكِ بالحزم .

قال جهم بن حنف : أتينا البصرة فبركنا على مروان بن أبي حفصة فأطعمنا تمرًا . ثم قال بعلامة : خذ هذا البقيش واشتر به زيتًا ، فأتى الغلام به . فقال له : خُشِّنِي . فقال : وكيف أحوبك في قلبي ؟ قال : أخذته لنفسك واستوهبت الزيت . وقال الأحصف بن قيس : يا بني تميم ، أتبخلونني وربما أشرت عليكم برأى خير من مائة ألف درهم ؟ فقال بعض من سمعه : تفويتك الرأي عليهم عامة السحل .

[من أطرف ما قيل في بحيل]

ومن أطرف ما قيل في بحيل :

وَجِئْ مَسَّةُ رَوِي فَرَجٍ مثلًا مَسَّى من الجوع قروحُ
قال إذ ررتُ وهو في شدة السكَا رةً بالهم طافح ليس بَمُخْوِ
لِمَ تَمَرَّتْ مَت قال رسولُ الله والقولُ منه نُصَحٌ ونَجْحُ
سافروا تَقَمُّوا فقال وقد قا ل تَأْمُ الحديثِ جُوعُوا تَصِيحُوا

[عِفلة]

مرَّ رجلٌ بإسبانٍ وعلى عاتقه عصا في طرفيها رسيان قد كادا يحيطانه ، في أحدهما بُرٌّ وفي الآخر تراب . فقال : لِمَ فعلت هذا ؟ قال : عدلت الرُّبَّ بدار ، لأنه كان قد أملى إلي أحدٌ حسي ؛ فأخذ الرجل رسيلاً التراب وقبضه وقسم الرُّبَّ بصفا في الرسيلين . وقال : الآن فأخبل ، فحمته فحمٌ عليه ، فقال : ما أعطتك من شيح !

[يَتَأَوَّتُ لِسْأَلِ الْكَفَنِ]

وَشَرِبَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ مَعَ أَبِي هَقَّانٍ حَتَّى فِي مَا مَعَهُمَا ، وَكَانَا يَخْوَارُ الْعَلَى
ابْنُ أَيُّوبَ ؛ فَقَالَ ابْنُ طَاهِرٍ لِأَبِي هَقَّانَ : تَتَأَوَّتُ حَتَّى أَسْأَلَ الْعَلَى وَكَفَنَكَ .
فَسَجَّاهُ وَمَضَى إِلَى الْعَلَى . فَقَالَ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ ، تَرَلْنَا فِي جَوَارِكٍ فَوَحَّشَ عَلَيْكَ حَقًّا ،
وَعَدَمَاتٍ أَبُو هَقَّانٍ وَبِئْسَ لَهُ كَفَنٌ . فَقَالَ لَوْ كَيْلَهُ : أَمْسِ . لَهُ لَتَشَاهَدَهُ . وَأَذْفَعُ لَهُ كَفَنًا .
فَأَتَى فَوَحَّشَهُ مَسْجَى فَفَرَّ أَمَّهُ فَعَصَرًا ، فَقَالَ لَهُ : مَا هَذَا ؟ قَالَ ابْنُ أَبِي طَاهِرٍ :
أَصْلَحَكَ اللَّهُ نَفِيَّةُ رُوحِهِ كَرِهَتْ سَكَبَتَهُ فَخَرَجَتْ مِنْ دُبُرِهِ ، فَأَجْرُ ابْنِ أَبِي هَقَّانٍ فَصَحَّكَ
وَأَمَرَ لَهَا بِدَفْنٍ كَثِيرٍ .

[مَنَحَسُ مَتَّابُ]

وَكَانَ أَحْمَدُ بْنُ طُولُونَ قَدْ نَاجَى الْمَوْفِقَ وَبَآئِنَهُ بِالْعِدَاوَةِ وَحَامَهُ ، وَكَانَ قَدْ صَطَّ مِصْرَ
مِنَ الْخَوَاسِيسِ وَكَانَ مَتَّبِعًا قَهِيمًا ، فَشَرَفَ مِنْ قَدَرِهِ رُومًا ، فَبَدَا نَحْدَرُهُ فَدَمَرَتْ
عَلَيْهِ . فَقَالَ : عَلَى نَفْسِي وَمَنْ فِيهِ . فَحَصَرُوهُ . فَقَالَ : قُمْ يَا مَتَّابُ ، ثُمَّ : مَا لِي بِسَيَافٍ
وَقَالَ : أَصْرِي ، فَجَاءَ ابْنُ أَبِي هَقَّانٍ مِنْ تَعَشِهِ . فَقَالَ لَهُ : أَنْتَ مَنَحَسُ مِنْ رَحْبَةِ أَحْمَدَ
فَالِمْعِ قَالَ : لَوْلَمْ أَفْعَدْكَ إِلَيْكَ ^(١) لَقَتَلْتُكَ وَفَعَلْتُ مِنْ مَعَكَ ، وَأَمَرَ مَنْ أَخْرَجَهُمْ عَنْ
عَمَلِ مِصْرَ . فَقِيلَ لَهُ : مَنْ أَنْ عَمِلْتَ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : رَأَيْتُ الْقَوْمَ يَمْسُ عَلَيْهِمْ كَرَاهَةً مَنْ
مَاتَ لَهُ مِيتٌ ، وَرَأَيْتُهُمْ يَطُوفُونَ بِالْقَفْرِ ، وَطَلَتْ إِلَيْهِ فِي الْبُحْبُوحِ فَرَأَيْتُ رَحْبَةَ فَاثْتَبَرِ
وَرِحْلُ الْمِيتِ تَسْتَرْحِي ؛ فَحَكَمْتُ أَنَّهُ حَيٌّ ، فَلَمَّا حَصَرَ رَأَيْتُهُ سَارِقًا يَمْسُ فَصَحَّتِ
النَّفْسُ .

[مِنَ الْغُرَفِ]

وَحَضَرَ عَلَى بْنِ بَسَامٍ مَعَ جَعْفَرِ بْنِ الْبُرْمَكِيِّ دَعْوَةً ، فَتَفَرَّقَتِ الْجَمَاعَةُ الْخَادَةَ ، وَبَقِيَ
جَعْفَرُ . فَقَالَ : مَا لَكُمْ لَمْ تَدْفَعُوا إِلَيَّ غَدَاةً ؟ فَقَالَ لَهُ ابْنُ بَسَامٍ : عَنْ قَلِيلٍ تَصِيرُ
إِلَيْكَ كُلُّهَا .

(١) هَكَذَا بِالْأَصْلِ .

بودند و آن سینه و آن بر عصبه زده شد تا آب شود و
 و در آن لایه که خفته بود و در آن جا که
 ق. و در آن جا که خفته بود و در آن جا که
 ق. و در آن جا که خفته بود و در آن جا که
 مکی قدر به دست می رسید این معده را نگاه

و

در آنجا که سینه و آن بر عصبه زده شد تا آب شود و
 و در آن لایه که خفته بود و در آن جا که
 ق. و در آن جا که خفته بود و در آن جا که
 ق. و در آن جا که خفته بود و در آن جا که

و در آنجا که سینه و آن بر عصبه زده شد تا آب شود و
 و در آن لایه که خفته بود و در آن جا که
 ق. و در آن جا که خفته بود و در آن جا که
 ق. و در آن جا که خفته بود و در آن جا که

و در آنجا که سینه و آن بر عصبه زده شد تا آب شود و

و در آنجا که سینه و آن بر عصبه زده شد تا آب شود و

و در آنجا که سینه و آن بر عصبه زده شد تا آب شود و
 و در آن لایه که خفته بود و در آن جا که
 ق. و در آن جا که خفته بود و در آن جا که
 ق. و در آن جا که خفته بود و در آن جا که

و در آنجا که سینه و آن بر عصبه زده شد تا آب شود و

و در آنجا که سینه و آن بر عصبه زده شد تا آب شود و

و در آنجا که سینه و آن بر عصبه زده شد تا آب شود و
 و در آن لایه که خفته بود و در آن جا که
 ق. و در آن جا که خفته بود و در آن جا که
 ق. و در آن جا که خفته بود و در آن جا که

وفات

وقت دهی عیسای نهاده و ...

په سٹ

وکتب کشته هم به بعضی حدیثی بود

هو نویم شب را ...
 و جو ...
 و ...
 و ...
 و ...
 و ...
 و ...
 و ...
 و ...

... و ...

...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...

... ۲ ... ۳۲

... ۳ ...

وما يشكّل هل هو مدح أو هجاء :

وما يشكّل هل هو مدح أو هجاء ، أن لا ينبغي دفع إلى حيّط غور اسمه زيد
صفتا بقوله له ، فما حده أخذ دفعه إليه ، وقال له : قد حطت لك شبتا لا تدرى
أهو طيبان أو هو ذوّاج^(١) . قال : وما أقول فيك بشا لا تدرى أهو مدح أو
هجاء . وأبشده :

حادي يمدح فده . ست تافه ستواء

يريد سواد : يكونان صحيحين في الحسن .

ومن هذا انتهى أبو طيب إلى قوله^(٢)

فإن كرويس ما ضاها نبي . وإن يعجز ما يفت اصير
مدح لأن في الحسن . ومحب لأن عز غور

□□□

طرف أبو اليمى صمد شعر ، وما نصح له ليرن ، إلا أنه كان ظريفا طيبا .
ودخل عنه وفد حبس . فقال له . ما كان حزنك^(٣) قال : أبو اليمى قال^(٤) مالا
يسعى فمحمّل به ما يسعى

□□□

وما يسأل عنه أصحاب العاق هل هو مدح أو هجاء :

سكابر في الحجل والجود عتي . مصمها ، والنحل المار يردى
وهذا ينسجه . يريد أنه يخوذ منه ويسجل مرثيه .

وقد قال حماد عجرد يمدح محمد بن أبي العباس :

حلم جهول قاتلا إلى . قال له عدها بجهل
فعد أوغى واستعبر عما إذا الحزن أشعنها شيل

(١) دواج - كرمين وغرب : التعاقب الذي يليه (القاموس) . (٢) ديوانه : ٢ - ١٤٤ .

(٣) في ت . قلب .

حوادثٌ يحيلُ فائداً الذي على كلِّ حالٍ به سخل
فدينٌ وعرضٌ ، ودينٌ الكر يم دي الرأى ^(١) والعرض لا يُبدلُ
وليس بما ملكتُ كفة من البحر في حوده يمدل
يداه الحيا في حفوف التري ^(٢) وضّته في الوعى لميصل
إذا ذكّر الناسُ أهلَ التدي شملهم مستمه الأولُ
محمد أنت الذي من سموي ب دي الميم فك المحول
يدتك كفتي الوعى في الوعى وحمدت الرمح والمُسل

المحرمة في العطف

ودكر أن هـ شدةً قال عمر بن أبي ربيعة : لولا نفعكم لباي بي محروم ما قلت
بيده مهوى القرط بما نوقلر أنوها وإنما عند شمس وهاشم
فقدت عينا بي نوح وبي أمية فتوقفه أن أنيسة عاقلاً ، فقال : لا بأس
بتقديم المفعول على العطف في العطف دل حار من ثات ^(٣)

وما زال في اسداد من آل هاشم مكارم صديقي لا بعدد ومختر ^(٤)
بهليل منهم حمير وأبو أنه عني ومهم أحمد التحير
وأنت فالشمر عني اسم ، فلم يمكن في الغافية ، لا ما فت لك قال : فأعجزت لك
الحمة ، قال : وكيف أحتال ؟ قال بقول .

صدقة مهوى القرط بما فهاشم أنوها وإنما عند شمس وموهل ميم
فصحك وقال : وهما لقد عجزت عن هذا

(١) في ما : دي امرئ والرأى (٢) في ما : دي امرئ والرأى
وهو من ت (٣) دوايه - ١٨
في الرأى في الإسلام من آل هاشم
وفي ما : وعجز -
(٤) في القيوب :
دعاهم عسر لآرام ومعه

نقد شعر اموی قیس

ومن عجیب ما شتمی بهد سب به و صا به حصه سب لدویه رخن من
 أهل بغداد معروف بالحنث، وكان يقر على العرب، وسمراه به دفعه حصه ولاسكوه
 ألهم، فيه مذهب لدویه بالحنث، وشجر به إعتاد سب به فصل يوماً، أخطأ
 امرؤ القيس في قوله (۱).

كأن من سبكي جوداً بهد و من شجر كساً به سب
 ولم أشأ أني أروا به و من شجر جين كساً به سب
 وهد معدون عن وجهه لاشك فيه فصل، وكتب لك ول سب به
 أن يقول

فإن من شجر جوداً به و من شجر كساً به سب
 و من شجر كساً به سب و من شجر كساً به سب
 و من شجر كساً به سب و من شجر كساً به سب
 فاستد وكون فبه سب في شجر شجر به و ركون

فبالماء و من شجر سب لدویه، و من شجر سب لدویه و من شجر سب لدویه
 و من شجر سب لدویه و من شجر سب لدویه و من شجر سب لدویه
 و من شجر سب لدویه و من شجر سب لدویه و من شجر سب لدویه
 و من شجر سب لدویه و من شجر سب لدویه و من شجر سب لدویه
 و من شجر سب لدویه و من شجر سب لدویه و من شجر سب لدویه
 و من شجر سب لدویه و من شجر سب لدویه و من شجر سب لدویه

أني تُطْرِبُ بالتكلم قبل الترم ، ويتحجب ما كان من صفات الحيوش والمقاب^(١) ،
والعارات والكتائب ، والأحرار والعائب ؛ فلأن سمع من كان تَمَلًا حَيَلًا :
طهرتُ بفتنةٍ منه احتلاسًا وكنت من الرقيب على حذر
أنت من الصوح على نعم ومن برود السيم على حمار
أحب إليه من أن سمع .

بـ السبـ واحد سيف لوصف لحدثك علك يوم الزوع بالمتعب
أدقت مالك تطليه وسدنه منتف لعتق البصاء والنهيب
إلا أن يكون سامعه كهلبل ، وريفة من مكتم ، وعتيبة بن الحارث بن شهاب ؛
هذا على أن هذا الشعر ليس من حجب الخط في فصاحة اللفظ ، ولا قاصر^(٢) المرمى
عن بذرث المعنى ، كقول^(٣) مروان بن مرداس أي بكر بن مرداس يريد بن يزيد
فيه يقول^(٤) :

أما أبو ذؤيب الفهري وكان غلبت على سيد العرب
عبدك خير عبد من وأطيبها عباد سمع ووسع كالعرب
وبكم سادة أوليتم حصة وتتم فنه للشعر وأخطر
ولكن لكل مكان ما سبق توصفه ، ويحسن نوعه ، فنه أوقات اللهو
والشراب ذكر الشعر بالأحباب .

وقد قال بعض البلغاء : لولا العشق والدموى ، لم توجد له عسا ، ولم يكن الطرب
والفتاء ، ولتقص نعيم أهل الدنيا .

وكان ابن الرومي يقول : لو ملكت الأمر وأدركت مدح هذا الشعر لقتلته :
كليت لعمري كان أكثر صرا وأسر حرمنا منك صرح مادهم
دي صرع باب مستعرب لطفت بكشية الرزق اليان المسهم

(١) اللغاية من الجيب - ما من ثلاثين إلى الأربعين ، وورده بلاغته (٢) في ط قاصي .

(٣) في ط يقول : والمارة كلها مضطربة غير وصية في ذمهم (٤) من م .

وقد ثمة من أشرس كتب عبد المومن وما به جاءه واحد من سائر معبر
 المومن . فكتب ذلك . وري كراهه في . جعل . ثمة ، مالك " قب :
 الأمر المومن . وري عتاد . وري مومن الإبن ، وكتبه " رمل . وري عتاد
 فلاة اسط أمين . ووقوت خدي ، وشرح صدر ، وري كوت . وري كوت
 المومن من رعتك حنة . وري عتاد . وري عتاد . وري عتاد . وري عتاد
 يا قوت ، أو حمت من دوه ، سم عتاد . وري عتاد . وري عتاد . وري عتاد

من كتب حريه . وري عتاد . وري عتاد . وري عتاد . وري عتاد
 وكان عتاد . وري عتاد . وري عتاد . وري عتاد . وري عتاد
 وبين أن عتاد رجل ملتفت اللحية ، عتاد الأسابع ، عتاد الكهنة ، وري عتاد
 وري عتاد . وري عتاد . وري عتاد . وري عتاد . وري عتاد

وأتى عتاد تحت كسكس حله . وري عتاد . وري عتاد . وري عتاد . وري عتاد
 وكم بين من يحصر من " عتاد اسط . وري عتاد . وري عتاد . وري عتاد
 فتسم المومن . وري عتاد . وري عتاد . وري عتاد . وري عتاد
 وأحصر عتاد . وري عتاد . وري عتاد . وري عتاد . وري عتاد

[من طيات الأغاني ومطربات القمار]

وقد كنت حرة ، وري عتاد . وري عتاد . وري عتاد . وري عتاد
 هنا قطمة تراثها إليها الأرواح .

أشد أبو العباس أحمد بن محمد لا يرى . وري عتاد . وري عتاد . وري عتاد
 وري عتاد . وري عتاد . وري عتاد . وري عتاد . وري عتاد

(١) زهر الآداب : ٦٠٩ ، الآتي : ٥٢٦ . وري عتاد . وري عتاد . وري عتاد . وري عتاد
 والوايه من الإبل والسباع . وري عتاد . وري عتاد . وري عتاد . وري عتاد
 (٢) في عتاد . وري عتاد . وري عتاد . وري عتاد . وري عتاد
 (٣) في عتاد . وري عتاد . وري عتاد . وري عتاد . وري عتاد

وكأما الصواب في أوتاره فلم يجمع^(١) في الكتاب جروها
ويحسب بها^(٢) فكأنه في لغز شئ مبرح ورؤوها
أحد هذا بيت من قول أبي شعرة حتى وذكر دقته^(٣)
عبر عنها حصان^(٤) من سير كما يوجب^(٥) عند الجمهور أوزق
وأصله من قول امرئ القيس^(٦)
كأن سبيل الرزق حتى نظره^(٧) صدى رؤوب المنقذ صغرا
وقال ابن الجراح^(٨)
كأن أسبيل الناقع الغرق انتهى بسا مناطق يورق
وقال أبو نواس^(٩)
وهف مثل طرفة ماسين به رعد من رنية ودم
جرا حتى نسا وما كتب لمعت بطائع للسكون
وهذا ملح يدحم له خويج مده وسكون الخورج بالاسم

سعة القدر والسدان

ومن عجيب ما قيل في سعة القدر والحدس قول أبي رومي^(١) :
وقد كان كآبها مهاد عذيقا على بيها خوان
منقلا^(٢) وما حمن حسنا مرصدا ولش داب لسان
منقبت قعد من تبة مهاد كدحس الرمان

(١) في ص ١٠٠ م ١٠٠ (٢) في ص ١٠٠ م ١٠٠ (٣) في ص ١٠٠ م ١٠٠ (٤) في ص ١٠٠ م ١٠٠
(٥) في ص ١٠٠ م ١٠٠ (٦) في ص ١٠٠ م ١٠٠ (٧) في ص ١٠٠ م ١٠٠ (٨) في ص ١٠٠ م ١٠٠
(٩) في ص ١٠٠ م ١٠٠ (١٠) في ص ١٠٠ م ١٠٠ (١١) في ص ١٠٠ م ١٠٠ (١٢) في ص ١٠٠ م ١٠٠
(١٣) في ص ١٠٠ م ١٠٠ (١٤) في ص ١٠٠ م ١٠٠ (١٥) في ص ١٠٠ م ١٠٠ (١٦) في ص ١٠٠ م ١٠٠
(١٧) في ص ١٠٠ م ١٠٠ (١٨) في ص ١٠٠ م ١٠٠ (١٩) في ص ١٠٠ م ١٠٠ (٢٠) في ص ١٠٠ م ١٠٠
(٢١) في ص ١٠٠ م ١٠٠ (٢٢) في ص ١٠٠ م ١٠٠ (٢٣) في ص ١٠٠ م ١٠٠ (٢٤) في ص ١٠٠ م ١٠٠
(٢٥) في ص ١٠٠ م ١٠٠ (٢٦) في ص ١٠٠ م ١٠٠ (٢٧) في ص ١٠٠ م ١٠٠ (٢٨) في ص ١٠٠ م ١٠٠
(٢٩) في ص ١٠٠ م ١٠٠ (٣٠) في ص ١٠٠ م ١٠٠ (٣١) في ص ١٠٠ م ١٠٠ (٣٢) في ص ١٠٠ م ١٠٠
(٣٣) في ص ١٠٠ م ١٠٠ (٣٤) في ص ١٠٠ م ١٠٠ (٣٥) في ص ١٠٠ م ١٠٠ (٣٦) في ص ١٠٠ م ١٠٠
(٣٧) في ص ١٠٠ م ١٠٠ (٣٨) في ص ١٠٠ م ١٠٠ (٣٩) في ص ١٠٠ م ١٠٠ (٤٠) في ص ١٠٠ م ١٠٠
(٤١) في ص ١٠٠ م ١٠٠ (٤٢) في ص ١٠٠ م ١٠٠ (٤٣) في ص ١٠٠ م ١٠٠ (٤٤) في ص ١٠٠ م ١٠٠
(٤٥) في ص ١٠٠ م ١٠٠ (٤٦) في ص ١٠٠ م ١٠٠ (٤٧) في ص ١٠٠ م ١٠٠ (٤٨) في ص ١٠٠ م ١٠٠
(٤٩) في ص ١٠٠ م ١٠٠ (٥٠) في ص ١٠٠ م ١٠٠ (٥١) في ص ١٠٠ م ١٠٠ (٥٢) في ص ١٠٠ م ١٠٠
(٥٣) في ص ١٠٠ م ١٠٠ (٥٤) في ص ١٠٠ م ١٠٠ (٥٥) في ص ١٠٠ م ١٠٠ (٥٦) في ص ١٠٠ م ١٠٠
(٥٧) في ص ١٠٠ م ١٠٠ (٥٨) في ص ١٠٠ م ١٠٠ (٥٩) في ص ١٠٠ م ١٠٠ (٦٠) في ص ١٠٠ م ١٠٠
(٦١) في ص ١٠٠ م ١٠٠ (٦٢) في ص ١٠٠ م ١٠٠ (٦٣) في ص ١٠٠ م ١٠٠ (٦٤) في ص ١٠٠ م ١٠٠
(٦٥) في ص ١٠٠ م ١٠٠ (٦٦) في ص ١٠٠ م ١٠٠ (٦٧) في ص ١٠٠ م ١٠٠ (٦٨) في ص ١٠٠ م ١٠٠
(٦٩) في ص ١٠٠ م ١٠٠ (٧٠) في ص ١٠٠ م ١٠٠ (٧١) في ص ١٠٠ م ١٠٠ (٧٢) في ص ١٠٠ م ١٠٠
(٧٣) في ص ١٠٠ م ١٠٠ (٧٤) في ص ١٠٠ م ١٠٠ (٧٥) في ص ١٠٠ م ١٠٠ (٧٦) في ص ١٠٠ م ١٠٠
(٧٧) في ص ١٠٠ م ١٠٠ (٧٨) في ص ١٠٠ م ١٠٠ (٧٩) في ص ١٠٠ م ١٠٠ (٨٠) في ص ١٠٠ م ١٠٠
(٨١) في ص ١٠٠ م ١٠٠ (٨٢) في ص ١٠٠ م ١٠٠ (٨٣) في ص ١٠٠ م ١٠٠ (٨٤) في ص ١٠٠ م ١٠٠
(٨٥) في ص ١٠٠ م ١٠٠ (٨٦) في ص ١٠٠ م ١٠٠ (٨٧) في ص ١٠٠ م ١٠٠ (٨٨) في ص ١٠٠ م ١٠٠
(٨٩) في ص ١٠٠ م ١٠٠ (٩٠) في ص ١٠٠ م ١٠٠ (٩١) في ص ١٠٠ م ١٠٠ (٩٢) في ص ١٠٠ م ١٠٠
(٩٣) في ص ١٠٠ م ١٠٠ (٩٤) في ص ١٠٠ م ١٠٠ (٩٥) في ص ١٠٠ م ١٠٠ (٩٦) في ص ١٠٠ م ١٠٠
(٩٧) في ص ١٠٠ م ١٠٠ (٩٨) في ص ١٠٠ م ١٠٠ (٩٩) في ص ١٠٠ م ١٠٠ (١٠٠) في ص ١٠٠ م ١٠٠

هذا اليوم ، فمعه مائة وخمسون حسنة ، وقد ، لا يزال لا تعبني صوبه فمئات
عنه غلبت ولم أجد في رده سبلا ، لأنه في مرقى ، وجمته منه على صوبه أدب العامة ،
فحدثت أحوالاً وحرباً وعتت ووصفت أحوالاً فقل لي : لم قطع هراير ؟ فإذني
غيبه ، ووصف لا حشدين ولا بكهني ولا فحول أحسب ، فحدثت أحوالاً فحدثت أحوالاً فحدثت
الثانية ، فقال لي : أحسب ، فكذبت والله شوق تاني ، فحيث تدم الهير فقال :
أحسب باسمي شوق ، فإذني حواء ، فوالله لقد سببته ، فوالله في حشده ،
ثم حصة (١) من مرقى ، فإذني حواء ، فوالله لقد شوق تاني ، فحيث تدم الهير فقال :
حصة (١) ، ثم مرقى ، فإذني حواء ، فوالله لقد شوق تاني ، فحيث تدم الهير فقال :

ألا يوصف بحسنة من حجت من حجت
أز هفت و فإذني (٢) فإذني
تكتت كما سقى موصد و فإذني
وقد رعموا أن تحفة رده رده
مكثت موصد و فإذني شوق تاني
فوالله لقد حجت كمال شوق ، في الحصة ، فإذني حواء ، فوالله لقد شوق تاني ، فحيث تدم الهير فقال :
مرقى وعتي .

لأ يا محمد الأوى غداً غداً
فقدت فهاشك كذل فهاشك
دعوى رده رده رده رده
فهم فهاشك فهاشك فهاشك فهاشك

(١) في رده حصة (٢) روى عن حصة و مرقى
(٣) رده شعره رده رده (٤) في رده دعوى و فإذني حواء
(٥) في رده سقى

وحملت ما ملكت يدي شري^(١) بالشر بالقول

ومن شعري ووقع بين أي فرس ومن بني عمه عداء وهو صغير ، فراح سيف الدونه معه
بالتمصت عليه فقال^(٢)

قد كنت غدي أي أسطم به
فرميت ملك بعد^(٣) ما تنه
فصيرت كاهن انتهى لواء
وقد يعجز^(٤)

لديت على طلبه
نصته يهوارس بالعوالي
وقد يصف الي^(٥)

وخرمه كرفت على أنبها
حطبت بعد سيف حتى وحب
راحت صاحب فارس حاصر
وقال^(٦)

ما كنت مد من لأشوح
حسب من مؤاحدة الحلاق من شاي
حسب من مؤاحدة الحلاق من شاي
حسب من مؤاحدة الحلاق من شاي

لديت على طلبه
نصته يهوارس بالعوالي
وقد يصف الي^(٥)

وقال

هو الله ما قصدنا في حبسنا شجرة
وذلك في عيني لا نهي من المعنى
هذا حكمي انمول خرب مع الهوى
وقال^(۱)

سكر من لطفه لاني مذامه
وما اذلال ذمسي من مولي
ابي ضيعة اصدع نوس له
وقال^(۲)

ومشي عرر في فؤادي كسسه
من انياب^(۳) حوره
وقال

من رندا ولا تب و
نعال احه على هماره
من في مكاب هوى شاد
سبب سبب سبب سبب

[illegible][illegible]

$\frac{1}{x^2} = x^{-2}$

[illegible][illegible]

بر	پ	و	س	ر	ل
پ	ت	ث	ج	د	ذ
ث	ج	د	ذ	ز	س
ز	س	ش	ص	ض	ط
ط	ظ	ع	غ	ف	ق
ق	ک	گ	خ	پ	ب
ب	ت	ث	ج	د	ذ
ذ	ز	س	ش	ص	ض
ض	ط	ظ	ع	غ	ف
ف	ق	ک	گ	خ	پ
پ	ب	ت	ث	ج	د
د	ذ	ز	س	ش	ص
ص	ض	ط	ظ	ع	غ
غ	ف	ق	ک	گ	خ
خ	پ	ب	ت	ث	ج
ج	د	ذ	ز	س	ش
ش	ص	ض	ط	ظ	ع
ع	غ	ف	ق	ک	گ
گ	خ	پ	ب	ت	ث
ث	ج	د	ذ	ز	س
س	ش	ص	ض	ط	ظ
ظ	ع	غ	ف	ق	ک
ک	گ	خ	پ	ب	ت
ت	ث	ج	د	ذ	ز
ز	س	ش	ص	ض	ط
ط	ظ	ع	غ	ف	ق
ق	ک	گ	خ	پ	ب
ب	ت	ث	ج	د	ذ
ذ	ز	س	ش	ص	ض
ض	ط	ظ	ع	غ	ف
ف	ق	ک	گ	خ	پ
پ	ب	ت	ث	ج	د
د	ذ	ز	س	ش	ص
ص	ض	ط	ظ	ع	غ
غ	ف	ق	ک	گ	خ
خ	پ	ب	ت	ث	ج
ج	د	ذ	ز	س	ش
ش	ص	ض	ط	ظ	ع
ع	غ	ف	ق	ک	گ
گ	خ	پ	ب	ت	ث
ث	ج	د	ذ	ز	س
س	ش	ص	ض	ط	ظ
ظ	ع	غ	ف	ق	ک
ک	گ	خ	پ	ب	ت
ت	ث	ج	د	ذ	ز
ز	س	ش	ص	ض	ط
ط	ظ	ع	غ	ف	ق
ق	ک	گ	خ	پ	ب
ب	ت	ث	ج	د	ذ
ذ	ز	س	ش	ص	ض
ض	ط	ظ	ع	غ	ف
ف	ق	ک	گ	خ	پ
پ	ب	ت	ث	ج	د
د	ذ	ز	س	ش	ص
ص	ض	ط	ظ	ع	غ
غ	ف	ق	ک	گ	خ
خ	پ	ب	ت	ث	ج
ج	د	ذ	ز	س	ش
ش	ص	ض	ط	ظ	ع
ع	غ	ف	ق	ک	گ
گ	خ	پ	ب	ت	ث
ث	ج	د	ذ	ز	س
س	ش	ص	ض	ط	ظ
ظ	ع	غ	ف	ق	ک
ک	گ	خ	پ	ب	ت
ت	ث	ج	د	ذ	ز
ز	س	ش	ص	ض	ط
ط	ظ	ع	غ	ف	ق
ق	ک	گ	خ	پ	ب
ب	ت	ث	ج	د	ذ
ذ	ز	س	ش	ص	ض
ض	ط	ظ	ع	غ	ف
ف	ق	ک	گ	خ	پ
پ	ب	ت	ث	ج	د
د	ذ	ز	س	ش	ص
ص	ض	ط	ظ	ع	غ
غ	ف	ق	ک	گ	خ
خ	پ	ب	ت	ث	ج
ج	د	ذ	ز	س	ش
ش	ص	ض	ط	ظ	ع
ع	غ	ف	ق	ک	گ
گ	خ	پ	ب	ت	ث
ث	ج	د	ذ	ز	س
س	ش	ص			

وقال

مقی قری حب، ماڈشت سا کبہ ددر، شش فہن و مسجن
 گنا ادر و اولاد موخشہ و ہم وہ ہیں وہ لہ
 سہر عم لہ ماہ عینی دہ ہما ہم حد کس
 مثل الحماہ تی ن ہر ادا ہی سہ ہر ہر ہر
 و ہر تہ قری و رسول ملک و ہر حد صہ ہر ہر ہر ہر ہر
 ہر کوہ ہر ہر و ہر ہر ہر ہر ہر ہر ہر
 الف قری ہر ہر ہر ہر و ہر ہر ہر ہر ہر ہر
 و ہر ہر ہر ہر ہر ہر ہر ہر ہر

ہر ہر ہر ہر ہر و ہر ہر ہر ہر ہر
 ہر ہر ہر ہر ہر و ہر ہر ہر ہر ہر
 ہر ہر ہر ہر ہر و ہر ہر ہر ہر ہر
 و ہر ہر ہر ہر و ہر ہر ہر ہر ہر
 ہر ہر ہر ہر ہر و ہر ہر ہر ہر ہر
 کٹر ہر ہر ہر و ہر ہر ہر ہر ہر

ہر ہر ہر ہر

و ہر ہر ہر و ہر ہر ہر ہر ہر
 ہر ہر ہر ہر و ہر ہر ہر ہر ہر
 ہر ہر ہر ہر و ہر ہر ہر ہر ہر

(۱) ہر ہر ہر ہر ہر و ہر ہر ہر ہر ہر
 (۲) ہر ہر ہر ہر و ہر ہر ہر ہر ہر

القدند اهيل^(١) العتار كذا
كذب المحدث بالشجاعة والعدى
لو انصرف عيه^(٢) آل مهت
يخرجن من رجع لبحاح كذا
أو ما رأيت حاسهم متدفق
ووجوههم للعدل من شرابا
رأت أو كادت جفونك نرى
وعقب أمهم على رغم العدى
باصبر صبرة إذا ود له
وذاك سيعت به قسم الوعى
لأمرور بك لمراد مدانها
مع المسمع والصوت بختم
وقال فيه :

السكى إلى آل مهت به
سوا الأمول من سن عارة
فلا راب الأملاء طلب دفعهم
ولا رحت حم سدا وسورها
فاستمصره لاجور لا عيوا
بيت أمين لله في دار من شتات
يرى حظه مستأجراً وهو أول
لرفع من آخر نجوم وثقت
أمر عليها اتخذون لسلوا
فتدى وعطى فوى ما تطلت
بن دسهم يوم الوعى شج^(٣)
ولا استدرحو للقمى لا مشوا^(٤)
عريته شجر مداننى نجست
وآماله مغلوبة وهو أعل

(١) م. ب. امجد (٢) م. ب. سور ، وعدى ب (٣) م. ب. من
شامى ط. عاكروا ب. د. د. (٤) م. ب. تحرب (٥) م. ب. شجر .

وَأَتِ شَانُ لَلدَى شَانُ مُبْعِ
عَوْدُ أَتِ لَامُورِ كَانَهَا
وَعِظْمَنُ فِي مَنَدَرِ سَكَنُ مَعْبِ
بَدَوْتُ أَتَمْنَى وَاحِدُ مَسِيرِ
أَرْتِ بَدُ فِي زَانَا كِه رَه
وَهَلْ يُخَسِّسُ أَهْدَانُ مِثْ حَلَاثِ
سَكَمِ وَحَمِ نَدَرِ سَمِ نَه
وَوَاتِ نَ عِدَّة سَعْدَانُ مَرْتِ
بَدَرِ كَانُ بَانُ مِثْ حَرْتِ وَحِ
نَقْدُ حَرْتِ رَسِي وَهُوَ مَسْهَبِ
وَقِي هَمِ لَا حَصِ لَا لَمْنِي
فِي كَالِ قَدِي رَمِ قَدِ كَقْدِ
بَدُ شَانُ لَامُورِ مِثْ حَرْتِ

إِلَيْهِ وَوَجْهَ لَلدَى حَابِ مَلْحَبِ^(۱)
إِلَيْكَ أَسَارِي فِي ذَاتِ قَهْ
كَأَنِّي فِي مَنَدَرِ الدُّوْرِ سَكَنُ
وَأَجِدُ شَرْقَةً نَخْصُ
وَقِي هَمِ نَدَرِ رَحْمِ الْهَدِ
أَرْتِ مِثْ لَامُورِ وَحَمِ
وَكَيْلُ مَلْحَبِ عِدَّة مِثْ كَوَكُ
لَامُورِ مِثْ شَمِ وَهِي شَمِ
بَدُ وَحَمِ وَحَمِ وَحَمِ وَحَمِ
وَقَدَرِ سَوَابِ عَوْنِ وَهُوَ مَوْجِ
وَكَيْلُ مَلْحَبِ مِثْ حَرْتِ وَحَمِ
لَامُورِ مِثْ شَمِ وَهِي شَمِ
بَدُ وَحَمِ وَحَمِ وَحَمِ وَحَمِ

۴۴۰

وَأَتِ شَانُ لَلدَى شَانُ مُبْعِ
عَوْدُ أَتِ لَامُورِ كَانَهَا
وَعِظْمَنُ فِي مَنَدَرِ سَكَنُ مَعْبِ
بَدَوْتُ أَتَمْنَى وَاحِدُ مَسِيرِ
أَرْتِ بَدُ فِي زَانَا كِه رَه
وَهَلْ يُخَسِّسُ أَهْدَانُ مِثْ حَلَاثِ
سَكَمِ وَحَمِ نَدَرِ سَمِ نَه
وَوَاتِ نَ عِدَّة سَعْدَانُ مَرْتِ
بَدَرِ كَانُ بَانُ مِثْ حَرْتِ وَحِ
نَقْدُ حَرْتِ رَسِي وَهُوَ مَسْهَبِ
وَقِي هَمِ لَا حَصِ لَا لَمْنِي
فِي كَالِ قَدِي رَمِ قَدِ كَقْدِ
بَدُ شَانُ لَامُورِ مِثْ حَرْتِ

رَبِّهِ هُوَ أَمْرُ مَعْدِي هُوَ مَعْدِي هُوَ مَعْدِي هُوَ مَعْدِي^(۲)
وَأَتِ شَانُ لَلدَى شَانُ مُبْعِ
عَوْدُ أَتِ لَامُورِ كَانَهَا
وَعِظْمَنُ فِي مَنَدَرِ سَكَنُ مَعْبِ
بَدَوْتُ أَتَمْنَى وَاحِدُ مَسِيرِ
أَرْتِ بَدُ فِي زَانَا كِه رَه
وَهَلْ يُخَسِّسُ أَهْدَانُ مِثْ حَلَاثِ
سَكَمِ وَحَمِ نَدَرِ سَمِ نَه
وَوَاتِ نَ عِدَّة سَعْدَانُ مَرْتِ
بَدَرِ كَانُ بَانُ مِثْ حَرْتِ وَحِ
نَقْدُ حَرْتِ رَسِي وَهُوَ مَسْهَبِ
وَقِي هَمِ لَا حَصِ لَا لَمْنِي
فِي كَالِ قَدِي رَمِ قَدِ كَقْدِ
بَدُ شَانُ لَامُورِ مِثْ حَرْتِ

وَأَتِ شَانُ لَلدَى شَانُ مُبْعِ
عَوْدُ أَتِ لَامُورِ كَانَهَا
وَعِظْمَنُ فِي مَنَدَرِ سَكَنُ مَعْبِ
بَدَوْتُ أَتَمْنَى وَاحِدُ مَسِيرِ
أَرْتِ بَدُ فِي زَانَا كِه رَه
وَهَلْ يُخَسِّسُ أَهْدَانُ مِثْ حَلَاثِ
سَكَمِ وَحَمِ نَدَرِ سَمِ نَه
وَوَاتِ نَ عِدَّة سَعْدَانُ مَرْتِ
بَدَرِ كَانُ بَانُ مِثْ حَرْتِ وَحِ
نَقْدُ حَرْتِ رَسِي وَهُوَ مَسْهَبِ
وَقِي هَمِ لَا حَصِ لَا لَمْنِي
فِي كَالِ قَدِي رَمِ قَدِ كَقْدِ
بَدُ شَانُ لَامُورِ مِثْ حَرْتِ

رق رمان عيسى وري الطوبى بحرقى
فدسى ما انحنى وأحار جمد انقى
فلأعقر له اعدى (١) من لدوب سنق
ولا حذشه (٢) فمن لذب عرق

القدس بن الحسين و ناره

وكان من مهنى وحدثه محمد بن به وحدثه الشريف وحدثه الشريف
وحدثه الشريف وحدثه الشريف وحدثه الشريف وحدثه الشريف
وحدثه الشريف وحدثه الشريف وحدثه الشريف وحدثه الشريف
وحدثه الشريف وحدثه الشريف وحدثه الشريف وحدثه الشريف

وكان من مهنى وحدثه محمد بن به وحدثه الشريف وحدثه الشريف
وحدثه الشريف وحدثه الشريف وحدثه الشريف وحدثه الشريف
وحدثه الشريف وحدثه الشريف وحدثه الشريف وحدثه الشريف
وحدثه الشريف وحدثه الشريف وحدثه الشريف وحدثه الشريف

وكان من مهنى وحدثه محمد بن به وحدثه الشريف وحدثه الشريف
وحدثه الشريف وحدثه الشريف وحدثه الشريف وحدثه الشريف
وحدثه الشريف وحدثه الشريف وحدثه الشريف وحدثه الشريف
وحدثه الشريف وحدثه الشريف وحدثه الشريف وحدثه الشريف

وكان من مهنى وحدثه محمد بن به وحدثه الشريف وحدثه الشريف
وحدثه الشريف وحدثه الشريف وحدثه الشريف وحدثه الشريف
وحدثه الشريف وحدثه الشريف وحدثه الشريف وحدثه الشريف
وحدثه الشريف وحدثه الشريف وحدثه الشريف وحدثه الشريف

قَدَّرَ مَا يُنْتَمِعُ بِهِ إِلَيْهِ ، حَتَّى يَصِبَّ فِي نَهْرٍ يَعْرِفُ نَصْرَ صَرِّ حَتَّى يُفْرِجَ فِي دَجَلَةٍ ،
جَعَلَ هَذَا الْمَبِيعَ مِنْ مَالِهِ مَدْفَعًا مَا كَانَ قَلْبُهُ . وَسَاءَتْ هَذِهِ التَّوَقُّ نُصْرَمُ (١)

مَدَّ حَسْبَ عَامًا مِنْ مَدِّ عِمَارَتِهَا إِلَى السَّمْعَيْنِ ، أَكْثَرَهُ عَلَى مَا يَدَّ كُرُون .

ثُمَّ عَمَرَ الدَّارَ الْمَعْرُوفَةَ بِمُحَافَلٍ ، وَهِيَ فِي مَلِكٍ وَلَدِهِ وَمَا يَلِيهَا مِنَ الدُّوَرِ الَّتِي كَانَتْ
تُحَافِرُهَا بِشَاطِلٍ ، وَهَذِهِ الدَّارُ مَعْرُوفَةٌ عِنْدَ الْمُلُوكِ مَمْلُوءَةٌ فِي مَوْسِمِهِمْ ، وَهِيَ
دَارٌ لَهَا حَدٌّ آثَرُ الْحُلِيِّ (٢) مِمَّا يَنْتَهِي إِلَى دَجَلَةٍ ، وَالشَّرْقُ مِنْهَا يَنْتَهِي إِلَى نَهْرِ الصَّرَّاءِ
الْبَارِعِ مِنْ نَهْرِ عَيْسَى الدَّارِ مِنَ الْعِرَاقِ الْأَعْظَمِ ، حَتَّى يَلْتَقِيَ هَذَا النِّهْرَانِ .

وَقَدْ كَانَ فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ بُلْعُ أَمْرُهَا بَعْضُ مَلُوكِ الرُّومِ ، وَصِفَ لَهُ أَنَّ بِالْعِرَاقِ دَارًا
يَجْتَمِعُ فِيهَا دَجَلَةُ وَالْعِرَاقُ ، فَأَعْظَمَ ذَلِكَ وَأَكْبَرَهُ ، وَأَكْنَفَ مِنْ أَحْمَرِهِ بِهِ . ثُمَّ كُشِفَ
عَنِ ذَلِكَ لَمَعْلَمُهُ عِنْدَهُ فَوَجَدَهُ حَقًّا ، فَعَمَرَ النَّاسَ هَذِهِ الدَّارَ عَلَى أَحْسَنِ مِمَّا كَانَتْ عَلَيْهِ ،
عَلَى أَرِيدٍ مِنْ ذَلِكَ ، وَانْتَهَى حِمْلُهَا إِلَى أَحْمَدَ بْنِ بُوَيْهِ فَأَحْبَبَ الطَّرْفَ إِلَيْهَا ؛ فَاسْطَعَّ لَهُ
طَعَامًا وَرَتَّبَ النَّاسَ عَلَى أَحْسَنِ مَا يَكُونُ مِنْ تَرْتِيبٍ مِثْلِهِ ، وَعَرَّشَ بِمَحَالِهَا وَقَامَ بِهَا
وَعَمَالُهَا وَحِجَابُهَا وَرَحَابُهَا وَحُورُ بَقَائِهَا وَحِجَابَاتُهَا ، بِالْوَانِ الْعَرِشِ وَأَصْنَافِ الْأَتَمَةِ ،
مِنْ الدِّيَابِاحِ السَّدَى الْمَسُوحِ لَهَا قَدَّرَ أَطْوَالَهَا وَأَعْرَاصُهَا الثَّقِيلَ بِالذَّهَبِ ، وَالْأَرْمَنِ
الرَّقِيعَ عَلَى أَصْنَافِهِ ، وَالْخُرَّ الْمَقْطُوعَ الْمَرْقُومَ الثَّقِيلَ بِالذَّهَبِ عَلَى أَحْسَنِ (٣) وَأَلْوَانِهِ ،
وَالْمُخْفُورَ الدَّحْلِي الْقَدِيمَ وَالْمُخْفُورَ الْأَرْمَنِ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ أَصْنَافِ الْعَرِشِ مِمَّا أَحْدَثَهُ
الْعِرَاقِيُّونَ .

وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى حِينِ طَيْبِ الزَّمَانِ ، وَاحْتِمَاعِ حَبِراتِ كُلِّ أَوَارٍ ، فِي رَمْسِ الْوَرْدِ
وَوَقْتِ النِّيروزِ الْفَارَسِيِّ ، وَهُوَ حِينُ تَسْكَاتِلِ النَّسْتِ وَزِيَادَةِ الْيَسَاءِ ، وَطُلُوعِ النَّخَارِ ،
وَزَهْرِ الْأَشْجَارِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : وَسَاءَتْ هَذِهِ التَّوَقُّ وَالْقَائِلُ . . . اسْتَرْمَ الْخَائِلُ . دَعَا إِلَى إِسْلَاحِهِ .

(٢) هَكَذَا فِي ط ، ت . (٣) فِي ط : أَجْنَابِهِ ، وَهَذَا مِنْ ت .

المقتدر ، وغيرها من القهارة ؛ ومن يتصرف في الأعمال تصرف الرجال ، وكان لها كرمٌ وحرورٌ في الأموال .

فلما قبض على روحها أتى العسل بعد وراثة الثاية لجنيد بن أحمد ، وقد سارت الورارة لعمد بن بقة احتفت ربة بنت الحسن وسائر أسائها ، فجمعت عليها العيون في كل مكان ، واستقصى على أتى العسل روحها ، وسَمَّ إلى محمد بن عمر بن يحيى بمد طاهر العلو ، فخرج به من تَفْدَاد إلى الكوفة ؛ فأقام عنده مدة يسيرة ثم مات ودُفِنَ هناك في المحف بجوار قَبْرِ علي بن أبي طالب كرم الله وجهه .

ولم يرَ كَ اختيار يطل ربة وأسائها ، فعثر على أكثر أسائها فلم يجد لها موضعاً ، وكان سبب احتماها منه أنه راسلها في حين انقبس على أتى العسل ، وأعلمها أنه يسومهُ التَّرك لها ليتروَّح بها ؛ فردَّتْ أجمع ردّاً ، وأركرت ذلك ؛ فكان ذلك سبب احتماها ، وكان لها من اندسار والودائع في أدي جماعة مما كان يسمى كثيراً من الناس ، فلما بلغ بها الأمر طمع كل واحد فيها في يده والمذَر به .

ولما كان بعد اليأس من وجودها ، طهر بظاهر الخلد قُرْب محله يعرف بالفسرفين فردَّ بكل مطي ، فيه امرأة في خلافٍ وبعد رأسها رفة مكتوب فيها رينة بنت الحسن ابن عم المهلب الورير ؛ فاشهر ذلك عند الخامة واسامة ، وواقى القاصي أبو تمام الحسن ابن محمد الهاشمي المروفي بالزسي ، فاحتملها لدره وتوَّى من أمرها ما يحب لثلها ، ودفنها في مقابر فرينس ، وقد كانت أحتاها تحت ولديه أبي الحسن وأبي القاسم

[الحب والطعام]

وكان أبو الحارث حسين يُطهِّرُ لحارية من الحمية امرأة عطيا فدعته وأحزبت الطعام إلى أن ساق . فقال : يا سيدتي ؛ مالي لا أسمع للمداء ذكراً . فقالت : يا سبحان الله ! أما بكعيك انظر لي وما ترعه في من أن تقول هذا ؟ فقال : يا سيدتي ؛ لو جلس جميل وشينة من بكرة إلى هذا الوقت لا يأكلان طعاماً لبصق كل واحد منهما في وجه صاحبه .

[شركة]

أراد قوم من الصرة الجمع ، فقال أحدهم : على الطعم . وقال أحدهم : على الشراب . وقالوا : ما عليك أنت يا أبا إسحاق ؟ فقال : لمة الله على يدم آكل وأشرب معكم ؛ فصحكوا منه وفتسوا به .

[الاجام له]

قال أبو عبيدة : أخرت الخيل في الحنة ، فخرجت من الخيل ساعدا ، فحمل رجل من النظارة يكسر الفرج ويكبر ويصفق . فقال له رجل بن حاسب : ما هي العرس لك ؟ قال : لا ! ولكن اللجام لي !

[أطعمني في عرس]

دخل طمعي غرسا فلم يقدّر على الدحول ، فأخذ قرصا واذا به ولم يكن فيه شيئا ، وسأل عن العروس ، هل له قرابة عت ، فقبل أخوه . فكتب عنوان الكتاب من فلان بن فلان إلى أخيه ، وجاء فدفق الباب . وقال : مني كتاب من أخي العروس ، فخرج العروس سادرا فأدخله وأحضر له الطعام ، فلما قرأ عنوان قال : سبحان الله ! تراه يسي اسمي إدم يكنه على الكتاب ؟ فقال : صلي : وأعجب من هذا أنه لم يكتب داخله شيئا من محلة ، فعم مراده وأدخبه .

وأنشد بعضهم لأبي محمد بن وكيع :

يسا أول أمرى أن يحيى فرج^(١) مقدما به بن الشوق والبيت
إذا نصرت باب الدار مستملا فميت مستملا ضبي إلى الصوت
فقلت من حا يباب الدار يفرغه نادى أما فرج رن لي كرى سقى

(١) ي ت : أن يحيى فرج .

فلما رآني الدهرُ تحت جناحه رأى مُرَقِّي صعباً منيعاً مطالبه
 رآني بحيث النجمُ في رأسِ بدحٍ يُطلُّ الوردُ أكتافَهُ وجوانبه
 فتى كلبه الفيت والناسُ حوَّنه إذا قحطوا حادَّت عليهم سحائنه
 فقال - قد والله صغرنا يا أعزائي ، وررها الصبحُ ^(١) عليك ، والله ما قيمها إلا
 عشرة آلاف درهم . قال : فإن لي صاحباً شاركته فيها ، وما أراه ترصني ريتي .
 قال : أراك حدثتكَ نفسك بالكسب ؟ قال : نعم ، وجدت لكسباً في البيع حراماً من
 خيانة الشريك . فأمر له بعشرة آلاف دينار

[طویل]

ورك التوكل دلالاً ومعه قطاطة وعادة الخشاش ^(٢) ، وكان قطاطة حويلاً حاداً ؛
 جعل يُبْشِرُ لي أن هبت ريحٌ شديدة وثارت دجلة ، فامسك عن الماء . فقال له
 التوكل : مالك ؟ قال : يا سيدي ، أُرْعَى ما أرى ، فرفع عادة يده وصممه ، وقال :
 يا ابن الفاقة ! سوِّهم أن في دجلة ماء يطوئك .

[ليد بن ربيعة في مجلس النعمان]

لما ^(٣) أراد ليد بن ربيعة أهله على إحصاره تخشيس النعمان ، ومقاومة ابن رباد
 العَبْسِي على ما حاطت به أهله محصورة النعمان ، أراد أهله أن يحتدروا لأنهم استصمروا ؛
 فطرحه إلى ثقلة لاصقة بالأرض - وهي حدير الأرض . فقال : صفت لنا هذه الثقلة
 حتى أسمع . فقال ليد : إن هذه الثقلة ردلة دقيقة الخيطان ، دلية الأعصان ، لا تُدركي
 نارا ، ولا تستر حارا ، ولا تؤهل دارا ، صودها صليل ، وحيرها قليل ، وبلادها
 شاسع ، وتنتها خاصع ، وآكلها حائع ، والمقيم عليها قانع ، أقصر القول فرعاً ،
 وأخنها مرعى ، وأصمتها قنماً ، غمرنا لحارها وحدعا ، فلقوا إلى أبا عئس ، أرحمه

(١) الفلج : الفجر والقور (٢) في ط - الخشاش ، وهذا من ت

(٣) نجم الأمثال : ٢ - ٣٣ ، الأغاني : ١٤ - ٩١ .

عسكم بفس ، وأرؤ من أمره بفس فقال له : سر ! فلما قدم على الدمان وعنده
الربيع أشده^(١) .

عن شو أم اسير الأرملة الصاربون الهام تحت الحيصمة^(٢)
والطمعون الجعنة الدندعة

[من طرف بشار]

وكان بشار حالماً على باب داره ، قرأه ابن أخيه مع أصحابه فقال : أصحاب
ابن أخي هؤلاء أراك . قيل : من أين علمت ؟ هل : لأن لا أسمع لهم جس ببال .
وقيل لبشار : إن فلانا يزعم أنه لا يأتي لقا واحداً أو أتب . فقال : صدق ؛
لأنه يفر من الواحد كما يفر من الألف .

[يطعن مكان الحمار]

حكى المدائني ، قال : كان في المدينة امرأة حيلة عمسة ذات روح ، وكان فتى
من أهل المدينة يمتها كلما حرخت ويصر لها ، فلما أداها شكته إلى روحها .
فقال لها : فما عندك في أمره حيلة ! قالت : قد فكرت في شيء إن ساعدني عليه .
قال : فإنا أساعدك فبعت حارثها إليه تقول : إن الذي فتنى منك أكثر مما
فقتك مني ، ولكي امرأة مسورة ولا أعرف المساد ، فكت أمتيع عليك و
قلبي البار . فلما بلغت الرسالة استطار فرحاً ، وقال للحارية : ما أدري كيف أؤذي
شكرك يدحري هذا الأمر على يدك ، فلبسها السلام وقول لها : إني ماز إليك
غدا ، ووهب للحارية دساراً وطالت ليلته حتى أصبح فوجه إليها بخدي وفاكهة .
فقال الحارية : قد وجب علي شكرك لإحسانك إلي في حاجة مولائي ، وأنا
أشير عليك بحيلة بها يتم أمرك . قال : وما هي ؟ قالت : سبني فيها حشمة وحجل

فخرج يفتو على وجهه غريبان ونذاه على سواءه ، فدخل في منزله وفي مسوة (١)
مطروحاً على وجهه لا يجرأه عصوا

فمما كان بعد مدة قامت المرأة لزوجها ، فدفق عينا شيء من ابلع ما عدول .
قال : شأيت . فسمعت ابيه وقالت : مولاي نذرت اسلام وغول لك الله يعم
ما داخل قبلي مما دل لك ، ووددت ان فيك نفسي ، ولكن المقادير من
السما ، وربي اليك لست به ، فاحسنت نصيحتي بما فيك . وحي قد خرج في موسم
له فيه مقام شهير ، فستش جميعاً وسه جمع ما فيك فسمعت بها سرها ، وفان
عسى قد وحي رقتكم

بشر وحن المهدى

ودخل آخر (٢) على المهدى فشد شعرها وعنده حياء ، فمد من مصور احدى واثان
معتلا ، فدل حياءه انك انك الشبح ؟ قال : نعم الله يؤفق المهدى فتهراً
تعالى ؟ قال : وما قولك في شيعه انهم انشد شعرها فسمعت من صاعده

نشا وحواري المهدى

وقالت حواري المهدى (٣) : يا رب انا لست من ربه ، وهو مني .
اسمعه ، ولا غيره لك عساه : لا ، فلو دخلت لست اقصي قدوته وساسه
وقلت : يا رب ، فدل : ونحن على دس كاري ، فيه ذلك المهدى فسمعه في بعد من
الداخول عيني

أحمد بن محمد
يا أحب مني مني
أحب مني مني
أحب مني مني

[بشار أحد الأعاجيب]

وبشار من ردد أحد الأعاجيب حُبُّ أ كنه ، وهو نَسْءُ التشابه التي لم يسبق
إليه ، ولا عركه العصر ، وهو قول من تنق الددع للخذئين ، وقتله المهدي سنة
سبع وستين ومائة .

[سب قتله]

وكان سب قتله أن المهدي قدم نصرة فاعطى اشراء ولم يُعطِ بشاراً شيئاً ،
فأتى بشارٌ إلى عيسى بن موسى الجوى ، فقال : أهيأ أحدٌ يُعَنِّسُ منه ؟ قالوا : لا !
فأبشده^(١)

فأتى ما عفت في مصرًا كان حياً في حر الجيران

فدع ذلك نعتوب بن داود مع منعه من هجائه ياه ، فدخل على المهدي ، فقال
له : يا أمير المؤمنين ، قد بلغ من هذا الأعمى الشر أن يَهْجُوَ أمير المؤمنين ؟ قال :
ويحك ! وما قال ؟ قال : تعيبي يا أمير المؤمنين من إنشاد ذلك . فأتى عليه فأبشده
ما قال : فوحه في تحفه ، فحذف نعتوب أن يقدم على المهدي فمدحه فسمعوه عنه ،
فوحه إليه من غيبه في الطلحة فصره بالسات حتى مات ، وجعل يقول : ويلك !
أرعضني ، أما عفت أن ساعر ولبي العهد موسى وهارون ، فقال له يارديق ،
نصرت ولا تقول سم الله . قال : ويلك ، أريد هو فسمي الله عنه

قال . فإرسل المهدي إلى منزل شار من بعثته وهو يقول : لعلي أجد شيئاً نقام
به الخلة . قال . فوجد مملوكاً مقعلاً فقتل وثني ، فطلبوا أن فيه بعض مااتهم به ،
فإدافيه صومرا مكتوب فيه . سم الله الرحمن الرحيم . أودت هجاء آل سديان من على
لإساءتهم لي وطنهم لي ، ثم ذكرت فراسهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
فتركهم لله ولرسوله ولكي قد عت وأما أستعصر الله تعالى^(٢) :

(١) لحد بثرويه أخرى في غمار صفحة ١١٣ ، راجع إليه من سنت

(٢) لحد من شهر ١١٤ ، الأعيان ٣٠ - ٣١٩

دسارُ آلِ سليمانِ ودرهمهمْ كالناثقي حُفَّ بالمعاريتِ
لا يصيران^(١) ولا يُرْحَى لقاؤُها كما سمتَ بهاروتَ وماروتِ

[من حيد شعر دشار]

ومن حيد شعره قوله^(٢)

أَمِنْ تَجْتَى حَبِيرِ بَابِ عَصِيانَا وَأَلَدُنْ تَمَشُقْ قَبْلَ الْعَيْنِ أَحْيَانَا
يَا قَوْمُ أَذَى لِمَعْرِ الْحَيِّ عَاشِقُهُ الْأَدْنُ كَالْعَيْنِ تَوْبِي الْقَلْبَ مَا كَانَ
قَالُوا بَيْنَ لَأَرَى تَهْوَى قَسَمْتُ لِمِ أَوْ كَمْتُ مِنْ قُصْرِ الرِّيحَانِ رِيحَانَا
يَا لَيْتِي كَمْتُ نَفَا حَا رَاحَتَهَا^(٣) وَنَحْنُ فِي حَتَوِي حَوْتُ إِسَانَا
حَتَّى إِذَا اسْتَشَقَّتْ رِيحِي وَأَعَجَبَا نَتَوَانِ هَلْ يَعْدِلُ الصَّاحُونَ سَكْرَانَا^(٤)
لَا تَعْدِلُونِي فَإِنِّي مِنْ نَدَاكَهَا وَقَدْ لَمُوتَ بِهَا فِي النَّوْمِ أَرْمَانَا
لَمْ أَذِرْ مَا وَصَّعُهَا يَقْطَعَانِ قَدْ عَدَّتْ حَتَّى رُوِّحَتْ فِي النَّوْمِ إِسَانَا
بَاتَتْ تَسْؤِلُنِي فَمَا هَالِكُهُ

وقال :

مَا قَرَأْتُ الْعَيْنَ إِلاَّ أَشْمِيكَ أَكْبَى بَأْخَرَى أَشْمِي وَأَعْيِكَ
أَحْسَى عَلَيْكَ مِنَ الْخَيْرَانِ وَاحِدَةً أَوْ سَهْمَ غَيْرَانِ يَرْمِي وَيَرْمِيكَ
يَا طَيْبَ النَّاسِ رِيقًا غَيْرَ مُخْتَرٍ لَآ شَهَادَةَ أَطْرَافِ الْمَسَاوِيكِ
قَدْ رُتْنَا مَرَّةً فِي الْدَهْرِ وَاحِدَةً غَوْدَى وَلَا تَحْمِلُهَا نَفْسَةُ الدَّيْكِ
بَارِحَةً اللَّهُ حُلِّيَّ فِي مَارِلِنَا حَسْبِي بِرَأْحَةِ الْعَرْدُوسِ مِنْ عَيْكِ
إِنِ الْإِدَى بَاتَ مَمْوُوطًا نَفْسِيهِ كَفَّ تَمَشُّكَ أَوْ كَفَّ نَدَاطِيكَ
بَسْرِي وَجْهَكَ الْمَعشُوقُ مَقِيلُهُ وَإِنْ تَوَلَّيْتُ رَاغَتِي تَوَالِيكَ

(١) في الخبر : لا يوجد ولا يلقاها أحد . (٢) دُعاي . ٣-١٦٥

(٣) في ط سكرنا (٤) في الأنا : ممجده (٥) في ط نشوان .

كأن مسكا ورعنا وعالية ما بين حجلتك أو على ذقرك^(١)
وفل .

لم نصن على وسكن لم شجر ونقى على الكرى طيف أم
رفعى ما غننى على واعلى أتى باعنى من حجر ودم
بنا لى حدم معيد حلا لو نو كآب عسبه لاسهم
حتم الحنة لها فى عنى موضع الحاتم من أهل الدم
وإذا فت لما حوى لها حرجت بالشمس من لا ونعم

فل مزوان من أن جمعة ، أشدنى شار هسده القصيدة فلما سمع هذا است
فت به ، حسنى الله فداك أنه معاد هلا فت : حرمب ، قال لى : حسنى الله فداك ، إن
دا لى عفتك لجه^(٢) عنى من أن أحب ما حرم

سسه

ونشار مولى عفتل من كفت ، وهو يحجر فى سمره بالشمسة
ولما دخل على هدى فى أوال دحلالة ول فمى متة قال أما أنسره هدى
وأما الأسر فكما فت^(٣)

ونتب قومى لى حمة عودى لى^(٤) وفت م
لا لى لى ححلا ليموى لى لى
منا لى لى لى لى لى لى لى لى لى
و لى لى لى لى لى لى لى لى لى

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

البيت الأول شبه قول جميل

فلبت رجلاً فيك قد دروا هي
يقولون لي أهلاً وسهلاً ومرحباً
إذا ما رأوني مثلاً من نيتي
وفي هذه القصيدة قول شارح^(١)

أصفراء لس الهى ضجرة
صبت هواً على قلبه
وبعضه تصحب ما بال
دوار^(٢) أمداري يا ربيها
وفيها يقول يمدح عمر بن الملاء^(٣)

إذا أقطعتك حروب المدي
هي لا سمع على رنة
رأى في عمر حوزة
وولا ابي ذكره ام أكني
بدر اعطى وسعدت الدنيا
شوقاً قدور دارة
عاش الأثر في حنانه
فان كان له

وغشوا نفساً رُشاً لقوى
وأن صبروا في ساعه قابوى
يقولون من هذا وقد عرفوى

وسكنه صب هوى وعم
صاح وأشج ما عد كبر
بأوجهها لك في قسم^(٤)
أشج هواً مثل أخته

هبة في عمر أتم
ولا شرب ابد لا سم^(٥)
وهو أصفراء في جنة
لأمدح ويخانه في شمة
معدو عن رنة أو رنة
سوى ما يدرى بساكنة
فان كان له

ولي - ٢
شارح ٨٨
(١) في نسخة (٢) في نسخة (٣) في نسخة (٤) في نسخة (٥) في نسخة

ومن شعره : وقال بشار :

حييَّ صاحبِي أَمَّ العلاءِ وأخذَرَا طَرَفَ عَيْنِهَا الحَوْرَا
عدَدْتُ مالحَةً عَدَّتْهَا اللَّاءُ لَمَّا تَشْتَهَى مِنَ الْأَهْوَاءِ
بِأَنَّ فِي عَيْنِهَا دَوَاءً وداءُ، والداءُ قبيل الدواءِ
يقول فيها يمدح عتبة بن^(١) سلم الحناني :

مالِكِي شَوْقٍ عَنْ كَعْبِ الخَوِ دَكَا اشْقَتْ الدُّخَانَ عَنْ صَبَاءِ
بِمَا لَدَهُ الخَوَارِجُ أَمِيرُ سَلَمٍ فِي عَطَاءِ لِرَاعِيٍّ أَوْ لِقَاءِ^(٢)
لَيْسَ يَمْلِكُكَ لِلرَّحَاءِ وَلَا اسْوِ فِ وَسَكَنِ لَدَى طَعْمِ العَطَاءِ
يَسْقُطُ الطَّلُوعُ حَيْثُ يَنْقَطُ^(٣) الحَبَّ وَنَمَتِي مَسَارِلُ الْكُرْمَاءِ

أدب بشار وكان بشار سجعاً خطيباً صاحب متون ومردوح ورَّخَر ورسائل بحارة على كثير من الكلام .

من رجزه ودخل على عتبة بن سلم وعنده عتقة بن رؤنة بن الصحاح فأنشده أرحورة ، ثم أقبل على بشار ، فقال هذا امرار لا تُخْصِيهَ مَا أَمَا مُمَاد . فقال : والله لأما أُرْجِزَ مِنْكَ وَمِنْ أَيْبِكَ وَمِنْ حَدِّكَ . ثم عدا على عتقة من المد فأنشده أرحورة : أَوْهَا^(٤) :

بِأَحْلَى الحَيِّ نَدَابِ الصَّنَدِ^(٥) بالله حَبْرٌ كَيْفَ كَسَتْ نَمْدِي
نَدَتْ^(٦) بِحَدِّ وَحَلَّتْ عَنْ حَدِّ ثُمَّ اشْتِ كَالنَّفْسِ الْمُرْتَدَةِ
وَصَاحِبِ كَالدَّمَلِ الْمَدِّ^(٧) حَانَتْهُ فِي رُقْمَةٍ مِنْ حَلْدِي
حَتَّى اعْتَدَى^(٨) عَمْرَ قَبِيدِ الْعَدِّ وَمَا دَرَى مَا رَغْنَتِي وَرَهْدِي^(٩)
الْحَرْثُ يُنْجِي وَالْعَمْدُ لِلْمَدِّ وَلَيْسَ لِلْمُلْجِفِ مِثْلُ الرَّدِّ

(١) الأعراس : ٣ ، ١٧٤ ، ١٨٩ . (٢) في الأعراس : ومركب اللاء .

(٣) في الأعراس : تحت شتر (٤) في الأعراس : ٣ - ١٧٥ (٥) الصمد : موضع

أورد . (٦) في الأعراس : صمد عمد . (٧) في « وساحب كابل المد .

(٨) في الأعراس : حتى مضى (٩) في الأعراس : من زهدي

يقول فيها^(١) :

اسمُ | وحيَّتْ أنا المَلَكُ^(٢) والنَّسْرُ حراراً^(٣) غير مُسرَّدٍ

لله أياك في مَمَدِّ

وهي طوله^(٤) فأخرزل سببه ؛ فما سمع ابنُ رؤبة ما فيها من العريب قال : أنا
وأبي وحدَي فتحنَّا العريب ، وإني لحبيقُ أن أسدَّ عيهم^(٥) فقال شار : ارحمهم
رحمك الله ! قال : أسجعتُ وأنا شاعر ابن شاعر ابن شاعر ؟ قال : فإذن أت من
أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهراً .

[من نوادر جامع بن وهب]

كان جامع بن وهب الصيدلاني من أكبر الأساقفة ، وأعظمهم عقلاً ، اشترى
مرة ثلجاً كثيراً ، فبذل له : إنه كثير . فقال : أريد أن أمتع وأرى شفعه .

وأعطى يمل به ثمناً حسناً ، فقال : ما للعقار بعدد قبة !

ودخل ستانابه ، فقال لوكيله : اغرس في بستانك ؛ فيه دافع للصمراء .

وكتب إليه عن الكتاب كتاباً ، فأحابه عنه ، وعيوانه من^(٦) ذلك الذي كتب إلى .

وعُثِر به العملة ، فقال بلامه : انظر هل سأل من أصمها دم ؟

وكتب إلى أمه : وقد خرج من^(٧) مكة : يا وئدي ، إن قدرت أن تصحني عندما

أفعل ، فخرج بك في العيد !

وسقطت أسنانه في الثر ، فقال : يا سة ، لا يترجى من مكائك حتى أحج ، عن
بحر حرك منها !

[من نوادر المعلى]

وتنخر ممقر في ثياب نيسة فاحترقت ، فخنق بالطلاق لا يستخر بعدها إلا غريبان .

(١) لأعشى : ١٧٩-٣ ، (٢) في مائة المسك . (٣) في الأعشى . قاليس حراري .

(٤) ارجع إلى الأعشى : ١٧٥-٣ . (٥) مقصي البيان إلى .

وَأَنَّى آخِرُ لِيَكْسِرَ ثَوْرَهُ ، فَهَلَفْتُ عَنِ الْحَجَرِ ، فَقُلْ ، كُلُّ شَيْءٍ يَبْعَثُ مِنَ الْمَوْتِ
حَتَّى سَهَابِهِمْ أَيْضًا

وَاعْطِ فِيهِ عَقْلًا ،

وَكَانَ يَمُصُّ وَاعْطُ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَوَاصُّ ، مِنْ أَسَدِ الدِّمَاسِ عَقْلًا ، وَهَبْ
بِهِ رَجُلًا مِنَ الْعَامَةِ يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدُ التَّمَقُّمَانِيُّ الْخَبِيرُ ، فَقَالَ لَهُ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ ، لِي بَعَثَ
مَعَهُ لَا تَحِبُّ لِي شَيْءٌ مِنَ الْخَبَرِ ، شَأْنُ تَشْيِخِي لِي ؟ قَالَ : أَفَرَأَى الْفِرَاقَ وَكَثْرَةَ مَهْ
قَالَ : مَا أَحْفَظُ عَنِ الْحَدِّ ، وَهَلْ هُوَ اللَّهُ تُحَدِّ ، وَقَدْ فَرَّاتُهُمَا مَرَّةً كَثِيرَةً ، وَبَعَثَ بِهَا
قَالَ : عَادَ كَرِ الْمَوْتِ ، وَلِئِنَّ اللَّهَ ! قَدْ مَعَتْ فَا حَشَعْتُ ، وَلَا حَادٍ مَعَهَا شَيْءٌ . قَالَ :
فَا كَثِيرَ حَصُورَ مَحَلِّسِ التَّدَكُّرِ ، قَالَ مِنْ أَيْنَ أُحَدِّ ؟ وَقَدْ تَرَكْتُ سَعْلِي وَزَمْتُ
الْمُخَاسِرَ ، وَبَعَثِي كَاهِي ، قَالَ : بَعَثَ اللَّهُ بَعَثَكَ فِيهَا مَشْثُومَةً مَلْعُومَةً كَمَا قَسَتْ ،
وَالرَّأْيَ أَرْتَعِصِي مَهَارَ حَرَمٍ مِنْ مَطْلَبِ صَاحِبِ الشَّرْطَةِ يُؤَدِّي بِهَا لَعْلَةً يَحْيِي مِنْهَا شَيْءٌ .

« حَدِثَةُ مَعْدَر »

كَانَ هَشَامٌ مِنْ عَدُوِّ بَيْتِ خُوَيْلٍ فَسَجَّ السَّعْدُ ، فَوُضِعَتْ عَلَيْهِ خَيْلُ الْحَدِيدِ ، فَمَرَّصَ
رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ حِمَاصٍ فَرَسًا يَمُورًا ، فَقَالَ لَهُ هَشَامٌ : مَا هَذَا ؟ قَالَ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ هُوَ
وَرَبِّهِ ، وَبَكَّرَهُ مِنْ بَيْتِ حَبْرَةَ بْنِ السَّعْدِ ، فَقَالَ : أَلَيْسَ لِعَدُوِّ اللَّهِ

مَقِيلُ أَهْلِ حِمَاصٍ

أَصَابَ حِمَاصِي حَمْدًا ، فَمِثْلُ لَهُ عَرَفَهُ ، وَلِئِنَّهُ وَغَرَفَ نَسَبَهُ .
وَلِئِنَّهُ عَلَى نَسَبِ بَوْرِي . كَانَ سَمْعِي عَنْ أَهْلِ حِمَاصٍ مَقِيلُ أَكْثَرَهُ
تَشْيِخًا ، حَتَّى دَحِيبُ ، فَبَرَا . رَجُلٌ بَيْنَ بَدَى حِمَاصٍ وَفَدَمَ عَقَبَهُ مَحْجَمَتَيْنِ لَمْ أَرِ
أَكْثَرَهُ مِنْهُمَا ، وَهُوَ شَرُّهُ فِي وَصْفِ عُنْتِهِ ، فَمَا رَأَيْتُ فِي مَوَكِّ قَالَ : مَنْ
هَذَا ؟ قَالَ : الْحِمَامُ : هَذَا ، وَبَوْرِي عَلَى نَسَبِ عَيْسَى ، فَمَقَامُ ، وَنَحْنُ فِي عَقَبِهِ وَالْأَمُّ نَسِيلُ

على كتفيه وظهوره ، وقال : السلام عليك . إيش كان حرك أيها الورير ؟ قلت :
خبراً ، وانصرف ، خلف الألاً أدخل حمص ورثُ بظاهرها حتى أنجرتُ ما أنيت فيه .

بيع فرد

وأتى رجل بقرٍ يسْمُه ، غاء عبادى فطر إليه ، فقال صاحبه له : وقد دنا من
رجله : احذر لئلا يرمحك ، فدنا من يده ، فقال : احذر لئلا يحطبك ، فدنا من فمه ؟
فقال : احذر لئلا يعضك ؟ فتباعد العبادى ناحية فليل له : لم ساعدت ؟ فقال : احذر
لئلا يرمى بحجر

يشمله عن الأكل

فمد عبادى وأعرانى بأكلان فقال العبادى للأعرانى كيف مات أبوك يشمله
بالكلام عن الأكل ، فقال : أمانه كذا وكذا ، فأحدث حدث طویل ولعبادى
بأكل ، ثم قال الأعرانى وأنت كيف مات أبوك - لينشمله بالكلام عن الأكل ؟
فقال : انتقم^(١) ، مات .

ودخل عبادى الماء إلى الكعب فصاح : يريق يريق ' فريق ' فليل له : ماعدت بل
هذا ؟ فقال : أردت أن آخذ بالحزم .

يسبح ويحار عيب

ومر عبادى برجل ومع الرجل رُمح . فقال : نسمة ؟ هل سم قال : هك
زیده ؟ قال : رغيف . قال : سبحان الله تطلب هذا رغيف ول : أحدى الله شرهم
في استوف .

رداة

حمل^(٢) عبد الله من يحيى بن حافل ، أميأ على داة ، فأجدها منه أسه ،

وقال : أمتُّ إليك بحبرٍ منها ، فتأخَّر عنه ذلك ، فلقبه . فقال : ما حبرك ؟ فقال :
بحبر ، بأمْنِ أبوه يحمل وهو يُرَّحل . فقال : أنا أقيَّدُ إليك تَمَلًّا فارها بمر تأخَّر ؛
فتأخَّر عنه ثم لقبه . فقال : كيف حالك يا أبا عبد الله ؟ قل : راحل أصحك الله !
فصحك وأقيَّد إليه تَمَلًّا رعم أبو الميَّاء أنه عمرٌ فريه ، فكتب إلى أبيه : أعم الورير
أعزَّه الله ! أن أبا عليٍّ محمداً أراد أن يرثي هفسي ، وأن يرثي كسي فَرَحَسي ، أمرني
بدائنة ثعب للثمة^(١) ، وتَمَرٌ بالقرء ، كالقصب الياس عَجَمًا^(٢) ، وبعش اليهود
دَمًا^(٣) ؛ قد أدكرت الزواء عروءة العذرى ، واحبون العامري ، مساعد أعلاه لأسفله ،
حُبَّافه مقرون سُمَاه^(٤) ؛ هوأمسك لترحيت ، ووافرد لثمرت ، وبكته يحممهما
على في الطريق العمور ، والمجلس المشهور ، كانه حطيت مُرَشِدٌ ، أو شاعر مُنْشِدٌ
تصحك من فعله السوان ، ويساغى من أحله الصبيان ، فمن صاغ يصيح داوه^(٥)
بالطباشير ، وقائل غول نقوا^(٦) له الشعر ، قد حفيظ الأشعار ، وروى الأحبار ،
ولحق العلماء بالأمصار^(٧) ، هو أعين سطل ، لروى بحق وصدق ، عن حار الخفي ،
وعامر الشمي ؛ وإنما أبيت من كانه الأعور ، الذي إن احتار لنفسه أطاب وأكثر ،
وإن احتار ليه ، أحس وأبزر ، فإن رأى الورير أن يُبدلني عنه ، ويُرِجني منه ،
يمركوب يَصْحِكُنِي كما صحك مني ، يَمْخُو بِحُسْنِهِ وِفْرائته ماسطرَّة القيثُ نَقْصِهِ
ودمَامته ، وبست أدكر أَمْرَ سَرِّحِه ولحامه : لأن الورير أكرم من أن يسلب
ما يهديه ، أو يَنْقُص ما يَنْصِيه .

فوحَّه إليه عبيدُ الله بردون من أدبه سَرِّحِه ولحامه ، ثم اجتمع مع^(٨) عبيد الله
عند ابنه . فقال عبيد الله : شكوت دائنة محمد وقد أحرنت أبيه يشتره الآن . فلك

(١) في زهر الآداب : لثمة : وهي الصيغة (٢) الحقب : دباب السن .

(٣) القصب : المرص اللزوم (٤) في ط : حانه مقرونة سُمَاهة ، والمصباح من

زهر الآداب (٥) في ط : داؤه ، وهذا من زهر الآداب (٦) في زهر الآداب : قوله .

(٧) في زهر الآداب : في الأمصار . (٨) في زهر الآداب : مع محمد بن عبيد الله

بمائة دينار ، وما كان هداية لا يشتكي !

فقال : أعز الله أودير لو لم أكذب مستريداً ، لم أنصرف مستعيداً ، وإني وإياه
لكأقالت امرأة العزيز . الآن خصخص الحق أنار أودته عن يمينه وإياه لمن الصادقين
فضحك عبيد الله ؛ وقال : يا أبا عبد الله ؛ حجتك الساحصة ملاحتك وظرفك ألمع من
حجة عيرك النافذة .

[وصف حمل مُهْدِي]

ويشبه هذه رسالة لأبي الخطاب الصائ ، أحاب بها عن أبي الناس بن سابور
إلى الحسين بن صرة ^(١) ، عن رقعة وصلت منه في سنة تحمل أهله ، كتبتها على
اختصار ^(٢) :

وأبو الخطاب هذا هو عم أبي إسحاق إبراهيم بن هلال الصائ :
وصلت رسالتك ففستفها عن حظي مُشْرِق ، ولعلني مؤين ، وعارة مصيبة ،
ومعان غريبة ، واتساع في الملاعة بمجرعها عند الحميد في كنياته ، وسخنان في
خطابته ، ونصرف بين حيز أمضى من القضا والقدر ، وهزل أرق من نسيم
السحر ، وتقلب في وحوه الخطاب ، الجامع لمون الصواب ، إلا أن العمل قصر عن
القول ؛ لأنك ذكرت حملاً ، حمته بصفتك حملاً ، وكان كالمُتَبَدِّلِ تسمع به لا أن
تراه ، وحضر فرأيت كُنْشاً متقادماً البلاد ، من شح قوم عاد ، قد أقفته الدهور ،
وتعاقبت عليه المصور ، فطسته أحد أروحين اللذين حملها نوح في سميته ، وحفظ
بهما جنس النعم لدرته ، صغر عن الكبر ، ولطف عن القدم ، ماتت دمايته ،
وتناصرت قامته ، وعاد ناحلاً صليلاً ، بإبى هريلا ، بإبى السقام ، عارى العظام ،
حاملاً للمايب ، مشتتلاً على المثالب ، يمحى اعاقل من حول الحياة به ، وتأنى
الحركة له ، لأنه عظمٌ مملد ، وصوف ملند ، لا تجد فوق عظامه سناً ^(٣) ، ولا تنق

(١) في ٥ : السجرح أما الخبر بن صرة ، عهد من هاية لأرب . (٢) التورى :

١٠-١٢٨ ، زهر الآداب ٥٤٧ . (٣) لعل : ما على الرجل من الناس ، ويريد ما العم .

مدك مه إلا حسناً ، لو ألقى للسمع لأناه ، ولو طرّح للذنب لعاقه وغلاه ، وقد طل
 للكلأ قدّمه ، ونعدّ نمرعى عهده ، لم ير ألفت^(١) ، لا نأى ، ولا عرف الشير ، لا حالاً
 وقد حيرتني بين أن قبيته فيكون به عني الدهر ، أو أذبحه فيكون فيه
 جفت الرّحل ، فبست إلى اسبقائه لا تعرفه من عني للتوفير ، ورعسى في التثمير^(٢) ،
 وجئني للولد ، وأدحاري للعد ، فلم أحد فيه مستمعاً سداً ، ولا مدعماً لعاء ، لأنه
 ليس نأى نعمل ، ولا نعى سأل ، ولا حصبج نرعى ، ولا تسليم ينقى ، فقلت
 إلى الثاني من رأيث ، وعنت على الأخير من قولك ، وملت : أذبحه فيكون وظيفة
 للقبال ، وقبحة طمّ مقام مدبر لمرال ، فأنشدني - وقد صرّفت النار ، وحدثت
 اشعر ، وتتمر الخرار^(٣) :

أعيده بطرب منك صادقة
 ش تحب الشخيم فيمن شخيمه ورم
 وما العائدة لك في دحى ، وأنا لم سو في إلا نعى حوت ، ومثقة بساها
 ماقت ، ولست بدى تخمر فأصبح للأكل ، لأن الدهر قد أكل عني ، ولا حلقى
 للذئاع يصبح ، لأن الأهم قد مرقت أدبى ، ولا موى يصبح للعزل ، لأن الحوادث
 قد حصت^(٤) ونرى ، فإن أردت للوفود فكف خطب^(٥) أبقي من ناري ، ولا نقى
 حراره حرى بريح قدري ، فلم سق إلا أن تصلى بدخل ، أو يبي وببك دم .
 فوجدته مدداً في مقاسه ، وصحا في مشوره ، فلم أعلم من أي أمر أثر أعجب ،
 من مماسته الدهر بالقاء ، أم صرعه على بصير وإسلا ، ثم قدرك عليه مع إغور^(٦)
 مثبه ، أم بأهيك عديقه مع حساسة قدّره ، وأليت شمري بد كنت ولى نعم .
 وأمره سقى في الصان وبسر ، وكل كئيب سمين وخفل ندى مخلوب إليك ،
 مقصور عشت ، بقول فلا نأى ، وبريد فلا نأى ، وكانت هدهد هذا لاي كانه

(١) ع : ما سمعته بغير . (٢) في ط : اشعر ، وهذا من مثه ، ورعر الأداب .

(٣) ع : ما سمعته في دحى . ٣ - ٦ - ٣ . (٤) حصت : حطت وأذهنت .

(٥) في زهر الآفاميه : فكف بهر (٦) في ٥ : مع ، عورى

ناشر^(١) من القصور ، وقائم^(٢) عند النّحر في الصور ، ثا كنت مهنّدا لو كنت
رجلا من غرض الكتاب ، كأي على وأنى الخطاب ، ما كنت تهدي إلا كلّاً آخرت ،
أو قدراً أهدب .

[الحمدوني يصف أمّحبة]

وقال الحمدوني في أمّحبة أهداها إليه سعيد بن أحمد بن حوسداد^(٣) .
أسميدُ قد أهديتني^(٤) أمّحبةً مكثتُ رماةً عندكم مانصم
نصوا^(٥) تمازيت اسكلاّبها وقد شدوا عليها كي توب فيوبوا
فإذا الملاء ضجّكوا بها قالت لهم لا تهرؤوا ي وارحوني ترّجؤوا
مرت على علفي فقامت لم ترم عه وعثت وانصاع سجم^(٦)
وقب الموى في حيث أنت ميسر متأخر عه ولا متقدم
وقال^(٧) :

أبا سعيد لنا في شائك العنز حات ولس ها نول لا مر
وكيف نمر شاة عندكم مكثت ممها الأبيص الشمس والقمر
لو أنها نصرت في نومها علفا عت له ودموع العين تسخير
ياما نعي لذّة الدنيا بما رجبت^(٨) إي ليتني من وجهك المضر
وقال^(٩) :

شاة سعيد في امره عذ ما أنسا قد مشها العسر
وهي نعتي لسو حالها حسني عا قد بقيت يا عسر
مرت تقطف حصير ينشرها فوم قصب نأب حصير

- (١) في نسخة ذرب نشر . (٢) في نسخة ذرب نشر . (٣) في نسخة ذرب نشر .
(٤) في نسخة ذرب نشر . (٥) في نسخة ذرب نشر . (٦) في نسخة ذرب نشر .
(٧) في نسخة ذرب نشر . (٨) في نسخة ذرب نشر . (٩) في نسخة ذرب نشر .

فَأَقْلَمْتُ بِحَوْهَا لَتَأْكُكَهَا حَتَّى إِذَا مَا بَقِيَ الْخَبَرُ
وَأَدْلَتْهَا الطَّوْنُ مِنْ طَمَعٍ يَا سَا نَمَتْ وَاللَّحْمُ بِحَبَرٍ
كَأَنَّا بَسِيدًا وَكُنْتُ أَمَلُهُمْ ^(١) حَتَّى إِذَا مَا قَرَّبُوا هَجَرُوا
وَقَالَ ^(٢) :

لَسِيدٍ شَوِيهَةٍ سَلَّهَا الضَّرَّ وَالْمَجْفَ
عَدَّ نَمَتْ وَأَصْرَتْ رَحْلًا حَامِلًا عَلَفَ
بَابِي مِنْ بَكَفَةٍ يُرْمَى ^(٣) مِنَ الدَّائِفِ
مَانَاهَا مَطْمَنَا مَاتَهُ لَتَمْتَلِفَ ^(٤)
هَوَلَى فَأَقْلَمْتُ تَنَفَّسَ مِنَ الْأَسْفِ
لَيْتَهُ لَمْ يَكُنْ وَهَفَ عَذَّبَ الْقَلْبَ وَأَصْرَفَ

[فِي حِكَايَةِ الْمَعْصِ لِلْعَاتِي]

وَمِنْ الظَّرْفِ فِي هَذَا الْمَثَلِ مَا أَشَدُّهُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَاتِي فِي حِكَايَةِ الْمَعْصِ :

يُجَنِّبُنِي أَنْتَ لَا تَرْبُطُ مِنْ حَبْلٍ وَلَا زَكَاةٍ إِلَّا النَّجْبَا
لَمَّا رَأَيْتَ الشُّقْرَ حَبْلًا سَيْفًا مَكَتَ مِنْهَا أَشْقَرًا عَمَّسًا ^(٥)
هَ سَمَاتٍ مِنْ قُرُونٍ سَلَفَتْ بِرَبٍّ مِنْ أَقْرَبِهَا الْمَهْلَا
فَلِكَلَامِهِ حَوْلَهُ تَهَاوُشُ ^(٦) لَمَّا دَعَاهُمْ أَهْلٌ قَدْ قَرَّبَا
لَا تَيَأْسُنْ مَا عِشْتَ فِي تَشِيمِهِ مُسْتَمْلًا فِيهِ الْعَرَا وَالْمَقْبَا
حِلْمَاهُ تَحْتَ الْجُلِّ إِذْ حَلَّتْهُ قُرُونٌ ضَلَّ حَيْلَتُ مِلْءِ السَّيَا
فِي كُلِّ رِجْلٍ وَبَيْدٍ رَائِدَةٍ وَهُوَ عَلَى خُرْدَانِهِ قَدْ شَطَا

(١) فِي رَهْرِ الْأَدَابِ : أَمَلُهُمْ . (٢) رَهْرِ الْأَدَابِ : ٥٤٩ . (٣) فِي ط ، ه :
بَابِي مِنْ سَكَةِ بَرُودَانٍ . وَهُوَ تَحْرِيبٌ ، وَالتَّصْحِيحُ مِنْ رَهْرِ الْأَدَابِ (٤) فِي ط ، ه : مَاتَاهُ
لَتَمْتَلِفَ ، وَهَذِهِ رَوَايَةُ رَهْرِ الْأَدَابِ . (٥) التَّصْبِيحُ أَحْدِيدِيَّاتٌ فِي وَطْعِي الْقُرْسِ وَصَلَهَا .
وَالْحَمِيمُ فِي الرِّجْلَيْنِ . أَوْ يَدَايِ الرِّجْلَيْنِ لَا دَمْعٍ أَوْ اعْوِجَاجٍ مِنْ أَسَاقِي ، وَهُوَ عَجَبٌ .
(٦) تَهَاوُشُوا وَهَلَبَ : أَجْمَعُوا .

كم مرة رأيت في حرمه^(١) حِلَّتُهُ بِرَبْطٍ طَلَّ حَطَا
وحاش أن يسقط من ضعفه فشدَّ بالحائط منه القفا^(٢)
تَحَيَّرَ لِبَطَارُ لَمَّا أَرَى في رأسه مرقعا^(٣) ممتعا
مَقِيرًا مُوقِلًا كَأَمَّا قد دم منه رؤوسا أو ريرا^(٤)
هَبَّ لَنَارٍ شَعْنَةً لَوْ لُصِقَتْ حافة كبرت به لآلها
كم فيه من فائدة قد صَحَّتْ كتف التارخ لمن تطبها
قد خلق الله لنا من .. ومن سات البحر خلقا عجا
يمشى إلى الإبراج مشى القهقري لشي إلى المخابر يروحا^(٥)
من كثرة القران في صهوته تحسه عذرا عجبنا
لو أن سلطانا رأى راكمه لم يَلْ أن عذره وأدا
أقام طول الصيف في الماء إلى أن انس الماء عليه بطلنا
ظلمته والنفس لم ينس من شمس الصبح ولم تحمل العبا
من بعض الكواخ النواظير يرى نارخ إذا هت له ربح الصبا
بالع فيه الخوض حتى أنه إذا رأى الفتى ككى وانحبا
وحدث القود متهودا وما كاد به يعود أن يجدا
حُفَّتْ لَلْفَتْ وقد مر به ثم تمشى طرنا وأطربا
بأيها الناجل بالوصل أما ترخيم صك كلفا معدنا

[أمان من الماء]

دخل أبو أمية على بعض الرؤساء بكرة ، واستقى ماء ، فقال له الرجل : أي
هذا الوقت تعطش ؟ قال : أصلحك الله ، هذا أمان لك من الماء

(١) في الأصلين بحرمه ولم يهدريه (٢) القفا - نفس . (٣) حكنا في ط ،
وقى ت موقعا (٤) لرب تصرف من نفس (٥) في ط جيت ، وهذه رواية ب .

[أبو عباد وزير المؤمنين وصديق صدره]

وكان أبو عباد وزير المؤمنين سلفاً حذاً ، قيل له : إن تقهر قال : ما شيء ، أشد
من حمل العصب فقال : ولكنه عدى أحف من الريشة قيل له : بما عني لقهر
أراحيل العصب ثقل فقال : والله ما يقوى عني العصب أحد من الناس إلا الحمل .
وعصب يوماً على بعض أصحابه ، فشجّه بدواء كادت بين يديه . فقال : صدق
الله حيث يقول : والذين إذا ما عصوا هم معروفون ، فمع ذلك المؤمن فصحت
فقال : وبذلك ! لا تجلس تقرأ آية من كتاب الله تعالى . قال : بأمر المؤمنين ،
والله إنى لأحسن أقرأ من سورة واحدة ألف آية . فصحت المؤمن وأمر بإحراجه .
ولم يكن حذلاً ، وإنما كان يحرق عليه العدو لقرط عبطه

وقال المؤمن لأحمد بن أبي خالد ، حيث لي ثامت بن يحيى — يريد أبو عباد . فقال :
هو والله أخذ من سيف سعيد بن العاص . فقال : والله ما أتيت من هذا شيئاً ؟ فقال :
إن حرّ كفه بين لك الأمر

فمرض أبو عباد يوماً عليه كتماناً وحرّج ، فلما قرب من الباب أمر المؤمنين برده ،
فرجع وقد سئم ، فحاطه وتركه يصرف فلما كاد يركب أمر برده فلما عرف الرسول
تناول الدواء من علامه ، وقال : الساعة والله أصريت بها وجهك بأشّ الحديث ، كان
يسئ لك أن تقول فدهب إلى اسار ورجع ، فقل له المؤمنين . اغرض فيما تعرض على
خواجه الماشي . قل : نعم ! وقل كل ما تريد قلت : رجع إليك اليوم بعد هذا ،
ولو قتلت نفسك ! فصحت المؤمنين ، وقال : قابل الله دعلاً — يريد قوله .

أزلى الأمور بصفة وصار أمر بداه أبو عباد
وكأنه من زمر هيرق حرج خراج يسل الأقدار
وعجل المؤمنين . دعلاً حيث فص

أسوس المؤمنين حطه صه أو مادي بالأمس زئس محمد

كان أبو عبد قول : ما حَسِبُ أَحَدًا يَبْدُو ، إِلَّا طُنْتُ أَنِّي سَأَحْسِنُ يَدِي بِهِ .

[ضَجَرُ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ]

وكان سليمان الأعْمَشُ من الضَّجَرِ بحيث اشتهر واشتهر ، قال له الإمام أبو حنيفة النعمان : لولا أني أعْلَمُ أَنَّ أَشَقَّ هَلِكٍ لَأَكْثَرْتُ رِيَابِكَ . فقال : لا تفعل ! هَأَنْتَ تَشَقُّ عَلَى اللَّهِ وَأَنْتَ فِي دَارِهِ . وقيل له : عَمَّ أَحَبَبَ الْحَدَّةَ ؟ قال : عَنِ يَحْيَى بْنِ وَثَابٍ . وسأله رجلٌ عن إسماعيل حدث ، فقام وأخذ بحلقه وأسندته إلى الحائط فخنقه . وقال : هَذَا سَنَدُهُ .

وَأَنَّ الْأَعْمَشَ رَجُلٌ مِنْ أَسْمَاءِهِ يَدْعُوهُ إِلَى صَعَمٍ صَمِعَهُ لَهُ ، فَأَدْخَلَهُ الْخَمَامَ فَمَلَ ذَلِكَ ، وَاتَّهَمَهُ بِإِدْخَالِهِ فَسَكَنَهُ عَلَيْهِ . فقال : أَحْرَقْتَنِي أَحْرَقَكَ اللَّهُ ! وَاللَّهِ لَا أَدْخُلُ إِلَيْكَ ، وَلَا آكُلُ صَعَامِكَ الْيَوْمَ ، ثُمَّ سَمِعَ بِهِ طَعَامًا بَعْدَ ذَلِكَ وَمَضَى يَقُوذُهُ ، فَوَقَعَتْ إِسْهَامُ رَحْلُهُ فِي مُسَدَّاهُ (١) فِي الْمَدَارِ فَسَبَّ فِيهَا الصَّعَامُ بِالْهَدَى . فقال : أَرَدْتُ أَنْ تَقْلِبَنِي فِي نَرٍ ، اللَّهُ عَلَى بَنٍ أَقْبَتَ عَبْدَكَ أَوْ أَكَلَتْ طَعَامَكَ .

وسأله عليه رجلٌ من أَسْمَاءِهِ وَقَدْ وَجَدَ عِلَّةً ؟ فقال : كَيْفَ بَنْتُ يَا أَبَا عَمْدٍ ؟ مُرِدَّ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ آخِرٌ : كَيْفَ بَنْتُ ، فَأُخْرِجَ مَصْرُفَهُ وَمَعْدَنَهُ فَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَيْهَا ؛ وَقَالَ : كِدَابَتُ !

[شَهَادَةُ طَرِيفَةٍ]

بَارِعٌ بَعْضُ التَّيْمِيِّينَ رَحْلًا مِنْ بَنِي عَمَّةٍ فِي حَائِطٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ ، فَمَثَّ إِلَى قَوْمٍ لَشُهَدِهِمْ ، فَتَنَاهُ جَمَاعَةٌ مِنَ التَّمَالِ ، فَوَقَفَ بِهِمْ عَلَيْهِ . وقال : أَشْهَدُكُمْ جَمِيعًا أَنْ لَيْصَفَ هَذَا الْحَائِطُ لِي !

[بَيْتُ الْإِنْكَارِ]

وَقَدِمَ رَجُلٌ آخِرٌ إِلَى الْقَاضِي فِي شَيْءٍ ، دَعَا بِهِ عَلَيْهِ فَأَنْكَرَ . قَالَ لِلْقَاضِي : أَكْتُبْ لِي أَسَاحِيكَ اللَّهُ بِكَأَنَّهُ . قَالَ : ذَلِكَ فِي بَدَلٍ مِنْ شَيْءٍ

[من طرائف المحاور]

قال عبد الله بن المبارك : كان عبداً رجل يبكي أما حارثة فقالت له : لم كنوك أبا حارثة ؟ قال : لأني ولدت يوم دخل سليمان بن علي السيرة .
قال الأصمعي : حدثني إبراهيم بن القفصاع قال : رأيت أشعث بسوق المدينة ومعه قطيعة^(١) بيضاء ، وهو يقول : من يشتري مني الوصيدة^(٢) ؟ فأناه رجل يساومه . فقال : أربأ إليك من عبيتي فيها . قال : وما هو ؟ قال : أحاف أن تحرق من لسنتها . فضحك ، واشترت بشعر حديفة .

[من طرف الأكلة]

دعا رجل ابن أحمد ، فلما صار إلى منزله قال الرجل لسلامه : أميس واشترى لي الحما مذاقين ، وبدانين حرراً ، فإنه ليس من صدقها ابن أحمد حشمة فقال ابن أحمد : يا ابن أم ولا كل هذا الاستئناس بمرء .

وقال رجل لصديق له - مبرأ إلى فأكل خبزاً ومِنحاً ؛ فقام معه وهو يظن هذا الكلام على محار ما يقول الناس ، فقدم إليه حرراً ومِنحاً . ووقف سائل بالناب ، فقال له : بُورك فيك ، فأخى اسائل بالنائلة . فقال له : والله لئن قت إليك لأوجعتك مرناً . فقال له الصيف : اذهب فوالله لو علمت من صديق إنما دأعت أنا من صديق وعده لم يَفِّق ساعة .

اشترى مريد رأسين فوصفهما بين يدي امرأته . وقال : اقعدى بأكل ، فأحدث رأسا فوضعت خلفها . وقالت : هذا لأني ، فأخذ مريد الرأس الآخر ووصفه حنفة وقال : هذا لأني . قالت : هذا بأكل ؟ قال : سعى رأس أمك وأسع رأس أبي .
دخل أشعث على ناص الولاة وكان نحيلاً ، وذلك في أول ليلة من شهر رمضان

(١) قطيعة : دثار عمل . (٢) الوصيدة : بيت يتخذ من الحجارة للقال في الجبال . وربما كانت السمكة محرقة عن القطيعة .

فأفطر عنده ، فقدم خدي ، فأمس فيه أشعث وصاق الوالي . فقال : يا أشعث ، إن
أهل السجن سأولون أن أوجه إليهم من تصلي بهم في هذا الشهر ؛ فأمس وصل بهم
واعنم ثوابهم . فقال : أيها الأمير ، أوجه أخرى ؟ قال : وما هي ؟ قال : أحب بالطلاق
واعتاق آل كل حدة ما عنت أبدا . فصحك منه وأعهده

وهذا كما ذكروا أن بعض الملوك أنه سئل كيف قطب الكفة ، فبعث إلى
مساكين المسجد فعمروا ، ثم فتح السبل فوجد فيها حبيب ، فبقيدهم وهي متحجرة ،
ثم أمر بهم إلى السجن فقالوا : يا ربنا ، فقال : يعني أنكم مأمورون في المسجد
ثم نقام الصلاة فتصلون على غير وضوء ؟ فقالوا : حل سبنا ، فوالله لا أكلم حبيبا
أبدا ، فصحك وعلم أنهم علموا بأمره ، فأمر لهم بدوام وحلّى مسددهم .

فرشى والحدقة [

قال رجل آخر ممن سكون : قال فرشى والحدقة ! قال : من أنت ؟ الحمد
لهذه ربة .

من طريف ما قيل في الأدعية [

ومن طريف ما قيل في الأدعية قول محمد بن بكار الموصلي في أهل بيته
هم فعبدوا وابتغوا لهم بسا بحور بعد عشاء في العرب
حتى إذا ما صبح لآخ هم مير شوقه (١) من الذهب
والناس قد أصبحوا صبية أعرف شيء بياح لسر
وقال في أبي تمام الطائي :

أنت عدي عرشك مثل ما فك كلامك
شعر سقيك وحدتي لك خم أي وثني (٢)

(١) سبور - كسور وفسوس - رب هـ ج ميس «الغصة» .
والثام كعرب ميس

(٢) في ط - وغام

وصوبع السلو من ضد^(١) رِك نَشَغ ونشام^(٢)
 وقدَى عييك صَمَغ وواييك نَعَم
 وطيط حاميث ورايغ عِطَم
 أنا ما دتني إذا كك^(٣) بي يث الأنام
 وددت منك سجاد سِطَات يثم
 وقفا يحلف ما إن عرفت فيه الكرام
 كذبوا ما أنت إلا عري ما نرام
 ننته في وسط سَمَى وحواليه سلام
 عَرَى عَرَى عَرَى والسلام

وقال في محمد بن العيث .

لحمير بنت ساء سيمه
 جعل السيل إلى العلاء محمد
 إيماسها هندية وبجوعها
 تنقى الأمان على حيدس محمد
 لادى^(٤) تخاف ولالذلك خراء
 قد شذّب الأعداء عن عرساته
 وإذا ساصلب اللاد نجرها
 ودا صرف أطراف عن دي ثور
 ممتن القساح ينع هراء
 أصاب خُجْرَتِه انحوم الكس
 سما سسل على طمها الأفس
 حرية ميا البينة قرين
 نولا، محرفة ودثن أطس^(٥)
 هدى الرعية ما استعم الرئيس
 سيف ينع دما وعم أفس
 فيهم غرك كلهن مقرطس^(٦)
 دوت في قسامة شقرس
 في انعيمك ولا الشاء الأفس^(٧)

(١) في مد وعم ونشام - كعب - سحر عمار - نعه - (٢) الشان ثوب - وهو لا يكتب
 مما يشكك في بنية هذه الألف إلى محمد - ثولا - نسخة في ماثون - وهو دون نصب
 أشارة فلا بدح العم وتشد في مرسيها - والمحرفة - فيها حروف تنعها - (٣) في مد - مد -
 لا دا عاب (٤) كل دة نصب للنص دتته دماس - ياد أمه الراب قد قرطس -
 أي أصاب انقرطس والرمة أي نصب مقرطس (٥) مد - مد - مد - مد - مد - مد -
 وجه الصوت ده

طَهَّرْتُ أَشْعَارِي بِعَرِيكَ نَدَمَا كَانَتْ بِأَشْعَارِ اللَّثَامِ نَدَسًا

[من شعر عجلد بن نكار]

وهو القائل (١) :

يَطْلُعُ النَّجْمُ عَلَى مَعْدِيهِ	هَذَا وَاحِدَةٌ نَدْرًا أَقْلًا
مَعْرِضٌ إِنْ طَلَعَتْ أَرْمَاحُهُمْ	أُورِدُوهُنَّ مُحَاجَّاتِ الطَّلَى (٢)
تَحْسُنُ الْأَلْوَانُ مِنْهُمْ وَالْوَعَى	حِينَ يُسْتَنْكَرُ لِلرَّعْبِ الْحُجَى
سَحَطُ عَدَاةِ اللَّهِ نَدَى الْأَحْلَا	وَرِصَاءُ يَتَمَدَّى الْأَمْلَا
يَنْسِبُ الْعُتْدُ إِذَا سَالَهُ	وَإِذَا حَرِبَ (٣) رَوْحًا أَمَحَلَا
حَدٌّ رَحَى فِي دَرَاهِ خُوْدَه	وَعَتْنَى فِي نَدَاءِ ابْتِغَايَ (٤)

وقال في الرقيق :

أَقُولُ لِنِظْوَرٍ أَنْفَدَ السَّيْرُ نَيْهَا	فَلَمْ يَنْقُ مِنْهَا عِبْرٌ عَظُمَ غَمِّي (٥)
حَدَى (٦) إِلَى اسْتِلَاكِ اللَّهِ مَالِ الشُّوقِ وَالْمَهْوَى	وَشَاقَكَ نَحْمَانُ (٧) الْحَمَامِ لِمَعْرِدِ
فَرَّتْ سَرْمًا خَوْفَ دَعْوَةِ عَاشِقٍ	نَسَوْنَ بِهَا الْمَوْتَاءَ فِي كُلِّ قَدَمِي (٨)
فَلَمَّا وَتَتْ بِالسَّيْرِ ثَبَّتْ دَعْوَتِي	فَكَانَتْ لَهَا سَوَاطِلًا إِلَى سَحَابَةِ الْقَدَرِ

[مصرع ١]

ويعتَبَرُ عَائِشَةُ بنت سعد بن أن وقص مولاها نَدَاً بِأَيِّهَا سَرِيٍّ وَهِيَ بِالْمَدِينَةِ ؛
فَصَلَّى إِلَى مِصْرَ فَأَقَامَ بِهَا سَنَةً ، ثُمَّ جَاءَ سَارٍ وَهُوَ يَعْدُو مِصْرَ ، فَمَثَرَ فَنَدَدَ الْحَرَّ
فَقَالَ : تَمَسَّتِ الْمَحَلَّةُ !

(١) زهير الآداب : ٤١١ . (٢) في هـ . السكبي . وهذا من زهير الآداب ،
وسطل : الأعنان أو أصولها . أو هي الصلابة بالفتح : الدم . (٣) في ط : حاذل .
(٤) الخيل . مشية لتأكل . (٥) النمر : المبرولة من الإبل . وهي : النعيم .
(٦) حدى : أسرى (٧) في هـ . وسأفك نَحْمَانُ ، وهو محرف (٨) القدماء : أفلانة .

مارأينا لمرابي مثلاً إذ بشأه يحيى مالميله
غير عند أرساوه قاناً شوى حولاً وسب المجلة

[القذب للجبل والقمر]

سمعت ابن رهبر الحرّاعي حلاً ، فاعيا وسقط كالمنى عليه . فقال : يا جبل ،
ما أصنع بك ؟ أنصرك ؟ لا يوحمك ، أأنتم ؟ لا بآلى ، يكعبك يوم تكون
الحلال كاليمين المعوّش .

وهذا صيد قول أعرابي آخر سرى في قمر ، فلما عاب صلّ الطريق . فقال
يخاطب بغيره :

اسق ما أسأره الأكما أن عبتا أن ترى علما
كيف لاتنوى هداية من مادّ طفلاً بمدّ ماهرما

يقول به . أسرع لي حتى تمرق فسقى الأكما بشواري مرقك ، وهو قيته - لعلنا
نرى قلماً نهتدي به . ويريد قوله : عاد طفلاً بمدّ ماهرما - يريد القمر ؛ لأنه في أوّل
الشهر يكون كالطفل يث حتى يشكّل ، ثم يدخله النقص حتى يُخفّق^(١) ، ثم يعود
كأوّل نشأته ؛ يذمه بذلك .

[وصف الشمس]

ومن عجب ما في هذا المعنى قول رجل من بني الحارث بن كعب يصف
الشمس^(٢) :

عبأة أما إذا الليل حثها فتحق وأما النهار فتظهر
إذا انشق منها ساطع العجبر وانجلي دجبا الليل وانجاب الحجاب السر
والنس عرس الأرض نوباً كأنه على الأفق الرق ثوب متعتر

(١) أعق : هلك . (٢) وهو الأدب : ٧٦٥ .

كُتِبَ وَهَبَ حَيٌّ يَنْتَوِي شَعْنَهَا وَمَنْ تَعْلَى لِلْعَيْنِ مَصِيرُهُ مَسْطَرُ
عَسَى كَرُوحٌ عَقْدَالٍ سَنَةِ سَعَاغُ الْآلَا هُوَ نَيْبِ احْمَرُ^(١)
فَمَا عُلْتُ وَنَعْتُ مِمَّ سَفَرَا وَحَسْبُ كَيْ حَالٍ سَمْعُ^(٢) الْمَسِيرُ
وَحَسْبُ الْإِلَاقِ مَبُوءٍ وَأَسْفَرُ كَيْ هِيَ مِنْهُ حَاجِي تَسْفَرُ
تَمَّ لَمَنْ يَنْتَوِي حَيٌّ سَدَّ دَوَارَهُ وَهِيَ بِرَأْسِ شَيْءٍ لَأَرْضِ تَنْشُرُ
كَيْ حَسْبُ بِرَأْسِ تَنْشُرُ فِي مَعْرِ عَوْرَتِهَا بِرَأْسِ الْكَبْرِ وَالْمَعْرِ
وَدَفَّ^(٣) حَيٌّ مَا كَا سَعَا مِمَّ بِرَأْسِ سَمْعُ تَنْشُرُ
وَأَعْتُ فَرْدٌ وَهِيَ فِي رَأْسِ تَوَّاهُ حَيٌّ كَرَّ تَوَّاهُ

الآدم

وَالْأَمْسَاسُ^(١) مَسْطَرُ سَعَاغُ مَوْصُوفٌ بِأَلَا وَهُوَ الْخَطُّ وَالْأَمْسَاسُ
تَكْتَبُ عَمَّ مَسْمُوعٌ وَيَقُولُ عَمَّ مَسْمُوعٌ وَهُوَ عَمَّ مَسْمُوعٌ وَيَقُولُ عَمَّ مَسْمُوعٌ
مَا تَسْمَعُ مَا تَسْمَعُ عَمَّ مَسْمُوعٌ

قَتَّ مَسْمُوعٌ مَسْمُوعٌ مَسْمُوعٌ مَا عَمَّ
وَالْأَمْسَاسُ شَارِعٌ وَهُوَ مَسْمُوعٌ وَهُوَ مَسْمُوعٌ وَأَمَّا مَسْمُوعٌ
وَالْأَمْسَاسُ^(٢) أَوْ مَسْمُوعٌ كَسَمَّ فِي شَيْءٍ وَالْأَمْسَاسُ مَسْمُوعٌ وَهُوَ مَسْمُوعٌ

وَدَفَّ حَيٌّ عَمَّ مَسْمُوعٌ

مَسْمُوعٌ مَسْمُوعٌ عَمَّ مَسْمُوعٌ مَسْمُوعٌ مَسْمُوعٌ عَمَّ مَسْمُوعٌ
وَالْأَمْسَاسُ مَسْمُوعٌ مَسْمُوعٌ

(١) فِي مَسْمُوعٍ كَسَمَّ مَسْمُوعٌ مَسْمُوعٌ عَمَّ مَسْمُوعٌ
(٢) فِي مَسْمُوعٍ مَسْمُوعٌ مَسْمُوعٌ مَسْمُوعٌ مَسْمُوعٌ عَمَّ مَسْمُوعٌ
مَسْمُوعٌ مَسْمُوعٌ مَسْمُوعٌ مَسْمُوعٌ مَسْمُوعٌ مَسْمُوعٌ عَمَّ مَسْمُوعٌ
(٣) مَسْمُوعٌ مَسْمُوعٌ مَسْمُوعٌ مَسْمُوعٌ مَسْمُوعٌ مَسْمُوعٌ عَمَّ مَسْمُوعٌ

من القرب لا شمير في لثناء مع اناس قات من كثره ، حتى
 بهم في الصيف

كانت قضي نامة على زامة سؤله شمير اسير ، لا فني سبي ، يد نظر لها
 تعب ، فقال ، مثل هذا سراج تصاح لعدة السببه
 اراد ثقب ان يصعد حائطه ، فمضى مؤسسه ، فامر به بدد فقال ، لا حطأت ،
 لأن صفتك لا تحقق بكل شيء

وقف خذني على مكان قمره ، ثاب فتمه ، فله لم شمير ، يا شتمني
 امكان ادي بت فيه

فان لمع ، لأنهم ممر ، واحد ، لا يحسن شيء ، فاسه ، لمعك
 مؤثرين

طار كات في رعد ، فقال به الى من دل في تم وان دل ، فبر
 زلتك و مع في مرم

وقف لك على قناب قناب ، فقال به بعباب ، والله ان فت بك لأرميك
 بعدا اسكرش ، ثم مع ، فمضى عنه فمقاب ، فمضاهل و فوف ، امكك فان
 بعباب ، صا ناكس او معروف

من للمل من ابو ، و في عرس و هبه كقول لقائل

سألتك من ابوه ، فقال حالي سعب

وما كني عن انه ، إلا نامة ، نمت

فان مؤلفه ، هه حو الكاب و لله علم ، فموسم ، فله استمر ، و هو نامة من
 الا يده و بعباب

قد تمت أكرمك بعد الكتاب جميع شروعه ، ثم حل سحره و وسطه ،
 و جعلته كاساسم الدكي ، و سار للورعي ، الذي إذا هرل عرف ، و إذا حذر مر ،

فأَمْضَى بَكَ فِي الْمَجَانِبِ الْمُصْحَكَةِ ، وَالْفَرَائِبِ الْمَوْقَةِ ، ثُمَّ أَصْلَهَا وَلَا أَفْصَلَهَا ، مِنْ
تَمَلُّقِ نَاقِبَارِ طَرِيفَةٍ ، وَأَشْمَالِ شَرِيفَةٍ ، وَقَدْ حِفَّتْ أَنْ أَكْلَفَكَ نَسًّا ، وَأَحْلَكَ تَعْبًا ،
فَقَطَعْتَ إِذَا الزَّيَادَةُ فِي الْمَحْدُودِ ، تَقْصَارُ فِي الْمَحْدُودِ ، وَرَبَّ رَيْحٍ أَدَّى إِلَى حِرَانٍ ،
وَزِيَادَةُ أَفْصَتْ إِلَى تَقْصَارٍ ، هَمُودُ نَاقَةٍ وَسُتُغْفَرُهُ مِمَّا جَرَى بِهِ اللِّسَانُ ، وَبَعْلَى عَلَى
سَيِّدَا مُحَمَّدٍ سَيِّدٍ وَلَدِ عَدْنَانَ ، وَعَلَى آلِهِ وَأَنْحَامِهِ السَّادَةِ الْأَحْيَارِ وَالْأَعْيَانِ ، صَلَاةُ دَائِعَةٍ
بِدَوَامِ الْأَرْمَانِ ، آمِينَ .

تم الكتاب وبليته القهارس

♦♦♦♦♦

فهارس الكتاب

- ١ - فهرس الموضوعات
- ٢ - » الأعلام
- ٣ - » القوافي والشعر
- ٤ - » الكتب

فهرس الموضوعات

الموضوع	صفحة	الموضوع	صفحة
مقدمة	١	لبيع ساد ورفيع قدر	٢٤
سبب تأليف الكتاب	١	لا قدر له	٢٤
منهج الكتاب	٢	مدحه بكتب	٢٥
اعمد عما ساق اليه	٣	مدحه أهل الأدب في صرغ تصحيفات	٢٦
درج الكتاب وثقة الانتقال	٦	من أعدب في سنة من طله	٢٨
لحوس مطبوعه على التحول والتقل	٦	الفكاهة من أسباب الاقتراب	٣٠
لاحدار انبساط ولد عاب نسوة	٧	لا عمر ومع لرا	٣١
أن تكون النادرة غير مارة	٨	روح في رفاق وحده	٣١
شرط السامع والماد	٩	من مرع حدس	٣٢
حفة الإشارة واطف المارة	٩	سمن من كرهو سرح	٣٤
لا بطول كلامه فيحل نظامه	٩	مق يكون المزاج مكرها	٣٤
لا يهرسا ولا يخطئها	٩٠	من حصوا المذاج	٣٥
لا يبعس ما يحتاج إلى إعراف	٩	من مرع الي	٣٦
أبعد عن الإطالة والإيجاز	٩٩	سماج إلى الفراج	٣٦
شيء من كلام في الصمد في أدب		إثد شمر من الموضوع	٣٩
الأنلا	١٢	عاوره من لا يرى وان ممر	٤٠
مدحه من ممر	١٣	أبب لا أماري	٤٠
فرد من حد	١٧	د من ممر	٤١
ممرح من المصدا خمس من فلات	١٨	د من لا يرى	٤٣
المحتاج وأعرابي	١٨	مدحه من ممر	٤٣
رجل يشتم أحتاج	١٨	ممرح أهل مدحه	٤٤
الهدى ورجل من أهل المدينة	١٨	نوب سائ وكاهنه	٤٥
محس	١٩	رمدح أهل مدحه من أرح والسماج	٤٨
من يشبه أنا محمر	١٩	بغضيان في مسجد برسون	٥٠
الأمون والأعرب	٢	ودوات معد	٥٠
عتاه غير موفق	٢٠	من طرف ابن أن عتيق	٥٢
من عداقة من جعفر ويرد	٢١	من أي رسة م بركب حرب	٥٢
للأمون يحرم التاء	٢١	من أي عتيق بصلح الزب	٥٢
طرف يسترد أمواله	٢٤	من أي عتيق وحلة محس	٥٤

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
أو يحسن لثني وطرف من أذنه	٨٣	أبو عيسى وعنه م	٥٤
مطاح بحث في جاره	٨٤	أبو أيمن	٥٥
أهل الشام	٨٥	معاوية بن وهب	٥٦
ما جمع ضرر في إحداهن	٨٦	ع - عبد عبد الله بن جعفر	٥٦
من أعتد بهن في وصف شعر	٨٧	من طرف م	٥٧
و أنه و هو لثني	٨٧	أما في طريق	٥٧
بها من معاوية أ م لثني	٨٨	بني ورفه عبد الملك	٥٧
أمر م	٨٨	بني في مسجد الأحرار	٥٨
من م م م م م م م م	٨٩	عناء وسراج في مسجد رسول الله	٥٩
حسن م م م م م م م م	٩١	في سوق الله	٦١
من م م م م م م م م	٩٦	الأشراف لثنيهم الملح	٦٢
من م م م م م م م م	٩٦	بني السكتات	٦٣
مسجد م م م م م م م م	٩٧	ما اسم م م م م م م م م	٦٣
من قول م م م م م م م م	٩٧	لا تخرج عن الم م م م	٦٤
من قول م م م م م م م م	٩٧	بني السكتات	٦٤
من قول م م م م م م م م	٩٧	لا تحسن السكتات في كل موضع	٦٤
من قول م م م م م م م م	٩٧	من ملح أشتب	٦٦
من قول م م م م م م م م	٩٨	منظر م	٦٦
قول م م م م م م م م	٩٨	عائكة وعبد الملك بن مروان	٧
قول م م م م م م م م	٩٨	النصور ودليله في المدينة	٧
من قول م م م م م م م م	٩٩	طرف م م م م	٧٤
من قول م م م م م م م م	٩٩	من طرف ابن جدار وشعره	٧٤
من ملح م م م م م م م م	١	بني ابن مكرم وأبي العباد	٧٥
أبو دلامة ومعه م	١	رجع إلى الطرف المتفرقة	٧٧
من الملح	١ ١	من الم م م م م م م م	٧٧
منظر م	١ ١	برمكي م م م م	٧٨
من م م م م م م م م	١ ١	من مسجد ما قبل في الحق	٧٩
رجع إلى أبي دلامة	١ ٢	طرف م م م م	٨٠
م م م م م م م م	١ ٢	بني م م م م م م م م	٨١
النصور وأمره م	١ ٢	من ملح أبي الم	٨١
من م م م م م م م م	١ ٣		

المصنف	الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
١٢٩	مدحة وعطاء	١٠٤	من طبع ماياه في الفياض والفتاء :	١٢٩
١٢٩	من النقد	١٠٦	من قول يشار	١٢٩
١٣٠	رجع لك أبي دلالة	١٠٧	من شعر كشاجم	١٣٠
١١٠	أبو دلالة يطلب كلب صيد	١١٠	• • ابن العز	١٣٠
١١١	المهدي بصيد ظيما	١١١	• • كشاجم	١٣٠
١١٢	الضاح باسم أبي دلالة بلازمة السجد	١١٢	أبو الفتح كشاجم	١٣٢
١١٣	أبو دلالة يحبس في بيت الحاج	١١٣	من قول ابن الروي	١٣٢
١١٤	أبو دلالة وبدنم	١١٤	ومن شعر كشاجم	١٣٣
١١٤	ما أعد أبو دلالة لفر	١١٤	• قول ابن الروي	١٣٤
١١٤	من طبع الجواز	١١٤	• • مناجم	١٣٥
١١٤	من أحونه	١١٤	• • شار	١٣٥
١١٥	حول الجواز على التوكل	١١٥	من طبع ما حير فاشكك عن شر	١٣٥
١١٥	الجواز وضيفه	١١٥	من طريف الصواب	١٣٧
١١٥	الجواز	١١٥	الشعر في الكلام	١٣٨
١١٦	من آدمه أو شراعه	١١٦	ولد يرمب وأبو مريض	١٣٨
١١٧	رجع لك الجواز	١١٧	أبو علفة يرمب على حجام	١٣٩
١١٩	ين على بن الجهم وأبي السط	١١٩	أبو لسان واس النحاس	١٣٩
١٢٠	الجهم والشعر	١٢٠	من شعر أبي النحاس	١٤٠
١٢٠	من شعر الجواز	١٢٠	عزف منفرقة	١٤٠
١٢٠	اللقون من الشعراء	١٢٠	بين جاد بن صعوان ولرردق	١٤٠
١٢٠	من شعر منصور الثقفي	١٢٠	لأبي مبيه	١٤٠
١٢٢	من النقد	١٢٢	وصف حطام	١٤١
١٢٢	التوكل وصاحب الخمر	١٢٢	وصف بعض المزيج	١٤١
١٢٢	الأمون وثمامة من أئمة	١٢٢	كلام مستطرف لأهل الصناعات من	١٤١
١٢٣	المهدي ورحلان في قصره	١٢٣	طريق صناعاتهم :	١٤١
١٢٣	مدين وقبح الوحه	١٢٣	لمد الله من الناس	١٤٢
١٢٤	وديعه وتصبح	١٢٤	لعل بن هشام	١٤٢
١٢٤	المهدي يفر من عكره	١٢٤	لوراق	١٤٢
١٢٥	من شعر إسماعيل بن حاتم	١٢٥	رسالة لمعايط في ذلك	١٤٢
١٢٥	ابن جامع أطيب الناس خفاء	١٢٥	شعر الجاحظ	١٤٨

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
من يود مرية المنرى	١٧٦	رأى الدليم فيه	١٤٨
شعر اس بن رسة والخرت غروي	١٧٧	وهذه أوصاف بلخه في ثلاث على	
من النقد	١٧٨	ألسه قوم من أهل الساعات	١٤٩
حدث الأضلاع والدهس	١٧٩	ملح متفرقة	١٥١
من الشعر	١٨٠	أبو الجهم مخاطب المتوكل	١٥٢
من نوادر الجواب	١٨١	دجاجة قرشي	١٥٢
المتوكل وعادة الخت	١٨٢	طعان اس حرب	١٥٢
جميعه يصف صبي العيش	١٨٣	لابن الرومي في عجايب عمر السكاك	١٥٣
حديث بنشمون الأمان	١٨٣	لأبي بواس في الحر	١٥٥
أمان	١٨٣	من الملح :	١٥٧
عمر بن رن بن الأحوس وكبر	١٨٥	أبو الصياء وساعد	١٥٧
من النقد	١٨٧	العتد وزيد المهلي	١٥٨
حق كبر	١٨٧	من طرف أبي الصياء	١٥٨
من نوادر الحق والمرويس	١٨٧	أبو اسد والمتوكل	١٥٨
من علامات الحق	١٨٨	أبو الصياء وابن المدبر	١٥٩
من الأحكام الصلحة	١٨٩	من النقد	١٥٩
صاحب زرع	١٩	لقبعتي في اس مدر	١٥٩
من شعره	١٩	نزيله محلي	١٦٠
رحم إلى النواذر	١٩٣	من نوادر المتدئين	١٦١
قام دبع مالا من توجه إليه نالين	١٩٤	• • القضاة والمعلمين والمرتدين	
من نوادر المصوم	١٩٥	وعبرهم	١٦١
• • الأبناء	١٩٥	من نوادر يهاون	١٦٣
• • الفقهاء	١٩٦	• • الخائين	١٦٤
• • المعرس	١٩٦	• • أبي بواس	١٦٥
• • الخبي	١٩٧	الأمين يحبس أبا بواس	١٦٥
من أبي طاهر وسارته	١٩٨	بين أبي بواس وأخيه من صفاك	١٧١
ابن طعان وامرأته	١٩٨	من النقد	١٧١
وصف ابن الرومي بلخطة	١٩٨	من عزل بشار	١٧١
وعند تكس بعد أيام	١٩٩	من النقد	١٧٥
دبنار بلد	١٩٩	من ملح ما قيل في الصغار	١٧٥

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٢١٧	أبو حبة الخيري يتوهم أبرودون لصا	١٩٩	أحدث بسعد في نـ
٢١٨	من شعر أبي حبة	١٥٩	مرفه حازه
٢١٩	أحسن ما قيل في وصف الثمر	١٩٩	ومن نوادر الغزير
٢١٩	لدى نرمة	٢	بو وهب من الظرفاء والكتاب
٢١٩	لكك حرم	٢٠	أحسن بن وهب يهوى حازه
٢٢	لصد لله من طاهر	٢٠١	من شعره بها
٢٢	لا من ابروي	٢ ٢	يصين أمات مالك من رـ
٢٢١	ن لمر	٢ ٢	مطويع من مرون وعمر ارحى
٢٢١	للمعوى	٢ ٣	ل منس الجاحظ
	مرف منفرقة	٢٠١	كثرة تحت الجاحظ
٢٢١	أهـ أنشأ	٢٠٢	نأليه كتابه خروان
٢٢١	عهم نرد	٢ ٠	كان احدهم يحس كل شيء
٢٢١	عند من سم	٢ ٤	من أبي نساء والمناط
٢٢٢	على نة وشيء من أده	٢٠٤	ومن نوادر لندش
٢٢٣	مهاجده ان لمر ومن سم	٢ ٥	طبع أنشعب
٢٢٤	من مبع المهادنة	٢ ٥	من نوادر الولاء
٢٢٤	حججه	٢٠٦	من ملح أبي الأسود
٢٢٥	من ملح خفريس	٢ ٦	أو الأسود ومن أحده
٢٢٥	لا من عظمه	٢ ٧	رسالة في مدح في أحمد بن خديب
٢٢٥	الهم	٢١	الكتاب في قنبر بعد وفاة الإسكندر
٢٢٦	ابن مازة وهو انشاء	٢١١	من القند
٢٢٦	سبويه انصري وليس بدناء كالور	٢١١	أحمد بن عصب وبعض أحاده
٢٢٧	سبويه ريد دحول نجم	٢١١	من غرائب الأعراف
٢٢٧	حوار	٢١١	حسن من محمد لم يكن كاما ولا مادي
٢٢٨	نه وكـ	٢١٥	من نوادر أبي حارث
٢٢٩	دار شؤم		مرف منفرقة :
٢٢٩	من نوادر الخنيس	٢١٦	يصنع ما سرق
٢٢٩	أبو الدهر وامرأته	٢١٦	أبو علفقة وبعض نوك
٢٣٠	عجور وشانه	٢١٦	عجيل وامرأته
٢٣١	حمار عائيل	٢١٦	أبو الأعر بطن السكك لصا

صفحة	الموضوع	صفحة	الموضوع
٢٤٥	مخبر عن صبي	٢٤١	حذره
٢٤٥	من شعر علي بن عبد الله	٢٤٢	حذره سلاح
٢٤٧	شم ورد	٢٤٣	أقبل من شعر ورس
٢٤٧	من شعر علي بن عبد الله	٢٤٣	ابن صرخ
٢٤٨	من عبد	٢٤٣	صبي ينعلم
٢٤٨	من شعر تميم	٢٤٣	رأس سكر
٢٤٨	سبح وحي	٢٤٣	سبح الدخان
٢٤٩	من شعر الأحمدة	٢٤٤	من شعر أبو نعامه
٢٤٩	بواذر لسان أحمد	٢٤٤	شعر أبو نعامه
٢٥٠	نعم مرزوق	٢٤٤	عزم الرشد شعره
٢٥١	من شعر لعل لعل	٢٤٥	من حذره شعره
٢٥١	كل سائر من القولة لغزيه الك	٢٤٦	شعره في الرشد
٢٥٢	من شعر	٢٤٧	من بوذر جهلاء والسكر
٢٥٣	كتابا القديم في مرزوق الخوري	٢٤٧	شبح جبل أرك
٢٥٤	جو داهي	٢٤٨	كتاب جاهل
٢٥	وسم فصح	٢٤٨	احضار على
٢٥٥	من شعر وحي	٢٤٨	شاعر مدح شعر حذره
٢٥٥	كتاب مدح من شعر	٢٤٩	ولادة لها سر
٢٥٦	من شعر مدح وحي	٢٤٩	من مدح من السكر
٢٦	من شعر وحي	٢٥٠	من طرف الوذر
٢٦٠	رحم من شعر	٢٥٠	من بوذر الأعراب
٢٦١	شي وعقبة	٢٥٠	سائر الشعر
٢٦٢	مدح شعر خمار	٢٥١	أعزى في عرس
٢٦٣	أنت امرأة	٢٥١	سجدي بهو على من يحي
٢٦٣	حذره عار روي	٢٥١	سجلا الله
٢٦٤	شمسي عائنا وحاصرا	٢٥١	من مكارم أبي الصقر
٢٦٤	سكر	٢٥١	كتاب أبي الد من أبي الصقر
٢٦٥	من مدح الأعراب	٢٥١	أبو الد من أبي الصقر
٢٦٥	من بوذر في الصلاة	٢٥١	لوالديه
٢٦٥	أعزى من صور	٢٥١	أناك كعبك

المصحة	الموضوع	المصحة	الموضوع
٢٩٤	حكايات عن تطيره	٢٧٦	أعرابي في حمام
٢٩٦	من الدليل على شدة حذره وعظم نظيره	٢٧٦	أعرابي في الظلام بالورقة
	من الطرائف :	٢٧٦	وسكتاحم
٢٩٨	قصة تمكفر عن ذنوبها	٢٧٦	ومن نوادر الأعراب
٢٩٨	شبهه لصرف دحورا	٢٧٧	من معاه أعطى
٢٩٨	يتصدق طلاق امرأته	٢٧٩	من مبيع ما قبل في الرأفة :
٢٩٨	فقه النبوة	٢٧٩	لكتاحم
٢٩٨	دانة بصفة بتان	٢٧٩	لا من المير
٢٩٩	مجلس رياه	٢٧٩	من النقد
٢٩٩	دعابة ابن حدون	٢٨٠	بين سقراط وامرأته
٢٩٩	من أن لسانه ومن الرأفة	٢٨٠	من مبيع أبي الصياء
٣٠٠	محمد بن عبد الملك الرياني	٢٨١	الأبواب
٣٠٠	لؤمه	٢٨١	رحم إلى مبيع أبي الصياء
٣٠١	بين أبي اسراء وعبد قه بن طاهر	٢٨٢	أبو الصياء مع النوكل
٣٠٢	شراب عتيق من محمد بن عبد الملك	٢٨٤	ومن نوادره
٣٠٢	ملك مصطر إلى كفاته	٢٨٥	لأبن طاطبا في دعوة
٣٠٤	الصافي في حبه	٢٨٦	الإطباء
٣٠٥	عن شعر الصافي	٢٨٧	العلماء والنوادر
٣٠٦	من النقد	٢٨٧	ابن الروي وصف طعنا
٣٠٦	رحم إلى شعر الصافي	٢٨٧	وصف الطوائف للصيم
٣٠٧	من مبيع مزيد	٢٨٨	وصف الوريج لآل الروي
٣٠٧	من الأجوبة الطريفة	٢٨٩	ابن الروي وصف الروم والرعاع
٣٠٨	من مبيع البهلاء	٢٩٠	من تشبيهه
٣٠٨	من أطرف ما قبل في عمل	٢٩٠	هم من الروي
٣٠٨	عقله	٢٩٠	عنه في وطعه
٣٠٩	ساوون لبائل الكف	٢٩٢	اسوون بدينه ومكرته
٣٠٩	مدجس متاوب	٢٩٢	حبيب مونه
	من أطرف	٢٩٣	شدة حروفه
٣٠٩	ثقليل	٢٩٣	يحاف من المعاصي
٣١٠	بيوت كد مع	٢٩٣	ومن قدح يكسر

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
الاعلام له	٣٢٧	دكا	٣١٠
عقلي في عرس	٣٢٧	الفقر	٣١٠
عالم عقلي على اثنين ورده	٣٢٨	الصوم في الربيع	٣١٠
وصة طفلي لأصانه	٣٢٨	شعاع ورمضان	٣١٠
عاصر ليالك العرب	٣٢٨	يوم الشك	٣١١
أمية لاص	٣٢٩	نثيبه بامرأة رعاء	٣١١
السك في بيع جبر من حده	٣٢٩	نما بشكل على هو مدح أو هجاء	٣١٢
الشريك	٣٢٩	عرف أي النعمى	٣١٢
جويل	٣٣٠	أعجزتك القافه	٣١٣
لبد في عيسى ليمان	٣٤٠	لقد لشعر امرئ النفس	٣١٤
من صرف شار	٣٤١	في محسن الولد	٣١٥
بعض مكان غمار	٣٤١	الدماع وما يعنى له من شعر	٣١٥
شار وحال اموى	٣٤٣	من طيبات الأكلان وعطريات	
شار وحوارى لهندي	٣٤٣	الفتان	٣١٦
من القند	٣٤٣	صحة القان والصدن	٣١٨
شار أحد لأعجب	٣٤٤	إبراهيم انوصى بادمه بنسى	٣١٩
سيف فله	٣٤٤	أيو فراس يستعمل سيف القوة	
من جد شعر دار	٣٤٥	بل الماء	٣٢٢
سه	٣٤٦	من شعر أن عرس	٣٢٢
ومن شعره	٣٤٨	شعره	٣٢٣
أدوم شار	٣٤٨	بين أبي فراس وسيف القوة	٣٢٣
من وحره	٣٤٨	ومن شعره	٣٢٤
من موارر مدح من وحب	٣٤٩	طرف من أبحار المهلى	٣٢٧
من موارر لخطاب	٣٤٩	شعر ابن مائه لمدنى وه	٣٢٨
واعتد وه عدله	٣٥٠	من لعد	٣٣٠
حلقه رجار	٣٥٠	من حياه نهائى	٣٣١
نصل أهل حمص	٣٥٠	المناس من محسن وآثاره	٣٣٢
مدح فرد	٣٥١	روح العاص من المهلى	٣٣٥
بشطه من الأكل	٣٥١	الحب والطعام	٣٣٦
يلسم ربحا برعب	٣٥١	شركة	٣٣٧

موضوع	صفحه	موضوع	صفحه
دیه	۳۵۹	موضوع	۳۶۴
وحدت علی و مهدی	۳۵۳	موضوع	۳۶۱
مذاهب و فرق	۳۵۵	موضوع	۳۶۲
فی حکایت و تاریخ	۳۵۰	موضوع	۳۶۲
آدمی و آدم	۳۵۷	موضوع	۳۶۲
نوع و جنس	۳۵۶	موضوع	۳۶۲
موضوع	۳۵۹	موضوع	۳۶۲
موضوع	۳۵۰	موضوع	۳۶۲
موضوع	۳۵۱	موضوع	۳۶۲
موضوع	۳۵۰	موضوع	۳۶۲
موضوع	۳۵۰	موضوع	۳۶۲

أبو بكر بن عبد العزيز ٧٧
أبو بكر بن عباس التتوف ١٩
أبو بكر الدلمى ٢٣٧
كبر بن عبد الله المرمى ٢
لال بن أبي بردة ٢٩ ، ٢٢٥
هلول ١٦٣ ، ١٦٤

(ت)

مالة ٢٠٥
أبو تمام ١ ، ٨ ، ٤٤ ، ٦٣ ، ٧٨ ،
٨٢ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٥ ، ١١٩ ، ١٥٦ ،
٢ ، ٢٤١ ، ٢٦٢ ،
نوع عم ٥٣

(ث)

نعمان ١٨١
نعمان بن أشرس ١٢٢ ، ١٨٧ ، ٣١٧
نعمان بن عبد الله ٨٩
نعمان بن قيس ٢٩٦

(ج)

الحاجد ٤ ، ١٣ ، ٧٩ ، ٩١ ، ٩٢ ،
٩٤ ، ٩٥ ، ١١٨ ، ١٤٢ ، ١٤٨ ،
١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٣ ، ٢٠٣ ،
٢٠٤ ، ٢٦٠ ،
جامع بن وهب ٣٢٩
حظفة الديكى ١٨٣ ، ١٩٨ ، ٢٧٢ ،
٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٠٩ ،
ابن جندار ٦ ، ٧٤ ، ٧٥ ،
ابن جريح ٥٦
جريح ٢٢

ابن الأمانى ٤٠ ، ٤٣ ،
أس بن مالك ٣٦
الأورامى ١١
الأوقس المخرومي ٥٠
بباس بن معاوية ٨٨
أبو أيوب المورمى ١٠٩

(ب)

بسطرى ١٤ ، ١٥ ، ١٣٧ ، ١٥٩ ،
٢١٤ ، ٢٤٣ ، ٣١٠ ، ٣١١ ،
بشار ٢٢٦
بمشوع ١٤٣
بدر ٣٧
بدع ٢١ ، ٥٧ ،
بدع ١٤٨ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ،
٢٦٠
بره بنت سعد ٦٨
بن ساه ١٢ ، ٢٥٣ ،
السنى ٦٣
شار ١٣ ، ١٦ ، ٢٢ ، ١٢٩ ، ١٣٥ ،
١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ،
٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ،
٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ،
بشر بن مروان ١٠٦
الصره ٩ ، ٢٩ ، ٣٧ ، ٤٩ ، ٩٠ ،
١١٥ ، ١٢٠ ، ١٦٠ ، ١٨٩ ، ٢٠٦ ،
٢٧٥
عبد ٢٥ ، ٢٦ ، ١٦٦ ، ١٩٥ ،
أبو بكر ٣٧
أبو بكر المصطفى ٢٨٧
أبو بكر المادامى ٢٧٣ ، ٢٧٤

(ر)

راهم من حرام ٣٦
راهم من اللؤلؤ ١٩٦
البرقان ٢٧٧
رسنه ١٢٢
الريث من سكار ٦٨ ، ٤٥
رعر من عارت ٢١٥
رناح ٢٩
الريث من رناح ٢٧٤ ، ٢٧٣
رعر من أن سكر ١٦ ، ٥٦
رياد ٣٤
رنة من لبي ٣٣٦ ، ٣٣٥

(س)

أبو السائب المخزومي ٢٨ ، ٤٧ ، ٤٦ ، ٤٥
سام من أن الطار ٢٤٩
سام من عبد الله ٦٨ ، ٥٩ ، ٥٨
سندابة اللقي ٧٤
سعد من فاشب ٩٧
سعيد بن أحمد ٣٥٥
أبو سعد الخرن ١٩٥
سعيد بن حيد ٣٠٧
سعيد بن سلم الباهل ١٩٩
سعد من العاس ٣١ ، ٢١
سعيد العامري ١٦٤
سعيد بن المسيب ٤٢
سعيد بن موسى ١١٧
الصاح ١١٣ ، ١١٢ ، ١٠٧
سقيان الثوري ١٣٦
أبو سقيان بن الحارث ٤٢
سقيان بن عينة ١٢٥

الريث من رناح ٢٣٨

الريث من رناح ١٩٠

دليل ٣٥٩ ، ٣٥٨ ، ١٦١

أبو دلاء ١٠٧ ، ١٠٢ ، ١٠١ ، ١٠٠ ، ١٠٧

١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢

١١٤ ، ١١٣

أبو دلف ٢٥٩

(ذ)

أبو ذؤب ٢٧

(ر)

الريث من رناح ٣٤١ ، ٣٤٠
الريث من رناح ١٩٩ ، ١٠٧ ، ١٠٦
١٧
رسول الله (ص) ٥٩ ، ٥٨
الرشد ٩٨ ، ٩٠ ، ٦٢ ، ٦٠ ، ٥٩
٢٣٤ ، ١٩٦ ، ١٦٣
الرقعة ٩٠
دو الرنة ٢٧٩ ، ٢١٩
روح بن حاتم ١٠٠
روح من رناح ٣٢ ، ٣١
الريث من رناح ٣٥ ، ١٧ ، ١٦ ، ٨ ، ٧
٨٧ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١١٨ ، ١٣٢
١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٥٣ ، ١٦٨
١٧١ ، ١٩٨ ، ٢٠٢ ، ٢٧ ، ٢٣٤
٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٣١٦ ، ٣١٨
الريث من رناح ٢٨٩ ، ٢٨٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٧
٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦
أبو ربحانة ٤٩
الريث ٩٣

(ص)

لصا : ٥٠٣ ، ٦٠٣ ، ٣٠٧ ، ٣٥٣ ، ٣٢٨
 الصاحب بن عباد ٣٢٣
 مساعد بن مخلد ١٥٧
 أبو صدقة ١٥٨
 أبو الصغر ٧٤٣
 الصوفي بن عبد الله بن عيسى ٥٠٠
 صهيب ٢٧
 صوفى ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٨١ ، ٢٥١ ، ٢٨٢ ، ٣١٩ ، ٣٥٩

(ض)

الضبي ١٨٦
 أبو ضميم ٢٩٨

(ط)

طاهر بن حنين ١٦٧
 طوطا الطوسي ٧٣ ، ٢٨٥
 طريح بن إسماعيل الثقفي ١٧٩

(ع)

عائشة : ٥٥
 عائشة بنت سعد بن أبي وقاص ٣٦٤
 عائشة بنت طلحة ٦٩
 بن عائشة ٦٢ ، ١٦٢
 عائشة بنت يزيد ٧١ ، ٧
 عامر بن نؤى ٦٧
 عمادة المحدث ١٧ ، ١٨٢
 أبو عباد (وزير للأمن) ٣٥٨ ، ٣٥٩
 ٣٦٠

سقاط ٢٨٠ ، ٣٠٦
 سكة بنت حسن ٢٢٥ ، ٣١٥
 سلام الأبرش ١٧٧
 سلامه ٥٥
 أم سلفة ٣٧ ، ١٠٧ ، ١٠٨
 سليمان بن أبي حنيفة ١٦٦ ، ٢٧٦
 سليمان بن أبي دناكل ٧٢
 سليمان الأعمش ٣٦٠
 سليمان بن حسن ٧٤
 أبو سليمان الحارثي ٣٤
 سليمان بن عبد الله بن طاهر ٩٩
 سليمان بن عبد الملك ٥١
 سليمان بن خالد ١٠٩
 سليمان بن وهب ٢
 أبو السر ، الملا ، بن طاهر ٣١
 صويط بن حرملة ٣٧
 بن صبا ١٤ ، ١٥١
 صبيو ١٧ ، ٢٣٦ ، ٢٢٧
 ابن سيرين ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٤
 سيف الدولة ٣١١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤

(ش)

الشام ٧٧ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٨
 ابن شعرة ٢٣٩
 أبو شعاع بن حنيفة ٣٠٤
 أبو شجرة السلمي ٣١٨
 أبو شراقة ١١٦ ، ١١٧
 الشرق بن القطامي ٤
 الشريف الرضي ١٨٩
 الشنقي ١٩٦
 الشجاع ٥١

ابن عاصم ٦٦

العاصم بن أحمد بن طولون ٧٤

العاصم بن أحمد ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦

العاصم بن - ٢٣٣

العاصم بن - ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤

٢٣٥

العاصم بن محمد ١١

عبد الرحمن بن عوف ٦

عبد الصمد بن فضل ٣١

ابن عبد الأسد ١١

عبد العزيز بن عصب ٥٨

عبد القادر بن - ١٣٨

عبد الله بن محمد ٢١ ، ٢٨ ، ٥٦ ، ٥٧

عبد الله بن أحمد ٤٦ ، ٧١

عبد الله بن حسن الكلب ١٧٥

عبد الله بن حرمه ٢٣٣

أبو عبد الله أخو من ٣٥

عبد الله بن روحه ٣٨

عبد الله بن صام ١١

عبد الله بن سعد ١٣٧

عبد الله البهازي ١٤٧

عبد الله بن طاهر ٦ ، ١٢٠ ، ٣٠١

أبي عبد الله الطبري ١٢

عبد الله بن - ٣١

عبد الله بن أماس بن فضل بن الراسع ١٤٢

عبد الله بن عبد الصمد ١٤٥

عبد الله بن عينة ٧١

عبد الله بن مالك الخراي ٢٥

عبد الله بن المبارك ٣٦١

عبد الله بن محمد بن إسحاق ٢٢٢

أبو عبد الله بن المزيان ٢٢١

عبد الملك بن الماحشون ٤٥

عبد الملك بن مروان ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣

٥٧ ، ٧٠

أبو العز ١٤ ، ١٥ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣

١٨١ ، ٢٢٩

عيسى ١٢٢

عبد الله بن زياد ٢٧٨

عبد الله بن سليمان ٢٠٠

عبد الله بن طاهر ٢٧

عبد الله بن عبد الله بن عيسى

عبد الله بن يحيى ٢٨٣

عبد الله بن يحيى ، طالع ٣٥١ ، ٣٥٢

أبو عبد الله بن يحيى ٢٩ ، ٣٣٧

لغاري ٢٨

ب. تاريخه ٦ ، ٤١ ، ٤١٩ ، ٢٣٤

٢٣٤ ، ٢٣٥

عبد الله بن - ١٤١

القي ٢٩ ، ٢٤٠

بن أبي عيسى ٤١ ، ٣١١ ، ٤٢ ، ٥٣

١٨٣ ، ١٧٨ ، ١٧٧ ، ٥٥ ، ٥٤

عبد الله بن حنن ١٦٥

عبد الله بن حيان المري ٥١ ، ٥٤ ، ٥٥

عبد الله بن حيان ٢٨

الحجاج ٢٩

ابن عذاب (من) ١١٨

عبد الله بن أوس ٥١

الفراف ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٩٢ ، ١٦٨

٢٠٥ ، ٢٥١ ، ٢٢٣

المرجى ٤٦ ، ٥٣

هروين أدينة ٤٧ ، ٥١

عز ١٨٥

عقد القولة ١٢	أبو محمد ٢١٣
العنوي ٢٢١	عمران بن حسان ١٩٨
عمر ٢٧	عمر بن أوس ربيعة ٤٢، ٥١، ٥٢، ١٧٧، ١٧٨
عقة بن ربيعة ٣٤٩، ٣٤٨	٣١٣، ١٧٨
عقبة بن مسلم ٣٤٨	عمر بن بلال ٧٠
العقيق ٤٧	عمر بن خصافة ٦، ٣٤، ٨٣، ٦، ٣
علي بن علفة ١٢٠	٢٧٨، ٢٧٧
علي بن وهب ٣٤٦	عمر بن شبة ٢٠٧
عكابه التميمي ٣٠، ٢٩	عمر بن عبد العزيز ٢٤، ٣٤، ٦٤، ٧٣
عكاشة بن صبي ٣١٧	عمر بن سلاء ٣١٧
عكرمة ٦٦	أبو عمر الدمشقي ١٩٤
أبو علفه الحوي ١٣٩، ١٣٨، ١٩٦	عمرو بن سعد الأشجوني ٢١
٢٢٥، ٢١٦	عمرو بن سعد بن ميس ٢٠
علي بن إبراهيم ٢٩٥	عمرو بن حوي سلمي ٦٣
علي بن أبي طالب ٢٠٦، ٢٠٥	عمرو بن عامر الحمدي (أبو خصافة) ٥
علي بن إمام ٣٠٩	عمرو بن عثمان ١١
علي بن جبلة ٢٥٩	عمرو بن ميمونة ٢٣٦
علي بن إمام ١١٦، ١١٩، ١٢	أبو العيص ١٢، ٢٦
٢٣٢	أبو العيص المصري ١٥، ١٦
علي بن سليمان ٢٩٤، ١١١	عمرو بن شداد ١٢٢
علي بن الصباح ١٧٨	عون بن محمد ٧٤
علي بن عبد الرحمن بن زكريا ١٣٣	عون بن حكاية ٨٩، ٣١
علي بن عيسى ٢٤٩، ٢٥٠	عبداد ١٢٣
علي بن محمد (صاحب البرج) ١٩	عيسى بن جعفر ٢٤٠
علي بن هارون ٢١٨	عيسى بن رشيد ٦
علي بن هشام ٢١، ٢٢، ٢٣، ١٤٢	عيسى بن موسى ١١، ٢٢٩، ٢٨١
علي بن يحيى بن منصور ٢٢٢، ٢٢٣	عيسى بن ميمونة ١٩٥
٢٨٧، ٢٤٣	أبو الصفاء ٤٩، ٧٦، ٨٣، ١٢٤، ١٥٧
أبو علي البصرى ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨	١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ٢٠٤، ٢٠٧
٢٤٨	٢٢٦، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦
أبو علي صوفي ٣٣١	(٢٥ = محمد الجواهر)

(ك)

كامور ٢٢٨

كثير ٥٨ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧

كشاحم ٧ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢

١٣٦ ، ١٣٥ ، ١٣٩ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩

٣١١

كتب من مالك ٩٨

كتب ٢٩

الكيت ٣٦٣

الكونه ١٠٩ ، ١١١ ، ١٦٣ ، ٢٣٩

كسان ٣٦٦

(ل)

لبد من رشفة ٣٤٠

لبن لكك المصري ٧٤٤ ، ٧٤٥

ليل الأخيلى ٢٥٩

(م)

مأمون ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٩٢

٩٣ ، ٩٤ ، ١٢٣ ، ١٦١ ، ١٦٦

١٦٧ ، ١٦٨ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٣٥٨

٣٥٩

للؤمل من أميل ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٧

مالك من لرب ٦٧ ، ٢٠٢

مالك من طوي ٢٨٥ ، ٣٣٩

النصه ٣١٤

٥٠ ، ٥١ ، ٧٤ ، ٧٧ ، ١١٦

٢٩٤

نشى ٨٦ ، ٣١٣ ، ٣٤٣ ، ٣٥٤

موكل ٠ ، ١٥ ، ١٦ ، ٨ ، ٨٢

٨٣ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٤٢

١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٨٢ ، ٢٨١

٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٩٩ ، ٣٤

٢٤٧ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤

٢٨٥ ، ٢٩٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٧

(غ)

الغاصرى ٦٩ ، ١٥٢

أبو الغيث ٦٨

(ف)

لفتح من حلال ٩ ، ٣٠ ، ٢٤٧

أبو فراس ٦٤ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤

٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧

أبو الفرج البخاه ٣٠٤ ، ٣٠٥

فرح الرحمن ١٤٥

أبو الفرج محمد بن نجاح ١٤٨

الفرردى ٤٢ ، ٨ ، ١٤٠

فصل الشاعر ٨٣

الفضل بن الربيع ١٦٨

الفضل بن سهل ٩٢

الفضل من يحيى ٣٣ ، ٣٥

(ق)

القاسم بن عبيد الله بن وهب ٢٩٢ ، ٢٩٣

القاسم بن محمد بن أي بكر ٤

ابن قتيبة ٥ ، ١٥٥

قتيبة من مسلم ٥٠

قديد (مكان) ٧١

قريش ٣٣ ، ٥٤ ، ١٥٢

سوقش ٧ ، ٢

قصدى ١٥٤

قصرى من لصد ٩٧

أبو القاسم ١٩٧

قيس من لثو ح ٦٠ ، ١٧٦

زيد الدين ١٦ ، ١٧٦ ، ١٩٣ ، ٣٠٧ ،

٣٦١

المنين ١٤

أبو مسعود الأحمى ١٩٧

مكي الداري ٢٠

أبو مسلم الخراساني ٢٠

مسلم بن عبد الله الحسيني ٢٢٩

أبو مسلم الخلال ٥٨

مسلم بن الوليد ٨٦

مصر ٢٤٨ ، ٢٧١ ،

مصعب بن الزبير ٤٧ ، ٦٩ ،

مطيع بن لاس ٨١

معاوية ٥٦ ، ٨٤ ، ٩٧ ،

معاوية بن مروان ٢٠٢

معيد (القي) ٥٠ ، ٦٢ ،

ابن المعتز ٣٤ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٧٣ ،

٨٦ ، ١٣٠ ، ١٦٢ ، ١٧٦ ، ٢٢١ ،

٢٢٢ ، ٢٤٨ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٧٩ ،

المنعم ١٤٢ ، ١٦١ ، ٣٠٢ ،

المنصف ١٨١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٥٠ ،

معن بن زائدة ٢٢٩

منصور ١٢٧

المغيرة بن عبد الرحمن ٢٣٣

مطيع الحنفي ٢٢٧

مقاتل بن حسان ٩٠

مكة ٤٨ ، ٦١ ، ٦٢ ، ١٥٢ ،

منصور ٧٦ ، ٢٤٣ ، ٢٨٥ ،

من سارة ٢٢٦

المنصور ٢١٩ ، ٢٢٢ ،

منصور بن إسحاق ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ،

منصور بن ميمون ٦٥

أبو مهنه الثقفي ٨٣ ، ٨٤ ،

محمد (س) ١

محمد بن أبي الناس ٣١٧

محمد بن إدريس الشافعي ١٦

محمد بن العيث ٣٦٣

محمد بن حازم الباهلي ٤

محمد بن حكيم ٨١

أبو بكر محمد بن الحازن ٢٢٧

محمد بن خالد القرشي ٣٣

محمد بن عبد الملك الزيات ١٧ ، ٢٩٩ ،

٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ،

محمد بن علي بن موسى ١٥

محمد بن عمران ٤٦ ، ٦٢ ، ٢١٩ ،

محمد بن القاسم الأنباري ٢٢٢

محمد بن مناد ١٧٥

محمد بن منصور ٢٣١

محمد بن نصر بن منصور بن تمام ٢٢١ ،

٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ،

أبو محمد بن وكيع ٢٢٧

محمد بن يحيى بن خالد ٧٧ ، ٧٨ ،

مخارق ٢٥

مظفر بن بكاد الموصل ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ،

المدائن ٩٣

المشائي ٢٥

المدينة ١٨ ، ١٩ ، ٣٦ ، ٤٤ ، ٤٨ ،

١٥٢ ، ٥

مروان ١٠١

مروان بن أبي حفصة ١٩٩ ، ٢٣٢ ،

٣٤٦

مروان بن الحكم ٢١ ، ٥٤ ،

مروان بن مرد ٣١٦

١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩
١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٥ ، ١٧٩ ، ١٨٩
٣١٨ ، ٣٢٨

(هـ)

أحمدى هـ
هارون بن علي ١٨١
هارون الطروى ١٦٤
أبو الحذيل ٩١
أبو حمزة ١ ٣
أبو حمزة ٣٩
حسام بن عبد الملك ١٨٨ ، ٣٥
هو فعال ٢٦ ، ٣٠٩
أحمد ١٨٤
أحمد بن عدي ٢٤١
أحمد بن عدي ٣٢٢

(و)

وأي ٢ ٣ ٢ ٢
والله بن عبد ١٥٥
وراق ٣٨
ورقاء بن زهير ٣١٧
الويع بن عبد ٥٧ ، ٣١٤

(ي)

يحيى بن عبد ٢٦
يحيى بن أي ٢٣٣
يحيى بن عبد ١٨٩
يحيى بن عبد ٥١٠٥
يحيى بن معاوية ٢١ ، ١٨٤
يحيى بن منصور ٣٤٣
يحيى بن عبد ٢٢٤
يحيى بن عبد ٢٤٠
يحيى بن عبد ٢٥
يحيى بن عبد ٢٥٦

النصور ١٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٩٩ ، ١٠٠
١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٦
١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٤ ، ٢٣١
أحمدى ١٨ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ١٠٥ ، ١٠٦
١٠٧ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣
١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ٢٠٤
٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣
أحمدى ١٥٨ ، ٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨
٢٣٦ ، ٢٣٧
الحليل بن ربيعة ٧٩
موسى بن دود ١٠٩ ، ١١٠
موسى بن عبد الملك ١٥ ، ٢٧٣ ، ٢٨٤
الوقى ١٩٢ ، ٢٩٣
لشكوى ٢٨٦

(ن)

نابغة ١٢ ، ٢٣٠
نابغة ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥
٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣
بن نامة أحمدى ٢٢٨ ، ٢٢٩
الن (ن) ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥
١٥٨ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ٢٢٩
نجاح بن سلف ١٥٢ ، ٢٨٣
أبو نعيم كتاب ١٢٧
نصر بن سار ٢٢٨
نصر بن مقل ٩٠
نعمان (الصب) ١٩٥
نعمان بن عبد ٢٣٠ ، ٢٤٠
نعمان ٢٢ ، ٢٨
نعمان بن عبد ٩٨
أبو نعيم ٧ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩
١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦

فهرست موافق و اشعراء

۲۱۴	سجده	احمدی	(۰)	
۲۲۱	سجده	ابن شنه	۴۹	ابراهیم
۳۳۹	سجده	ابن شنه	۱۷۷	ابراهیم
۲۸	سجده	احمدی	۱۷۷	سجده
۹۷	سجده	احمدی	۳۲۸	سجده
۱۳۲	سجده	احمدی	۱۳۴	سجده
۱۳۴	سجده	احمدی	(ب)	
۱۷۰	سجده	احمدی	۱۴	سجده
۱۷۱	سجده	احمدی	۲۷	سجده
۲۸۸	سجده	احمدی	۳۴	سجده
۲۸۹	سجده	احمدی	۴۱	سجده
۳۱۷	سجده	احمدی	۴۸	سجده
۳۵۶	سجده	احمدی	۴۸	سجده
۱۱۸	سجده	احمدی	۷۱	سجده
۱۱	سجده	احمدی	۶۷	سجده
۴۲	سجده	احمدی	۱۸۶	سجده
۶۳	سجده	احمدی	۱۹۸	سجده
۶۵	سجده	احمدی	۲۱۵	سجده
۸۳	سجده	احمدی	۲۶۱	سجده
۸۶	سجده	احمدی	۲۹۲	سجده
۱۱۹	سجده	احمدی	۳۲۹	سجده
۱۲۱	سجده	احمدی	۳۳۰	سجده
۱۳۲	سجده	احمدی	۳۳۰	سجده
۱۳۲	سجده	احمدی	۳۶۱	سجده

٢	الطلب	كشاحم	الأحباب	أبو القاسم أحمد
١٢١	النسب	متصور هقيه	١٤٠	ابن عبد الرحمن
١٣٥	والمسند	اساحم	١٧٥	نعمان محمد بن ماذر
١٥٨	ما ذهب	الصولي		نصف عبدالله بن الحسين
١٧٣	الأدوات	نشر	١٧٥	الكتاب
	(ب)		٢٠٠	أديب أبو تمام
٧٨	الولادة	الجل	٢٠٦	مريب أبو الأسود
١٧٢	قدته	نشر	٢٢٢	الواحد علي بن محمد بن تمام
١٣٠	فتى	كشاحم	٢٢٤	باب
٢١١	نبت	أبو القاهية	٢٢٨	الكوكب ابن الصري
٢٣٦	وست	أبو القاهية	٢٣٦	نحاري أبو القاهية
٥	أبيات	الحار	٢٤١	وعاب أبو تمام
١٣	مارت	نشر	٢٤٥	انصحاب ابن سكك البصري
٢٧	الحكايات	الحار	٢٥٣	والحبر ابن تمام
٢٧	الصحاح	أبو بواس	٢٥٥	الكادب
١٦٨	السموات	أبو بواس	٢٥٩	دوو الأحساب
١٨٧	فصل	كثير	٢٨٦	مرفق امرؤ القيس
٣٣٧	والبيت	أبو محمد بن وكيم	٢٩٦	المخاطب ابن روى
٣٤٥	بالعراق	نشر	٣١٦	بالعصب
٣٠٦	درجاته	العاب	٣١٦	امرب
١٨١	عذرت		٣٢٥	والعقب أبو فراس
	دست	أبو الحسن علي	٣٢٥	مشمس أبو فراس
١٨١	ابن سحر		٣٦٢	الذهب محمد بن نكار
	(ث)		٧٣	أبيها ابن العبر
٣٢٢	الحارث	ابن الهيثم	١٨٥	يه أعرابي

١٩٥	نوح	كشاجم	١٥٤	أحدث	المحدثون
٢٢١	التماح	المطوي	(ج)		
٣٢٧	الرماح	أبو فراس	٣٤	حرج	بعض الشعراء
١٧٦	أوشاخ		٢٧٦	يسج	كشاجم
	الصباح	صاحب الزنج	١١٣	ساجي	أبو دلالة
١٩١	(علي بن محمد)		(ج)		
	(د)		٢٧	دبيح	أبو دؤيب
٧	والزيرحد	ابن الرومي	٥١	تصيح	عروة بن أدبة
٢٠	وسعود	مسكين الفارسي	١٢١	السميح	مصور اعفد
٤٢	الغرد	حسان بن ثابت	١٣٠	واشبح	كشاجم
١٣٧	يطرد	ابن الرومي	٢١٩	يصح	دو الرمة
٢٣٩	تعود		٢٦٥	رماح	حجل بن نسله
٢٤٨	شهيد	ابن المنذر	٢٧٩	أسحج	دو الرمة
٣٦٤	والعراق	المتني	٣٠٨	قروح	
٣٢٣	معيد	أبو فراس	٣٠	القرواحا	
١٣٢	تغريدها	الناحم	١٣٥	عاج	نشار
١٨٤	استردها	أعرابي	١٧٢	حرجا	»
	حمودها	صاحب الزنج	٨	الأرواح	ابن الرومي
١٩٢	(علي بن محمد)		٦٣	المرح	السي
١٥٦	وسدا	المحدثون	٦٦	ومراح	بعض نظرفاء
١٨٤	ردا		٩٧	الربيع	ابن الإحصاة
١٨٥	حدا	الأحوص	١١٨	الأرواح	ابن الرومي
٢٤٧	ذو	أبو عبيد	١١٨	الملاح	الجر
٢٨٧	لأند		١٣٣	و لمرح	الناحم
			١٣٣	المرح	

٣٢٤	وسعد بن فراس	٣٠٢	محمّد بن عبد المطلب	حوركا
٣٢٦	واحد	٣٠٢	أرياف	فؤاده
٣٢٨	من سبعة سعدى	١١٢	أبو دلامة	ابن
٣٢٨	مدي	٤٣	سليم	نصير
٣٥٨	أبو عبد	٧٤	أبو حفص بن	أبو
٣٥٨	محمد	٩٥	أبو تميم	أبو
٣٦٤	محمد بن بكر	١٠٠	أبو دلامة	داود
٢٠١	الحسن بن وهب	١١٠	»	رود
١٥	أبو	١٢٩	نصار	مكحول
٢٢٣	عيسى بن محمد بن م	١٣١	كشاحه	أبو
	(ر)	١٣٣	الحكم	أبو
٢٨٦	من سبعة	١٣٥	الحكم	أبو
	(ر)	١٤١	نقص برين	أبو
٥	عمر بن سعد	١٤٤		أبو
٧	أبو نواس	١٤٤		أبو
٩٦	الحدا	١٤٥		أبو
٣٣	سعد	١٤٦		أبو
٣٥	يد	١٥٥	وداه	أبو
٥٨	واقر	١٦٧	أبو نواس	أبو
٦٥	سرو	١٧٤	نصار	أبو
٧٦	شاعر	٢٢٣	ابن	أبو
٨٦	مسلم بن الوليد	٢٣٢	شاعر	أبو
٨٧	محمد بن مطر	٢٣٥		أبو
١٠٦	عيسى بن جهم	٣٣٠		أبو
١٠٧	شامل بن			أبو

٢٦٣	الحسن بن وهب	عندوها	١٢١	مضروور	مصور اعقبه
٣٢٥	أبو هريرة	وحوها	١٢٨	مقبر	
١٧	ابن روي	معدا	١٣٧	شطر	أشجع بن عمرو
٣٩	الأعشى	هريرة	١٤١	ممر	آخر
٥٩		انصرا	١٤٣	معمور	
٨٥		حارث	١٦٧	المهر	أبو نواس
١٠٦	أحمد بن عباس	اندرا	١٨٥	إكثار	الأحوص
١١٩	مروان بن حفصة	الشعر	١٨٥	أدور	»
١٣٧	عبد الله بن سمط	المخور	٢٢٠	شحنة	ابن الروي
١٥٣	ابن الروي	عمرا	٢٢٥	حمار	
١٨٠		الذرا	٢٦٥	حمار	
٢٢١		الذرا	٢٧٨	شحر	الحلثة
٢٦٦		هجرة	٢٨٧	حرور	ابن الروي
٢٦٦		مرا		فرا	أبو السمر، الغلاء
٢٧٠		وفيرا	٣٠١		ابن عامر
٣١٨	أمرؤ القيس	نعمرا	٣١١	والقمر	وحل
٨٧	ابن الروي	عندرة	٣١٣	ومعثر	حسان بن ثابت
١٠١	أبو ذؤلمة	جبارة	٣١٧	أبادر	ورقاء بن رهير
١٣٤	الساجم	الجزرة	٣٥٥	بمر	المخدوني
١٥٦	المخدوني	وطيرة	٣٥٥	الضرر	D
٢٢٣	علي بن محمد بن سام	فيرة		قططر	رحل من بني
	عبد الله بن عبد الله	الحشم	٣٦٥		الحارث بن كعب
٤	ابن عتبة		٥٨	وعرارها	كثير
٦	أبو عتاهية	مقبر	١٧٩	تبصرة	الحسن بن وهب
٨	ابن الروي	شاعر	٢٠١	ومحارره	

٢٣٥	أبو المتاهبة	بالوفير	٣١	قمر
٢٣٨		بصر	٤٠	الاشقير
٢٤٣	البحري	القابر	٤٦	الاشقير
٢٥٩	لي الأحيلىة	حادر	٥٣	اعطير
٢٦٧		أشار	٥٧	الحجر
٢٩٠	ابن الروى	اروار	٧٩	كالندر
٢٩٠	»	بابصر	٨٠	العذارى
٢٩١	»	الشور	٨٣	سحر
٣١٢	اشنى	البصر	١٠٤	المعر
٣١٢		بردى	١١٢	والقصر
٣١٥		قتر	١١٧	أردشير
٣١٦		حدار	١٢١	منصور
٣١٩	المولى	المجوير	١٣٥	ابن الروى
٣٢٥	أو فراس	ماصير	١٣٨	»
٣٦٦		أبو عمرو	١٣٨	عبد القادر بن شبيب
٢٥٩	على بن حنلة	ومعصر	١٤٦	المخبر
١٣٧	أبو النعم الكاتب	القمر	١٤٨	يسرى
١٧٢	بشار	النصر	١٦٦	الكنز
٢١٩	كشاحم	الأعر		مستحبر
٣١١	»	يحد	١٧٩	التقى
	(ز)		١٨٩	رندى محمد الهلى
٢٦٦		عمر	١٩٧	الشاعر
٤٥	إسحاق الموصلى	الحوازى	٢٠٧	نص الحديث
	(س)		٢٢٠	ابن الروى
٥٢	عمر بن أبى ديمة	لاس	٢٢٢	الناظر

	(ص)	٧٩	المجلس	النهيل
١٩٨	رماً	١٣٠	المجلس	ابن المقر
١٩٥	الأرض	٢٤٧	المجلس	أبو علي الصغر
١٥٦	ويبر من	٣٢٧	ومسحس	أبو فراس
	(ط)	٣٦٣	اسكس	محمد بن بكر
	بمنط	٣٣	أناس	
٨٣	فصل ، أو سعيد	١٧٩	أحمد	أمرؤ القيس
	من محمد	٢٣٥	قشها	أبو استاهية
	(ط)	٦٢	عيسى	
٢٠٤	الشاعر	٨٨	إياس	أبو تمام
	(ع)	١٧١	المقيس	ابن أروى
٣٨	صاحف	١٧٩	الأحرس	أمرؤ القيس
١٠٠	بالكف	٢٣٧	أرماني	ابن الروي
٣٢٢	أوسع	٢٧٦	الأملين	أعراني
٧٥	شموه	٢٧٧	الكاتب	الخطبة
٣٢٣	لا أمينها	٢٧٨	المجلس	الخطبة
٥٩	نصف	٢٢٣	أمنها	علي بن محمد بن سام
٨٦	أرد	١٣٣	المعوس	الاحم
١٠٧	مطواء		الميطوم	صاحب الزبح
١٥٤	انصاع	١٩١	(علي بن محمد)	
١٨٥	تسا		(ص)	
٣٢١	بردة	١٥٣	نخصي	الجدوي
٣٤١	الأدنة		عاص	صاحب الزبح
٣٢	اسابي	١٩٢	(علي بن محمد)	
٨٠	وأخرج	٣٠٤	نقص	الصادي
٩٧	قطري بن العجاة	٣٠٥	ما نقص	أبو امرح السماء

١٧٥	مالتومو	نو + س	١٢٩	شار	مناع
٢٨١	اصفحه	محمد بن عبد ملك	١٢٩	شار	داعى
٣٥٦	والمجتم	الجدوى	١٣١	كشاحر	الرفاع
	(ق)		١٣٤	اسحم	الراف
٢٨	لا صدق	الجدوى	١٧٦	بن سحر	مخدع
٢٥	نص	نو + سم		يحيى بن منصور	ومرب
١٧٤	توق	شر	١٨٠	الدهلي	
٢٢٥	عندوا		١٩٥	عص الشراء	لإرسال
٢٧٦	ساق	ع	٢٧٨	الحصنة	سكان
٣١٨	مرو	أبو حبة السامى	٣١٠	أبو عور (كاتب	لأمر
١	رافعة		١٧	بن لروى	سفن
٨٤	عروة			(ف)	
٥٢	حده		٧	خصري	تأليف
١٠٦	حده	هـ	١٨٢	النسى	يضاف
١٣١	رق	كشاحر	٩٩	ابن لروى	سبدقة
٢٢٥	حده	أه المعاهدة	٣٢٨	الحان	أوصافه
٢٣٤	معد	»	١٣٧	النجري	أرداه
٢٨	لر من	شاعر	٣١٧	عكاشة النعمى	سود
٣٥	المعوى	ابن لروى	١١٩	الحا	يصفه
٨٤	حافى	أبو يحيى	١٥٧	حمدون	مكرافه
٩٨	ملحق	كتب من مالك	٣٠٥	المنافى	محبته
١٣٧	السامى	ابن لروى	٩٩	ابن أنى من	فب
١٦٨	اسقى	»	١٦٢	نو + اس	طريق
٢١٨	عوق	أبو حبة النعمى	١٦٢	بن أعت	الطرب
٢٣٧	يحق	ابن لروى	١٦٢	ابن عائشة	امسب

٣٠١	عبد الله بن ماهر	مشكى	٢٤٨	أبو علي البصري	القصير
٢٤٥	سار	وأعشك	٢٥٤		الصغير
١٦٧	أبو نواس	لست	٢٥٤		أبو رقيق
٢٨٦	اسكان	« لك	٢٦٥	بن ماهر	السبق
٢٩٣	ابن الرومي	« مات	٢٧٩	»	صديق
	(ل)		٢٣٢	امهني	نكر
٢٥		نور	٧٥	ابن حنبل	نور
٢٩		نور	١٨٣	حجوة	كالعيني
٥١	الأعشى	ار حن	١٩٤		سبق
٧١	الأخضر	معل	٣١٨	بن ماهر	أورق
٧١	»	موكل		(د)	
٧٢			٢٦	أبو نواس	حكي
١٠٣	ابن هريفة	وثن	٢٦	جني بن حنبل	لدي
١٢٧		اسكان	١٢٠	»	فبا
١٣٨	بن روي	نعل	٢٠٥		بدكا
	أخارث بن حنبل	امان	٣٢٨	منا	مناكا
١٧٧	أندوي		١٢	عبد الله بن ماهر	أحر كة
١٧٨			٢٣٦	أبو اسامة	نامكة
٢٦٢	رهبر	والعمل	١٧١	أخبار بن مصدق	بالسب
٢٦٦		نور		صاحب	سفر
٢٧٧	أعري	سول	١٩٢	(علي بن محمد)	
٣١٢	حماد بن محمد	يحيى		عبد الله بن عبد الله	الأملا
٣٢٦	أبو فراس	اصقل	٢٢٠	بن ماهر	بن ماهر
١٦		لا أشكاه		أبو سمراء	بسكي
١١٧	أبو شراة	حلالها	٣٠١	العلاء بن عاصم	

٥٨	المختار	١٣٤	ممنها	٥٨
٦٣	أبو ندم	٢٧٧	حمنة	٦٣
٦٥	ميصو أمري	٢٧٨	فائنه	٦٥
٧٩	نوروس	٣٢٥	نوروس	٧٩
٨٩	نور ندم	٥١	نور ندم	٨٩
١٠٣	حاصل	٦٥	رسولا	١٠٣
١٢٢	بالأصل	٦٥	رسولا	١٢٢
١٢٥	بمعدل من جمع	٨٥	رسولا	١٢٥
١٢٥	"	١٠٨	رسولا	١٢٥
١٢٥	"	١٧٨	رسولا	١٢٥
١٣٦	شاعر	٣٠٧	رسولا	١٣٦
١٣٦	شاعر	٣١٠	رسولا	١٣٦
١٤١	عبد الأعرور	٣٢٤	رسولا	١٤١
	عبد الله بن محمد	٤٧	رسولا	
١٤٢	بن محمد بن محمد	١٣	رسولا	١٤٢
١٤٣	البر	٣٣٧	رسولا	١٤٣
١٤٥	"	٢٥٢	رسولا	١٤٥
١٥٩	"	٣٥٥	رسولا	١٥٩
١٨	"	٢	رسولا	١٨
٣١٣	علي	٢٩	رسولا	٣١٣
٣١٤	"	٢٩	رسولا	٣١٤
٣١٥	وحميل	٢٩	رسولا	٣١٥
٣٣٦	نور لاهية	٣٩	رسولا	٣٣٦
٣٨٦	سكالي	٤٠	رسولا	٣٨٦
٣١٠	عبد الله بن محمد	٤٠	رسولا	٣١٠

١٠١	أبى عدل	أماضها	٣١٤	أمرؤ القيس	حلجاء
٢٨٤		ثامها	٣٢٣	أبو فراس	أرسولي
١٣	شدر	مدثما	٣٢٦	»	اللال
٣٩	المعاج	سكتا	٣٣٨	أبو نواس	أكوي
١١٦	أبو ثراعه	ديثا	١٢١	مصور اعقه	وسدن
١٦٩	أبو نواس	شيبا		أبو عباس أحمد	وخل
١٨٦	كثير	لا محقة	١٤٠	أبى عبد الرحمن	
١٩٧	أبو مسعود الأعشى	رما	٢٢٤	ححطة	المون
٢٠٣		امقدما	٣٢٦	أبو فراس	برل
٢٢٢	على بن محمد بن نسم	حرأى		(م)	
٢٤٧		حسا	٥٠	الأعشى	واحم
٢٨٣	الشاعر	اندما	١٠٠	أبى أروى	المرايم
٣٦٥	أعمرأى	علما	١٠٢	أبو دلامة	الحكيم
١١١	أبو دلامة	كوانه	١٥٧	أحمدولى	سقيم
٢٨٥	أبى ضاطا	قدمة	١٧٦	عيسى بن ابوح	حجتم
٢٨٦	المكالى	الراجحة	٢٢٥	الشاعر	ديميم
٨	أبو تمام	العرم	٢٣٦	أبو المتاهية	امكارم
٥٦	رهم بن أبى سفي	هشلم	٢٥٦		القائم
٨٢	أبو اعر	عدي	٢٥٩		الحسم
١٣٦	سفيان اثوري	السلام	٢٨٢	أبو العيلاء	حسم
١٥٤	أحمدولى	القمم	٣٤٣	المتنبى	وآر حسم
١٥٥	أبو نواس	»	٣٥٤	»	ورم
١٧٩	أبو نواس	وهي	٣٥٥	أحمدولى	ما نضم
٢٦٣		ندسر	٣٦٢	محمد بن نكار	كلاد
٢٩٢	أبو حية لميرى	فقيم	١	أبو تمام	رسومها

۱۲۵	نہشل بن حری	عبد	۳۱۳	عمر بن ...	وہاشمہ
۱۶۹	نویس	اتبہ	۳۱۰		بالہ
۲۱۲		دلار	۳۲۹	نویس	مکرم
۲۱۲		وعدہ	۳۳۲		سای
۲۱۵			۱۲۲	مسعود	دقہ
۲۲۲	بن بن محمد بن ...	عبد	-		عبد
۲۳۲	بن بن حنفہ	عبد	۱۵	بن ...	خندہ
۲۵۹	بن ...	ہرو	۱۰۰	بن رومی	لحمہ
۲۷۸	لحمہ	عبد	۱۵۸	بن ابی ...	عبد
۳۲۱	بن ...	بن ...	۳۵۵	بن عبد ...	بن ...
۳۴۵	بن ...	بن ...	۳۹۰	بن ...	بن ...
۳۵۶	بن ...	بن ...	۳۵۶	بن ...	بن ...
۳۹۰	بن ...	بن ...	۳۵۶	بن ...	بن ...
۱۷	بن ...	بن ...		(...)	
۲۷	بن ...	بن ...	۷۵	بن ...	بن ...
۵۱	بن ...	بن ...	۷۱		بن ...
۵۵	بن ...	بن ...	۱۱۶	بن ...	بن ...
۸۱	بن ...	بن ...	۱۳۲	بن ...	بن ...
۱۱۹	بن ...	بن ...	۱۵۳	بن ...	بن ...
۱۴۰	بن ...	بن ...	۱۶۰		بن ...
	بن ...	بن ...	۲۰۱	بن ...	بن ...
۱۵۰	بن ...	بن ...	۳۲۰		بن ...
۱۵۴	بن ...	بن ...	۳۸	بن ...	بن ...
۱۵۶	بن ...	بن ...	۶۵	بن ...	بن ...
۱۶۶	بن ...	بن ...	۹۸	بن ...	بن ...

١٥٧	السعد أو	عليه	١٧٣	نشار	شحمي
	أبو الحسن بن يوسف	سنة		صاحب أربع (علي بن)	عسلي
٢٧٩	الغصري		١٩٠	(محمد)	
٣٠٦	عسا	سنة	١٩٨	ابن الرومي	سرخس
٣٣١	ابن أبي	سنة	٢٧٩	كشاجه	للأحباب
٣٣١	أبو علي الصوق	سنة	٣١٨	أبو يوسف	وديع
١٦٨	أبو يوسف	سنة	٣١٨	ابن الرومي	جوان
	(و)		٣٢٥	أبو فراس	شاه
١٨٨	محمد بن الفرج	سنة	٣٤٤	نشار	أخبر ابن
١٨٨	محمد بن الفرج	سنة	٣٤٧	جمل	لقوى
	(ي)		١٣٨	أبو يوسف	الصور
٦٠	عبد بن عامر	-	١٩٣	ابن أبي	الإخس
١٥٢	الحدوي	عبد	٣٢٦	أبو يوسف	العقود
٢٠٢	ابن الرومي	سنة		(هـ)	
٢٠٢	مالك بن الربيع	سنة	١٦٩	أبو يوسف	ولاها
٢٠٧	أبو الأسود	سنة	١٧٤	نشار	أعلاه
٢١١	أبو المصنف	سنة	١٧٦	أعرابي	فوه
٢٢٠	ابن الرومي	الصور	٢٨٦	ابن شماسا	طوسه
٢٩٩	ابن حمدون	ولاها	٧٥	ابن حنار	مدحيه
١٢٠	الخزاعي	سنة	١١٨	إسماعيل بن عبد	دعيه

رابعاً - فهرس الكتب

- الأغانى لأبى القزح الأصمى
(مطبعة دار الكتب المصرية)
الأبجى لأبى على القفال
(مطبعة دار الكتب المصرية)
أسأل الرحاض
(مطبعة السعادة ١٣٢٤ هـ)
إساره الرواة (مطبعة دار الكتب) تصحيح
الأستاذ أبى الفضل إبراهيم
أهم العرب فى الجاهلية
للاستاذ على الجاوى وعمد أوامير
إبراهيم
الجلال الجاحظ (مطبعة وزارة المعارف)
البيان والتبيين الجاحظ
(مطبعة الفتوح ١٣٢٢ هـ)
تاريخ الطبرى (مطبعة المحبسة)
التبيان (اسطر ديوان التنبى)
ديوان إبراهيم بن العباس
(لجنة التأليف ١٩٣٧ م)
ديوان ابن المعتز (المخرصة ١٨٩١ م)
ديوان ابن الرومى
(التتوىس الأدبى ١٩٢٤)
ديوان أبى تمام (الخياط)
ديوان أبى نواس (القاهرة)
ديوان امرئ القيس
(مطبعة هدية ١٣٤٧ هـ)
ديوان سحرى
(الخوانسار ١٣٠٠ هـ وعاهره ١٩١١ م)
ديوان حسام (رجمه ١٣٢٧ هـ)
ديوان حماسة شرح التبريزى
(التجاربه ١٣٥٧ هـ)
ديوان رعبير (دار لكتب ١٣٦٣ هـ)
ديوان الشماخ (مطبعة السعادة ١٣٢٧ هـ)
ديوان عمر بن أبى رستم
(التمامره ١٣١١ هـ)
ديوان عنبه (المطبعة العربية)
ديوان كشافهم
ديوان لطفى (مطبعة الحلبي ١٩٣٦ م)
ديوان لمبى أبى حلال الصكرى
(اللامسى ١٣٥٧ هـ)
ديوان النابغة (مجموعة قصه دولوين)
ديوان المبدلين (دار الكتب ١٩٤٥ م)
رسائل الشيخ
رسائل الخوارزمى
زهر الأدب (مطبعة الحلبي ١٩٥٢ م)
بتصديق الأستاذ على الجاوى
سبط الألامى (لجنة التأليف ١٩٣٦ م)
شرح المثلثات للتبريزى (السلفية ١٣٤٣ هـ)
شعر وشراء (مطبعة الخلى ١٣٧٠ هـ)
تحقيق الأستاذ أحمد شاكر
الصاعتين (مطبعة الحلبي ١٣٧٢ هـ)
بتصديق الأستاذين على الجاوى وأبى الفضل
إبراهيم
العقد القريب لابن عبدربه
(لجنة التأليف ١٣٧٠ هـ)
عبود الأخبار لابن قتيبة
(دار الكتب ١٩٢٥ م)
قوات الوفيات (الطبعة الأميرية ١٢٨٣ هـ)
القاموس المحبط للفيروزابادى
(المحبسية ١٣٣٠ هـ)
الكامل بسرد (التجاربه ١٣٥٥ هـ)
لسان العرب لاسن منصور
(بولاق ١٣٠٠ هـ)

- | | |
|------------------------------------|--|
| معجم القبان لياقوت | معجم الأشبال للبيداني (الطبعة ١٣٤٢ هـ) |
| (مطبعة سماعة ١٣٢٣ هـ) | لحنس ولساوى (طبعة نوح) |
| معجم ب. سيعجم لسكرى | شعر من شعر نشار (الاعتماد ١٣٥٣ هـ) |
| (تأليف ١٣٧١ هـ) | الخصم لاس سنده |
| مقامات خديم | (طبعة الأمانة ١٣١٦ هـ) |
| (الكتبة الأزهرية ١٩٢٣ م) | مروح الذهب لسمودي |
| مهدب لأن. المرحوم الشيخ محمدي | درر لاسولى (طبعة حنى) |
| موشح بحر من (الطبعة ١٣٤٣ هـ) | نقص الأمانة من موشح و عدوى |
| سها لأرملة لوى | وأر نفس لرم |
| (در سك ١٣٤٢ هـ) | سمرق من كل من سمرق |
| وقاد لأ. لاس سكال (١٣٩٩ هـ) | مهاد نصص (الطبعة ١٣٦٧ هـ) |
| ينية الدهر لثمالى (الصاوى ١٣٥٢ هـ) | معجم الأدب لوب |
| | (دار المأمون ١٣٥٥ هـ) |









